الأب الالكتروني

آليات الغرس الثقافي و أخلاقيات الطفل العربي

د. أشرف قادوس



الأب الالكتروني

آليات الغرس الثقافي و أخلاقيات الطفل العربي

دكتور

أشرف قادوس

الناشر

المكتب العربي للمعارف

اسم الكتاب : الأب الالكتروني (آليات الغرس الثقافي و أخلاقيات الطفل العربي)
اسم المؤلف : دكتور / أشرف قادوس
رسوم الغلاف: شريف الغالي

الناشر
المكتب العربي للمعارف
٢٦ شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي
ميدان هليوبوليس – مصر الجديدة – القاهرة
تليفون/ فاكس: ٢٦٤٢٣١١٠–٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣
بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

الطبعة الأولى ٢٠١٥

رقـم الإيداع : ٢٠١٤/١٩٦٣٣
الترقيم الدولي :I.S.B.N. 978- 977-276-790-8

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

[سورة النحل، الآية :٧٨]

إهداء

إلى أمى و أبى

و لكل من علمني حرفًا

المقدمة

يعرف الإعلام بأنه مرآة المجتمع، لذا قد تلاحظ عزيزى القارئ من خلال متابعتك لوسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة اتساع مساحة الحديث المجتمعي حول غياب الضمير الشخصي الذي يحكم أداء الفرد في عمله، سواء أكان يعمل بمجال الصحافة أو بوسيلة إعلامية أخري، الأمر الذي استدعي الدعوة لتوقيع ميثاق شرف إعلامي للقنوات الفضائية العربية.

وقد تلمس بنفسك غياب الضمير فى بعض المؤسسات التعليمية أو تسمع اعتراف المجتمع بفشله في القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية، وحل بعض المشكلات الاجتماعية المستجدة على وعى وثقافة المجتمع العربي كزيادة عدد حالات الطلاق المبكر الذي يقع خلال السنوات الأولى من الحياة الزوجية، وقضايا الرشوة والتزوير والاستيلاء على المال العام وأراضي الدولة، واحتكار كبار رجال الأعمال لبعض السلع، وبيع الخدمات المجانية، وزادت عدد جرائم القتل العنيفة حتي بين أفراد الأسرة الواحدة، وانتشرت سلوكيات كالتحرش الجنسي في الشوارع والأماكن العامة، وتضاعف حجم اللامبالاة الاجتماعية التي تتمثل في عدم الشعور بالآخرين، واللامبالاة السياسية التي تظهر من خلال ضعف نسب المشاركة السياسية... وغيرها.

وهذا ما أنعكس على مضمون البرامج الحوارية والإخبارية الشبة يومية التي تبثها القنوات التليفزيونية الفضائية فنشاهد ماراثون شكاوى المواطنين الملحة على هذه البرامج، وبصفة خاصة الشكاوى المرتبطة بأحد أجهزة الدولة أو تشكو من ترهل أداء بعض العاملين بالمؤسسات الحكومية، وغيرها من المشكلات التي يطلق عليها حزمة مشكلات الفساد التي يصاب بها أي مجتمع، وارتبط الفساد بالمجال الذي يظهر فيه؛ فظهرت مصطلحات مثل الفساد

الإداري، التعليمي، الطبي، الإعلامي... وغيرها. ولما كان أداء هذه المؤسسات يرتبط بأداء الأفراد العاملين بها، سنجد أن مصدر الفساد هو فساد أخلاق بعض الأفراد التى يصدر عنهم سلوكيات غير مرغوب فيها، ومنبوذة اجتماعيًا، رغم تجريمها بنص القانون الذي يحكم العلاقات بين أفراد أي مجتمع، وهذا ما يثبت أن مجتمعاتنا تتعرض لأزمات أخلاقية.

لذا بات الاهتمام بالقيم الأخلاقية أمر ضروري تزداد الحاجة إليه باستمرار، خاصة في ظل عالم لم يعد يعرف الحدود أو المسافات، عالم تربط بينه شبكات اتصال عالمية فضائية ومعلوماتية كشبكة الإنترنت، عالم يملك فيه الطفل حق الاختيار لما يقرأه، أو يسمعه، أو يراه من أي مكان، وفي أي وقت، هذا هو العالم الذي يجب أن نعد أطفالنا لكيفية التعامل معه بوعيً وإدراك، متمسكين بقيمهم الأخلاقية، محافظين بها على هويتهم من الاغتراب الثقافي. فلن نستطيع مواجهة بعض المشكلات التي يتعرض لها المجتمع إلا إذا أدركت مؤسساتنا التربوية، ومنها الأسرة والمدرسة، ضرورة وأهمية التربية الأخلاقية إلى جانب اهتمامها بالمعرفة والمعلومات، إلا أننا قد نجد بعض الأسر بما فيها من خبرات يكتسبها الطفل قد لا تؤدى إلى إكسابه بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها – نظرًا لضعف التربية الوالديه بعد اهتمام وانشغال الآباء والأمهات بجمع وتحصيل المادة لمقابلة احتياجات الحياة وغلاء المعيشة. ومن جانب آخر انصب اهتمام المدرسة على التحصيل الدراسي لدى الأطفال وقلص الهدف منه لأن ينجح الطفل معلوماتيًا في نهاية العام، وقل اهتمامها بالتربية وغرس القيم الأخلاقية، وقد لا تتوافر القدوة الحسنة التي يأخذها الطفل من معلمه الذي اهتزت صورته لدى الأطفال في الآونة الأخيرة.

لذا لابد أن تبدأ عملية غرس القيم الأخلاقية فى نفوس أبنائنا منذ سنوات الطفولة المبكرة و تتضمن ما يطلق عليه مرحلة ما قبل المدرسة؛ حيث أنها

تعد الفترة الحيوية لتكون الضمير الخلقي، والوازع الديني للإنسان الفرد من خلال علاقته مع المحيطين به في البيئة و تحديد الحلال والحرام، الصواب والخطأ، المرغوب والممنوع، المقبول والمرفوض.

ونستخدم لتحقيق ذلك كافة السبل والوسائل الإعلامية، بالتركيز على التليفزيون لأنه يحظي بمزية ينفرد بها لدي جمهوره وبخاصة الأطفال، هى أنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة في أن واحد، فضلا عن ملاءمته كوسيلة إعلامية لخصائص طفل ما قبل المدرسة وإمكانياته العقلية مقارنةً بباقي وسائل الإعلام والاتصال بل ويسبق تلك الوسائل في الوصول لعقل الطفل ووجدانه، إضافة لتوافره في كل منزل تقريبًا، ولسهولة تعامل الطفل معه؛ حيث لا يتطلب تشغيله إلا لمس الطفل بأحد أصابعه زر التشغيل، مما يجعل التليفزيون وسيلة الطفل الأولى للالتقاء بالعالم الخارجي.

كما أن ضعف مجال خبرات الأطفال وحب الاستطلاع القوى الذي يميز طفل ما قبل المدرسة يعطى التليفزيون فرصة إمداد الطفل بأكبر قسط ممكن من المعرفة، وغرس أو تدعيم القيم الأخلاقية التي ستصبح الأساس الرئيسي في تكوين شخصية الطفل مستقبلاً.

أيضاً يسمى عمر الطفل من ٤ إلى ٦ سنوات، بعمر التقليد Imitation age، لأن أطفال هذه المرحلة يميلون لتقليد غيرهم. فالطفل يستطيع أن يردد تعبيرًا لغويًا أو تقليد مشهد حركيًا وقد يظل هذا التعبير أو ذاك المشهد عالقًا في ذهنه حتى بعد أن يتوقف العرض ويتزايد الأمر رسوخًا وتأثيرًا على الطفل في حالة تكرار هذا المشهد. وفقًا لما ذهبت إليه بعض النظريات الإعلامية كنظرية التعلم الاجتماعي ونظرية النموذج. من هنا تكمن خطورة برامج الأطفال التليفزيونية، وبخاصة عندما يتعرض لها الطفل منفرداً فى السنوات الأولي من عمره.

وقد أجد من بين القراء أصحاب الرأي القائل بأن التليفزيون هو من ساهم فى إفساد أخلاق أطفالنا، ولم يترك لنا فرصة لتربيهم على ما تربينا عليه. وقارئ آخر يتفق معي على أن التليفزيون فقط يشاركنا فى تربية أطفالنا. من هنا ظهرت تساؤلات عدة يجيب عليها محتوي هذا الكتاب: فالفصل الأول تجد فيه الإجابة على سؤال: ما علاقة الأطفال ببرامجهم التليفزيونية؟ فى حين يجيب الفصل الثانى علي سؤال: ما القيم الأخلاقية التى يجب أن تغرس لدي أطفال ما قبل المدرسة؟ أما الفصل الثالث والأخير فخصص للإجابة علي سؤال: ماذا تقدم برامج الأطفال من قيم أخلاقية ونماذج سلوك غير مرغوب فيه؟

فمن يقول أن أطفالي لا يتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بما يعرض لهم على شاشات التليفزيون؟ بل وقد يمتص أحدهم ما يقدم له ويحاول تقليده ويظهر فى سلوكه، ثم اسأل نفسي من أين أتي بهذا السلوك؟ لهذا جاء عنوان هذا الكتاب الأب الالكتروني.

وأتمني لك عزيزي القارئ ... قراءة ممتعة وقضاء وقت مفيد

وأرحب برأيك عبر البريد الالكتروني: ashrafkados@yahoo.com

د. أشرف قادوس

أستاذ مساعد الإعلام ورئيس قسم العلاقات العامة

بكلية الفنون والإعلام – جامعة مصراته – دولة ليبيا

الفصل الأول

" برامج الأطفال التليفزيونية"

أولاً : أهمية التليفزيون كوسيلة اتصال بالطفل.

ثانيًا: تأثير التليفزيون على الطفل:

١) الآثار الإيجابية.

٢) الآثار السلبية.

ثالثًا: استجابة الطفل وفهمه لبرامج الأطفال التليفزيونية.

رابعًا: برامج الأطفال بالتليفزيون المصري:

١) الوقت المخصص لبرامج الأطفال.

٢) مضمون برامج الأطفال.

٣) معدل المشاهدة لدى الأطفال.

خامسًا: أهداف برامج الأطفال التليفزيونية، الموجهة لطفل ما قبل المدرسة.

سادسًا: الأسس، والمبادئ العامة، والضوابط السيكولوجية اللازم مراعاتها، عند إعداد برامج الأطفال وتقديمها.

سابعًا: دور برامج الأطفال في استكمال دور الأسرة والمدرسة.

ثامنًا: أهمية دور برامج الأطفال في بث قيم أخلاقية لطفل ما قبل المدرسة.

تاسعًا: أسس اختيار برامج التليفزيون الموجهة للطفل.

عاشرًا: طرق استخدام التليفزيون في دور الحضانة ورياض الأطفال.

حادي عشر: ملامح واقع طفل ما قبل المدرسة.

أولاً: أهمية التليفزيون كوسيلة اتصال بالطفل :

الطفل كائن حي، يسعى للتعلم؛ ليكون إنسانًا، وهو مخلوق بشرى صغير، يتدرب اجتماعيًا،على يد من هم أكبر منه سنًا، حتى يأخذ مكانه اللائق في المجتمع، فالطفل في بداية حياته يكون كالصفحة البيضاء، ويتلقى الخبرات المختلفة من البيئة المحيطة به وتكون له القدرة على التعلم طوال سنوات عديدة [i(*)].

ويمثل التليفزيون قوة جذب قوية بالنسبة للأطفال؛ و يرجع ذلك إلى عدة خصائص هامة، يتمتع بها التليفزيون، عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى منها[ii]. سهولة الوصول إلى التليفزيون، دون الحاجة إلى بذل مجهود كبير.

١. السهولة النسبية لفهم البرامج التي يقدمها.
٢. مقدرة التليفزيون على أن يملأ وقت فراغ الطفل.
٣. التليفزيون يمكن الطفل ويتيح له أن يكشف أسرار الكثير من العلاقات والوقائع غير الواضحة، وأن يتعرف على عالم الكبار.
٤. التليفزيون يشبع ويلبى حاجات الطفل، المتعلقة بالأحلام، والتصورات، والخيال، ويتيح له فرصة تقليد العديد من الأبطال والأشخاص الحقيقيين.
٥. الجمع بين الصوت والصورة، فالتليفزيون يعتمد على حاستين من أهم الحواس؛ هما السمع والبصر[iii].
٦. يجذب التليفزيون انتباه الأطفال من سن سنتين تقريبًا، ويقضون فترة طويلة في مشاهدته[iv].
٧. القدرة على الإقناع، لأن الرؤية أساس الإقناع Seeing is believing والرؤية أو البصر أهم وأكثر الحواس استخداما في

(*) يشير الرقم المتضمن بالنص إلى رقم المرجع بقائمة مراجع الفصل الأول المرتبة حسب أولوية ظهورها.

اكتساب المعلومات؛ إذ أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة (٧٥%) عن طريق البصر، و بنسبة (١٣%) عن طريق السمع، كما أن العين تجذبها الحركة، أكثر من غيرها[v].

٨. الحرية التي يجدها الطفل المشاهد في اختيار البرامج، حتى يرى ما يشبع ميوله، في الوقت الذي يراه مناسبًا، مما يساعد على ذلك تعدد القنوات المحلي بالتليفزيون[vi].

٩. لا يحتاج تشغيله إلى جهد عقلي يذكر، أيضًا لا يحتاج إلى مهارة عند التشغيل[vii].

لذا يعد التليفزيون من أهم وسائل الاتِّصال بالطفل؛ فعن طريقه يمكن نقل الصوت، والصورة، والحركة، واللون إلى الأطفال المشاهدين وللتليفزيون أبلغ الأثر في نفوس الأطفال؛ لما له من خاصية لا تتوافر لغيره من وسائل الإعلام، إلا وهى مخاطبة العين والأذن، بالصورة والصوت والحركة، ويضيف التليفزيون إلى سحر الصوت إغراء الصورة المتحركة، للطفل المشاهد، الذي أصبح العالم الخارجي يأتي إليه، وهو جالس على مقعده، مع أفراد أسرته، أو مع من يحيط به[viii].

علاقة الطفل بالتليفزيون :

يمكن استنباط شكل وأبعاد علاقة الطفل بالتليفزيون من خلال الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة" توماس" Thomas،(1981)[ix] بعنوان مدى إدراك الآباء لتأثير التليفزيون على أطفال المدرسة الابتدائية وإدراكهم لجوانب مشاهدة أطفالهم للتليفزيون ومنها:

١. كمية الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة التليفزيون.

٢. كمية ونوعية العنف المعروض وتأثيره على الأطفال.

٣. قدرة الأطفال على فهم المضامين الأخلاقية لما يرونه على شاشة

التليفزيون.

٤. تأثير مشاهدة التليفزيون على الأطفال.

٥. أهمية مراقبة الوالدين وتفاعلهم مع ما يراه أطفالهم.

ولإجراء الدراسة تم تصميم صحيفة استبيان بمساعدة مجموعة من الخبراء في مجال التليفزيون ومن لهم علاقة بالأطفال – مثل مجموعات من الآباء، مديري التليفزيون التعليمي، ممثلين لمحطات التليفزيون القومية التعليمية مثل ABC، CBS،NBC، أطباء نفسيين للأطفال، وأشرفت عينة عشوائية من الآباء على تطبيق هذا الاستبيان، وتكونت العينة الضابطة من ثلاثة آباء لأطفال المدرسة الابتدائية من ثلاث مجتمعات في "ماساشونتيس"، وحاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل الأمهات أم الآباء أكثر إدراكًا لتأثير مشاهدة التليفزيون على الأطفال؟

٢. هل كمية ما يشاهده الآباء من برامج التليفزيون لها علاقة بدرجة وعى الآباء بتأثير التليفزيون على الأطفال؟

٣. هل هناك اختلاف ملحوظ في درجة وعى الأمهات لتأثير مشاهدة التليفزيون على الأطفال بالنظر للوقت الذي تقضيه الأمهات في العمل بعيدًا عن المنزل؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الآباء على وعى بتأثير التليفزيون على الأطفال، حيث توصل الباحث إلى أن٨٤% من الآباء وافقوا على أن كمية الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة التليفزيون له علاقة بالتأثير عليهم، وأن ٨٣,٤% وافقوا على نوعية وكمية العنف المشاهد من قبل الأطفال، وأن ٩٠,٣% وافقوا على أن الآباء بحاجة إلى أن يشرفوا على عادات مشاهدة أطفالهم للتليفزيون ولابد أن يتفاعلوا معهم حول البرامج التي يشاهدونها

معًا، كما كشفت الدراسة على أن الأمهات أكثر وعيًا من الآباء بتأثير التليفزيون على الأطفال ووجدت علاقة عكسية بين كمية الوقت الذي يقضيه الآباء في مشاهدة التليفزيون وإدراكهم ووعيهم بتأثيره على أطفال المرحلة الابتدائية من التعليم فكلما زاد وقت مشاهدة الآباء قلت استجاباتهم في الاستبيان، كما وجد اختلافًا بسيطًا في درجة الوعي بين الأمهات اللآتى يعملن جزء من الوقت والأمهات غير العاملات، فالأمهات العاملات وقتًا كاملاً أقل إدراكًا لتأثير التليفزيون على الأطفال.

بينما دارت دراسة "رونر" ROUNER،(١٩٨٣)[x] حول بعض المحددات البيئية والشخصية لسلوك المشاهدة التليفزيونية، وبالأخص حول بعدين لكمية الجهد الاختياري عند استخدام التليفزيون وهما الجهد في اختيار الأداة، والجهد في انتقاء المحتوى المحدد للمشاهدة.

حيث من المعتقد أن الجهد الاختياري يؤثر على العديد من عمليات النشاط أثناء المشاهدة ومنها:

١. التدعيم أو النشاط المبذول لتدعيم معتقدات الفرد عن العالم.
٢. الإسهام والمشاركة وشعور الفرد بأنه جزء من العرض.
٣. علاقة ما يشاهده الفرد لجوانب مقارنة أو متذكرة من عروض سابقة.
٤. التفكير ومقارنة وتقييم الشخصية، بالأفراد الذين يظهرون في التليفزيون مثل أخلاقهم وقيمهم.

وتشير هذه الدراسة إلى أن التنبؤ والتفسير لنشاط المشاهدة التليفزيونية إذا كان ناتجًا عن مجهود اختياري يكون أفضل من مجرد التعرض التقليدي، وإن عدد مرات مشاهدة التليفزيون ومتوسط كمية المشاهدة التليفزيونية تعتمد على وجهة نظر الفرد للموقف، كما تعتمد على النظريات الخاصة بالإثارة المنقولة، وعينة الدراسة تم اختيارها من دفتر تليفونات مدينة ويسكونس وبلغ عدد

مفرداتها (١٧٤) فرد بالغ، وتم مقابلتهم في منازلهم لتطبيق صحيفة استبيان عليهم حول خبراتهم الأخيرة في المشاهدة، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة معتمدة على مجهود اختياري مرتفع من جانب الفرد في اختيار محتوى المشاهدة التليفزيونية، ومجهود أكبر في اختيار الأداة، ونشاط المشاهدة كان نتيجة لعامل المجهود الاختياري وتدعيم معتقدات الفرد يعتمد على متوسط كمية مشاهدة التليفزيون.

في حين دارت دراسة " إرنست" Ernest،(1986)[xi] حول أهمية التليفزيون في حياة طفل الروضة التعليمية من منطلق أن التليفزيون التعليمي جزء من البرنامج الدراسي في مدراس رياض الأطفال، ويذكر الباحث أن البرنامج الدراسي في هذه المرحلة هدفه أن يقدم الخبرات لهؤلاء الأطفال من خلال الإدراك الذي ينمى بداخلهم الفهم الصحيح والمرهف للحياة ويفسر ما يدور حولهم أي يفسر العالم لهم، وتؤكد الدراسة على أن التليفزيون يسهل تعليم صغار الأطفال، والإحصائيات تشير إلى أن معظم المدرسين يعتبرون التليفزيون التعليمي ذا أهمية كبيرة في حياة صغار الأطفال، كما أنهم يعتبرون القصص والأغاني والقصائد التي تقدم في تليفزيون الأطفال دوافع لتشجيع الأطفال على القراءة وتساعد في نمو مهاراتهم اللغوية.

وتوصيات هذه الدراسة تؤكد على تحليل محتوى برامج التليفزيون جيدًا الذي عامة تتعدى قدرات الطفل في هذه المرحلة العمرية، وعلى أن الشكل الأمثل لتلك البرامج هو استخدام تسجيلات الفيديو لكي تناسب احتياجات الأطفال ولابد على المدرسين لابد أن يكونوا الوسيط بين الأطفال والتليفزيون التعليمي ليكونوا الخبرة المفيدة لديهم.

وفي مصر أجرت"هناء السيد محمد"، (١٩٩٣)[xii] دراسة تسعى للتعرف على طبيعة علاقة طفل الريف بجهاز التليفزيون، ودور التليفزيون في التنشئة

الثقافية لطفل الرياض بالقرية المصرية كأداة تربوية في مجال تنشئة الطفل، والوقوف على اتجاهات هذه التنشئة، ومدى توافقها مع الخطط والبرامج التي تعد لها الدولة للنهوض بواقع الطفل المصري، أيضًا تحاول الكشف عن طبيعة السلوك الاتصالي لطفل مرحلة الرياض بالتليفزيون، وتحديد تأثر الطفل بما يقدم عبر شاشات التليفزيون.

واستخدمت فيها منهج المسح بالعينة والمنهج المقارن و طبقت الدراسة الميدانية بقرية تطاى بمحافظة الغربية وبلغ عدد مفردات العينة (٣٠٠) مفردة، انقسمت إلى (١٥٠) طفل وطفلة من ٤:٦ سنوات طبقت عليهم دليل المقابلة و (١٥٠) سيدة من الأمهات طبق عليهن استمارة الاستبيان، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم تدخل الأسرة الريفية (الأم) في تحديد درجة استفادة الطفل من التليفزيون كما أن طفل الرياض بالريف يكتسب من التليفزيون مجموعة من السلوكيات والألفاظ والمعارف والقيم التي تميل إلى الطابع الحضري وتبتعد عن الثقافة الريفية الأصلية.

أيضًا هناك ورقة بحث" لروثمارى" Rosmary، (١٩٩٥)[xiii] تصف مقترح المدرسة برنامج ويلز التعليمي ضمن مشروع التليفزيون المركزي في ولاية ويلز الأمريكية، والذي صمم لكي ينقل بدقة المحتوى التعليمي للطفل بمدراس رياض الأطفال مباشرة عن طريق فريق عمل من مبرمجين التليفزيون التعليمي، وتشير إلى أن البرنامج يتكون من مجموعة شرائط فيديو تهدف إلى تقديم يوم فعلى لأطفال ما قبل المدرسة وحياتهم الدراسية داخل الفصول كما تشمل أنماط مشاركة الوالدين للمدرسين وزيارات الخبراء للمدرسة، أن هذه البرامج اليومية تقدم مختارات من الأنشطة التعليمية العملية للأطفال من عمر ٢ إلى ٥ سنوات، كما إنها مناسبة لكي يستخدمها الوالدين بمفردهم، وتدعو هذه الورقة إلى تبنى هذا المشروع لتوصيله إلى أطفال العالم من خلال شبكة

الإنترنت العالمية.

وبعنوان تتابع استقبال الأجيال للتليفزيون وتأثر ثقافة المراهق و دارت دراسة" باسكير" Pasquier،(١٩٨٦)[xiv]حول أثر استخدام برامج التليفزيون في شخصية الأطفال والمراهقين، وأيضًا مدى استخدام تلك البرامج للتعرف على هوية الأطفال والمراهقين وأشارت نتائج الدراسة إلى:

١. أن التليفزيون يحظى بشعبية كبيرة لدى صغار الأطفال المشاهدين بفرنسا.
٢. أفكار الأطفال تختلف باختلاف الجنس في ذلك العمر.
٣. تعمل برامج التليفزيون على زيادة التفاعل والمناقشات بين الأطفال وكذلك زيادة العلاقات العاطفية.

ثانيًا: تأثير التليفزيون على الطفل:

أ - الآثار الإيجابية لمشاهدة الأطفال لبرامج التليفزيون:

١. أن التليفزيون يستطيع نقل الخبرات المختلفة، والمعرفة، والمعلومات في مجالات الحياة المختلفة، في سن مبكرة، وقبل غيره من الوسائل، فليس من الضروري أن يتعلم الأطفال القراءة قبل أن يكتسبوا المعرفة من التليفزيون، وحتى بعد أن يتعلموا القراءة يجدون أن التليفزيون يمدهم بالمعرفة الخاصة بعالم الكبار.
٢. أن التليفزيون بكل مميزات الوسيلة السمعية البصرية، يمكنه تقديم المعرفة، التي يتعسر نقلها إلى ذهن الطفل، عن طريق الكتابة.
٣. يقدم التليفزيون المعرفة بصورة يمكن للذهن أن يستوعبها بسهولة؛ ذلك لأن التليفزيون يعطى إحساسًا بالألفة والصدق والواقعية.
٤. أن آلات التصوير التليفزيونية تستطيع أن تنتقل إلى أماكن لا يمكن للمشاهد العادي أن ينتقل إليها[xv].

٥. غرس المعلومات والمعارف التي تساعد على توسيع مدارك الطفل وخبرته في الحياة، وتكرس لديه قيمة حب العمل والتعاون الجماعي، وتوجهه إلى استثمار أوقات الفراغ، بصورة تعود عليه بالنفع[xvi].
٦. المنفعة الاجتماعية للتليفزيون؛ لما يتيحه من فرص المشاهدة الجماعية، وما يبديه من أفكار وقيم إلى مشاهديه، صغارًا وكبارًا، وما يثيره من مناقشات فيما بينهم[xvii].
٧. يلعب التليفزيون وشخصياته دورًا هامًا في تطوير معرفة الطفل عن الأدوار الاجتماعية[xviii].

وبذلك يعتبر التليفزيون من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين الناس؛ يوحد من عاداتهم، وتقاليدهم، وأنماط سلوكهم، وقيمهم؛ لأن الآلاف منهم يشاهدون نفس المؤثرات، فهو يساعد على تحقيق وحدة الفكر، والمعايير، والثقافة، والأذواق الجمالية[xix].

أيضًا هناك ثلاث وظائف يجنيها الطفل، من المادة التليفزيونية ذات الطابع الذي يتصل بعالم الخيال؛ وهى:

١. إنها تمد الطفل بخبرة متحررة من القيود، التي تتحكم في الحياة الواقعية.
٢. إنها ترفه عن الطفل، وتبعده عن أي ضغوط في الوسط المحيط به.
٣. إنها تؤكد تحقيق الرغبة؛ إذ يجد الإنسان فيها مجالاً للتنفيس عن الدوافع، التي لا يجد لها متنفسًا في عالم الواقع[xx].

ولكن يجب معرفة أن ما يشاهده الأطفال في التليفزيون، وما يتعلمونه وما يستفيدونه يتوقف على الطفل نفسه، كما يتوقف على طبيعة البرنامج، وعلى مستوى ثقافة الأسرة، واختيارها البرامج المناسبة للأطفال، وفق مرحلة النمو التي يعيشها كل طفل.

ب ـ الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للتليفزيون:

السلوك العدواني:

الأطفال يقلدون السلوك العدواني، والعنف الذي يشاهدونه في التليفزيون، بالقدر الذي يقلدون فيه النماذج الحية، وإن هذا التقليد يستمر لفترة طويلة نسبيًا، خاصة عندما يصور النموذج المعتدى على أنه ناجح[xxi]. كما أتضح أن طبيعة الطفل، حين تستهويه شخصية البطل في قصة ما، هي التي تحدث التغيير في ميوله العدوانية، إلى أخف، أو أشد، أو حذفها من نفسه، فالأطفال الذين يشاهدون التليفزيون، وفي نفوسهم شعور بالإحباط، ورغبات مكبوتة للاعتداء، هم الذين تساعدهم مشاهد العنف على تنمية الميل للاعتداء، ويقومون بالتالي بها، ويساعدهم على ذلك أيضًا، أن بعض الأطفال المراهقين يخلطون بين عالم الواقع وعالم الخيال؛ ومن ثم يقلدون الأعمال العدوانية التي يشاهدونها في التليفزيون، في تصرفاتهم وسلوكهم اليومي[xxii].

أيضًا رؤية مشاهد العنف، من شأنها أن تلفت نظر الأطفال، الذين ليس لديهم استعداد أو ميل للعنف، وتحاول أن تدفعهم للتجربة والمحاكاة.

السلبية:

يرى بعض الباحثين أن التليفزيون يشجع، أو يؤدى بالبعض إلى السلبية استنادًا إلى الآتي:

١. أن المشاهدة نشاط ذهني سلبي، لا تتطلب أي جهد من قبل المشاهد، طفلاً كان أو شابًا[xxiii].

٢. المشاهدة تقدم الأفكار جاهزة، وقد يتعود الطفل على ذلك؛ فيتكاسل حتى عن مجرد التفكير، أو النقد، أو مناقشة ما يرى ويسمع، حتى أنه يتربى فيه رغبة الحصول على الأشياء والمعلومات، دون جهد منه في البحث والإطلاع[xxiv].

٣. تؤدى مشاهدة التليفزيون إلى فقدان الباعث، والدافع إلى العمل والحركة.

٤. يؤدى التليفزيون أحيانًا إلى فساد ذوق الأطفال، الذين ما زالوا في مرحلة التكوين النفسي؛ حيث أنه قد يتعرض لبرامج أو أفلام تحمل أفكارًا، أو إيحاءات قد تشككه في قيم ومبادئ مجتمعه، وقد تحوله إلى شخص متمرد متأثرًا بها، وقد يدفعه ذلك إلى تقليدها، ومحاكاتها في حياته الواقعية[xxv].

٥. تعطل المشاهدة طاقات الخيال؛ حيث أن التليفزيون يزود الطفل بخيالات جاهزة؛ ومن ثم يقلل من اعتماده على قدرات خياله الخلاقة كما أن التليفزيون قد يقلل من الإبداع لدى الأطفال[xxvi].

الانسحاب من عالم الواقع:

يرى بعض الأطباء النفسانيين أن للتليفزيون قوة جاذبية كالمغناطيس، وإغراءً شديدًا للأطفال؛ ولذا فهو لا يساعد على السلوك الجماعي، بل بالعكس يعمل على تنمية السلوك الفردي، ويشجع الطفل على الانسحاب من عالم الواقع، إلى الإدمان على مشاهدة برامجه. أي يؤدى إلى عدم مساهمة الطفل مساهمة فعلية في الحياة، كأن يبتعد عن اللعب مع أقرانه مثلاً وقد دلت الأبحاث على أن التليفزيون يساعد على الانسحاب، لمن لديه الاستعداد لذلك؛ حيث يقدم مادة خيالية، يجدون فيها وسيلة للهرب من مشاكلهم النفسية[xxvii].

الخوف:

يتوقع أن يدفع التليفزيون الأطفال للخوف أثناء مشاهدته في ثلاثة مواقف:

١. إذا وجد البطل الذي يستهوي الطفل، أو ينال إعجابه، في مواقف تهدده بالخطر.

٢. عندما يكون الطفل صغير السن، إلى درجة لا يتحمل معها

الموقف الذي يراه؛ فهناك مرحلة من السن، يعتبر الطفل خلالها أن ما يراه في التليفزيون حقيقة، ولا يمكنه أن يفصل نفسه عن الحوادث التي يشاهدها، على شاشة التليفزيون[xxviii].

٣. عندما يتذكر الطفل أحد المخاوف التي مرت به في حياته الخاصة، و لاسيما إذا ارتبط الموقف بالكلام و العزلة، وكان هناك موقف مشابه له في التليفزيون .

تأخر تعلم اللغة:

أثبتت الدراسات التربوية أن التليفزيون قد يكون واحدًا من العوامل التي تؤثر على تأخر تعلم اللغة، وعدم انتظام نموها عند الطفل، في المرحلة الأولى من حياته، فالبرامج التليفزيونية لا تزال غير مؤهلة لتأمين إيصال الكلام، إلى سمع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ وذلك بسبب تعدد الأشخاص المتحاورين، والسرعة النسبية التي يجرى بها الحوار، كما أن التليفزيون غير مؤهل في تثبيت اللغة، ونموها، وتطورها[xxix].

إلا أنه في دراسة قام بها "أندرسون" Anderson (1988) حول تأثير التليفزيون على التطور المعرفي لدى الأطفال، انتهت الدراسة إلى التقليل من الاعتقادات السائدة، بأن التليفزيون له أثر سلبي على الأطفال[xxx].

و بوجه عام، إذا كانت المواد التليفزيونية المقدمة تعلم، أو توسع الأفق، أو تبنى الوعي عن العالم؛ فإن تأثيرها يكون إيجابيًا، أما إذا كانت عنيفة، أو مرعبة، أو إباحية؛ فإن تأثيرها يكون سلبيًا[xxxi].

ثالثًا: استجابة الطفل، وفهمه لبرامج الأطفال التليفزيونية:

أن مرحلة الطفولة المبكرة، من أهم المراحل التي يتعلم فيها الفرد بعض المعتقدات، في العالم المادي والبشرى، وكيفية عمله، ويتعلم كيف يتعامل مع الأشخاص، والأفكار، والحيوانات من حوله وأنه من الصعوبة بمكان فهم

استجابة الطفل للتليفزيون في المرحلة المتقدمة، والتي تنتهي في السنوات(٦ ، ٧) حتى بداية العمليات التكوينية للطفل، فالأطفال يستطيعون أن يعيشوا في الحاضر، وأن يتعايشوا مع المشاكل الحسية التي تواجههم[xxxii] وتعلم الطفل من التليفزيون، وعدمه يعتمد على عدة عوامل؛ منها: الخلفية المعرفية لدى الطفل؛ حيث أن نقص الخلفية المعرفية لدى الطفل في هذه المرحلة؛ قد يتسبب في أن يفشل الطفل في فهم البرامج التليفزيونية، يفهمها فهمًا خاطئًا ويتعلمها تعلمًا خاطئًا.

ففي دراسة "روبين" Rubin (1982) التي استهدفت التعرف على السلوكيات والمواقف المختلفة عند مشاهدة مجموعات من الأطفال من خمسة إلى اثنى عشر عامًا للتليفزيون وجد أن صغار الأطفال، أدركوا محتوى برامج التليفزيون في عرض الواقع بصورة مباشرة، إلا أن ما يشاهده الأطفال في التليفزيون، وما يدركونه، يرتبط بدرجة كبيرة مع المراحل المبكرة للتطور المعرفي عند الطفل[xxxiii].

وتؤكد دراسة" سكول وكاثلين" School & Kathleen (1981) والتي أجريت حول دور التليفزيون في بناء الواقع، عند صغار الأطفال أن الطفل الصغير موصل نشط، يتعامل مع التليفزيون ووسائله[xxxiv].

وهذا ما يؤكده العديد من الدراسات التي أجريت للتعرف على قدرة أطفال ما قبل المدرسة، على الاستجابة لبرامج الأطفال بالتليفزيون، وقدرتهم على فهمها ومن ذلك دراسة أجراها "بنجرى وآخرون" (Pingree & Others) (1984) حول قدرة فهم الأطفال للتليفزيون؛ حيث عرضوا مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات لبرنامجٍ مترجم وهو ضربات مختلفة، مدته ثماني دقائق، وبعد طلب منهم إعادة تمثيل القصة بالعرائس، وقد جاءت النتائج توضح أن ٧٠% من الأطفال فهموا أحداث البرنامج[xxxv].

وهناك العديد من الدراسات الميدانية، أثبتت أن الأصوات المنبعثة من جهاز التليفزيون تستحوذ على اهتمام الطفل، في السنة الثانية من عمره، وفي سنته الثالثة يبدأ بالاهتمام بالصوت والصورة معًا، ثم يتحول إلى الاهتمام ببرامج معينة دون أخرى، كبرامج الأطفال[xxxvi].

وفي دراسة "بلوسير" Blosser التي أجريت عام (1985) لتحديد متى وكيف يبدأ الأطفال في التمييز بين الرسائل المختلفة الأهداف وفهمها؟ تم اختيار 90 طفلاً، تتراوح أعمارهم بين الرابعة والخامسة عشرة، وقد جاءت النتائج تؤكد أن فهم المحتوى المروى كان عاليًا، حتى بين أصغر الأطفال[xxxvii].

وفي دراسة" دانلج " Danling (1995) حول انتباه الأطفال في سن الحضانة، وفهمهم للمعلومات الظاهرة والمتضمنة، في برامج الأطفال التليفزيونية، تدل النتائج على تفوق الأطفال في سن الخامسة في فهم المعلومات المتضمنة، داخل برامج الأطفال التليفزيونية[xxxviii].

رابعًا: برامج الأطفال بالتليفزيون المصري:

اهتم التليفزيون المصري منذ نشأته ببرامج الأطفال، وكانت من أهم البرامج التي عمل المسئولون على دراستها وتستهدف برامج الأطفال توجيه النشء توجيهًا صحيحًا، وتربيتهم تربية أخلاقية، تبعث فيهم الفضيلة، والشجاعة، وتنمية مواهبهم، وتزويدهم بالمعلومات[xxxix].

ومن ضمن أولويات الجانب الاجتماعي التي تم مراعاتها، في الخطة البرامجية للتليفزيون هي:

١. الاهتمام بقضايا الطفولة، خاصة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؛ (المعوقين، أولاد الشوارع، عمالة الأطفال).

٢. إعادة النظر في برامج الطوائف؛ لمواكبة التغيرات التي تحدث في أنماط المجتمع.

٣. مراعاة الدقة في اختيار أفلام الكارتون المستوردة، واستبعاد أفلام العنف؛ لما لها من أثر سيئ على الأطفال[xl].

كما أعطى التليفزيون المصري اهتمامًا خاصًا لبرامج الأطفال في العقد الأخير من القرن الماضي، حيث أنه يقدم حوالي سبعة وتسعين برنامجًا للأطفال على كافة قنواته، ما بين يومي وأسبوعي، يخص القناتين الأولى والثانية منها ٤٠ برنامجًا[xli].

وتهدف برامج الأطفال، إلى الاهتمام بغرس القيم الدينية والروحية لدى الأطفال، تنمية مدارك الأطفال، تنمية التفكير العقلاني، تنمية الابتكار والإبداع لدى الأطفال، تنمية الإحساس بالجمال، تقديم التوعية الدينية المبسطة للأطفال، تزويد الأطفال بالقيم الدينية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمرون بها، العمل على إكسابهم نواحي السلوك السليم.

من بين هذه البرامج ما يخص القناة الأولى؛ مثل برامج (حوار مع الكبار، صحة الزهور،

النادي الصغير، مع الأصدقاء، حرف و كلمة، قراءات و طرائف، كارتون الأطفال، حاول تعرف، دنيا الكارتون، اطلب و أتمنى، فنون صغير، عروستى، حفلات المدارس، سينما الأطفال، يحكى أن، عشرة على عشرة، ألبوم الحواديت، صورة و حكاية، صندوق الدنيا، معلومة في رحلة).

أما برامج أطفال القناة الثانية؛ فمثل برامج (دنيا الأطفال؛ كمبيوتر جرافيك، قلوب بتحبك، جميلة يا بلدي، أصدقاء المكتبة، يوم مع بابا، أماكن و معالم، مجلة الأصدقاء، معلومات مرئية، ما يطلبه الأطفال، نباتات و زهور، المسرح الصغير، اللقاء المفتوح، حكايات و معاني، هوايات).

أ ـ الوقت المخصص لبرامج الأطفال :

بحصر الوقت المخصص لبرامج الأطفال، في التليفزيون المصري،

يلاحظ أنه متواضع جدًا، إذا ما قورن بكم ساعات الإرسال اليومي الهائل، حيث أن ساعات إرسال برامج الأطفال بالتليفزيون، المرسلة عبر قنواته تمثل نسبة ٦,٨٤% من إجمالي ساعات البث بواقع ٧,١١% ساعة يوميًا علمًا بأن ساعات البث اليومي للتليفزيون ١٠٥,٢ ساعة[xlii].

مما يتطلب ضرورة التوسع فيها، وزيادة مساحتها الزمنية، حتى تتناسب ونسبة الأطفال في المجتمع المصري، حيث أن التليفزيون ينقل الخبرة والمعرفة للطفل، في سن مبكرة جدًا؛ فيرى الطفل على شاشته مناظر خارجية، أبعد من حدود البيت والبيئة المحيطة به[xliii].

ب - مضمون برامج الأطفال بالتليفزيون المصري :

يلاحظ من خلال مشاهدة برامج الأطفال بالتليفزيون المصري، تعدد القوالب الفنية التي يقدم من خلالها مضمون برامج الأطفال؛ منها:

١. حديث مباشر.
٢. دراما.
٣. أغنية.
٤. مسابقة.
٥. حوار.
٦. سؤال وجواب.
٧. مناقشة.

وتمد هذه البرامج الأطفال بالقيم، والمعلومات، والمعارف المختلفة، وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة؛ منها دراسة "هناء السيد محمد" (١٩٩٣)[xliv]، التي أجريت للتعرف على دور التليفزيون في التنشئة الثقافية، لطفل الرياض بالريف، وتوصلت إلى أن طفل الرياض بالريف يكتسب من التليفزيون مجموعة من السلوكيات، والألفاظ، والمعارف، والقيم التي تميل إلى الطابع الحضري،

وتبتعد عن الثقافة الريفية، بينما تشير دراسة" حسين على الفلاحى" (١٩٩١)[xlv]، إلى أن برامج الأطفال قدمت (٣٧٨) معلومة متنوعة، حيث مثلت الموضوعات الاجتماعية نسبة ٣١,٥%، الظواهر الطبيعية ١٠,٦%، الكائنات الحية ٨,٣%، الفنية ٧%.

وتشير دراسة "طه محمد بركات" (١٩٩١)[xlvi]، أن هناك علاقة بين الاتجاهات القيمية المكتسبة من برامج الأطفال، والقيم لدى الأطفال المشاهدين، في حين كشفت دراسة" حسن محمد على" (١٩٩٢)[xlvii]، أن البرامج المستوردة الموجهة للأطفال، تحتوى على قيم سلبية بنسبة ٥٢,٦%، وقيم إيجابية بنسبة ٤٧,٤%، بينما دراسة" عاطف عدلى العبد" (١٩٨٤)[xlviii]، تؤكد أن الأطفال يكتسبون معلوماتهم، من برامج الأطفال بنسبة ٦٩,٧%.

في حين نجد دراسة "محمود حسن إسماعيل" (١٩٩١)[xlix]، تذكر أن ٨٥% من أطفال العينة التي أجريت عليها الدراسة قد اكتسبوا معلومات من مشاهدتهم لنشرة أخبار الأطفال بالتليفزيون، وفي دراسة أخرى أجراها" السيد بهنسى" (١٩٨٩)[l]، حول دور وسائل الإعلام المحلية في إمداد الطفل بالمعلومات، أشارت إلى أن ٩٥,٧ % من أطفال العينة الذين يشاهدون برامج الأطفال في التليفزيون قد اكتسبوا معلومات من هذه البرامج.

ج ـ معدل المشاهدة لدى الأطفال :

لقد تبوأ التليفزيون مكانة بارزة، فاقت في أهميتها وانتشارها كل الوسائل الإعلامية والمؤسسات الثقافية والتربوية الأخرى، فقد أطلق عليه الأب الثالث، الذي يساند دور الأب، ويساعد الأم في عملية التربية والتنشئة[li].

فاتصال الطفل بالتليفزيون يتم في سن الثانية، عندما ينصت مصادفة إلى برنامج قد يشاهده شخص آخر، ولكنه سرعان ما يبدأ في استطلاع عالم التليفزيون، ويكون لنفسه ذوقًا خاصًا بالنسبة للبرامج التي يختارها، إذا بلغ

الثالثة من عمره يستطيع أن يطلب برنامجه المفضل، ويكون قد وصل في استعماله للتليفزيون إلى درجة معقولة[lii].

وينجذب الأطفال عمومًا إلى مشاهدة التليفزيون، ويقضون قسطًا كبيرًا من الوقت في مشاهدته؛ وهذا ما تشير إليه إحدى الدراسات حيث وجد أن حوالي ٩٩,٥% من أطفال العينة، التي أجريت عليهم هذه الدراسة، يشاهدون التليفزيون بصفة عامة، و٩٦% من أطفال العينة، يشاهدون برامج الأطفال بصفة خاصة[liii].

وقد اتفقت كل من دراسة" حسين الفلاحى"(١٩٩١) ودراسة "طه بركات "(١٩٩١) على أن جميع أفراد العينة، لكل دراسة منهما يشاهدون التليفزيون بنسبة ١٠٠% ، وهذا ما أشارت إليه "صفاء عطية" في دراستها عام (١٩٩٢)[liv] حيث وجدت أن ٩٩% من أطفال العينة يشاهدون برامج الأطفال التليفزيونية.

ويشير أحد تقارير اليونسكو، أن الأطفال يقضون ما بين اثنتى عشرة ساعة، وأربع وعشرين ساعة أمام التليفزيون أسبوعيًا، وأن سن الخامسة حتى السابعة هي الفترة التي يبدى فيها الطفل أقصى الاهتمام بمشاهدة التليفزيون، وفي المرحلة التي تسبق هذه الفترة، فإن الطفل في سن الثلاث سنوات يقضى ٤٥ دقيقة يوميًا أمام التليفزيون، وفي سن أربع سنوات ينفق ساعة ونصفًا[lv].

وتظهر الإحصائيات أن مليونى طفل تقريبًا في إيطاليا، ممن تقل أعمارهم عن السادسة عشرة، يقضون قسطًا من الوقت يوميًا أمام جهاز التليفزيون، وهذا القسط من الوقت لا يمكن إهماله بأية طريقة، وهو بمعدل يتراوح بين الساعة ونصف الساعة، والساعتين يوميًا[lvi].

كما تشير الدراسة التي أجراها اتحاد الإذاعة والتليفزيون أن الطفل الذي تجاوز عمره سن الثالثة، يقضى سدس ساعات يقظته اليومية أمام التليفزيون،

فإذا بلغ سن السادسة تكون المدة التي يقضيها في متابعة برامج التليفزيون، معادلة لتلك المدة التي يقضيها في المدرسة[lvii].

ويتأثر معدل المشاهدة للطفل بعدة عوامل؛ منها السن، الجنس، مستوى القدرة العقلية، المستوى الاجتماعي والاقتصادى للأسرة، الخبرات التي يمر بها الطفل[lviii].

هذا ما يؤكد أن التليفزيون يحتل مكان الصدارة بين باقى وسائل الاتصال الأخرى بالطفل، ليس فقط من حيث الوقت، بل أيضًا من حيث كونه أكثر جاذبية للأطفال.

كما أجرى "محمد صلاح الدين فتحى"، (١٩٨٢)[lix]دراسة عن الدور الذي تؤديه برامج الأطفال بالتليفزيون المصري في تعليم وتثقيف أطفال ما قبل المدرسة في المرحلة العمرية من ٣ إلى ٦ سنوات بهدف التعرف على حاجات النمو التي تشبعها برامج الأطفال لدى طفل ما قبل المدرسة. واستخدم أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون عينة من برامج الأطفال بالتليفزيون المصري والتي وضعتها مراقبة برامج الأطفال ضمن احتياجات نمو الأطفال من٣ إلى ٦ سنوات، كما اعتمد الباحث في تحليله على النص المكتوب.

وتوصل من خلال عملية التحليل إلى أن برامج الأطفال بالتليفزيون الخاصة بالأطفال من سن٣ إلى ٦ سنوات لا تتماشى مع محتوى الأهداف الموضوعة لتلك البرامج والتي تدور حول العمل على إشباع حاجات النمو لأطفال تلك المرحلة العمرية كما أن عدد الساعات المخصصة لبرامج أطفال تلك المرحلة العمرية لا يتناسب مع تعدادهم بالنسبة لتعداد السكان الكلى.

وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى أن برامج الأطفال تشبع الحاجة إلى تعلم المعايير الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع بنسبة ٩١ %، الحاجة إلى تعلم القواعد البسيطة عن النظام والنظافة والصحة بنسبة ٩١ %، الحاجة إلى تعلم أساليب

تناول الطعام وآدابه بنسبة ٧٣%، الحاجة إلى تنمية الشخصية الاجتماعية وحب الانتماء لدى الأطفال بنسبة ٧٣%.

- بينما دراسة" حسين على الفلاحى"، (١٩٩١) هدفت للتعرف على نوعية وطبيعة برامج الأطفال وتأثيرها على الطفل اليمنى، والتعرف على الموضوعات والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالتليفزيون اليمنى وتحديد المؤشرات المتصلة بعادات وأنماط المشاهدة لبرامج التليفزيون عامة وبرامج الأطفال خاصة، التعرف على مدى اتباع القائمين بالاتصال في برامج الأطفال للأساليب العلمية في عملهم.

وسحبت عينة من برامج الأطفال التليفزيونية خلال دورة تليفزيونية كعينة للدراسة التحليلية، وعينة من الأطفال قوامها (٢٨٠) طفلاً وطفلة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائى، أيضًا جميع العاملين في برامج الأطفال بالتليفزيون اليمنى، واستخدم استمارة تحليل مضمون وصحيفتى استبيان إحداهما للأطفال عينة الدراسة، والأخرى للقائم بالاتصال كأدوات لجمع البيانات، و جاءت أهم نتائج الدراسة كالآتى:

قدمت برامج الأطفال (٣٨٧) معلومة متنوعة، تدور حول الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٣١,٥%، الظواهر الطبيعية بنسبة ١٠,٦%، الكائنات الحية بنسبة ٨,٣%، الفنية بنسبة ٧%.

وشكلت المعلومات التي يغلب عليها الطابع المعرفي ٥٩,٤% من إجمالي المعلومات مقابل ٣٤,٩% للمعلومات ذات الجانب الوجدانى، ٥,٧% للمعلومات ذات الجانب المهارى، هذا وقد واستخدمت برامج الأطفال ثمانية قوالب فنية كان في مقدمتها الرسوم المتحركة ٥٧,١%، حديث الشخصية الواحدة ١١,١%، رواي الصورة ١٠,٦%، وأسئلة وأجوبة ١,٦%، ومن الجدير بالذكر أن هذه المعلومات قدمت بالفصحى المبسطة حيث جاءت في مقدمة المستويات اللغوية

بنسبة ٧٧,٥%، تليها العامية ١٤,٢%، ثم الفصحى ٦,٧%.

كما تبين أن جميع أفراد العينة يشاهدون برامج التليفزيون بصفة عامة أي بنسبة ١٠٠%، في حين يشاهد برامج الأطفال منهم ٩٩,٣%، منهم ٦٧,٢% يشاهدونها بصفة دائمة و ٣٢,١% يشاهدونها بصفة غير دائمة، وبلغت نسبة المشاهدة اليومية من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات٧٤% من إجمالي العينة.

وتشير الدراسة إلى أن ٢٦,٤% من أسر المبحوثين يتدخلون في منع أطفالهم من مشاهدة برامج معينة، بينما لا يتدخل في ذلك ٧٣,٦% من أسر المبحوثين، وكانت نسبة التدخل لدى الأطفال الإناث أكثر من الذكور، وقد جاء الخوف من ضياع وقت المذاكرة في مقدمة أسباب ذلك التدخل.

أيضًا دراسة "طه محمد بركات"، (١٩٩١) الذي كان هدفه الرئيسى هو دراسة أثر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية على تنشئة الطفل وكذلك دراسة العلاقة بين القيم المكتسبة من برامج التليفزيون على نسق القيم عند الأطفال في إطار الدور الذي تقوم به الإذاعة والتليفزيون في تنشئة الطفل، وهى دراسة وصفية تحليلية، استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وكانت العينة البشرية من بين تلاميذ وتلميذات مدارس المرحلة الابتدائية في الصفوف الثلاث الأول – الثاني – الثالث واعتمد هذا الباحث في سحب العينة على الأسلوب العشوائي البسيط برغبة التلاميذ أنفسهم في المشاركة في البحث بعد الإعلان بداخل المدرسة، وتمثلت أهم النتائج في الآتي:

انتشار الأجهزة الإعلامية أمرً شائعً بين طبقات المجتمع وإن كان بعضها يرتبط بدخل الأسرة، أن جميع المبحوثين يشاهدون التليفزيون مشاهدة دائمة وأن هذه المشاهدة لا تقتصر على برامج الأطفال، كما تبين بالنسبة للقيم عند الأطفال أن هناك علاقة بين الاتجاهات القيمية المكتسبة من برامج الأطفال والقيم عند الأطفال كما أظهره مقياس القيم.

وتؤكد ذلك دراسة أخرى قام بها "حسن على محمد"، (١٩٩٢م) بهدف التعرف على البرامج المستوردة الموجهة للأطفال و ما تتضمنه من معلومات وقيم ومدى استفادة الطفل منها وآراء الأطفال فيها.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى مع المنهج المقارن أيضًا استخدم أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وصحيفة استبيان لمعرفة آراء عينة من الأطفال في تلك البرامج شكلاً ومضمونًا والأطفال هم عينة من تلاميذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسى بالصفين الرابع والخامس الابتدائى من (١٠ إلى ١٢ سنة) وبلغ عددهم (٤٥٠) طفلاً وطفلة من محافظات القاهرة – سوهاج – سيناء.

كما تمثلت عينة الدراسة التحليلية في البرامج والمسلسلات والفقرات المستوردة التي عرضها التليفزيون المصري على القناتين الأولى والثانية في الفترة من ١٩٩٠/٧/١ إلى ١٩٩٠/١٢/٣١ بإجمالي زمن (٣٣٠) ساعة، وتمثلت أهم النتائج في التالي:

بلغت نسبة البرامج المستوردة الموجهة للأطفال ٦% من إجمالي المضمون المقدم للطفل على القناتين في التليفزيون المصري بواقع ٣١ برنامجًا مستوردًا أو يحتوى على فقرات مستوردة، احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى بين الدول المصدرة للمضمون الأجنبى لمصر حيث بلغت نسبة المستورد منها وحدها ٩١% من إجمالي برامج الأطفال المستوردة، وقد بلغ عدد تكرارت القيم (٧٦٢٠) مرة وزعت على القناتين بنسبة ٥٢,٦% للقيم السلبية، ٤٧,٤% للقيم الإيجابية، وقد كان نصيب قيمة الكذب ٨,٨% والغرور ٨,٦% ونكران الجميل ٨,٥%، ورفض التسامح ٨ % والخيانة ٧%، الأنانية ٥,٨% وقد تمكن ٧٦,٥% من الأطفال من معرفة الإجابات الصحيحة في اختيار المعلومات وكان معظمهم من الأطفال المشاهدين للتليفزيون، والأطفال غير المشاهدين له فلم يتمكنوا من الإجابة الصحيحة على نفس الاختبار.

هناك أيضًا دراسة "سوان" Swan، (١٩٩٥)[lx] التي استهدفت تفحص تأثير كارتون صباح السبت على مدركات الأطفال للواقع الاجتماعي، وقامت هذه الدراسة بتحليل البرامج التي عرضت من الساعة الثامنة إلى الحادية عشرة صباحًا، في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٩٠ وفي ٩ يونيو سنة ١٩٩٢، وتركز الدراسة على الشخصيات من حيث النوع و عمر الشخصية، فضلا عن الصور السلبية والإيجابية للشخصيات.

توصلت الدراسة إلى أن كارتون صباح السبت يتكون من شخصيات صغيرة السن، وللأسف، فقد عرض معظمها في شكل شيخ أو عاجز، وأن ٦٠% من الشخصيات عرضت في شكل واحد، و أن ١٧,٥% فقط من الشخصيات في سنة ١٩٩٠م، و ٢٤,٨% في سنة ١٩٩٢م كانت شخصيات نسائية، وتم تحليل محتوى الكارتون، وأنواع الحكايات، والقيم، الأخلاق تؤكد الدراسة أن برنامج الأطفال صباح السبت يعلم الأطفال أن الرجل الأبيض هو أهم وأقوى الشخصيات في المجتمع، كما تظهر السيدات دون المستوى في كل مكان حيث أن العالم مكان مرعب، و لابد عليهن أن ينتمين لمجموعة ما، و لا يتصرفن وفقًا لإرادتهن.

خامسًا: أهداف برامج الأطفال التليفزيونية:

مما سبق يتضح ضرورة العناية بمضمون برامج الأطفال؛ لتقدم للطفل الإمتاع الفكرى والوجداني، وتقدم له وجبات ثقافية مختلفة؛ ولتحقق الأهداف التي أجمعت عليها برامج الأطفال في دول العالم المتقدم؛ وهى[lxi]:

١. أن تجعل الطفل يكتسب معرفة أشمل وفهمًا أعمق لعالمه المادي والاجتماعي.
٢. أن تؤكد فيه احترامه لذاته، ورضاه عنها، وإحساسه بقيمته، وجدارته باحترام الآخرين.

٣. أن تساعده في أن يتعلم مزيدًا من المهارات.
٤. أن تنمي فيه الشعور بالانتماء والحب، وتقدم له الاتجاهات والسلوكيات السوية، نحو المجموعات الاجتماعية.
٥. أن تعمل على الارتقاء بضميره وأخلاقه، وتثبت فيه القيم الصالحة.
٦. أن تقدم له العلم و التجربة، بصورة ممتعة جذابة ومشوقة.
٧. أن تعلمه أن الحب بذل وعطاء، كما هو أخذ.
٨. أن تكون نافذة، يطل منها الطفل على عالم واسع، من العلم، والفن، والفكر.
٩. أن تقدم له المتعة والترفية النظيف.
١٠. أن تربطه بها برباط وثيق العرى، أساسه الحب والتعاطف.

أهداف برامج الأطفال التليفزيونية، الموجهة إلى الأطفال دون السادسة من العمر، أطفال ما قبل المدرسة[lxii]:

١. تدعيم التواصل الوجدانى بين الطفل، ووالديه، وإخوته المحيطين به.
٢. تنمية إحساسه بالثقة في الذات، و في الآخرين.
٣. تعرف الطفل على جنسه ذكر أو أنثى، وتوحده معه.
٤. مساعدته على تكوين مفاهيم بسيطة، عن الواقع المادي، والواقع الاجتماعي.
٥. استخدام القواعد البسيطة المتعلقة بالأمن، والسلامة، والصحة.
٦. تعلم التمييز بين ما هو مقبول (صواب)، وما هو غير مقبول (خطأ)، واحترام القواعد، والنظام.

٧. تنمية عواطف الطفل، وتهذيب ضميره وانفعالاته؛ (كالخوف والغضب)، على مراحل متتابعة، ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة.

سادسًا: الأسس، والمبادئ العامة، والضوابط السيكولوجية الآزم مراعاتها عند إعداد برامج الأطفال، وتقديمها:

وضعت " ليلى كرم الدين"(١٩٩٨) مجموعة من الأسس، والمبادئ العامة، والضوابط السيكولوجية التي تعتبر جزءًا لا يتجزأ من المعلومات السيكولوجية المتعلقة بالأطفال، والتي يلزم على من يتوجه للطفل معدًا كان أو مقدم برامج أطفال أن يلتزم بها، ويراعيها؛ ليكون توجهه ناجحًا، وفعالاً، ومؤثرًا، من أهمها ما يلى[lxiii]:

١. ضرورة مراعاة خصائص الأطفال، ومرحلة نموهم اللغوى، والعقلى، والاجتماعي، و الانفعالى، و حاجاتهم وميولهم عند مختلف المراحل والأعمار.
٢. ضرورة الحرص على إمتاع الطفل، وإسعاده، وإدخال البهجة على قلبه، وتعليمه، وتثقيفه كلما أمكن، عن طريق اللعب، والمرح، والفكاهة، والبعد عن الوعظ المباشر.
٣. ضرورة الحرص على أن يكون للطفل دور فعال، وأن يشارك بنشاط فيما يقدم له من برامج، وألا يقتصر دوره فيما يقدم له من مواد على دور المتلقي السلبى، إلا في أضيق الحدود.
٤. ضرورة أن تساعد البرامج التي تعد وتقدم للأطفال على استثارة الطفل، والاستفادة من حب الاستطلاع، الفطرى الطبيعى لدى الأطفال.
٥. مراعاة الجوانب الشكلية، والجمالية عند إعداد برامج الأطفال؛

بحيث تقدم لهم الألوان الجذابة الجميلة، والأصوات المبهجة الراقية، التي تساعد على تنمية الحس الجمالى، والتذوق الفنى لدى الأطفال.

٦. ضرورة الحرص على إلا تساعد البرامج، التي تقدم للأطفال على عدوانيته، وإفراطه في النشاط.
٧. ضرورة الحرص على إعداد برامج خارجية، تخرج بالطفل للبيئة المحيطة به، ولمجتمعه بشكل عام؛ لتزيد من خبرته؛ وتوسع مداركه.
٨. ضرورة الحرص على إعداد برامج، ومواد تمس حاجات ومشكلات وقضايا الأطفال، في مختلف البيئات الحضارية، والطبقات الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع المصري.
٩. ضرورة الاهتمام بمعرفة آراء الأطفال، فيما يقدم لهم من برامج، وأخذها في الاعتبار، عند تخطيط، وإعداد، وتقديم البرامج لهم.
١٠. ضرورة الاهتمام عند إعداد برامج التليفزيون للأطفال، على أن تساعد هذه البرامج على إعداد الأطفال لعالم الغد، وللتعامل مع تكنولوجيا العصر.
١١. ضرورة الحرص الشديد، على أن تساعد برامج التليفزيون التي تعد للأطفال المصريين، على تحقيق انتمائهم لوطنهم وحضارتهم، بالإضافة لما تحققه من متعة، وبهجة، وتعليم، وتنشئة، وتنمية، وإعداد للتعامل مع عالم الغد.

سابعًا: دور برامج الأطفال في استكمال دور الأسرة والمدرسة :

وسائل الاتصال بمختلف أشكالها، وأجهزة الإعلام خاصة الجماهيرية منها، من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلى جانب الأسرة، والمدرسة، ودور العبادة، والمؤسسات الاجتماعية كالنوادى، و غيرها؛ ولذلك فعليها دور هام في

عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أن عدة تطورات حديثة قد وقعت؛ فزادت من دور وسائل الاتصال، و أجهزة الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية، من بين أهم هذه الأسباب ما يلي:

١. تقلص دور الأسرة؛ بسبب عمل الوالدين، أو انشغالهما الشديد في السعى وراء الرزق؛ لرفع المستوى الاقتصادى الأسرة.
٢. قصور المدرسة، وعدم قدرتها على القيام بدورها الأساسى، في التربية والتنشئة الاجتماعية؛ للعديد من الأسباب؛ لعل أهمها زيادة أعداد التلاميذ، ونقص الإمكانيات، وعدم تأهيل المعلم، وانشغاله، وصعوبة المقررات الدراسية، وغيرها.
٣. انجذاب الأطفال لوسائل الاتصال بشكل عام، وجهاز التليفزيون على وجه الخصوص، وقضاؤهم لفترات طويلة أمامه، وفي مشاهدته.

نتيجة لما تقدم؛ فإن التليفزيون وبشكل خاص برامج الأطفال، مطالبة في المرحلة الراهنة، بتعويض واستكمال دور كل من الأسرة والمدرسة في تنشئة الأطفال، وتربيتهم.

ويمكن توضيح بعض ما يمكن أن تقوم به برامج الأطفال؛ لتحقيق التنشئة الاجتماعية للأطفال، واستكمال، وتعويض دور كل من الأسرة والمدرسة في هذا السبيل، فيما يلي[lxiv]:

١. توصيل المعلومات المتنوعة للأطفال، سواء المعارف العامة، أو المتخصصة.
٢. إشباع الحاجات النفسية المختلفة، وبصفة خاصة الحاجة للمعرفة والترفية.
٣. مناقشة وعرض القضايا، والموضوعات، والمشكلات التي تهم الأطفال، وتمس حياتهم.

٤. دعم الاتجاهات الإيجابية، وتعزيز القيم الاجتماعية، والأخلاقية، والدينية، والتربوية.
٥. إكساب الأطفال بعض المهارات، وتعليمهم بعض الهوايات والأنشطة.
٦. نقل معالم العالم الخارجي لهم، والحضارات المختلفة.
٧. تقديم نماذج للأبطال، والشخصيات التاريخية، والقيادية، التي تصلح كقدوة صالحة لهم.
٨. تحقيق الانتماء للبيئة المحلية، وللمجتمع بشكل عام.

و حتى لا تظلم أجهزة الإعلام وبرامج الأطفال، فإن هذه المواد تكون فعالة و مؤثرة، عندما تكون متوافقة مع ما تفعله الأسرة و المدرسة، وعندما تعد جيدًا للقيام بهذا الدور.

ثامنًا: أهمية دور برامج الأطفال التليفزيونية في بث القيم الأخلاقية :

يعتبر التليفزيون وسيلة إعلامية هامة، لنقل الخبرة، والمعرفة، والثقافة للطفل في سن مبكرة جدًا؛ إذ يتلقى الطفل على شاشة التليفزيون معلومات، وثقافات لشعوب العالم، ومناظر خارجية أبعد من حدود البيت والبيئة المحيطة به[lxv].

و يعد التليفزيون من المصادر الهامة التي يتعرض لها الطفل في تكوينه، وبلورة فكرة، كما أنه يعتبر أكثر الوسائل إيضاحًا، وقدرة على التفسير والتوضيح؛ حيث أنه يحيل المعلومات والأفكار إلى صور حية، قابلة للفهم والإدراك وتعطى الصورة الحية إحساسًا بالألفة، وتزيد من المشاركة التي يتيحها التليفزيون للطفل[lxvi]. بمعنى أن التليفزيون يقدم المعرفة، بصورة يمكن للذهن أن يستوعبها بسهولة[lxvii].

و بذلك يعد التليفزيون وسيلة الطفل الأولى، للالتقاء بالعالم الخارجي، حيث أن ضعف مجال خبرات الأطفال، وحب الاستطلاع القوى الذي يميز طفل

ما قبل المدرسة يعطى التليفزيون فرصة إمداد الطفل بأكبر قسط ممكن من المعرفة، وغرس القيم الأخلاقية التي يتميز بها المجتمع[lxviii].

وهنا تكمن خطورة برامج الأطفال بالتليفزيون، وخاصة عندما نعلم أن هذا العمر (مرحلة ما قبل المدرسة) يسمى بعمر التقليد Imitation age ؛ لأن أطفال هذه المرحلة يميلون لتقليد غيرهم[lxix]. وأيضًا عندما نعلم أن مرحلة ما قبل المدرسة، هي الفترة الحيوية لتكوين الضمير الخلقى، الذي يحتوي على مجموعة القيم الأخلاقية التي يتحلى بها الفرد، والوازع الدينى للإنسان الفرد، وتحديد الحلال والحرام، الصواب والخطأ، المقبول والمرفوض[lxx]، وهذا يتم من خلال الوسائط المختلفة لتنشئة الطفل؛ كالأسرة والمدرسة؛ ووسائل الإعلام الجماهيرية؛ ومن أهمها التليفزيون، وهذا ما انتبه إليه العديد من الباحثين في مجال تربية الطفل، بالإضافة لبعض الباحثين في مجال الإعلام وثقافة الطفل فاتجهوا لدراسة دور الوسائط الاتصالية والإعلامية في التنشئة القيمية للطفل، وبخاصة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة.

ففي دراسات تربية الطفل نجد دراسة "ميادة الباسل" (١٩٨٧) توصلت إلى نتيجة خطيرة، تتمثل في أن هناك قصورًا لدى دور الحضانة، في تحقيق الأهداف التربوية المحددة لها؛ حيث لا تقوم مدارس الحضانة برعاية الأطفال، وتنميتهم روحيًا، وعقليًا، واجتماعيًا إلا بنسبة ٤٥%[lxxi].

بينما تشير "سهير أحمد محمد " في دراستها عام (١٩٩٣) ، حول أثر دور الحضانة في اكتساب الطفل بعض القيم، المرغوب فيها اجتماعيًا، أن اكتساب الأطفال للقيم، يختلف بين الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة، والذين لم يلتحقوا، لصالح الملتحقين بدور الحضانة، وتختلف نسبة اكتساب الأطفال للقيم باختلاف الجنس، وباختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعي للأسرة، كما جاء الترتيب الهرمى للقيم لدى كل الأطفال،على النحو التالي؛ قيمة الصدق، النظام،

النظافة، التعاون[lxxii].

أيضًا قامت "أمل حسن حرات" بدراسة عام (١٩٩٠)[lxxiii]، للتعرف على مدى نجاح دور الحضانة ورياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال؛ وهى قيم النظافة، النظام، الأمانة، الصدق، التعاون ؛ ووجدت أن الطفل لا يسعى لغسل يديه، إذا اتسخت، ويجلس دون مبالاة بنسبة ٨٤,٨٤%، وبخصوص تنظيم الملابس، توصلت إلى أن ٧٥,٧٥% الطفل لا ينظم ملابسه؛ نظرًا لتعوده على أن ينظمها له فرد آخر، سواء في المنزل أو في دار الحضانة، ونحو احترام ملكية الآخرين والمحافظة عليها وجد ندرة ذلك بنسبة ٦٦,٦٦%، ووجد أن نسبة ٦٦,٦٦%، من العينة يذكرون أن الطفل عند سؤاله ينكر أخذه شيئًا من زميله، كما رأى ٧٢,٢٧% من العينة أن الأطفال لا يتعاونون مع بعضهم البعض، إذا ما وجدوا طفلاً آخر مريضًا؛ لقلة توجيه الطفل إلى مثل هذه الأمور، من قبل القائمين على تربيته.

وفي مجال إعلام الطفل، نجد دراسة "هناء السيد محمد"(١٩٩٠)[lxxiv]، هدفت للكشف عن مجموعة القيم، التي تسعى كتب رياض الأطفال إلى غرسها لدى الأطفال، وقد جدت مجموعة كبيرة من القيم الأخلاقية، بينما ظهرت مجموعة من السلبيات، في الظروف التي يتعامل فيها طفل الروضة مع الكتاب، ودور المعلمة في توصيل المضامين القيمية التي يحملها الكتاب، وهذه السلبيات تحد من تأثير كتاب الطفل، ودوره في التنشئة القيمية، و هذا أيضًا ما هدفت إليه " ميرلى" Marily في دراستها عام (١٩٨٩)[lxxv]، حنيما قامت بتحليل كتب رياض الأطفال للتعرف على القيم الأخلاقية.

أيضًا ذكر "عبد الناصر سلامة محمد" في دراسته عام (١٩٩٢)[lxxvi]، أن القيم الأخلاقية لم تمثل القدر الكافى في حكايات الأطفال، من ٥ – ٦ سنوات؛ حيث تمثلت بنسبة ١٢,٣٨% من مجموع القيم المحللة، رغم أهميتها لطفل ما

قبل المدرسة، كما وردت في حكايات الأطفال بشكل مباشر، أكثر منه ضمنيًا.

وهناك من انتبه أيضًا لدور التليفزيون في بث القيم للأطفال مثل كلٍّ من "سعدية أحمد"(١٩٩٢)[lxxvii]، و"صابر عسران"(١٩٨٧)[lxxviii]، الأولى تبحث عن القيم الأخلاقية في المسلسلات، والثانى يبحث عن القيم الإسلامية في المسلسلات العربية بينما" أحمد عبد الله إسماعيل" في دراسته عام (١٩٩٠)[lxxix] بحث من خلالها عن القيم التربوية في برامج الأطفال، بالإذاعة و التليفزيون، الموجهة للأطفال من ٦– ١٢سنة.

أما دراسة" ليلى حسين" عام (١٩٩٠)[lxxx] ، فبحثت عن القيم في إعلانات تليفزيون جمهورية مصر العربية و سلطنة عمان، و يؤكد" طه محمد بركات" (١٩٩١) [lxxxi]، حينما قام بدراسة العلاقة بين القيم المكتسبة من برامج التليفزيون، على نسق القيم عند أطفال مدارس المرحلة الابتدائية فوجد أن هناك علاقة بين الاتجاهات المكتسبة من برامج الأطفال، والقيم كما أظهره مقياس القيم.

وهنا تكمن أهمية دور التليفزيون في إكساب أو تدعيم، أو بث القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، من خلال برامج الأطفال، ويتعاظم دوره كوسيلة إعلامية؛ لما له من مميزات عن باقى وسائل الإعلام الأخرى؛ وهو أنه يجمع بين الصورة، و الصوت، والحركة في أن واحد وهذا ما يواكب بعض خصائص طفل ما قبل المدرسة كحب الاستطلاع، والتقليد وخطورة هذه المرحلة العمرية إنها الفترة التكوينية، التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل.

القيم المتضمنة في بعض وسائل الإعلام :

أجرت" إيمان السعيد محمد"، (١٩٨٣)[lxxxii] دراسة للتعرف على دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، لذا قامت الباحثة بتحليل مضمون مجلتى (ميكى وسمير) في الفترة من يناير1974 م حتى يناير1979م،

بهدف التعرف على دور المجلتين في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين وعلى نوعية القيم التي حظيت، والتي لم تحظ بالاهتمام واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون وإجراء بعض المقابلات مع المسئولين عن تحرير المجلتين، كما استعانت بالمنهج المقارن لمعرفة مدى الاتفاق أو التباين بين المجلتين في معالجتهما الصحفية للقيم الاجتماعية التي تطرحها كلتاهما وقامت الباحثة بسحب عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة الدائرية المنتظمة حتى بلغ عدد الأعداد الخاضعة للتحليل ستين عددًا لكل مجلة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في تنوع القيم الايجابية في المجلتين مثل حب الآخرين، حب الوطن، العمل والإنتاج، العرفان بالجميل، الصداقة، الأمانة، التدين، العدالة) وتأكيد بعض القيم السلبية مثل (عدم اتباع آداب السلوك، كراهية الآخرين، البخل، الغش، الخداع).

- كما قام" صابر سليمان عسران"، (1987) بدراسة بغية التعرف على القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربى في التليفزيون المصري، وحدد خلالها تعريف ومصدر وخصائص وأنواع القيم الإسلامية ومدى وجودها في مضمون المسلسل العربى الذي تعرضه القناة الأولى في الفترة المسائية، وأساليب عرض القيم وأنواعها والعلاقة بينها وبين المتغيرات الأخرى، كما استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، بالإضافة للمنهج التاريخى، منهج دراسة الحالة، المنهج المقارن، واختار شهر رمضان1406ه لدراسة المسلسلات العربية التي عرضتها القناة الأولى، كذلك اختار دورة أكتوبر1985م ودورة أكتوبر1986م بهدف إجراء مقارنة بين نتائج الدورتين.

وتشير نتائج دراسته إلى تفاوت ترتيب القيم الأخلاقية في مضمون المسلسلات حيث تأتى قيمة الوفاء في الترتيب الأول بنسبة20.83 % لدورة أكتوبر1985 بينما جاءت قيمة الصبر في الترتيب الأول بنسبة 13.51 %

لدورة أكتوبر1986فى حين جاءت قيمتا الصدق والشجاعة في نفس الترتيب بنسبة 11.05 % لشهر رمضان ١٤٠٦ه وجاءت قيمتا الصدقة والإيثار في نهاية قائمة القيم الأخلاقية للدورات الثلاث.

علمًا بأنه حدد القيم الأخلاقية في الآتي: قيمة الحفاظ على الحياة، الحلم، العفو، الوفاء، الصدق، العزة و الكرامة، الشجاعة، الصبر، العفة، التواضع، الأمانة، الرحمة، القناعة، الصدقة، الكرم، الإيثار.

في حين قامت" هناء السيد محمد"، (١٩٩٠)[lxxxiii] بدراسة عنوانها كتب رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل المصري بهدف التعرف على طبيعة الكتب المقررة على دور رياض الأطفال ومدى ملاءمتها لمتطلبات واحتياجات طفل ما قبل المدرسة، كما تهدف للكشف عن مجموعة المعارف والقيم التي تسعى هذه الكتب إلى غرسها لدى الأطفال؛ أي نوعية المضمون القيمى، واتبعت الباحثة أسلوب تحليل المضمون ومنهج المسح الشامل للعينة.

وتمثلت عينة الدراسة في عينتين:

١. كتب الفرقة الثانية من رياض الأطفال والتي شملت (كتاب التربية الدينية الإسلامية- كتاب اللغة العربية - كتاب الفن لرياض الأطفال) وقامت الباحثة بتحليل مضمونهم.
٢. معلمات الفرقة الثانية في روضتين بمدينة الزقازيق وبلغ عددهن عشرين معلمة أجرت الباحثة معهن مقابلات مقننة وطبقت عليهن صحيفة استبيان.

وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية الدينية الإسلامية يقدم مجموعة من القيم وهى (حب الوالدين - التضحية - التعاون - النظام النظافة) في حين يقدم كتاب اللغة العربية قيم أخرى جاء على رأسها القيم التالية (النظام - النظافة - الصبر- العمل (وقد لاحظت الباحثة غياب قيمة التعاون وهى قيمة يتطلبها طفل

هذه المرحلة كما أفرط الكتاب في الترويج للقيم الفردية التي من شأنها الاضرار بمسيرة المجتمع، وحمل كتاب الفن لرياض الأطفال بعض القيم منها (النظام النظافة – التعاون – الصدق - المحافظة على الشيء (وقد أظهر التحليل أن هذا الكتاب في مجمله يقدم رؤى طبقية معينة فالعديد من الصور والرسوم التي يتضمنها غير مألوفة في بيئة الطفل و فوق مستوى إدراكه.

وحول الظروف التي يتعامل فيها طفل الروضة مع الكتاب ودور المعلمة في توصيل المضامين التي يحملها الكتاب – ظهرت مجموعة من السلبيات التي تحد من تأثير كتاب الطفل ودورة في التنشئة القيمية.

دراسة أخرى قام بها" أحمد عبد الله إسماعيل" (١٩٩٠) للتعرف على ما تتضمنه برامج الأطفال في الإذاعة والتليفزيون من قيم تربوية لأطفال المرحلة العمرية من ٦ إلى ١٢ سنة، وتحديد هذه القيم وترتيبها حسب تكرارها في المضمون المقدم للطفل، ومعرفة المساحة المخصصة لكل قيمة من القيم، وتقويم مدى مناسبة القيم التربوية لأطفال هذه المرحلة العمرية.

في إطار ذلك قام الباحث بتحديد البرامج التي تناسب المرحلة العمرية من ٦ إلى ١٢ سنة، ثم قام بتحليل مضمون دورة إذاعية من برامج الأطفال في كل من الراديو البرنامج العام والتليفزيون القناة الأولى وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون، كما سحب عينة من القائمين بالاتصال في برامج الأطفال وتم تطبيق استبيان القيم التربوية عليهم للحصول على بيانات تتعلق بالدراسة.

وتوصل إلى أن هناك قيمًا وردت بالدليل التربوي للقيم قد أغفلت تمامًا ولم تظهر عند التحليل الخاص ببرامج الأطفال التليفزيونية وهى (الحب، الطاعة، النظام، الصداقة، الاستقلال، التواضع، الكرم، تقدير الواجب، التسامح، الواقعية، القناعة، المحافظة على المال العام، الأمل)، وبذلك حصلت هذه القيم على القيمة الصفرية وقد أدى ذلك إلى عدم وجود تكامل داخلي للبرنامج

التليفزيونى من حيث القيم التربوية وهذا في برنامج مواهب.

علمًا بأن هذا الباحث قصد بالقيم الأخلاقية القيم التي تشبع الجانب الخلقى وهى (الصدق، الصبر، التواضع، الوفاء، التسامح، الطاعة، الاعتزاز بالنفس، الكرم) و الزمن الذي شغلته القيم التربوية في برامج الأطفال بلـــغ نســـبة تمثل ٧,٦٥ % من إجمالي المساحة الزمنية التي خضعت للدراسة التحليلية وإجمالي تكرار القيمة الصريحة والضمنية في برامج الأطفال المعنية بالدراسة وصل إلى (1938) تكرارًا و أعلى تكرار حظيت به القيم، تمثل في قيم (العلم، النجاح، الجمال، الانتماء، الإيمان، المحافظة على الصحة).

أيضًا هناك دراسة تحليلية مقارنة قامت بها" ليلى حسين محمد"، (١٩٩٠) بعنوان القيم التي تعكسها الإعلانات في تليفزيون كل من جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان ، بهدف استكشاف القيم التي تعكسها الاعلانات وعلاقة هذه القيم بمجموعة من المتغيرات تشمل نوع الإعلانات و الاستمالات المستخدمة فيها والجمهور المستهدف ومتوسط الزمن المخصص للإعلان والقوالب الفنية التي تستخدم في تقديمها وطبيعة الصورة المستخدمة وطبيعة الأداء الصوتى والبيئة التي تظهر في الإعلانات والأدوار التي تستخدم في إبرازها والمستوى اللغوى المستخدم واستعانت الباحثة بأسلوب تحليل المحتوى كما استخدمت أسلوب الحصر الشامل للإعلانات التي تقدمها القناة الأولى بتليفزيون كل من جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان وذلك خلال دورة تليفزيونية كاملة من أول يناير حتى آخر مارس ١٩٨٩ م و بلغ عدد الإعلانات الخاضعة للتحليل في القناة الأولى بالتليفزيون المصري ٥٨٨ إعلانًا شغلت حوالي ٢٩٧ دقيقة مقابل ١١٤ إعلانًا في تليفزيون سلطنة عمان شغلت حوالى ١٠١ دقيقة، وقد وجدت الباحثة فروقًا ذات دالة إحصائية بين القيم التي تعكسها الإعلانات في كل من القناة الأولى بالتليفزيون المصري و تليفزيون سلطنة

عمان، حيث تصدرت قيمة الإثارة الجنسية قائمة القيم التي عكستها الإعلانات المصرية وذلك بنسبة ٢١,٠١ %تليها قيمة جذب الجنس الآخر ثم تليها قيمة التسلية والإمتاع بنسبة ١٨,٤ %، وفي المقابل تصدرت القيم التي تعكسها الإعلانات في تليفزيون سلطنة عمان إثارة غريزة الطعام والشراب حيث بلغت نسبتها 21.9 % تليها قيمة الحماية والأمان بنسبة ١٩,٣% وتليها قيمة النجاح و التفوق.

تاسعًا : أسس اختيار برامج التليفزيون الموجهة للطفل:

أن برنامج الأطفال الجيد، هو الذي يشبع شيئًا من خيالات الأطفال، ويجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم و عالمهم الذي يعيشون فيه و يفضل أن يلتزم البرنامج بمجموعة من الأسس منها[lxxxiv] :

١. أن يتسع البرنامج لألوان أدب الأطفال المناسبة للتليفزيون، وأن تراعى فيه الخصائص الفنية لكل لون أدبى، نسبة إلى إمكانيات التليفزيون.
٢. أن تستخدم إمكانيات التليفزيون بشكل فنى، بما يتفق ومراحل نمو الطفولة ؛ كاستخدام المؤثرات البصرية، والحيل السينمائية، وأن تشيع الحركة والحيوية في البرنامج كله.
٣. أن تستخدم اللغة العربية الفصحى المبسطة، التي تناسب قدرات الأطفال اللغوية، و ألا تستخدم اللهجة المحلية إلا في أضيق الحدود.
٤. أن تتخذ البرامج لها خطًا فكريًا واضحًا، وأن تبعد عن أسلوب الحشو.
٥. أن تنتقى الموضوعات الخيالية بحذر ودقة؛ لتنمية ملكة الخيال التكوينى لدى الأطفال، بما لا يتيح المجال للجنوح إلى مستوى التوهم، والخيال الهدام.

٦. أن لا تكون الإثارة – التي ينبغى أن تتميز بها البرامج – على حساب استدراك انتباه الأطفال، واجتذابهم إلى مستوى الانقياد.
٧. أن يتم الابتعاد عن الأسلوب الخطابي والتعليمي، ويقتضى هذا أن يكون هناك لونان من البرامج على الأقل؛ لون للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ – ٦ سنوات، ولون آخر لمن هم بين ٦ – ١٢ سنة.

عاشرًا : طرق استخدام التليفزيون في دور الحضانة ورياض الأطفال:

للتليفزيون في دور الحضانة ورياض الأطفال أثرًا بالغ الأهمية، إذا ما أحسن استخدامه بطريقة علمية سليمة، ليتلاءم مع أطفال هذه المرحلة، من حيث ما يقدم من برامج، تعمل على نمو اتجاهات إيجابية لدى الأطفال، إذ أن الطفل في هذه المرحلة يكون في مرحلة التكوين والتنشئة، كما أشار إلى ذلك علماء النفس وهناك مجموعة قواعد ينبغى مراعاتها عند استخدام برامج التليفزيون في مؤسسات ما قبل المدرسة[lxxxv] ، وهى:

١. ينبغى أن يكون العاملون، في ميدان برامج الأطفال عمومًا مؤهلين لعملهم، سواء أكانوا كتابًا أم مخرجين أم ممثلين أو مقدمين أم فنانين؛ ويقتضى هذا أن يكونوا على بينة من سيكولوجية الطفل، وحاجته، وميوله.
٢. مراعاة الشمول في برامج الأطفال، بحيث تحقق ثقافة عامة للأطفال، في جميع المجالات؛ لتعمل على نمو شامل ومتكامل للطفل، وتدريبهم على التفكير الإبداعى.
٣. ينبغى أن يكون مقدمو البرامج على درجة عالية من الثقافة، واللياقة، والقدرة على التحدث بسلاسة، وأن يكون لهم علاقات حميمة بينهم وبين الأطفال.

٤. أن يتصف من يختارون لتقديم برامج الأطفال ممن يتحلون بالصبر والحلم، وأن لا يكونوا ممن يحبون الشهرة؛ لأن ذلك من الصفات الأساسية لنجاح مقدم برامج الأطفال.

حادي عشر: ملامح واقع طفل ما قبل المدرسة :

قامت "ميادة محمد الباسل"، (١٩٨٧) بدراسة من أجل التعرف على فعالية دور الحضانة ومدارسها في تحقيق أهدافها التربوية عن طريق المنهج الوصفي، كما تهدف لدراسة تطور الفكر التربوي وأثره في تربية الطفل وذلك باستخدام المنهج التاريخي، وقد استخدمت الباحثة صحيفة استبيان موجهة للمديرات والمشرفات في دور الحضانة، واستهدفت هذه الدراسة مسح الواقع الحالى لدور الحضانة ومدارسها في محافظة دمياط للكشف عن مدى تحقيقها للأهداف التربوية المحددة لها، والكشف عن المشكلات الأساسية التي تعوق دور الحضانة ومدارسها عن تحقيق أهدافها التربوية، وضع بعض الأسس التربوية لزيادة فعالية دور الحضانة ومدارسها في تحقيق أهدافها التربوية.

وجاءت أهم نتائج الدراسة كالآتى: لا تقوم مدارس الحضانة برعاية الأطفال وتنميتهم روحيًا وعقليًا واجتماعيًا إلا بنسبة ٤٥ %، أيضًا لا يتوفر بمدارس الحضانة الرعاية الصحية السليمة للأطفال ولا توجه انفعالاتهم توجيهًا سليمًا يتناسب مع المواقف التي يتعرضون لها إلا بنسبة ٤٧%، كما أن دور الحضانة لا تشبع رغبات الأطفال في الحركة واللعب إلا بنسبة منخفضة، وبصفة عامة وجد قصور لدى دور الحضانة ومدارسها في تحقيق الأهداف التربوية المحددة لها.

دراسة "عبد الناصر سلامة محمد"، (١٩٩٢) تهدف إلى معرفة المضامين القيمية في قصص أطفال ما قبل المدرسة، وحاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما القيم التربوية المناسبة و اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة من إلى سنوات؟
٢. ما أنواع القصص التي يستمع إليها الأطفال في مدينتى المنيا والزقازيق والتي يحبون أن يحكوا قصصهم عنها؟
٣. ما القيم التربوية الشائعة وغير الشائعة في قصص الأطفال عينة الدراسة وما مدى تأكيد هذه القيم فيها؟
٤. ما التصور المقترح لاستثمار القصص في تقديم القيم التربوية غير الشائعة والواجب توافرها في قصص أطفال ما قبل المدرسة من إلى سنوات؟

وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٠) قصة حكاها (١٢٠) طفلاً وطفلة اختيروا عشوائيًا بالتساوى بين المدينتين المنيا والزقازيق، واستخدم الباحث صحيفة استبيان تحديد القيم التربوية اللازمة والمناسبة لأطفال ما قبل المدرسة (٥ – ٦) سنوات وتحديد مضامينها القيمية، ثم قام ببناء استمارة تحليل مضمون في ضوء قائمة القيم التربوية، ثم بطاقة رصد قصص الأطفال لتحويل المادة الشفهية إلى مادة مكتوبة، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية التي اتفق جمع من الخبراء على أهميتها لم تمثل في حكايات الأطفال بالقدر الكافى حيث تمثلت في ١٢,٣٨% من مجموع القيم المحللة، رغم أهميتها لطفل ما قبل المدرسة، أيضًا لا تختلف مصادر سماع القصص لدى الأطفال عينة الدراسة الكلية باختلاف البيئة، وما زالت القصص المقدمة للأطفال قاصرة على إشباع حاجاتهم الانفعالية كالحاجة إلى السعادة و المرح، محبة الآخرين، الرحمة، كما وردت المضامين القيمية في حكايات الأطفال بشكل مباشر أكثر منه ضمنيًا.

كما قامت "سهير أحمد محمد"، (١٩٩٣) بدراسة هدفت التعرف على أثر

دور الحضانة في إكساب الطفل بعض القيم والبحث عن مدى اختلاف الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة عن الأطفال الذين لم يلتحقوا بها في إكسابهم بعض القيم المرغوب فيها اجتماعيًا وهى (التعاون – النظام – النظافة – الصدق) مع الوضع في الاعتبار اختلاف جنس الأطفال (ذكور إناث) واختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأسر هؤلاء الأطفال، حيث اقتصرت الدراسة على بعض القيم المرغوب إكسابها للطفل طبقًا لما ورد باللائحة التنفيذية للقانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٧٧، والذي ينص على ضرورة إكساب الطفل قيمًا اجتماعية تربوية وهى (التعاون – النظام – النظافة – الصدق)، و اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى و استخدمت الأدوات الآتية: اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال – استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادى – صحيفة استبيان للتعرف على الأداءات السلوكية لقيم طفل ما قبل المدرسة – مقياس قيم طفل ما قبل المدرسة بهدف قياس مدى اكتساب الطفل للقيم.

وجاء الترتيب الهرمى للقيم لدى كل الأطفال على النحو التالي:

(قيمة الصدق، النظام، النظافة، التعاون)، كما أن اكتساب الأطفال للقيم يختلف بين الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة والذين لم يلتحقوا، وكان الرجحان لصالح الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة، كذلك اختلفت نسبة اكتساب القيم الأربعة بين الأطفال باختلاف الجنس، وكذلك باختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعي (مرتفع – منخفض)، مما يؤكد أهمية دور الحضانة وفلسفتها التي تستهدف خلق مواطن صالح يتميز بقيم مرغوب فيها.

في حين دارت دراسة" بربارا" Barbara، (١٩٩٣م)[lxxxvi] حول تأثير التليفزيون على أطفال ما قبل المدرسة وكانت بعنوان تقييم تليفزيون الأطفال، حيث قامت بدراسة بعض برامج الأطفال الشهيرة لدى الأطفال بما فيها برامج الكارتون، تمثلت العينة في مساحة كبيرة من برامج التليفزيون المذاعة

والموجهة للأطفال وطبقت الدراسة على (٦٠) مفردة من الآباء والأمهات لأطفال ما قبل المدرسة، بهدف البحث عن سلبيات وإيجابيات هذه البرامج من وجهة نظرهم بالإضافة إلى ذلك قام الباحث بمشاهدة هذه البرامج بمصاحبة أطفال ما قبل المدرسة، وتوصلت إلى أن التليفزيون لا ينمى قيم العائلة، وأنه يعرض نماذج غير مرغوبة من السلوك الاجتماعي لصغار الأطفال وأن الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام التليفزيون من الأفضل أن يقضوه في نشاطات أخرى أكثر فائدة وأنه يمكن للوالدين أن يختاروا البرامج بعناية ويستخدموا جهاز الفيديو في تسجيل وعرض برامج تحمل قيم إيجابية، مشاهدة الآباء للتليفزيون مع الأطفال تستغرق وقتًا ومجهودًا إضافيًا ولكن هذا مهم، حيث يجب على الوالدين أن يأخذوا تأثير التليفزيون على الأطفال بجدية تامة، وأن يقوموا بمناقشة أطفالهم حول ما يشاهدونه.

أما في مصر فقد قامت "عفاف إسماعيل خير الله"، (١٩٩٤ م)[lxxxvii] بدراسة بهدف التعرف على مدى إشباع بيئة رياض الأطفال لبعض الحاجات النفسية للأطفال، والتعرف على اختلاف الحاجات النفسية عند الأطفال باختلاف الجنس – والتعرف على ترتيب الحاجات النفسية من حيث شدتها عند الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال.

وتمثلت الحاجات النفسية في (الحاجة للصداقة و الانتماء، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى النجاح والحرية و الاستقلال، الحاجة إلى تحمل المسئولية، الحاجة إلى الطمأنينة والأمن النفسي، الحاجة إلى الحب و العطف، الحاجة إلى اللعب).

وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة عشوائية من الأطفال مابين عمر (٥ إلى ٦) سنوات، بلغ عددهم (٢٤٩) طفلاً وطفلة من محافظة الفيوم، و تضمنت مجموعتين من الأطفال: المجموعة الأولى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال،

المجموعة الثانية الأطفال غير الملتحقين برياض الأطفال. و اشتملت أدوات الدراسة على:

أ) أدوات سيكومترية: مقياس ملاحظة سلوك الأطفال – استمارة مستوى اقتصادى واجتماعي.

ب) أدوات إكلينكية تحتوى علي : اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T. ، ودراسة الحالة، و المقابلة الشخصية.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في الحاجات النفسية وهى (الصداقة و الانتماء، التقدير الاجتماعي، النجاح والحرية و الاستقلال، تحمل المسئولية، الطمأنينة والأمن النفسي، الحب والعطف) وبين متوسط الدرجات التي حصل عليها الأطفال غير الملتحقين برياض الأطفال لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال. كما أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث الملتحقات وغير الملتحقات بالنسبة للحاجة إلى الطمأنينة والأمن النفسي في حين توجد فروق بينهن في باقى الحاجات النفسية الأخرى.

وترتيب الحاجات النفسية يختلف عند الأطفال الملتحقين برياض الأطفال عنه عند الأطفال غير الملتحقين بها إلا في الحاجة إلى الحرية والاستقلال، فقد جاء في المركز السادس للمجموعتين، اختلف ترتيب الحاجات النفسية بين الإناث الملتحقات وغير الملتحقات، كما اختلف ترتيب الحاجات النفسية بين الذكور الملتحقين وغير الملتحقين عدا الحاجة للصداقة والانتماء فلقد احتلت المركز الأول في المجموعتين.

()()() ()()()

قائمة مراجع الفصل الأول:

---

[i] (طلعت ذكرى مينا. التليفزيون في حياة أطفالنا، القاهرة: مكتبة المحبة، ١٩٨٨، ص ١٠٣.

[ii] و – باچيرونا، تشيرنا ديسيك، ز. ميكاليك. التليفزيون والأطفال، ترجمة أديب خضور، دمشق: المكتبة الإعلامية، ١٩٩٦، ص ص ٥١– ٦٨.

[iii] أحمد محمد الزيادى، محمد عبد الله عودة، إبراهيم ياسين الخطيب. **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، القاهرة: بدون ناشر، ١٩٨٩، ص ٣٣.

[iv] ناهد رمزي. **الأطفال بين برامجهم الخاصة وبرامج الكبار في التليفزيون**، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٠، ص ٤٩.

[v] محمد معوض نصر. سينما الأطفال وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري، **مجلة الفن الإذاعى**، العدد١١٨، القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٨٨، ص ٩.

[vi] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق**، ص ص٥٠ – ٥١.

[vii] أحمد محمد الزيادى وآخرون، **مرجع سابق**، ص ٣٤.

[viii] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق**، ص ٤٢.

[ix] MCGRATH - JAMS - THOMAS: **A Study of Barental Awareness of The Use of television and Influence on Elementary School Children Education–Reading**, 1981. Vol. 42. P.97

[x] Rouner - Donna Lea: Individual and Environmental Determinants of Television Viewing Behavior, **Mass Communication**, 1983. Vol.44, P.195

[xi] Choat Ernest, "Children, Television and Learning in Nursery and Infants'

Schools", Paper Presented at The International Television Studies Conference (London, England, July 10- 12 - 1986), England United Kingdom.

[xii] هناء السيد محمد .التليفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٣).

[xiii] Peacocke, Rosemary W. :"The School Without Walls, A Nursery School of the Air", Paper Presented at the European Conference on the quality of Early Childhood Education (5th, Paris, Frane, September 7 - 9,1995), England, United Kingdom, 1995.P.6

[xiv] Pasquier, Dominique, "Teen Series Reception: Television, Addescence and Culture of Feelings", Childhood: A Global - Journal of Child Research; V. 3, N. 3, Aug, 1996, P. 35 - 73.

[xv] ويلبور شرام وآخرون . **التليفزيون وأثره في حياة أطفالنا**، ترجمة: زكريا سيد حسن، القاهرة: دار التأليف، ١٩٦٥، ص ص ١٠٧ – ١١٠.

[xvi] مظفر مندوب. التليفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقى، **سلسلة دراسات**، رقم (٣٤١)، منشورات وزارة الثقافة والإعلام،١٩٨٣، ص ٨٧ ، ٨٨.

[xvii] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق**، ص ١٠٨.

[xviii] Barrie Gunter and Jill. MC Aleer: **Children And Television, The one eyed Monster?** (London and New York: Laer Script Limited Mitcham Surrey,1990, P. 6.

[xix] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق**، ص ١٠٣.

[xx] ويلبور شرام وآخرون، **مرجع سابق**، ص ص ١٠٤ – ١٠٧.

[xxi] مروان كجك. **الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتليفزيون**، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر،١٩٨٦، ص ١٨٨.

[xxii] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق**، ص ١١٠.

[xxiii] مظفر مندوب، **مرجع سابق** ، ص ١١٨.

[xxiv] حسن شحاته. **التليفزيون والمجتمع**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١، ص ١١١.

[xxv] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق**، ص ١١٥.

[xxvi] Cy Schneider, **Children's Television, the Art, Business, and How it works** (U.S.A Incoln Wood, 1975) p 81.

[xxvii] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق**، ص ١١٦.

[xxviii] **نفس المرجع السابق**، ص ١١٧.

[xxix] عبد الفتاح أبو المعال. **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، ط١، عمان: دار الشروق، ١٩٩٠، ص ٦٣.

[xxx] Anderson, - Daniel - R.collins, - Patricia - A., The Impact on Children's Education: Televisions Influenc on Cognitive Development Working Paper : **Massachusetts Univ., Amherst - of Columbia**, 1988,p 217.

[xxxi] Cy Schneider, Op Cit, p. 81.

[xxxii] Grant Nobel, Children In Front of Small Screen California; Littlefield Adams,1964) p82.

Barrie Gunter and Jill, Op Cit, p. 49.

[xxxiii] Rubin - Alan M; Development Changes in Children's Television viewing Behaviors and Attitudes. Paper Presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association (th., Louisville, Ky, November 4 - 7,1982) U.S.A, Ohio.

[xxxiv] Scholl, Kathleen: Four young Children Construct Reality: Television Watching in the Home (Research Prepared at Indiana University, U.S.A Mania. 1981).

[xxxv] Pingree, Szanna, and Others: Another Look at Children's Comprehension of Television Communication –Research:- An International - Quarterly , (Vol.11, n.4, Oct.,1984) Pp 477- 496.

[xxxvi] أحمد محمد الزيادى وآخرون، **مرجع سابق**، ص ٣٤.

[xxxvii] Blosser, Betsy - J. Roberts, Donald - F: Age Differences in

Children's Perception of Message Intent: An Exploratory Study - Paper Presented at the annual Meeting of International communication Association (35th., Hondulu , H1 , May 23-27-1985) U.S.A – Illinois

[xxxviii] Daling, Peng, And - Others: Children's Attention to and Comprehension on Television. Development - Psychology, (Vol. 31 n5 p.73 - 80 Sep., 1995) pp 71-83

[xxxix] عاطف عدلى العبد. **علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال،** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨، ص ٣٤، ٣٥.

[xl] اتحاد الإذاعة والتليفزيون الخطة الإعلامية لعام ١٩٩٨/٩٧، القاهرة اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٧، ص ١٥٤.

[xli] **نفس المرجع السابق،** ص ص ١٥٣ – ١٧٥.

[xlii] اتحاد الإذاعة والتليفزيون . الخطة الإعلامية لعام ١٩٩٧/٩٦، القاهرة الإدارة العامة للسياسات والخطط، يوليو ١٩٩٦، ص ٨٠.

[xliii] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق،** ص ص ٧١- ٧٢.

[xliv] هناء السيد محمد، **مرجع سابق،** ١٩٩٣.

[xlv] حسين على حسن الفلاحى. برامج الأطفال في تليفزيون الجمهورية العربية اليمنية - دراسة تطبيقية، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

[xlvi] طه محمد بركات. دور الإعلام الإذاعى في التنشئة الاجتماعية للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

[xlvii] حسن على محمد. البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التليفزيون المصري، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٢).

[xlviii] عاطف عدلى العبد. دور التليفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٤).

[xlix] محمود حسن إسماعيل. نشرات الأخبار في التليفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

[l] السيد بهنسى حسن. وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٨٩).

[li] عالية إسكندر.**أثر التليفزيون على التربية الخلقية للأطفال،** ط ١، السعودية: بدون ناشر، ١٩٩٠، ص ٢٣.

[lii] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق،** ص ٦٦.

[liii] انشراح الشال. **دور التليفزيون المصري في معرفة الأطفال للوقت كحاجة من الحاجات الأساسية،** دراسات في علم الاجتماع الإعلامي، الدراسة الثانية، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥، ص ٩٩.

[liv] صفاء عطية عبد الدايم. برامج الأطفال في تليفزيون القناة الإقليمى ودورها المعرفي الاجتماعي للطفل في مدن القناة من ٦- ١٢ سنة، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ١٩٩٢).

[lv] عالية إسكندر، **مرجع سابق،** ص ٢٣.

[lvi] وباجيرونا وآخرين، **مرجع سابق** ، ص ٦٢.

[lvii] اتحاد الإذاعة والتليفزيون بالاشتراك مع مركز بحوث الرأى العام. **اتجاهات الرأى العام،** بحث ميدانى (جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأى العام، ١٩٨٥، ص ٤١.

[lviii] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق،** ص ص ٦٧ - ٦٩.

[lix] محمد صلاح الدين فتحى. برامج التليفزيون المصري للأطفال في ضوء متطلبات نمو طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة عين شمس: كلية البنات، ١٩٨٢).

[lx] Swan, - Karen, "Saturday Morning Cartoons and Children's Perceptions of the Annual Meeting of the American Education Research Association (San Francisco, CA, April 18 -22, 1995), U.S; New York, 1995,P.27

[lxi] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق،** ص ص ٧٣- ٧٥.

[lxii] أحمد محمد الزيادى وآخرون، **مرجع سابق،** ص ٣٦، ٣٧.

[lxiii] ليلى كرم الدين. **"كيف يمكن لبرامج الأطفال تحقيق الحاجات النفسية للأطفال المصريين والعمل على تنميتهم"**، ورقة بحث مقدمة في ورشة عمل مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، ومؤسسة هانس زايدل حول برامج الأطفال في التليفزيون المصري وتحديات القرن الحادى والعشرين في ٤مايو، ١٩٩٨.

[lxiv] **المرجع السابق** ، ص ٢٠، ٢١.

[lxv] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق،** ص ص ١٢٤- ١٢٥.

[lxvi] محمد نصر معوض، **مرجع سابق،** ١٩٨٨، ص ٣٤٥.

[lxvii] طلعت ذكرى مينا، **مرجع سابق،** ص ٦٥.

[lxviii] سهير أحمد محمد. أثر دور الحضانة في إكساب الطفل بعض القيم، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية تربية الفيوم، ١٩٩٣) ص ٤٦، ٤٧.

[lxix] سعدية محمد بهادر. **المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة،** القاهرة: مطبعة المدنى، ١٩٩٥، ص ٢٥.

[lxx] المرجع السابق ، ص ٣٠.

[lxxi] ميادة محمد الباسل. فعالية دور الحضانة في تحقيق أهدافها التربوية - **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة المنصورة : كلية التربية، ١٩٨٧) ص ٢١٤.

[lxxii] سهير أحمد محمد. **مرجع سابق،** ١٩٩٣.

[lxxiii] أمل حسن حرات. تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة المنصورة: كلية التربية، ١٩٩٠).

[lxxiv] هناء السيد محمد. **كتب رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل المصري، رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٠).

[lxxv] MECCA - MARLIY - ELCHHORN: A content Analysis of Four Selected Second - Grade Basal Readers for Universal, Moral Vales, 1989. Vol.50, N.176

[lxxvi] عبد الناصر سلامة محمد . المضامين القيمية في قصص أطفال ما قبل المدرسة، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة المنيا: كلية التربية، ١٩٩٢).

[lxxvii] سعدية محمد أحمد. القيم الخلقية والاجتماعية في بعض المسلسلات العربية التليفزيونية، رسالة ماچستير غير منشورة **(**جامعة عين شمس: كلية البنات، ١٩٩٢**)**.

[lxxviii] صابر سليمان عسران. القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربى في التليفزيون، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٧).

[lxxix] أحمد عبد الله إسماعيل. القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتليفزيون، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٠).

[lxxx] ليلى حسين محمد. القيم التي تعكسها الإعلانات في تليفزيون كل من جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان (دراسة مقارنة)، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٠).

[lxxxi] طه محمد بركات. **مرجع سابق.**

[lxxxii] إيمان السعيد محمد. دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٣).

[lxxxiii] هناء السيد محمد، **مرجع سابق،**١٩٩٠.

[lxxxiv] أحمد محمد الزيادى وآخرون، **مرجع سابق،** ص ٣٥، ٣٦.

[lxxxv] **نفس المرجع السابق،** ص ٤٩.

[lxxxvi] Berson, Barbara, "**An Evaluation of Children's Television** ", U.S; Indiana, 1993.

[lxxxvii] عفاف إسماعيل خير الله. الحاجات النفسية للأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، **رسالة ماچستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية تربية الفيوم، ١٩٩٤).

الفصل الثاني

" القيم الأخلاقية "

أولاً : بعض المفاهيم المرتبطة بالقيم.

ثانيًا : مفهوم القيم.

ثالثًا: تصنيف القيم.

رابعًا: خصائص القيم.

خامسًا: القيم الأخلاقية.

سادسًا : خصائص القيم الأخلاقية.

سابعًا : مصدر القيم الأخلاقية.

ثامنًا: أهم القضايا النظرية و المنهجية المستخلصة من واقع الدراسات السابقة.

تاسعاً: الحاجة إلى دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال، أهميتها وتساؤلاتها.

عاشراً: مدخل لدراسة القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري.

*** ***

تعد مناقشة علاقة القيم ببعض المفاهيم الأخري، أمر ضروري؛ نظـــرًا لأن مفهوم القيمة، يستخدم في كثير من الأحيان، متداخلاً مع بعض المفـــاهيم المختلفة؛ وعليه يصبح من الضروري، التمييز بين مفهوم القيمة و غيره مـــن المفاهيم، التي عادة ما يختلط بها؛ حيث يربط بعض الباحثين القيم بالحاجات، والسمات، والرغبات، والأغـــراض، والأهـــداف، والغايـــات، والعواطـــف، والاهتمامات والميول، هذا ويوجد اهتمام من بعض الباحثين بحصر الفـــروق الدقيقة بين القيم والمفاهيم الأخرى، فهم لم ينكروا الصلة الوثيقة بين القيم وهذه المفاهيم، ويعبر "أوبنهيم" عن العلاقة بين مفهوم القيم والمفاهيم الأخرى؛ بأنه لا يمكن فهم القيم بغير تناول بناء الشخصية ويرى أن الشخصية تتكون مـــن النواة الأصلية تغلفها القيم، ثم الاتجاهات، ثم المعتقـــدات[lxxxvii]، و لكـــى يـــتم إيضاح ذلك الفرق، لابد من التعرض لمعنـــى المصـــطلحات الآتيـــة؛ وهـــى الاتجاهات، العادات، الأعراف الاجتماعية، التقاليـــد، الســـلوك، المعتقـــدات، وسيكون ذلك بإيجاز شديد، يستتبع هذا عرضًا لتصنيف القيم؛ بهدف التعـــرف على موقع القيم الأخلاقية بهذا التصنيف، ويليه عرض لخصائص القـــيم، ثـــم تعريف القيم الأخلاقية، ومفهومها، وخصائصها، ومصادرها.

أولاً المفاهيم المرتبطة بالقيم:

أ) الاتجاهات:

تتفق القيم و الاتجاهات في أنهما يلعبان دورًا هامًا في تكوين الشخصية، كما يتفقان في أنهما يعتبران دوافع للسلوك؛ حيث أن العناصر التكوينية للقـــيم هي نفسها العناصر التكوينية للاتجاه؛ وهى : المعرفة والانفعالية والنزوعية.

وهناك ثمة علاقة وثيقة جدًا بين الاتجاهات والقيم؛ هي التـــي جعلـــت بعض الباحثين خلطوا بين مصطلح القيم ومصطلح الاتجاهات.

ولذا كان من الواجب إيضاح الفرق بين كل من المصطلحين؛ لأن بينهما فرقًا يجعل من الخطأ اعتقاد البعض بإمكانية المساواة بينهما، واستخدام أحدهما مكان الآخر.

فمثلاً نجد" روز" عرف القيمة بأنها اتجـــاه يعقـــد بواســـطة الفـــرد أو الجماعة، نحو موضوع مادى أو غير مادى، حقيقى أو خيالى مثل هذا الشيء قدر على أنه يستحق الاختيار؛ ولهذا فأنه في علاقته بالذين يتمسكون به يكون للقيمة صفة الأمر أو الواجب[lxxxvii].

أيضًا اعتبر" بوجاردس" أن القيم والاتجاهات وجهان لعملة واحدة وأشار " بروشافسكى وسيدنبرج" إلى أنه يمكن أن تتحول الاتجاهات إلى قيم بعمليـــة الاستدخال، أيضًا "توماس و زنانيكى" ربطا بين مفهوم القيمة ومفهوم الاتجاه، فالاتجاه عندهما قطع فردي من القـــيم، ومـــا يربطهمـــا معًـــا هـــو النشـــاط والفاعلية[lxxxvii]. في حين يرى البعض أن القيم هي: الاتجاهات في صـــورتها العامة و الاتجاهات هي: قيم تتعلق بموضوعات محدودة[lxxxvii].

أو أن القيم بؤرة، يتجمع حولها مجموعة من الاتجاهات المترابطة، وأن هناك قيمًا أساسية تقوم بوظيفتها، على إنها إطار مرجعى مشترك في كثير من المواقف؛ وبذلك تستطيع أن تجمع وتربط بين الاتجاهات المختلفة، في نظـــام متكامل؛ وعلى هذا الأساس يتكون للفرد نظام قيمى معين[lxxxvii].

نستخلص من ذلك أن القيم أعم وأشمل من الاتجاهات إذ تشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية؛ لتكوين قيمة معينة كما أن الفرق بين القـــيم والاتجاهات هو: الفرق بين العام والخاص؛ حيث تقف القيم محددات لاتجاهات الفرد، فهى عبارة عن تجريدات وتعميمات، تتضح من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم، حيال موضوعات محددة، فالقيم عبارة عن اتجاهات شاملة، تمتـــد لتشمل: الحوافز، والدوافع، والاتجاهات[lxxxvii]، وعلى ذلك فإن كل قيمـــة قـــد

تشتمل على اتجاه، بينما الاتجاه لا يلزم أن يشتمل على قيمة، أو أن الاتجاه أحد مكونات القيمة، في حين أن القيمة لا يمكن أن تكون اتجاها؛ ولهذا فهى أعـــم وأشمل من الاتجاهات؛ بالتالي تمثل القيم موقعًا أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء الشخصية.

ويحدد" ضياء الدين زاهر" الفرق بين القيم والاتجاهـــات وفـــق بعـــض الخصائص على النحو التالي[lxxxvii]:

١. من حيث درجة التجريد: الاتجاه أقل تجريدًا، بينما القيمة أكثرتجريـــدًا، أو أكثر رمزية.
٢. من حيث الثبات: الاتجاه أقل ثباتًا؛ فهو أسهل تغيرًا، بينما القيمة أكثرثباتًا؛ فهى تتغير ببطء.
٣. من حيث التكوين: الاتجاه يتكون بسرعة؛ فهو لا يحتاج لخبرات كثيـــرة، بينما القيمة تتكون ببطء؛ لحاجاتها لاتجاهات، وخبرات، ومعارف كثيرة.
٤. من حيث درجة العمومية: الاتجاه يعبر عن موقف أو موضوع واحـــد أو عدد قليل من المواقف، بينما القيمة فلها صفة العمومية؛ فهى تعبـــر عـــن أحكام عامة وتعتمد على مجموعة من الاتجاهات.
٥. من حيث الموافقة الاجتماعية: الاتجاه قد لا يحتاج لموافقة اجتماعية؛ فهو مجرد ميا لفعل ما مرغوب، حول موضوع معين، بينما القيمـــة تتطلـــب موافقة اجتماعية لإقرارها؛ فهى تعبر عن فعل اجتماعي من حيث أهدافـــه وموضوعه.
٦. من حيث درجة الوعي: الاتجاه يمثل وعيًا من جانب محتضنه، وهو غير معيارى و لا يصلح لأحكام عامة، بينما القيمـــة تمثـــل وعيًـــا جماعيًـــا لمحتضنيها؛ فهى ترسم لهم الأحكـــام والمعـــايير المتصـــلة بنشـــاطاتهم، وتفاعلاتهم وبالتالي فهى معيارية.

ب) العادات:

تتفق القيم والعادات في كونهما دوافع وطاقات للسلوك، تتأثر بالسياق العام للمجتمع إلا أن مصطلح العادة Habit يشير إلى إنها سلوك متكرر، لفرد معين، بطريقة تلقائية في مواقف محددة، في حين أن القيمة تتضمن تنظيمات، أكثر تعقيدًا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدًا، كما إنها تنطوى على أحكام معيارية؛ للتمييز بين الصواب و الخطأ، الخير والشر وهذا لا يمكن توافره في العادة[lxxxvii].

العادات هي: أنواع من السلوك اليومي لأفراد المجتمع، تتعلق بنظام معيشتهم، من: مأكل، وملبس، ومسكن، وعمل، وترويح عن النفس، والمعاملات الاجتماعية الأخرى. والعادات من الناحية اللغوية جمع لكلمة عادة، و العادة من الناحية الاصطلاحية تعرف بتعريفات متعددة، منها ما جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية؛ أن العادة هي: صيغة مكتسبة في السلوك، كمهارة: حركية، أو نظرية، أو طريقة: في العمل أو في التفكير وتتكرر العادة بحيث يتصرف الفرد بطريقة آلية مع السرعة، والدقة، والاقتصاد في المجهود[lxxxvii].

و العادات تعنى: أنماط السلوك الجمعى، التي تنتقل من جيل إلى جيل، وتستمر فترة طويلة، حتى تثبت، وتستقر، وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها[lxxxvii].

و العادة تختلف عن العادات الاجتماعية، من الناحية الاصطلاحية؛ حيث أن العادة تتسم بالفردية، والشخصية البحتة؛ وذلك لأنها يمكن أن يمارسها الفرد بمفرده، بعيدًا عن الآخرين.

أما العادات الاجتماعية فهى: ظاهرة اجتماعية، تتم من خلال مجموعة أو مجموعات من ذلك المجتمع؛ بمعنى إنها لا يمكن أن تمارس إلا داخل إطار

مجتمع ما، يتفاعل أفراده مع بعضهم البعض.

إلا أن هذا الاختلاف لا يعنى أنهما غير مترابطين، ذلك أن كل عادة فردية، قد نشأت في ظل ظروف مشتركة، بين أفراد كثيرين- يمكن أن تصبح عادة اجتماعية.

إذن العادات هي: السلوك المتكرر الذي تفرضه الجماعة على الأفراد، وتتوقع منهم أن يسلكوه؛ وإلا تعرضوا لاستياء الجماعة وسخطها؛ وعلى هذا فإن مفهوم العادات الاجتماعية يعد مفهومًا عريضًا، و واسعًا، وشاملاً لكل ما هو مقبول اجتماعيًا[lxxxvii].

ويفرق أحد الباحثين بين القيمة و العادة، يتمثل من خلال أن مصدر القيم هو الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما العادات فإن مصدرها هو تفاعل الأفراد بعضهم مع بعض، حيث تنشأ عن طبيعة اجتماع بعضهم ببعض، و لا تصدر عن سلطة خارجية تطبقها وتفرضها عليهم فرضًا، بل يأخذها الأفراد، ويتقبلونها طوعًا و اختيارًا، أو لحاجاتهم، فهى في حد ذاتها، وسيلة تعين على تدعيم الحياة الاجتماعية، وتصونها[lxxxvii].

و إذا كانت القيم تتميز بكونها تتعلق بالجوانب والأمور التي تنظم سلوك الناس، وتضبط أقوالهم، وتمدهم بالمعايير التي تصلح لهم ذلك.

فالعادات تتعلق بجوانب أخرى غير تلك الجوانب ويضرب بعض الباحثين أمثلة لتلك العادات؛ منها طريقة المشى، أو الكلام، أو الأكل، أو كيفية التحية، أو بعض الأعمال المتعلقة بطريقة إكرام الضيف، أو نوع الملبس وغير ذلك[lxxxvii].

كما أن طبيعة الإلزام أو الجزاء التي تنطوى عليهما كل من: القيم والعادات تختلف اختلافًا كبيرًا؛ حيث أن هناك فرقًا كبيرًا بين عمل يفرضه عليك الله، أو رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وبين عمل يفرضه عليك

مجتمعك، أو بيئتك التي تعيش فيها.

ج) الأعراف الاجتماعية:

يفرق"روكيتش Rockeach " بين القيمة و العرف؛ فيذكر أن القيمة تشير إلى ضرب من ضروب السلوك، أو غاية من غايات الوجود، في حين أن العرف الاجتماعي لا يشير إلا إلى ضرب من ضروب السلوك، بينما تجاوزت القيمة المواقف المحددة؛ حيث يختص العرف بصيغة آمرة أو ناهية لأحد أشكال السلوك، في موقف معين بذاته وإن كانت القيمة تمثل أمرًا داخليًا شخصيًا، يقف العرف كصيغة خارجية له[lxxxvii]، وعلى ذلك حددت القيم في نوع واحد فقط؛ وهو القيم الوسيلية، هذا مفهوم أضيق من المفهوم العام للقيم.

فالأعراف جمع عرف، و العرف أعم من العادة ؛ ذلك أن العادة عندما تصبح ظاهرة عامة؛ يتوارثها الخلف عن السلف، وتنتقل وتنتشر من جيل إلى جيل، حتى يصعب على الفرد التخلى عنها، وتحجم الجماعة عن التحلل منها والخروج عليها، وتتخذ بين الأفراد صفة الإلزام و الفرضية؛ وحينئذ تتحول تسميتها؛ فتكون عرفًا[lxxxvii].

أي تكون في درجة ومستوى أعمق وأعظم من العادة والتقليد ؛ ذلك لأنها قد تصل في بعض المجتمعات، إلى أن تكون جزءًا من النظام السائد فيه، بل أن العرف في كثير من الأحيان تبنى عليه جملة من أحكام القضاء.

ومع أن مفهوم العرف أقرب من العادة إلى مفهوم مصطلح القيم الايجابية، إلا أن بين المصطلحين فارقًا؛ ذلك لأن العرف لا يلزم من خلال مفهومه هذا أن يكون حقًا دائمًا؛ فقد يتعارف قوم على أمر لا يرضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا يعدون ذلك عرفًا سلبيًا؛ وبالتالي هناك فرق بين القيمة الإيجابية و العرف السلبي؛ إذ أن العرف يلتقي مع القيم في جانب احتواء مصادر التشريع الإسلامى له، أو عدم احتوائها له، فإن احتواها؛ أصبح

قيمة إيجابية، وإلا أصبح قيمة سلبية[lxxxvii].

د) التقاليد:

هي جمع تقليد، والتقاليد هي: عادات مقتبسة من الماضي إلى الحاضر، ومن الحاضر إلى المستقبل، فهى تنتقل من جيل إلى جيل عبر الزمان، وهو يختلف عن العرف في كونه سلوكًا يتوارثه الخلف عن السلف، وينتقل إلى أجيال متعددة، ويصبح له صفة العمومية في المكان، والاستمرار في الزمان، إلا أنه يجرى على يد فئة من الناس وتتخذه شعارًا لها[lxxxvii]، ويضربون لذلك أمثلة؛ منها: ما يتم في الاستقبالات الرسمية، وشارات الدول وأعلامها، وتحديد أزياء خاصة: بالجنود، أوالأطباء، أوالطلاب، أوالطالبات وغيرهم.

فالتقليد بهذا المفهوم؛ ليس بينه وبين القيم أي علاقة، حيث لا يمكن أن يرقى – حتى ولو صعب على الناس أن يتخلصوا منه – إلى مستوى القيم ؛ وذلك لارتباط القيم بتوجيه سلوك الناس، وضبط أقوالهم، واتخاذهم إياها معايير للحكم على كل ما يصدر عنهم وعن غيرهم وتلك أمور غير متحققة بتلك التقاليد؛ مما يعنى أن هناك فرقًا كبيرًا بين القيم والتقاليد.

ه) السلوك:

تعتبر القيمة مفهومًا، أكثر تجريدًا من السلوك، فهى ليست مجرد سلوك انتقائي كما يرى" شارلز موريس Morrus " إنها التوجه، أو السلوك المفضل، أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة؛ فهى تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها فالاتجاهات والسلوك هما محصلة للتوجيهات القيمية[lxxxvii].

و) المعتقدات:

القيمة و المعتقد من المفاهيم التي رُبط بينهما؛ على أساس أن الاعتقاد في شيء ما، أو في فكرة بعينها، هو المحدد لقيمة ذلك الشيء، أو لتلك الفكرة،

حيث يعرف " كانKane " القيم بأنها: المثاليات، والمعتقدات، والمعايير التي يعتنقها، أو يتمسك بها مجتمع معين، أو أغلب أعضائه[lxxxvii].

ويرى" روكيتش Rock each " أن القيمة معتقد ثابت نسبيًا، و يحمل في فحواه تفضيلا شخصيًا أو اجتماعيًا لغاية من غايات الوجود، أو لشكل من أشكال السلوك الموصلة إلى هذه الغاية ؛ فالقيم من منظوره تحتوى على ثلاثة عناصر، مثلها مثل المعتقدات؛ فهى معرفية: من حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة، و وجدانية: من حيث شعور الفرد حيالها، إيجابيًا كان أو سلبيًا، هي سلوكية: من حيث وقوفها كمتغير وسيط، أو كمعيار أو مرشد للسلوك أو الفعل[lxxxvii].

كما يتفق آخرون مع تصور" روكيتش" للقيم، بأنها معرفية، مع تعريف القيمة بأنها مفهوم، أو تصور للمرغوبConception of desirable، صريح أو ضمنى، يتميز به الفرد أو الجماعة، ويؤثر في الاختيار من بين الوسائل أو الغايات المتاحة، فهى ليست تفضيلاً، ولكنها تفضيل لمبرر أخلاقى أو عقلي و في ضوء ذلك يتبين أن القيم تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة، بين أعضاء المجتمع الواحد، وبخاصة فيما يتعلق بما هو حسن أو قبيح، بما هو مرغوب أو غير مرغوب.

و بمعنى آخر، هي: عبارة عن نظام معقد، يتضمن أحكامًا تقييمية (إيجابية أو سلبية) (تبدأ من: القبول إلى الرفض) ذات طابع فكرى ومزاجى نحو الأشياء، وموضوعات الحياة المختلفة، بل ونحو الأشخاص، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا، وحاجاتنا، والنظام الاجتماعي، والثقافي التي تنشأ فيه، وما يتضمنه من نواح دينية، واقتصادية، وعلمية[lxxxvii].

فالقيمة وفق هذا التصور، تتضمن الاعتقاد بأن موضوعًا ما، يرضي أو يشبع رغبة معينة لدى الفرد، وتختلف أهمية هذه الموضوعات حسب اهتمامات

الفرد ودوافعه[lxxxvii]. في مقابل ذلك، يفرق البعض بين القيم والمعتقدات؛ على أساس أن القيم تشير إلى الحسن، مقابل السيء، أما المعتقـدات فتشـير إلـى الحقيقة مقابل الزيف[lxxxvii]. فالاعتقاد مبنى على الصواب و الخطأ، بينما الحكم الخلقى مبنى على الحسن والقبيح[lxxxvii]. فالمعارف في القيم تتميز عـن بـاقى المعارف الأخرى، بالخاصية التقييمية، حيث يختار الشخص في ضوء تقييمه، ما هو مفضل أوغير مفضل، بالنسبة له ويفرق" كلاكهون" بينهما، على أساس أن القيمة تمثل مجموعة المعتقدات التي تتعلق بها، وتستخدمها كأسـاس عنـد اتخاذ القرارات؛ أي أن الاعتقاد يجب أن نتمسك به، و نلتزم به حتى يصـير قيمة[lxxxvii].

وبهذا فالقيمة ليست مرادفة للمعتقدات أو للأهداف، ولكنها تدور حـول المعتقدات و الأهداف التي يتبناها الفرد، ويمكن تصورها في ضـوء متصـل المقبول والمرفوض فالمعتقد هو رأى أو اتجاه يتعلق بالواقع الاجتماعي، يعتنقه الفرد باعتباره صحيحًا أما القيم فتُعَدّ نسقًا شبه مقنن، يستخدمه الفرد في تقدير المواقف الاجتماعية، وإذا كانت القيمة تتصل بما يعتبره الفرد مرغوبًا فيـه أو مرغوبًا عنه، فإن المعتقد يختلف عنها، في أنه حكم صادق وواقعى[lxxxvii].

ثانيًا: مفهوم القيم:

اهتم الكثير من الباحثين في فروع المعرفة المتعددة؛ كالفلسفة، والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، بمفهوم القيم، واختلفت وجهات النظر بشأن تحديد: ما المقصود بها[lxxxvii].

وترتب على ذلك نوع من الخلط، والغموض يعترى هذا المفهوم، وقـد يرجع هذا الاختلاف لاختلاف الأطر النظرية التي انطلق منها أصحاب هـذه التعريفات، واختلاف مجالاتهم و اهتماماتهم البحثية، أيضًا قد يرجع إلى ارتباط

ما يعنيه هذا المفهوم لدى أي مجتمع بطبيعة الفلسفة التي تحكم نظـــرة ذلـــك المجتمع إلى كل من الفرد، والكون، والحياة[lxxxvii].

ويعرض الكاتب فيما يلى مفهوم القيمـــة لغويًـــا، ثـــم مـــن المنظـــور الاقتصادى، والمنظور السيكولوچى، وأخيرًا من المنظور السوسيولوچى.

أ) <u>لغويًا:</u>

أن كلمة القيم VALUE مشتقة من الأصل اللاتينىVOLEO، ومعناها في الأصل أنا قوى، أو أننى بصحة جيدة، أي أنه يشمل على معنى المقاومة، والصلابة، وعدم الخضوع للتأثيرات[lxxxvii].

وقد وردت كلمة" Value " بمعنى قيمة الشىء المساوية لـــه، والتـــي تراعى عند تقديره[lxxxvii]. وأيضًا تعنى الاستقامة، والاعتدال، والتوجيـــه إلـــى الغاية دون ميل اتباع المنهج الحق، كما تعنى أيضًا تقدير الشىء[lxxxvii].

كما ورد مفهوم القيمة في بعض المعاجم العربية كما يلى :

١. مختار الصحاح القيمة: واحدة القيم، وقوم السلعة تقويمًا، وقِوامُ الأمـــر بالكسر نظامه وعماده[lxxxvii].
٢. المعجم الوجيز: قيمة الشىء قدرُه، وقيمة المتاع ثمنـــه، وجمعـــه قـــيم، القَيّوُمْ: من أسماء الله الحسنى، والقيَم: من يقوم بالأمر ويسوسه[lxxxvii].
٣. المصباح المنير: قام بالأمر يقوم به فهو قوام وهذا قِوام بالفتح والكسر، وتقلب الواو ياء جوازًا مع الكسر: أي عماده، والقـــوام بـــالفتح العـــدل والاعتدال قال تعالى وكان بين ذلك قوامًا أي: عادلاً، وقام المتاع بكـــذا أي تعدلت قيمته به، والقيمة تعنى الثـــمـــن الـــ ـــذي يقاوم به المتـــاع والجمع قيم، و شىء قيمى نسبة إلى القيمة على لفظها، فقومت المتـــاع جعلت له قيمة معلومة[lxxxvii].
٤. معجم ألفاظ القرآن الكريم تعنى القيمة: الطريق الثابت المستقيم الذي لا

عوج فيه[lxxxvii].

وهكذا نجد لمفهوم القيمة في المعاجم العربية معانى متعـددة. وبصـفة عامة القيمة تعنى لغويًا: الاستقامة، والاعتدال، وحسن الخلق، و تعني: تقـدير الشيء، و تكتسب صفة الدوام و الاستمرار، و تختص بالحكم على الأشياء.

ب) من المنظور الاقتصادى:

كلمة القيمة في لغة الاقتصاد لها معنيان :

الأول: صلاحية شيء لإشباع حاجة، ويعنى هذا المعنى مصطلح قيمة المنفعة.

الثاني: ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح قيمة المبادلة.

وقيمة المنفعة لمتاع ما؛ هي تقدير الشخص بالذات لهذا المتـاع أمـا قيمـة المبادلة فهى تقديره عند الجماعة التي يتداول بين أفرادها؛ وعلى ذلك فإن قيمة المنفعة مفهوم فردي اعتبارى، وقيمة المبادلة مفهوم جماعي موضوعى.

وقد استخدم مفهوم القيمة بمعان مختلفـة فـي المـذاهب الاقتصـادية المختلفة، ولكن المعنى الأكثر انتشارًا بين علماء الاقتصاد هو: قيمة الشـيء؛ أي ثمنه، وبذلك تعرف القيمة بأنها الثمن[lxxxvii].

ج) من المنظور الفلسفى:

تعتبر القيمة من المفاهيم الفلسفية التي كانت، وما زالت، إلى حد كبيـر محورًا لخلافات أساسية بين المدارس، والمذاهب الفلسفية المختلفة، وتتفـاوت الآراء المتعلقة بموضوع القيم تفاوتًا كبيرًا، تبعًا لاختلاف المفكرين أنفسـهم. وينقسم الفلاسفة بصفة عامة إلى قسمين حول ما إذا كانت قيمة الأشياء تحـدد بمعزل عن خبرة الناس بها في الحياة الواقعية، أم أن قيمة الأشياء فـي حيـاة الناس تشتق من خبراتهم بها.

الأول: ويتمثل في اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية، حيث يرى" أفلاطون" أن الناس لا يعون مصادر الإلزام في حياتهم، ومع ذلك فهم يدركون مثلاً عليا، ويتحدثون عن الحق والجمال ويرى أنه لابد أن يكون هناك مصدر استقى منه الناس هذه المعتقدات، التي تؤدى بهم إلى هذا اللون من التفكير، أو الحديث، أو السلوك، ويستبعد أن تكون حياة الحس، بما تحتويه من خلط واضطراب مصدرًا لمثل هذه الأحاسيس والأفكار السامية؛ أفكار الحق، و الجمال، والالتزام الخلقى كما يرى أنه لابد أن يكون مصدر هذه الإحساسات والأفكار السامية عالم آخر غير هذا العالم الذي نعيش فيه، عالم توجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون، وهو عالم الحق، و الخير، والجمال[lxxxvii].

أما" كانط" Kant فلم يلجأ إلى العالم الخارجي كما فعل" أفلاطون"، بل اهتدى إلى حل، وإن كان عقليا، إلا أنه داخلي وهو العقل؛ فقد أكد أن العلم، والجمال، والأخلاق مصدرها العقل، فليس للأشياء الحسية شكل خاص تفرضه على العقل دائمًا، والعكس هو الصحيح، فتركيب العقل هو الذي يعطى للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي ندركه وبوجه عام فالفلسفات المثالية تركز على استقلال القيم، وانعزالها عن الخبرة الإنسانية.

أما الاتجاه الثاني: فيتمثل في الفلسفات الطبيعية، والتي تعتبر القيم جزءًا لا يتجزأ من الواقع الموضوعى للحياة، والخبرة الإنسانية فالأشياء لا ترتبط بقيم سامية لسر كامن فيها، بل دائمًا قيم الأشياء هي نتاج اتصالنا بها، وتفاعلنا معها، وسعينا إليها، وتَكَوُّن رغباتنا واتجاهاتنا نحوها.

فالقيم هي من نسج الخبرة الإنسانية، وجزء لا يتجزأ من كيانها فالأشياء ليست في ذاتها خيرة أو شريرة، صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، بل أن هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء، وتأثرنا بها[lxxxvii].

وفي نظر تلك الدراسات الفلسفية الطبيعية تعد الأخلاق، والقيم

الاجتماعية كافةً نتاج خبرات وتفاعل اجتماعي، تُكون عملية انتقاء اجتماعيـــة يصطلح أفراد المجتمع عليها؛ لتنتظم العلاقات بينهم، وذلك في نطاق الإطـــار الثقافي لذلك المجتمع والإطار الثقافي في نظر هؤلاء الفلاسفة يشمل الوســـط الذي ينشأ فيه المرء، و ما يتضمنه من النظم، والتقاليد، والعــرف، وأنمــاط سلوكية، وعادات اجتماعية تم انتقاؤها واستقرارها في سياق تاريخ الجماعــة، حتى أصبحت جزءًا من التراث الثقافي ومن ثقافة المجتمع[lxxxvii].

أما وسيلة هذه الثقافة في إبراز القيم التي تتضمنها والمحافظــة عليهــا فهى اللغة، والقيم السائدة في المجتمع لا تتماثل مع بعضها من حيــث درجــة التزام الفرد أو الجماعة بها، حيث تقسم إلى ثلاث مستويات من الإلزام وهى: ما ينبغى أن يكون القيم الإلزامية، وما يفضل أن يكون القيم التفضيلية، ومــا يرجى أن يكون القيم المثالية، أو ما يسمى بالقيم الطوبائية[lxxxvii].

د) <u>من المنظور السيكولوچي:</u>

يهتم علماء النفس الاجتماعي بكل جانب من جوانب سلوك الفــرد فــي المجتمع، فعلم النفس الاجتماعي يركز غايته على سمات الفرد، و استعداداته، واستجاباته فيما يتصل بعلاقاته مع الآخرين، وفي ضوء ذلك يتبين أن علمــاء الاجتماع يتعاملون مع القيم الجماعية Group values أمــا علمــاء الــنفس فيتركز اهتمامهم على دراسة قيم الفــرد Individual values، ومحــدداتها سواء كانت نفسية، أو اجتماعية، أو جسمية...إلخ، أي أن الفرد يمثــل بــؤرة الاهتمام لدى علماء النفس[lxxxvii].

ويرى علماء النفس أن القيم هي علم السلوك التفضيلى، فيؤكد" ثورنديك" أن القيم تفضيلها يكمن باللــذة، أو الألــم، أو الارتيــاح الــذي يشــعر بــه الإنسان[lxxxvii]، كما يعرفها" فؤاد البهى السيد" بأنها معايير الخير والشر، تقبلها الجماعة، وتلزم الفرد باتباعها لمصلحة الجماعة[lxxxvii].

كما تعرف القيم بأنها مفهوم يميز الفرد، أو يميز الجماعة التي ينتمى إليها، ويحدد ما هو مرغوب فيه، ويؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته[lxxxvii].

ويعرفها" محمد إبراهيم كاظم" بأنها مقياس، أو مستوى، أو معيار نستهدفه في سلوكنا، ونسلم بأنه مرغوب فيه، أو مرغوب عنه[lxxxvii]، ويعرفها" إدلر" بأنها أحكام يصدرها الإنسان على الأشياء[lxxxvii]، ويذكر" سعد عبد الرحمن" أن القيم هي تلك الدينامية التي تدفع الإنسان إلى سلوك معين، في موقف معين، أو هي ذلك التنظيم الخاص بالخبرة الناتجة، عن مواقف الاختيار والمفاضلة، والذي يدفع الفرد أن يتصرف بصورة محددة في مواقف حياته اليومية[lxxxvii].

كما تعرف القيمة بأنها مجموعة القوانين، والأهداف، والمثل العليا التي توجه الإنسان، سواء في علاقته بالعالم المادي، أوالاجتماعي، أوالسماوى[lxxxvii].

وقد وضع الباحثون النفسيون تعريفات عديدة للقيم، بعضها يؤكد الناحية الشعورية، وبعضها يؤكد الناحية الوجدانية، وبعضها الآخر يؤكد الناحية العملية إلا إنها جميعاً تؤكد أن القيم أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني، والاجتماعي، والمادى الذي يحيط به[lxxxvii]. و من هذه التعريفات:

تعريف "عطية محمود هنا " بأن القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية، وانفعالية معممة، نحو الأشخاص، أو الأشياء، أو المعانى سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحًا، أو ضمنيًا، ومن الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس إنها امتداد يبدأ بالتقبل، ويمر بالتوقف، وينتهى بالرفض[lxxxvii]. و ينظر" لطفى بركات" إلى القيم على إنها مجموعة من

القوانين، والمقاييس تنبثق من جماعة ما، وتتخذها معايير للحكم على الأعمال، والأفعال، والتصرفات، ويكون لها من القوة والتأثير علـــى الجماعـــة بحيـــث يصبح لها صفة الإلزام، و الضرورة، و العمومية، و أى خـــروج عليهـــا، أو انحراف عن اتجاهاتها يصبح خروجًا عن مبادئ الجماعة، و أهدافها، و مثلها العليا[lxxxvii].

ويرى " فاروق أحمد الدســوقى" أن القــيم هــي موجهــات الســلوك، وضوابطه، وهى حراس الأنظمة، وحامية البناء الاجتماعي، فخطرها في حياة المجتمعات عظيم[lxxxvii].

فى حين يرى"عبد التواب يوسف أحمد" أن القيمة هي كــل صــفة ذات أهمية، لاعتبارات نفسية، أو اجتماعية، أو أخلاقية، أو جمالية، وتتسم بســمة الجماعية في الاستخدام ويقول أيضًا إنها موجهات السلوك والعمل[lxxxvii].

ويعرف "رالف هوايت" القيمة بأنها مصطلح ينطوى علــى الأهــداف، ومعايير الحكم، فالهدف يعنى أي شيء يطمح إليه الإنســان ذاتيًــا، بصــورة مباشرة، أوغير مباشرة أما مصطلح معيار الحكــم فأنــه يعنــى أي معيــار اصطلاحى يحكم به على الإنسان كالصدق والإخلاص... وغيرهما. و يــرى" دود" أن القيم هي المرغوبات المؤثرة في اختيار الحكم[lxxxvii].

ويعرف "بلوم"Bloom القيمة من جانبين؛ فهى بمعناهــا المجــرد: أي شىء، أوظاهرة، أوسلوك له قيمة لدى الفرد، نتيجة لتقديره، أو تقويمه الخاص لهذا الشىء، أوالظاهرة، أوالسلوك، وهى بمعناها العام نتاج اجتمــاعي يقبلــه الفرد، ويستوعبه ببطء، ثم يصل إلى درجة الالتزام الداخلي بــه، واســتعماله كمعيار خاص به[lxxxvii].

ه) <u>من المنظور السوسيولوچى:</u>

يشكل مصطلح القيمة لعلماء الاجتماع أهمية كبيرة سواء على مســتوى

الأفراد أم على مستوى الجماعات و المجتمعات؛ وذلك لما للقيم من أثر على السلوك الإنسانى من كل جوانبه[lxxxvii]. و على الرغم من تلك الأهمية والمكانة الجوهرية التي تحتلها القيم في الحياة الاجتماعية، فإنها قد ظلت فترة كبيرة بعيدًا عن اهتمام الباحثين في ميادين الدراسات الاجتماعية إلا في السنوات الأخيرة.

إذ يعد كل من" توماس و زنانيكى" أول من استخدم هذا المصطلح في كتابهما الفلاح البولندى في أوربا وأمريكا[lxxxvii]، وقد عرفا القيمة الاجتماعية بقولهما؛ إنها أي معنى ينطوى على مضمون واقعى، وتقبله جماعة اجتماعية معينة، كما أن لها معنى محدد؛ حيث تصبح بضوئه نشاطًا خاصًا[lxxxvii]، ثم توالى اهتمام الباحثين الاجتماعيين بدراسة مصطلح القيمة، ولكن من يهتم بذلك المصطلح في العلوم الاجتماعية لا يجد اتفاقًا محددًا بين الباحثين حول هذا المصطلح[lxxxvii].

وذلك يرجع لتعدد الميادين العلمية التي تدرس القيمة، و اختلاف وجهات نظر الباحثين حولها، والأطر النظرية التي انطلقوا منها و هنا يجدر الإشارة إلى أن معظم علماء الاجتماع يعتبرون القيم حقائق أساسية في البناء الاجتماعي للمجتمع، وعلى أساس هذا الفهم فهم يعالجونها باعتبارها عناصر بنائية، تشتق أساسًا من التفاعل الاجتماعي[lxxxvii].

كما يرى علماء الاجتماع أن دراسة القيم تنبع من طبيعة الحياة الاجتماعية، وينظر إليها باعتبارها ظاهرة اجتماعية لها صفات الظواهر التي تؤدى وظائف معينة في المجتمع، وأن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس، ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروطة بالظروف المجتمعية المتاحة[lxxxvii].

فالقيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع مستوى أو معيار للانتقـــاء من بين بدائل، أو ممكنات اجتماعية متاحة، أمام الشخص الاجتمـــاعي، فـــي الموقف الاجتماعي [lxxxvii]. وآخرون يعرفون القيم بأنها فكرة حيـــث يعـــرف "هارى جونسون" القيم بأنها فكرة، أو معيار ثقافي تقارن على أساسه الأشياء، أو الأفعال؛ فتحظى بالقبول، أو الرفض، نسبة لبعضها البعض باعتبارها مـــن الأمور المستحبة أو غير المرغوبة، الصحيحة أو الخاطئة[lxxxvii].

كما تعرف" نوال عمر" القيمة بأنها فكرة تعتنقها جماعات من الناس، أو رأى، و سواء كانت هذه الأفكار هدفًا في حد ذاتها، أو مجـــرد تعبيـــر عـــن السلوك، فهى قادرة على أن تجعل الفرد يفضل موقفًا على آخر، ويسلك سلوكًا يتفق مع هذه القيم التي تقبلها الجماعة وإن الانحراف عن هذه القيم يُشعر الفرد بالذنب، سواء كانت مرغوب أو غير مرغوب فيها، خيرة أو شريرة فالقيمـــة هنا تؤثر في سلوك الفرد، أو سلوك الجماعة؛ لأنها فكرة يعتنقها مجموعة من الأفراد، توضح الأفضلية في موقف ما[lxxxvii].

وهناك من يعرف القيم بأنها صفات ويـــذكر أن القـــيم هـــي الصـــفات الشخصية التي يفضلها، أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة[lxxxvii]، أو أن القيم الاجتماعية تعنى الصفات التي يفضلها، أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما تصبح من موجهات الســـلوك أو تعتبر هدفًا له وهناك من يذكر أن القيمة هي حكم يصدره الفرد، ويـــرى" بدوى" إنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشربها الفـــرد، و يحكـــم بها، و تحدد مجالات تفكيره، و تحدد سلوكه، و تؤثر في تعلمه [lxxxvii].

وهناك من ينظر للقيمة بأنها معتقد مثل تعريف" كرتشى" بأنها المعتقدات لما هو مرغوب، أو حسن؛ مثل حرية الكلام، وما هو غير مرغوب، أو سيئ؛ مثل عدم الأمانة[lxxxvii].

وهناك من يعرفها بأنها تصور حيث ينظر" كلاكهون" Klackhon للقيم على إنها تصور صريح أو ضمنى يميز الفرد، أو الجماعة، و يحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح لنا بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك، والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل[lxxxvii].

ويذهب البعض إلى التأكيد على أن القيمة ما هي إلا اختيار، أو تفضيل يشعر صاحبه أن له مبرراته الخلقية، أو الفعلية، أو الجمالية، أو كل هذه مجتمعة، بناء على المعايير التي ينقلها عن الجماعة، وتلقاها في خبرات حياته، نتيجة عمليات الثواب، والعقاب، والتوحد مع الغير[lxxxvii]. وأخيرًا تعنى القيم في قاموس علم الاجتماع الاعتقاد بقدرة شيء ما على إشباع رغبة إنسانية، وهى صفة الشيء التي تجعله ذا أهمية لفرد أو لجماعة[lxxxvii].

مما تقدم يتضح أن القيمة :

- تؤثر في توجيه السلوك الإنسانى، وأنها ضرورة لتفسير السلوك الشخصي الاجتماعي للأفراد.
- كما إنها تعتبر انعكاسًا شرطيًا لحاجات، و رغبات، و اهتمامات، وميول الأفراد، و دوافعهم، و رغباتهم.
- أكد العلماء على اختلاف اتجاهاتهم أن القيم تعد محددًا هامًا؛ إذ يمكن بالرجوع إليها، الحكم على ما حولنا من مكونات السلوك.
- تفصح القيم عن نفسها في أنماط التفضيل والاختيار من بين البدائل المتاحة، وتظهر في صورة اتجاهات، واهتمامات، أو مؤشرات لأنشطة سلوكية، أو ما يبدو ويظهر في صورة التصريح المباشر لها.
- من ثم فالقيمة هي التي يمكن أن تكتسب، وتستخدم في السلوك القويم الذي يمكن بناءً عليه أن تتشكل حياتنا وخبراتنا؛ لذا تعد القيم إحدى ركائز العملية التربوية.

ثالثًا: تصنيف القيم:

يساعد تصنيف القيم على التقليل من الخلط، الذي يشوب بعض الكتابات التي تناولت بالتحليل موضوع القيم وليس القصد من هذا المبحث تقديم تصنيف جامع مانع للقيم، حيث لا يزال مجال تصنيف القيم من المجالات المحفوفة بالمخاطر؛ لما يكتنف القيمة نفسها من حيث طبيعتها؛ وخصائصها، ومفهومها من غموض[lxxxvii]؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المحاولات، التي تصدت لمسألة تصنيف القيم، والتي جاءت تعبيرًا وانعكاسًا لوجهات نظر، وتيارات فكرية متنوعة[lxxxvii].

ومع ذلك فلا يوجد ثمة تصنيف يمكن الاتفاق عليه، كما أكد على ذلك "كلاكهون" بقوله" أنه لم يكتشف بعد تصنيف شامل للقيم إلا أنه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور عن الإحاطة بكل أنواعها؛ فإن ذلك لا ينفى الحاجة إلى بحث ذلك ودراسته" ويقول "هندرسون" فما دُمْنَا في مجال البحث العلمي، فإن أي تصنيف – أيا كان – خير من عدم التصنيف[lxxxvii].

ونظرًا لأهمية ذلك وضرورته؛ سنعرض لبعض هذه التصنيفات؛ ليسهل دراسة القيم؛ ولإيضاح الموقع الذي تشغله القيم الأخلاقية ضمن هذه التصنيفات.

أ – تصنيف" ريشر" للقيم:

يقدم "ريشر"Rasher خريطة واضحة المعالم، لأنواع القيم المختلفة، في ضوء عدد من الأبعاد الأساسية التالية:

١) التصنيف على أساس عمومية القيم ؛ أي على أساس مدى وجودها وانتشارها في المجتمع، فالقيم تعد عامة إذا كانت لها درجة عالية من الانتشار والشيوع، بين أفراد المجتمع، أما إذا ارتبطت القيم بفئة معينة من أفراد

المجتمع؛ فإنها في هذه الحالة تعد قيمًا خاصة.

٢) التصنيف على أساس موضوع القيمة؛ فهناك قيم الأشياء، والقيم البيئية، والقيم الفردية أو الشخصية، أو القيم الجماعية، أي القيم الاجتماعية.

٣) التصنيف على أساس ما تحققه من فائدة لمن يتبناها؛ وتنقسم إلى :

- قيم مادية وجسمية : (الصحة، والراحة، والأمن الجسمى).
- قيم اقتصادية : (الإنتاجية، و الأمن الاقتصادى).
- قيم اجتماعية : (احترام الآخرين، و العطف على الفقراء).
- قيم أخلاقية : (الأمانة، و العدالة).
- قيم سياسية : (الحرية).
- قيم جمالية : (الجمال، و التناسق).
- قيم دينية : (نقاء الضمير).
- قيم فكرية : (الذكاء).
- قيم مهنية : (النجاح المهنى).
- قيم وجدانية : (الحب، و التقبل).

٤) تصنيف القيم على متصل الوسيلة أو الغائية، باعتبار أن القيم الوسيلية هي بمثابة الأدوات أو الوسائل التي يستخدمها الفرد؛ لتحقيق أهداف وغايات بعيدة، وهى القيم الغائية[lxxxvii].

٥) تصنيف القيم على أساس توجيه القيم فقد تكون القيم متجهة نحو الذات؛ مثل: النجاح، الراحة، الخصوصية، وقد تكون متجهة نحو الآخرين كالنجاح، والقيم الوطنية، والعدالة الاجتماعية[lxxxvii].

ب – <u>تصنيف القيم في مجموعات:</u>

صنف "كاظم" القيم حسب محتوى القيمة، في مجموعات هي[lxxxvii]:

١. المجموعة الأخلاقية؛ وتشمل قيم الأخلاق، الصدق، العدالة، الطاعة،

النقاء، الطهر، الدين، القدرية، الأمانة.

٢. المجموعة الاجتماعية؛ وتشمل قواعد السلوك والصبر، التواضع والكرم، الصداقة والخدمة العامة، حب الوطن، حب الجنس، حب الأسرة، القرابة.

٣. مجموعة القيم الذاتية؛ وتشمل القوة، الحكمة، التصميم.

٤. مجموعة قيم الأمن؛ وتشمل هدوء التفكير، الاستقرار، الألفة.

٥. مجموعة القيم الجسمانية؛ وتشمل الصحة، النشاط، الراحة.

٦. مجموعة القيم الترويحية؛ وتشمل الخبرات الجديدة، الإثارة، القيم الجمالية.

٧. مجموعة القيم العلمية؛ وتشمل استبعاد كل ما هو غير واقعى؛ مثل القيم الاقتصادية، التملك.

٨. مجموعة القيم المعرفية؛ وتشمل الحقائق، الفهم، الكتب، التعليم، التربية، الرحلات العلمية.

٩. مجموعات متنوعة من القيم؛ وتشمل الحرص، التوافق، التثقيف، النظافة، الرضا، الوضوح.

١٠. ويمكن اعتبار التصنيف في مجموعات، هو نفسه التصنيف في أبعاد؛ فكلاهما يعتمد على محتوى القيم.

ج – تصنيف القيم في أبعاد:

تم تصنيف القيم وفقًا لمجموعة من الأبعاد، ويمكن إيجازها فيما يلى:

❖ بعد الشكل: تنقسم القيم تبعًا لهذا البعد إلى:

١. قيم موجبة هي القيم التي يضعها المجتمع أمام أفراده؛ لترشدهم إلى السلوك الأمثل.

٢. قيم سالبة وهى تنقسم إلى:

- قيم سالبة فردية وهى تلاحظ حين ينحرف الأشخاص في سلوكهم عن القيم الشريفة التي احتضنوها.
- قيم سالبة جماعية وتظهر في صورة ألوان من الاستغلال غير العادي، تقوم به بعض الجماعات، التي تتعارض مصالحها مع مصالح المجتمع الأكبر، بل إنها تكون على حساب خراب المجتمع، وضياع رفاهيته، وأمنه، كما في حالة عصابات اللصوص و المزيفين، وغيرهم[lxxxvii].

❖ بعد المحتوى: وتنقسم القيم تبعًا لهذا البعد إلى:

القيم النظرية، القيم الاقتصادية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية، الدينية.

❖ بعد المقصد: و تنقسم القيم وفقًا لهذا البعد إلى:

١. قيم وسيلية أو قيم أدائية وهى تلك القيم، التي ينظر إليها الأفراد والجماعات، على إنها وسائل لغاية أبعد، وهى قيم خارجية تختلف باختلاف حاجات الناس ومطالبهم ويقسم روكيتش القيم الوسيلية إلى قيم أخلاقية كالأمانة، وقيم الاقتدار أوالكفاءة كالمنطقية[lxxxvii].
٢. قيم هدفية أو غائية وهى ما تعرف أحيانًا باسم القيم النهائية أوالقيم غير المحددة، وهى الأهداف التي يضعها الفرد أو المجتمع لنفسه وهى قيم ذاتية تستقل بنفسها، فقيمتها في ذاتها [lxxxvii]، أو هى الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعة والأفراد لنفسها[lxxxvii].

و يصنفها "روكيتش" إلى قيم خاصة بالشخص، و تدور حول الذات؛ كقيمة تقدير الذات، وقيم خاصة بالعلاقات بين الأشخاص؛ كقيمة السلام العالمي[lxxxvii]. وأرى وجود علاقة تداخل وترابط، بين القيم الوسيلية والهدفية، بحيث يتعذر الفصل بينهما؛ فقد يكون الشيء الواحد قيمة هدفية، وفي نفس الوقت وسيلة لقيمة أخرى، والتمييز بينهما يكون في الغالب نسبيًا.

❖ بعد العمومية : وتنقسم القيم من ناحية مدى شيوعها وانتشارها إلى:

١. القيم العامة وهى القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله، بغض النظر عن ريفه، وحضره، وطبقاته وفئاته المختلفة ومن أمثلة القيم العامة عند المصريين الاعتقاد في أهمية الدين، وأهمية الزواج وبقدر ما في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه، وتكون وحدته، والعكس.

❖ القيم الخاصة وهى القيم المتعلقة بمواقف، أو بمناسبات اجتماعية معينة، أو بمنطقة محدودة، أو طبقة أوجماعة خاصة ومن أهم أنواع القيم الخاصة قيمة المكانة Stus، أو قيمة الدور Role وهى القيم التي تتناسب، وتليق بالدور الذي يقوم به الفرد في المجتمع[lxxxvii].

❖ بعد الشدة : تقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها، وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها؛ وعليه يمكن التمييز بين ثلاث مستويات، لشدة القيمة وإلزامها فيما يلى :

١. ما ينبغى أن يكون وهى القيم الملزمة أو الآمرة الناهية ؛ وهى القيم ذات القدسية التي يلتزم بها الأفراد، عن طريق العرف والقانون، وتسمى أيضًا ب القيم الأساسية، أو الضرورية، أو الإجبارية ؛ مثل القيم المرتبطة بالجنس البشرى الأمانة، الاحترام، حقوق الأفراد.
٢. ما يفضل أن يكون أي القيم التفضيلية، وهى القيم التي يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها، ولكن لا يلزم مراعاتها إلزامًا يتطلب العقاب لمن يخالفها؛ فالفرد يختار القيم التي تحقق له النتائج التي يفضلها على غيرها؛ مثل اختياره للعمل الذي يناسبه، أوالزوجة الصالحة له.

❖ ما يرجى أن يكون أي القيم المثالية أوالطوبائية وهى القيم التي تؤثر في توجيه سلوك الأفراد، ولكن من الصعب تحقيقها بصورة كاملة؛ مثل قيم المساواة التامة بين أفراد المجتمع[lxxxvii].

❖ بعد الوضوح : يمكن التمييز بين نوعين من القيم وفق هذا البعد :

١. قيم ظاهرة أو صريحة وهى القيم التي يصرح بها، ويعبر عنها بـــالكلام؛ مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.
٢. قيم ضمنية وهى تلك القيم التي يستدل علـــى وجودهـــا، مـــن ملاحظـــة الاتجاهات والاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد، بصـــفة منتظمـــة وليس بصفة عشوائية؛ مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي.

فالعبرة في القيم إذن ليست بالكلام فقط، بل بالعمل والسلوك ويرى البعض أن القيم الضمنية هي في الغالب القيم الحقيقية ؛ لأنها هي القيم التي يحملها المرء مندمجة في سلوكه، أما الصريحة فليست دائمًا هي القيم الحقيقية، بل كثيرًا ما تكون زائفة[lxxxvii].

و الواقع أنه ليس هناك حدود فاصلة، بين القيم المتضمنة والظاهرة، إلا أن موضوع الكتاب الراهن، يجعل الكاتب يلجأ إلى إبـــراز بعـــض الفـــوارق والتمييز بينهما.

❖ بعد الدوام : وتنقسم القيم من حيث دوامها إلى:

١. قيم دائمة نسبيًا و هى القيم التي تبقى زمنًا طويلاً، مســـتقرة فـــي نفـــوس الناس، و تنتقل من جيل إلى جيل؛ كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.
٢. قيم عابرة و هى القيم الوقتية العارضة، قصيرة الدوام سريعة الـــزوال؛ مثـــل القيم المرتبطة بالموضة عند النساء والشباب، وكذلك القـــيم المتعلقـــة بـــالبيع والشراء لفترة معينة[lxxxvii].

واتفق مع الرأى القائل بأن هذا التصـــنيف مصـــطنعًا بعيـــدًا عـــن المرونـــة والواقعية؛ فهذه الأنواع من القيم تتداخل فيما بينها إلى حد كبيـــر، لدرجـــة أن يصبح من الصعب تمييز الحدود الفاصلة بينها. ففي الحياة العملية نجد القـــيم متداخلة ومتشابكة، فكل قيمة يمكن أن يستخدمها الإنسان في المواقف الحياتية التي يمر بها، سواء ما يتصل بالوسائل أو الغايات، فكل منها تعد قيمة خلقية.

ولقد دفع ذلك البعض إلى القول بأن القيم كلها خلقية، وإلى القول بـــأن القيم الأخلاقية تتميز بأصالة، تميزها عن أصالة مثيلاتها من القيم، وإذا تخلى عنها الفرد، ولم يكترث بها في صنع مستقبله؛ فأنه سوف يصنع مستقبلاً رديئًا، بدلا من مستقبلٍ نبيل مشرف[lxxxvii].

د) تصنيف القيم في أنماط :

" سبرانجر" Spranger عالم ألمانى، وضع تصنيفًا للقيم ضمن كتابـــة أنماط الناس Types of men، حيث تصور إمكان تصنيف الأشخاص إلـــى ستة أنماط، إستنادًا إلى غلبة واحدة من القيم التالية عليهم. علمًا بأنه قد صنف القيم في ستة أنماط، حسب محتواها، أو حسب ما تعكسه من نشاطات إنسانية إلى:

١. القيمة النظرية وهى التي تتضمن اهتمامًا عميقًا باكتشاف الحقيقة، أوسيادة الاتجاهات المعرفية، وهى قيمة تجسد نمط العالم أو الفيلسوف.
٢. القيمة الاقتصادية والتي تتضمن غلبة الاهتمامـــات العمليـــة، والمنفعيـــة، والجوانب المعرفية في الحياة، وهى قيمة يتصف بها عادة رجـــال المـــال والأعمال.
٣. القيمة الجمالية والتي تتضمن الحكم على الخبرات من منظـــور الجمـــال، والتناسق، والموائمة، وهى قيمـــة تصـــف الأشـــخاص، والاهتمامـــات، والاتجاهات الجمالية في الحياة؛ كالفنانين.
٤. القيمة الاجتماعية والتي تتضمن محبة الناس، وإدراكهم كغايات لا كوسائل لمآرب أخرى، بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي.
٥. القيمة الدينية؛التي تتضمن اهتمامًا بالشئون الدينية، والسعى نحوها، وهـــى صفة رجل الدين.
٦. القيمة السياسية والتي تملى توجهًا حيال العلاقات الاجتماعية، ليس بـــدافع

الحب، ولكن بدافع السيطرة والرغبة في القوة، وهى قيمة تظهر لدى رجال الحرب، والسياسة، والقادة في المجالات المختلفة.

وحول هذا التنصيف يعقب" ضياء زاهر" بقوله : " أن هذا التقسيم للقيم لا يعنى أن الأفراد يتوزعون عليها، ولكنه يعنى أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد، غير أنها تختلف في ترتيبها، قوة وضعفًا. كما أن هذا التصنيف يصنف القيم وفقًا لمحور واحد فقط؛ هو مضمون القيم، ويغفل محاور أخرى يمكن أن تصنف حولها القيم، كما أنه يتناسى أن القيم مهما يكن مصدرها، فهى قيم اجتماعية بالضرورة، على الأقل من حيث التطبيق" [lxxxvii].

هـ) تصنف القيم تبعًا لموضوعاتها:

صنف أسامة عبد الرحيم (١٩٩٧)[lxxxvii] القيم إلى:

١. قيم الأشياء الخصائص المرغوبة في الأشياء أو الحيوانات؛ مثل السرعة، النقاء.
٢. قيم بيئية الخصائص المرغوبة في البيئة والطبيعة؛ مثل الجمال في المناظر.
٣. قيم فردية السمات المرغوبة في الأفراد والأشخاص؛ وتشمل سمات الخلق، القدرات الخاصة، العادات الشخصية ؛ مثل الشجاعة والذكاء.
٤. قيم جماعية الخصائص المرغوبة في العلاقة بين الفرد والجماعات التي ينتمي إليها أعضاء الأسرة؛ مثل التعاون .
٥. قيم مجتمعية الخصائص المرغوبة فيما يتصل ببناء المجتمع ونظامه؛ مثل العدالة الاقتصادية، والمساواة أمام القانون.

كما أن هناك تصنيفات أخرى للقيم فقد قدم" كلاكهون" تصنيفًا للقيم في ضوء درجة انتشارها في المجتمع إلى فئتين رئيسيتين الأولى قيم عامة في المجتمع، الثانية قيم خاصة بجماعات اجتماعية معينة.

فقدم" نيلسون" Nelson تصنيفًا للقيم، في ضوء ارتباطها بالنمط البنائى للمجتمع إلى فئتين قيم تقليدية، وقيم عقلية، وهذا ما فعل "روبرت ردفيلد" R. Redfield عندما ميز القيم على أساس نوع المجتمع، إلى قيم خاصة بالمجتمع الشعبى القديم Flock society، الذي تسوده القيم التقليدية، وقيم خاصة بالمجتمع الحضري، الذي تسوده القيم العصرية[lxxxvii]، و تصور البعض أن القيمة لها أساس بيولوجي؛ فهى تقوم على الحاجات الأساسية التي تؤسس الكائن بيولوجيًا، وتحدد له نسق اختياراته، System of choices فهى بمثابة قيم بيولوجية Biological values أولية تتحول فيما بعد، و مع نمو الفرد، إلى قيم اجتماعية Social values و يتسق هذا مع تقسيم بعض الباحثين للقيم إلى نوعين رئيسين:

- قيم أولية Primary values تتعلق بالحاجات البيولوجية.
- قيم ثانوية Secondary values تختص بالجانب الأخلاقى و الاجتماعي وهذا ما أشار إليه "كلاكهون" من أن القيم تنشأ من وجود حاجات معينة، كما يتولد عنها حاجات أخرى[lxxxvii].

كما قام "موريس" Morris بتصنيف القيم وفقًا لمستوياتها؛ فهناك القيم العضوية، والقيم النوعية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية في أعلاها[lxxxvii]. و الاحظ أن قيمة احترام الآخرين والعطف على الفقراء، وفق تصنيف "ريشر" بأنها قيم اجتماعية، كما صنف أيضًا " كاظم" قيم الصبر، وقواعد السلوك، والتواضع، والكرم، وحب الوطن قيمًا اجتماعية، برغم إنها تعد قيمًا أخلاقية.

ويبدو أن تصنيفات القيم، تختلف باختلاف مقاصد المناقشين، ووجهات نظرهم، على أنه من الملاحظ على تلك التصنيفات، إنها رغم تنوعها وتباينها،

إلا إنها مجتمعة قد غطت الجوانب الحياتية التي يعيشها الفرد والمجتمع؛ مما يظهر بوضوح مدى تغلغل القيم في حياة الناس أفرادًا وجماعات، كما إنها ترجع في النهاية إلى الإنسان وعلاقته بالمجتمع، وبالتالي فهى ذات صفة إنسانية اجتماعية الأمر الذي يؤكد أن القيم كلها أخلاقية[lxxxvii].

و لما كانت القيم مهما اختلفت أنواعها، لها طابع بشرى، وذات صلة وثيقة بالسلوك الإنسانى الاجتماعي، قوامها التأثير والتأثر؛ فهى تعبر عن توجهات الإنسان في علاقته بذاته، وفي علاقته بالآخرين في المواقف المختلفة؛ و بالتالي فإن كل مؤسسة يسمح لها بأداء وظيفة تربوية، وتمارس نشاطًا في حياة الأفراد والجماعات، تعد مؤسسة أخلاقية، فالبيت، المدرسة، دور الحضانة، دور العبادة، النوادى الاجتماعية والرياضية، وأيضًا المنظمات الرسمية وغيرها هي مؤسسات خلقية، كلها تدين بقيم تستعملها في التأثير على سلوك أعضائها[lxxxvii].

مما سبق يتضح ماهية وموقع القيم الأخلاقية ضمن التصنيفات السابقة؛ ففي تصنيف "ريشر" للقيم على أساس ما تحققه من فائدة لمن يتبناها، شملت القيم الأخلاقية قيمتى الأمانة والعدالة. ففي تصنيف" كاظم" للقيم في مجموعات، حسب محتوى القيمة؛ نجد المجموعة الأخلاقية تشمل قيم الأخلاق، الصدق، العدالة، الطاعة، النقاء، الطهر، الدين، القدرية، الأمانة.

والتصنيف الذي اعتمد عليه الكاتب هو تصنيف القيم المرغوبة، و اللآزم إكسابها للطفل، في الست سنوات الأولى من عمره، الذي وضعته (سهير محمد، ١٩٩٣)، حيث تذكر أنه : "في ضوء العملية التربوية التي شهدت تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، في جميع جوانبه الجسمية، العقلية، النفسية، الروحية، الاجتماعية، الأخلاقية، الوجدانية؛ حتى يعلو شأنه وترتفع مكانته بين أقرانه في المجتمع؛ وبالتالي يرتفع المجتمع به، وذلك على النحو

التالي:

- القيم الجسمية: هي تلك التي تتعلق بالمحافظة على الصحة، وما يندرج تحتها من سلوكيات؛ مثل النظافة، النظام، الراحة، الرياضة، التغذية، اللعب، التربية، الترفيه، تنمية الميول والهوايات.
- القيم العقلية: تشمل قيم التفكير السليم، أو حب البحث عن الحقيقة، وهى قيم عامة، يندرج تحتها قيم فرعية أخرى، وتكون بصورة مباشرة لطبيعة المرحلة، وتتعلق ب الذكاء، التفكير، حب الاستطلاع، النظام.
- القيم الدينية: كتلك التي تتعلق بأمور الدين والعبادات؛ على أن يعرف الطفل ويدرك أهمية هذه القيمة؛ حتى يستطيع في المرحلة التالية أداءها .
- القيم الخلقية: تشمل الصبر، الصدق، الأمانة، التسامح، الكرم، التواضع، الطاعة، الاعتزاز بالنفس، الوفاء.
- القيم الجمالية: تشمل الجمال كقيمة، وتتفرع منها قيم ضمنية أخرى تذوق الفنون بأنواعها، الموسيقى، الطبيعة، الألوان، الأشكال، التناسق بينها، النظافة.

و ذلك من خلال برامج دور الحضانة، التي تتضمنها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويمارسها الطفل؛ كالرحلات، الأناشيد، القصة، الرسم. وتشير إلى أن هذه القيم ليست منفصلة عن بعضها البعض، ولكن هناك تداخل، وترابط، وتشابك فيما بينها؛ فقد نجد من القيم ما هو أخلاقى اجتماعي، أو اجتماعي وجدانى، أو أخلاقى عقلي في أن واحد[lxxxvii].

ووفقًا لما سبق تعد قيمة النظافة، وقيمة النظام قيم أخلاقية؛ وتأسيسًا على ذلك يمكن القول، بأن القيم التي يستخدمها الفرد الطفل في المواقف المختلفة، هي قيم إيجابية أخلاقية إنسانية اجتماعية، وأن القيم ليست سلبية، وإنما إيجابية أخلاقية، موجهة للطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وتتعلق بعلاقة الطفل بأسرته، وبالبيئة المحيطة به، وبمجتمعه؛ لذلك فهى اجتماعية،

وهى خاصة بالأفراد، دون الموضوعات أو الأشياء؛ فهى إنسانية.

و طالما أن القيم جميعها إيجابية ؛ حيث إنها توجه سلوك الفرد الطفل، فأنه لا توجد قيمًا سلبية، بل يمكن القول بأن هناك قيمًا مرغوبا فيها وقيمًا غير مرغوب فيها أو مرغوبًا عنها.

رابعًا: خصائص القيم :

هناك خصائص تميز القيم عن غيرها من المفاهيم كالاتجاه، أوالعادة أوالعرف، أوالمعتقد، أوالسلوك؛ هي :

١. إنها أكثر تجريدًا وعمومية، ومحددة لاتجاهات الفرد، واهتماماته وسلوكه.

٢. إنها تتميز بخاصية الوجوب أو الإلزام، التي تكتسب في ضوء معايير المجتمع و الإطار الحضاري الذي تنتمي إليه هذا القيم، و هي خاصية تختلف باختلاف نوع القيمة ؛ فالقيمة الوسيلية أو الوسيطة مثلاً، تتميز بهذه الخاصية عن القيم الغائية، كما تتميز بها القيم الوسيلية الأخلاقية عن القيم الوسيلية التي تتعلق بالكفاءة، فالفرد يشعر بضغوط كبيرة عليه؛ لكي يسلك بأمانة، و مسئولية أكثر من الضغوط لأن يسلك بذكاء أو منطقية[lxxxvii]. وتذكر نوال عمر عددًا من خصائص القيم ؛ باختصار أنها توصف بالآتى[lxxxvii]:

١. بأنها أساليب، وقوالب، وأوضاع التفكير والعمل الإنسانى.
٢. بالتلقائية.
٣. بأنها فردية واجتماعية.
٤. بأنها موضوعية.
٥. تتميز بأنها مترابطة.
٦. بأنها منتشرة.

٧. بالعمومية.
٨. بأنها تاريخية، واجتماعية، وثقافية.
٩. بأنها ذات إلزام جماعي.

خامسًا: القيم الأخلاقية :

أن القيم الأخلاقية هي نتاج المجتمع، و يلتزم بها الفرد، و هي نابعة من الدين، والعرف، والتقاليد، وهى تختلف من مجتمع لآخر.

والقيم الأخلاقية قيم أساسية في حياة الإنسان، لا يستطيع الاستغناء عنهـا؛ إذ إنها من صلب الدين الذي ندين به في مجتمعنا، لكي يتضح دورها يجب ربطها بالواقع الذي نعيش فيه؛ حتي يؤمن الأفراد بقيمتها العملية، آلي جانب إيمـانهم بقيمتها النظرية[lxxxvii].

حيث ينتج عن اتصال الأخلاق بالواقع الذي يعيش فيه الإنسان، إنهـا تصـبح قائمة من القواعد التي يجب أن تطبق دون تفكير، و لكن دخول التفكير وقيامه بعمله في ميدانها؛ هو الذي يعطيها قيمة أخلاقية[lxxxvii].

مما سبق يتضح أنه كلما كان الإطار القيمي لمجتمع ما يشتمل على مجموعـة من القيم الهامة ؛ كان ذلك دليًلا على رقي هذا المجتمع، وسيره نحو التقدم، أي أن القيم الأخلاقية من خلال وظيفتها الاجتماعية، تستطيع أن تسـمو بـالفرد والجماعة.

تعريف القيم الاخلاقية:

سنشير أولاً إلى بعضٍ من تعريفات القيم، ثم نأخذ بتعريف إجرائي للأخـلاق، ثم التعرض لبعض من تعريفات القيم الاخلاقية، حتى نصـل إلـى التعريـف الأنسب للقيم الأخلاقية، كما يلى :

القيم: وردت في القاموس التربوي؛ بأنها هي كل الصفات ذات الأهمية

البالغة للنواحي السيكولوجية، أو الأخلاقية، أو الجمالية، وتتصـــف بالصـــبغة الجماعية، وتعمل كموجهات للعقل، شأنها في ذلك شأن الاتجاهات[lxxxvii]. كمـــا تعرف بأنها صفة يكتسبها شيء، أو موضوع ما، في سياق تفاعل الإنسان مع هذا الشيء. وتعرف بأنها مجموعة من الاتجاهات، والاتجاه استجابة عامة عند الفرد، إزاء موضوع معين[lxxxvii]. وعرفت بأنها مقياس، أو مستوى، أو معيار نستهدفه في سلوكنا، ونسلم بأنه مرغوب فيه، أو مرغوب عنه[lxxxvii]. و آخـــر يعرفها بأنها مجموعة القوانين، والأهداف، والمثل العليا التي توجه الإنســـان، سواء في علاقته بالعالم المادي، أوالاجتماعي، أوالسماوى[lxxxvii].

<u>الأخلاق</u>: تعرف إجرائيًا بأنها تكامل العادات، والاتجاهات، والعواطف، والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار، و تصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل[lxxxvii].

أما <u>القيم الأخلاقية</u>: فهناك تعريفات عديدة منها إنها القيم التي نحتكم إليها لتقويم قيم الأفعال والمسائل في علاقتها بالفرد والجماعة. أو هـــى مجموعـــة مـــن السلوكيات التي يأتي بها الفرد، صغيرًا كان أو كبيرًا، وتكـــون مرغوبـــة أو مستحسنة، ويرتضيها الإطار القيمى للمجتمع الذي يعيش فيـــه الفـــرد[lxxxvii]. والقيم حكم عقلي انفعالى، يصدره الفرد أو المجتمع على الأشخاص، والمعانى، والأشياء، و أوجه النشاط، ويعبر عن المبادئ الدينية التي يؤمن بهـــا الفـــرد والمجتمع، وتحدد الخير والشر، والقيم الأخلاقية جزء من القيم الدينية، والقيمة على هيئة متصلContinue أحد طرفيه القيم في جانبها الإيجابى، والطـــرف الآخر في جانبها السلبى[lxxxvii].

و تدور القيم الأخلاقية حول المعايير السلوكية، التي تهدف إلى تحقيق ما ينبغى أن يكون عليه السلوك الإنسانى، حيث ترتكز الأخلاق علـــى الأحكـــام القيمية، و يمكن النظر إليها على أساس أن العقل الجمعى مصدر لها، و القـــيم الأخلاقية تشمل الصدق، الأخلاق، التقاليد، العدالة، الطاعة، النقـــاء والطهـــر،

الدين، القدرية، الأمانة[lxxxvii].

القيم الأخلاقية هي القيم التي يكون للمجتمع رأى فيها، وحكم عليها سواء بالصواب أو الخطأ، وتشمل مجموعة من القيم تعبر عن حسن الخلق، أو بمعنى آخر التوجه الأخلاقى نحو المجتمع؛ ومنها الأمانة، الشجاعة، الصبر [lxxxvii].

القيم الأخلاقية التي جاءت نتيجة تحليل كتاب تربية المسلم المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائى، وتم السعى للتعرف على مدى تأثيرها على قيم التلاميذ ، هي القيم الآتية: عقيدة التوحيد، الصلاة، الصوم، التسامح وضبط النفس، آداب المائدة، النظافة، النظام، التضحية، الوفاء بالوعد، التعاون، الحرية، الإيثار، العدالة، مقاومة الظلم، حب العمل واحترامه، حب السلام، تحمل المسؤلية، المحافظة على الصحة، التفكير العلمي، الطاعة، الصدق، المحافظة على الملكية العامة، الشجاعة، الرفق بالحيوان والإنسان، حقوق الغير، احترام الرأى الآخر، عرفان الجميل، حسن التصرف، الحياء، المحبة الإنسانية[lxxxvii].

القيم الأخلاقية التي سعى أحد الباحثين في دراسته لمقارنتها بين الطلاب ١٦ ١٨سنة (١٠) قيم؛ هي [العدل، الإخلاص، الحلم، الاعتدال، الصبر، الصدق، الأمانة، المساواة، الوفاء، الرحمة][lxxxvii]. ونلاحظ هنا التداخل بين كل من الحلم والصبر.

كما أن القيم الأخلاقية تشمل كل الجوانب الأخلاقية، سواء المتعلقة بالأفراد بينهم وبين أنفسهم، أو المتعلقة بالجماعات مع بعضهم والأخلاق هنا يقصد بها مفهوم الأخلاق بصورته الخاصة أو الضيقة، وليس بصورته العامة الواسعة ومن أمثلة تلك القيم الخلقية الصدق، والأمانة، والإيثار، والحياء، والصبر، والعدل، والرحمة، والإحسان، والجود وغيرها، كما يقابل هذه القيم

ما يناقضها من القيم السلبية؛ مثل الكذب والخيانة وغيرها[lxxxvii].

القيم الأخلاقية هي نوع من القيم؛ تشمل الحفاظ على الحيـــاة، الحلـــم، العفو، الوفاء، الصدق، العزة والكرامة، الشجاعة، الصبر، العفـــة، التواضـــع، الأمانة، الرحمة، القناعة، الصدق، الكرم، الإيثار[lxxxvii].

واتفق هنا مع " أحمد عبد الله إسماعيل" على اعتبـــار أن جميـــع القـــيم خلقية، واجتماعية، ودينية، وأن من بين القيم التي تشبع الجانب الخلقـــى قـــيم الصدق، الصبر، التواضع، الوفاء، التســـامح، الطاعـــة، الاعتـــزاز بـــالنفس، الكرم[lxxxvii]. أي أن القيم الأخلاقية هي نوع من القيم؛ تشمل الصدق، الصبر، الأمانة، التسامح، الطاعة، الوفاء، الحياء، القناعة، الكرم.

سادسًا: خصائص القيم الأخلاقية [lxxxvii]:

١. تتصف بالصفة القبلية، حيث تنسب إلى عالم مثالى، وتدرك بعاطفة قبليـــة شأنها شأن سائر القيم.
٢. تتصل أوثق الاتصال بالفاعل الذي يحققها، فلا قيمة أخلاقية بدون الفاعل؛ لأن الفاعل هو السبب الأول للفعل الصالح، أو الفعل الطالح.
٣. إنها وليدة الانتقال من المثل الأعلى إلى الواقع؛ ذلك أن كل إنسان يـــدرك الصفة الخلقية في السلوك، سواء كان هذا السلوك واقعيًا أوجائزًا أوسلوكًا فرديًا أوسلوكًا جماعيًا.
٤. تعبر عن صلات الأشخاص بعضهم ببعض، شأن القيم الاجتماعية.
٥. قوامها إرادة الأشخاص الواعية والإلزام الواجب صفة أساسية فـــي القـــيم الأخلاقية.
٦. تخضع لقيم روحية؛ لأن القيم الروحية تحرك القيم الخلقية، وتبعثهـــا فـــي مستوى العلاقات بين الأشخاص.

٧. هي قيمة بين سائر القيم، وتنادى باحترام الجمال، والجمال هو القيمة الفنية، وتعلى من شأن الحب، والحب يمثل القيمة الدينية.
٨. هي الأنا الأعلى باعتبارها إرادة، وتتجلى أصالة القيم الأخلاقية وقد أحاطت بها القيم الرئيسية.

و إذا كانت القيم الأخلاقية إحدى تصنيفات القيم، فهى بالضرورة تكتسب نفس خصائص القيم بوجه عام وهى[lxxxvii]:

١. القيم تتسم بالاستمرار النسبى، وتخضع للتغيير.
٢. القيم ذات أهمية نسبية، تتحدد داخل ما يعرف باسم تدرج القيم أو سلم القيم.
٣. العمومية.
٤. تتميز بأنها مترابطة.
٥. تتصف بأنها منتشرة.
٦. تلقائية.

وبذلك يتضح أن خصائص القيم قد تتشابه، وقد تختلف بين الدارسين، باختلاف اتجاهاتهم العلمية، وقد يرجع ذلك إلى الخلط الذي يعترى مفهوم القيم ذاتها، ويمكن القول بأن القيم تتسم بكونها إنسانية، اجتماعية وذاتية وموضوعية، نسبية، ثابتة، مترابطة، علائقية، مرتبة، تتجه نحو موضوعات مرغوبة، وتتسم بالوعى فهى مكتسبة.

- القيم إنسانية :

تبدو حاضرة في سلوك الإنسان، بل تحدد سلوكه، وترسم تطلعاته، وتصاحبه في مراحل تطوره، وتندمج القيم في الوجدان؛ لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وربما يدخل الفرد في صراع لتأييدها[lxxxvii].

- القيم اجتماعية :

حيث إنها بطبيعتها تلقائية، وموضوعية مترابطة، كما إنها منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعي، وذات إلزام جمعى، أيضًا لا تعمل القيم مستقلة عن الكائن البيولوجى، أو المجال الاجتماعي نظرًا لأن هذا الكائن هو الذي يلتزم بهـــا، ويكتسبها من خلال احتكاكه بالآخرين، داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

- القيم ذاتية :

أي إنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والسيكولوجية للإنسان، تلك التـــي تشـــمل الرغبات، والميول، والعواطف، أي يحسها كل فرد على نحو خـــاص بـــه، بمعنى أننا نقدر الشىء لأننا نرغب فيه، ويرى علماء النفس أن القيم تتناسب مع الرغبات؛ فكلما ازدادت حدة الرغبة، ازدادت القيمة، ومن ثم يلاحظ أن بعض القيم الذاتية توصيلية أو نفعيـــة؛ لأنهـــا أدوات أو وســـائل تســـتخدم للحصول على إشباع رغبات معينة[lxxxvii].

كما إنها تتوقف على الاعتقاد، فالأشياء ليست في ذاتها خيـــرة أو شـــريرة، وإنما هذه أحكام شخصية، نصدرها وننسبها للأشياء، وفقًا لدرجة اهتمامنـــا بها واعتقادنا فيها.

- القيم موضوعية :

بمعنى؛ أيا كانت ذاتية القيم، فلابد من وجود بعض القيم الموضوعية، التـــي يجمع الناس عليها؛ حيث إنها خارجة عن ذوات الأفراد، أي هي قيمة بذاتها كالقيم الدينية، كذلك رأى الفلاسفة؛ أمثـــال أفلاطـــون وأرســـطو أن القـــيم موضوعية تتصل بعالم المثل، وهى مستقلة عن وعى الإنسان[lxxxvii].

ويوجد من يتفق مع هذا الرأى، بقوله أن القيم لها وجودها الخـــاص فـــي استقلال تام عن تقييماتنا الخاصة، بدليل إنها تعرض نفسها على كل وجدان بشرى، بطريقة أولية حدسية[lxxxvii].

نخلص من ذلك إلى أن أحكام القيم ليست ذاتية خالصـــة، ولا موضـــوعية

صرفة، أي أن فيها عنصرًا ذاتيًا، ولكن مردها إلى صفة في الموضوع، توجب الحكم عليه بأنه حق، أو خير، أو جميل الطويل، ويمكن القول بأن الفصل بين ذاتية القيمة و موضوعيتها، هو فصل غير دقيق؛ لوجود جانب ذاتى، وآخر موضوعى في القيمة.

- القيم نسبية :

ما دامت القيم إنسانية شخصية، تتوقف على الاعتقاد؛ فلابد أن تكون نسبية ؛ بمعنى إنها تختلف بالنسبة للشخص، من حيث حاجاته ورغباته إلخ، كما إنها تختلف من شخص لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن زمن إلى زمن، ومن مكان إلى مكان، ومن بيئة إلى بيئة أخرى[lxxxvii]، فالقيم نسبية، ومصدرها المجتمع ذاته، فهى تتغير، وتتطور، و تختلف من مجتمع لآخر[lxxxvii]، كما تختلف في نفس المجتمع من عصر لآخر، وتختلف في نفس المجتمع ونفس العصر باختلاف الطبقات الاجتماعية؛ فالمبادئ التي تصلح للمجتمع الاشتراكى لاتصلح للمجتمع الرأسمالى[lxxxvii]. كما ترتبط القيم بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية؛ ذلك لأن قيم الفرد والمجتمع تخضع لإطار ثقافي، واجتماعي، واقتصادى معين، وضعته الجماعة؛ لتحكم به على سلوك الفرد داخل الجماعة، وفقا لهذه المستويات[lxxxvii]. كما تتضح نسبية القيم بالنسبة للإنسان، حيث أنه حامل هذه القيم، فهو يسلك سلوكًا أخلاقيًا عندما يريد، ويعمل، وينوى، ويستهدف غايات معينة . وأضيف أن القيم تختلف لدى نفس الفرد، باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها، وقدراته؛ فالقيم التي يكتسبها الطفل في سنوات حياته الأولى، تختلف عن القيم التي يعتنقها وهو مراهق، ولكنها توضع في أساس شخصيته، وتظل تتبلور وتتضح حتى تظهر ملامحها، وهو في مرحلة الرشد.

- القيم ثابتة :

قد اتفق بعض الفلاسفة على اختلاف مذاهبهم على بأن القيم تتصف بنـــوع من الصلابة والثبات، فالقيم كموجهات للسلوك أن لم تتصــف بالثبــات، أو تغيرت من حين لآخر؛ لاختلط على الناس معانى الخير والشر، والحــلال والحرام، والواجب وما ينافيه[lxxxvii]، ولذلك تتميز القيم بصعوبة تغيرها؛ لأن جذورها ممتدة في حياة الإنسان، منذ السنوات الأولى من عمره ويرى كاظم أن القيم في الإسلام مطلقة أو ثابتة؛ لأنها مستمدة من الســماء، كمــا إنهــا تتصف بكونها مثلاً عليا، تناسب وتوافق واقع حياة البشر، ويؤكد علــى أن ذلك لا يعنى تطابق المجتمعات الإسلامية تمام الانطباق، بل أن لكل مجتمع إطارًا قيميًا ينفرد به، نابعًا من دينه ثقافته، كما يكون لأفراد المجتمع أطــر قيمية، على أن يتوافر قدر من الفهم المشترك بينهم، يمكنهم مــن التعامــل المثمر، ويشعرهم بالانتماء إلى إطار قيمى سائد، بجوار القيمة المتميزة لكل منهم، والتي تشكل البعد النسبى للقيم[lxxxvii]. ووفقًا لذلك فــإن ثبــات القــيم واستقرارها سوف يظل أمر نسبيًا بالنسبة للإنسان، فالقيم الأخلاقية ليســت كلها ثابتة بنفس القدر، والحق أن القيم لا تتغير، وإنما الذي يتغير هو إدراكنا لها، أو نفاذ بصيرتنا إليها؛ ولهذا يقرر "هارتيمان Hartman" بأن للأخلاق طابعًا مطلقــا يتجلــى فيمــا تتســم بــه القــيم مــن كليــة، وضــرورة، وموضوعية[lxxxvii]. ولكن تتميز القيم بمساندة بعضها بعضًا، فهــى ليســت وحدات منفصلة، بل هي غالبًا ما تتفاعل معًا، وتتداخل على نحــو يزيــدها قوة[lxxxvii]، وهذا ما يؤكد لنا ارتباط القيم الأخلاقية بالقيم الإنسانية، والدينية، والروحية، والاجتماعية.

- القيم مترابطة :

أي إنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية؛ فهى مثلاً ترتبط بالبناء الاجتماعي ارتباط الظواهر الاجتماعية ببعضها، وإذا كان البناء الاجتماعي

ينطوى على مجموعة من المعايير، والمراكز، والأدوار، و مظاهر السلطة، وأنماط العلاقات الاجتماعية فإن القيم كجزء من البناء تؤثر و تتأثر بالمكونات الأخرى[lxxxvii].

- القيم علائقية :

بمعنى أن الأحكام التي تصدر على الأشياء، باعتبارها صحيحة أو خاطئة، قبيحة أو جميلة، إنما تأتى من واقع تأثيرها على الأشياء و تأثرها بها، كما أن تلك الأحكام تنبثق من دوافع خبراتنا في مواقف مختلفة[lxxxvii]، حيث ترتبط القيم بالأنا الأعلى لدى بعض علماء النفس، وتقع في مستوى النواحى الأخلاقية لديهم[lxxxvii]؛ ولذلك فهى تمثل مظهرًا من مظاهر السلطة، وتبدو في قوتها الملزمة للأفراد والمجتمع، ويعدها كل منهما ضابطًا لسلوكه.

- القيم تتجه نحو موضوعات مرغوبة :

وذلك لارتباطها بحاجات حيوية اجتماعية وطبيعية، فهى ليست أشياء يرغبها الناس، ولكن ما يريده الناس؛ ليشكل رغباتهم[lxxxvii]، كما إنها تتضمن نوعًا، من الرأى، أو الحكم من الفرد على شخص، أو شيء أو معنى معين.

- تتسم القيم بالوعى :

فالقيم تتضمن الوعي أو الشعور، بمظاهره الثلاثة الإدراكى، الوجدانى، النزوعى ؛ فالمظهر الإدراكى يتمثل في عملية إدراك الشيء موضوع القيمة، وما يتصل بالإدراك من عمليات عقلية وفكرية؛ مثل الشعور، والتصور، والتذكر و المظهر الوجدانى يظهر في الشعور العاطفى، والانفعال بالميل إلى الشيء موضوع القيمة أو النفور منه، وما يصاحب ذلك من سرور أو ألم، أما المظهر النزوعى فيتمثل في السلوك الحركى الظاهرى، للتعبير عن القيمة عن طريق السعى، أوالوصول إلى معيار سلوكى معين[lxxxvii]، أي أن الفرد لكي يتبنى قيمة معينة لابد أن يدرك

معناها، وأهميتها، ثم يتفاعل معها؛ لكي يحقق الهدف المطلوب؛ أي لابد من توافر الوعي بمظاهره الثلاثة.

- القيم مكتسبة :

حيث تحدث من خلال نوع من الخبرة أو التجربة؛ كالسعادة، الحب، الكره، الألم؛ للوصول إلى الهدف، وهى تكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة[lxxxvii]؛ و هنا تبرز حاجة الطفل لاكتساب القيم الأخلاقية منذ الصغر.

كما توصف بأنها تلقائية، اعتمادًا على إنها ليست من صنع أفراد، ولكنها من صنع المجتمع، وخلقه، وعقله الجمعى[lxxxvii]؛ وهذا ما يؤكد أهمية التليفزيون في حياة صغار الأطفال، و الدور الذي يقوم به في غرس، أوتدعيم قيم المجتمع.

- القيم مرتبة :

لأن لها درجات مختلفة؛ فهى توضع في ترتيب هرمى، مرتبة حسب أهميتها وأولويتها بالنسبة للفرد أو للمجتمع، وهذا ما يطلق عليه السلم القيمى[lxxxvii]، وهو يختلف من شخص لآخر، وفقًا لاهتماماته ورغباته؛ أي أن لكل فرد سُلَّمَهُ القيمى الخاص به، حيث يرتب القيم وفقًا لأولويتها من وجهة نظره، و يتغير هذا السلم القيمى لدى الفرد، بتغير اهتماماته ورغباته.

سابعًا: مصدر القيم الأخلاقية :

أي، كيف تتكون القيم الأخلاقية ؟ هناك رأى قائل بأن قيمنا مرتبطة إلى حد بعيد، بطبيعتنا البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وأن ما تحمله من قيم، هو دمج لدافعين اثنين؛ أحدهما غريزى، والآخر مكتسب[lxxxvii]. وبصفة عامة، هناك ثلاثة إتجاهات لنشأة الحكم الخلقى :

الاتجاه الأول : يرد القيم الأخلاقية إلى طبيعة الأفعال الإنسانية؛ فالخير خيـر في ذاته، بغض النظر عن الظروف المحيطة به ومن أنصـار هـذا الـرأى" أفلاطون" و"كمبردج" في القرن١٧م.

الاتجاه الثاني : يرد القيم الأخلاقية إلى الله، فهو المعيار المباشر لها، فـالخير يكون كذلك؛ لأن الله أوجبه، والشر يكون شرًا؛ لأن الله نهى عنه. من أنصار هذا الاتجاه الصوفية في مناداتهم بالأمر المطلق، الذي يحتم على الإنسـان أن يكون سلوكه قانونًا عامًا للطبيعة كلها والأمر المطلق نزعة كانت من طبيعـة العقل، وجعل خيرية الأفعال وشريتها قائمة في الإرادة الخيرة[lxxxvii].

الاتجاه الثالث : يرد القيم الأخلاقية إلى إرادة الجنس البشرى، فقد رد علمـاء النفس الأحكام الخلقية إلى آثار نشأت عن أحداث مرت بالإنسان أثناء طفولته المبكرة والحق أن سلوك الإنسان خارجيًا كان أو داخليًا هو دائمًا حامل القـيم الأخلاقية أو اللا قيم، وقواعد السلوك تكمن وراءها المبادئ الأخلاقية، التي قد تكون مطلقة في شتى الموضوعات الاجتماعية المتغيرة، وتشير الحياة الخلقية إلى مستويات ثلاثة هي:

١. مستوى الغريزة Level of Instinct :

يكون فيه السلوك الخير - في نظر الفرد - هو السلوك الذي تحـدده حاجاته الأساسية، وغرائزه الأصلية.

٢. مستوى العرف العادات الجمعية Level of Custom :

الذي يكون فيه السلوك الخير لدى الفرد، هو السلوك الذي يجـيء متفقًا مع ما تقضى به عادات الجماعة، التي ينتسب إليها[lxxxvii].

٣. مستوى الضمير Level of Conscience :

الذي يكون فيه السلوك الخير عند الفرد، هو ذلك الذي يرتضيه حكم الفرد، على الصواب أو الخطأ، على الخير أو الشر[lxxxvii].

وفى سبيل الكشف عن القيم الأخلاقية تم إجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية، منها:

دراسة بعنوان القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية مـن واقـع منـاهج المدرسة الابتدائية العامة أجراها "عبد الرحيم الرفاعى بكره" (١٩٨٠م) بهدف التعرف على طبيعة مضمون كتاب تربية المسلم المقرر على تلاميذ الصـف السادس الإبتدائى لرصد القيم الأخلاقية التي يتضمنها الكتاب، وإجراء دراسـة ميداينة على عينة من التلاميذ الناجحين في الصف السادس الإبتـدائى علـى ضوء قائمة القيم التي يتضمنها الكتاب موضع التحليل بقصد التعرف على مدى فاعليتة في التأثير على قيم التلاميذ، وتحددت عينة البحث من تلاميذ الصـف الأول الإعدادى بمدارس الغربية في الأسبوع الأول من العام الدراسي، وقـد أستخدم الباحث المنهج الوصفى بتطبيق صحيفة استبيان تتضمن طرح مواقف على أفراد العينة للاختيار من بينها.

وجاءت القيم الأخلاقية من خلال تحليل الباحث لمحتوى الكتاب والتـي سعى لدراستها في الآتي(عقيدة التوحيد، الصلاة، الصوم، التسـامح وضـبط النفس، آداب المائدة، النظافة، النظام، التضحية، الوفـاء بالوعـد، التعـاون، الحرية، الإيثار، العدالة، مقاومة الظلم، حب العمل وإحترامه، حـب السـلام، تحمل المسئولية، المحافظة على الصحة، التفكير العلمي، الطاعـة، الصـدق، المحافظة على الملكية العامة، الشجاعة، الرفق بالحيوان والإنسان، الاعتراف بحقوق الغير، إحترام الرآى الآخر، العرفان بالجميل، حسن التصرف، الحياء، المحبة الإنسانية).

توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الناجحون من المدرسة الابتدائية العامة ليست لديهم بعض القيم الأخلاقية الهامة كما أن منهج التربية الدينية المتمثـل في كتاب تربية المسلم المقرر على تلاميذ الصف السادس الإبتدائى غير كاف،

وغير وشامل للقيم الأخلاقية المرغوب فيها، وعن نسق ترتيب القيم الأخلاقية جاءت قيمة التسامح في الترتيب الأول يليها قيمة الإيثار ثم قيمة التعاطف وقيمة النظام.

- كما قام عبد الرحيم الرفاعى بكره، (١٩٨٥م) بدراسة أخرى بهدف التعرف على أهم القيم الأخلاقية السائدة لدى طلبة جامعة طنطا- لمعرفة إلى أي حد تتفق هذه القيم أو تختلف مع القيم الأخلاقية المسلم بها في ضوء أحداث التغيرات التي تحدث بالجامعة.

وتوصلت الدراسة إلى توافر قيم أخلاقية متعددة لدى طلاب جامعة طنطا، وإن كانت هذه القيم تختلف قربًا وبعدًا من القيم الأخلاقية المسلم بها، وهذا الاختلاف يرجع إلى:- طبيعة الشخص نفسه، البيئة التي تؤثر في الطالب المتعلم، طبيعة الدراسة الأكاديمية التي يدرسها الطالب. كما توصلت إلى وجوب إحداث بعض التغيرات في العملية التربوية داخل الجامعة، حتى يتمكن الطالب من خلالها إحداث التنمية الخلقية المطلوبة، وهذه التغيرات أيضًا تختلف باختلاف المناهج الدراسية المقررة بكل كلية.

وتفترض دراسة " فلدمان" Feldman، (١٩٨٧م) أنه كلما ينمو الأطفال ويواجهون مواقف جديدة فإنهم يتخذون مع نموهم قرارات أخلاقية حيث سأل طلاب الصف الخامس الإبتدائى أن يتنبأوا بما سوف يفعلونه لو واجهوا لصًا في فصلهم وقد تعددت ردود أفعال الأطفال معتمدة على قدرة اللص المزعوم أو عدم قدرته ، ووجد أن الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية أو جسدية سيعاملونه بتسامح عن الذين لايعانون من أي إعاقة لكن ليس بشكل عام بل في مواقف دون الأخرى، كما و جد أن طلاب الصف الخامس قد أخذوا في إعتبارهم عدم مقدرة الشخص اللص بما سوف يفعلونه، كما وجد أن الاستجابات المفضلة والأخلاق الحسنة والصداقة كانت ظاهرة طيبة عند

سؤال الأطفال.

- استهدفت "حميدة عبد العزيز إبراهيم"، (١٩٨٧) في دراستها تحديد القيم الأخلاقية الرئيسية كما يحددها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما تهدف إلى كشف الطرائق المناسبة لتعليم القيم الأخلاقية الإسلامية وقد أعتمدت على المنهج الوصفى وقامت بتحليل محتوى بعض الكتابات في مجال دراسة القيم الإسلامية لتحديد القيم الأخلاقية الإسلامية والتي وضعتها الباحثة في صحفية استبيان حول القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامى وعرضتها على مجموعة من المتخصصين في الدراسات الإسلامية وجاءت نتائج الدراسة كالتالي: شمول النظرة الإسلامية للأخلاق والقيم الأخلاقية، تنوع وتكامل أسس تعليم القيم الأخلاقية الإسلامية، تنوع طرائق تعليم القيم الأخلاقية منها: (القدوة - التعويد - الجزاء (الثواب والعقاب) - الموعظة - النصح - الإيحاء - الممارسة - المنافسة)، وتتميز هذه الطرائق بمرونتها وقابليتها للتطور والتكيف تبعًا لطبيعة المتعلم وتبعًا لتغير الظروف وتنوع الخبرات، كما تعتمد على إحترام حرية المتعلم مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وخصائص النمو في المراحل العمرية المختلفة وفق أسس صحيحة متكاملة مستمدة من التصور الإسلامى كما تشير نتائج الدراسة إلى قصور الأساليب التي تعتمد على مجرد التلقين المباشر في تعليم القيم، وقد أوصت هذه الدراسة بالإهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة في تدعيم القيم الأخلاقية حيث يكتسب المتعلم فيها قيمه بصورة أكثر من التعليم المباشر، وقد أوصت أيضًا بإجراء مزيد من الدراسات العلمية لاختبار جدوى طرائق تعليم القيم الأخلاقية.

- وقام "حسن قطب الجلادى"(١٩٨٨) بدراسة تهدف إلى توضيح الدور الوظيفى الذي يمكن أن تقوم به البيئة المدرسية في مجال التربية الخلقية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى، وذلك من خلال إكسابهم قيمًا

أخلاقية ليست بمثابة مبادئ نظرية ولكن سلوك وعمل وواقع حياة. و تبلــور موضوع دراسته في التعرف على قيم الصدق والأمانة والحيــاء والشــجاعة، وتحديد وتصنيف المشكلات التي تعوق اكتساب التلاميذ لهذه القيم والتعــرف على متطلبات تنمية هذه القيم في هذه المرحلة العمرية وكيفية تحقيقها، وعــن منهجية الدراسة فقد قام الباحث بدراسة ميدانية وصفية لإعطاء تصــور عــن واقع القيم الأخلاقية للتلاميذ كأساس لوضع مقترحات بشأن إكساب التلاميذ هذه القيم كما أعد صحيفة استبيان في مجال تنمية بعض القيم الأخلاقية عند تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسى، وشملت العينة البحثية ٣٠٠ ناظر ومعلم من المدراس التي تقع بقرى ومدن محافظة الدقهلية بواقع (٢٠مدرســة فــي المدن- ٣٠ مدرسة في القرى)، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في قصور المدرسة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسى بخصوص الاهتمام بــالقيم الأخلاقيــة (الصدق، الأمانة، الحياء، الشجاعة)، وأن أكثر المشكلات إنتشارًا بين التلاميذ هي مشكلة الغش والتي تنتشر بمدارس القرى أكثرمنها بمدارس المدن.

- دراسة "سعيد إسماعيل القاضى"، (١٩٨٩) التى دارت حول إبراز أهم القيم الأخلاقية التي تسهم في تنمية وتقدم المجتمع المصري فــي محاولــة لتنــوير الطريق الذي يسهم في تنشئة أطفالنا على هذه القيم وذلك من خــلال الاجابــة على التساؤلات الآتية: كيف نستطيع أن ننشىء الطفل المصري تنشئة أخلاقية بما يحقق أو يسهم في تحقيق التنمية للمجتمع المصري؟، ما متطلبات التنمية؟، وما الذي يمكن أن نربى أطفالنا عليه منذ الصغر من قيم أخلاقية حتى نضمن لمجتمعنا نموه وتقدمه؟ وقد توصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بتنمية مجتمعنــا يتوقف بالدرجة الأولى على تنمية أبنائنا وتربيتهم منذ الصغر، وبناء المجتمع يعتمد على تنشئة المواطن منذ طفولتة وإعداده ليكون عضوًا نافعًا في مجتمعه.

- دراسة "ميرلى وآخرون" Marily & Others، (١٩٨٩) الذي قام بتحليــل

محتوى أربعة قصص من كتاب القراءة المقرر على الصف الثـــاني ريـــاض أطفال للتعرف على القيم الأخلاقية العالمية مثل العدالة - الإيثار- الاجتهـــاد الأخلاقى - إحترام كرامة الإنسان، من خلال تكرارها في المضـــمون، ومـــا مدى استخدام الصور التوضيحية والأسئلة اليدوية كموجهات للقيم الأخلاقية في القصص؟ وهل هناك اختلاف في السلوك الأخلاقى للشخصـــيات مـــن حيـــث العمر والنوع، مقارنة مفاهيم المعلم للقيم العالميـــة الأربعـــة المتضـــمنة فـــي القصص مع المفاهيم التي تطرحها القصص (عينة الدراســـة مـــن مقـــررات الصف الثاني رياض أطفال بالمدراس العامة لجنوب كارولينا لعامى ١٩٨٨- ١٩٨٩)، والعينة البشرية تمثلت في ٣٨ مدرسة من مدرسات الصف الثـــاني رياض أطفال من أربعة مدراس لجنوب كارولينا، وقد قامت مجموعة الباحثين بتصميم استمارة تحليل مضمون لقياس القيم الأخلاقية في القصص وتمثلت أهم النتائج في الآتي: سجلت قيمة الإيثار أعلى تكرار يليهـــا الإحتـــرام لكرامـــة الإنسان فالعدالة فالاجتهاد الأخلاقى كما لا يوجـــد أخـــتلاف إحصـــائى بـــين شخصية المجموعات من حيث العمر- نوعية الجنس بالنسبة للسلوك الأخلاقى عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما أن مفاهيم المعلمين أو وجهة نظرهم بخصوص ترتيب القيم الأخلاقية كما جاءت في الاستبيان كانت هي نفسها التي تم إتخاذها بواسطة التخمين.

- بينما في دراسة" أمل حسن حرات"، (١٩٩٠) بعنوان تنمية القيم الأخلاقيـــة لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة، بهدف الكشف عن مـــدى نجـــاح دور الحضانة ورياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال وذلـــك مـــن خلال الوقوف على أهم العوامل التي تؤثر في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة وأيضًا معرفة أهم القيم التي يمكـــن تنميتهـــا لـــدى الأطفال والتعرف على بعض الوسائل التي تعين في إكســـاب الطفـــل القـــيم

الأخلاقية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى وقامت بدراسة مسحية لبعض دور الحضانة لتوضيح الوضع الحالى لهذه الدور ومدى ما تقوم به من جهد في تنمية القيم الخلقية لدى أطفالها، وشملت عينة الدراسة ١٦٥ مفردة من معلمات ومشرفات بعض مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال في محافظة الدقهلية، وطبقت الباحثة صحيفة استبيان عليهم بعد أن حددت الباحثة القيم الأخلاقية محل الدراسة في القيم التالية (النظافة – النظام – الأمانة – الصدق – التعاون) وتمثلت أهم النتائج في الآتي: أن الطفل لا يسعى لغسل يديه إذا اتسخت، ويجلس دون مبالاة بنسبة ٨٤,٨٤%، وبخصوص تنظيم الملابس توصلت إلى أن ٧٥,٧٥% الطفل لا ينظم ملابسه نظر لتعوده على أن ينظمها له فرد آخر سواء في المنزل أو في دار الحضانة، نحو إحترام الطفل لملكية الآخرين والمحافظة عليها وجد ندرة ذلك بنسبة ٦٦,٦٦%، ووجد أن ٦٦,٦٦% من العينة يذكرون أن الطفل ينكر أخذه شيئًا من زميله عند سؤاله، كما رأى ٧٢,٧٢% من العينة من الأطفال لا يتعاونون مع بعضهم البعض إذا ما وجدوا طفلاً آخر مريضًا لقلة توجية الطفل إلى مثل هذه الأمور من قبل القائمين على تربيته.

– قامت "سعدية محمد أحمد"، (١٩٩٢) بدراسة عنوانها القيم الخلقية والاجتماعية في بعض المسلسلات العربية التليفزيوينة، بهدف حصر القيم الإيجابية والسلبية التي أدركها المشاهدون، وأيضًا للكشف عن القيم الخلقية والاجتماعية التي أدركها المشاهدون من خلال المسلسلات، وعلاقة إدارك المشاهدين للقيم التي تبثها المسلسلات بالمتغيرات الآتية: الجنس، العمر، المستوى الإقتصادى. وذلك من خلال صحيفة استبيان للكشف عن القيم الأخلاقية التي يدركها الشباب من خلال التعرض للمسلسلات التليفزيونية ثم قامت الباحثة بتحليل مضمون استجابات أفراد العينة التي شملت (٨٠) مفردة

من الجنسين من مدينة القاهرة، من ذوى التعليم العالى ومن مستويات اقتصادية مختلفة خلال عامى (١٩٨٩، ١٩٩٠) وجاءت نتائج الدراسة كالتـــالي: قيمـــة الترابط الأسرى حصلت على أعلى تكرار بنســـبة ٧٥,٥%، قيمـــة الانتمـــاء للوطن احتلت المركز الثاني من حيث التكرار بنسبة٥٥%، ثم قيمتا التعـــاون والأمانة حصلتا على نفس النسبة المئوية وهى٥٠%، وحصلت قيمة التواضع على تكرار ضعيف بنسبة ٧,٥%.

- و في دراسة بعنوان القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين علـــى مكتبـــات الطفل وغير المترددين حاولت "حنان رفعت أحمد"، (١٩٩٥) الكشـــف عـــن الفروق في القيم الأخلاقية بين الأطفال المتـــرددين علـــى المكتبـــات وغيـــر المترددين عليها كما تهدف إلى التعرف على نوعية تلك القيم التي يمكـــن أن تنميها المكتبة، وأيضًا التعرف على علاقة القيم الأخلاقية ببعض المتغيـــرات كجنس وعمر المتردد على المكتبة وقد قامت الباحثة باجراء الدراسة الميدانية على ٣٢٠ طفلا وطفلة يتروواح أعمارهم بين١١و١٢ سنة، وجاءت أهم النتائج على النحو التالي : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفـــال فـــي عمر١١ سنة والأطفال في عمر١٢ سنة على مقياس القيم الأخلاقية، أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (ذكور- إناث) غير المترددين على المكتبة على مقياس القيم الأخلاقية، وجـــود فـــروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المترددين على المكتبـــة وغيـــر المترددين عليها في درجات القيم الأخلاقية لصالح المترددين (ذكور- إناث).

- توجد دراسة أخرى قام بها "مجدى عبد الرحمن فرج"، (١٩٩٦) تهدف إلى مقارنة القيم الشخصية والأخلاقية بين طلاب وطالبات التعليم المختلط وأقرانهم في التعليم غير المختلط، وأيضًا بين طلاب مدارس اللغات الحكومية، ومدارس اللغات الخاصة، وأيضًا بين الجنسين (بنين - بنات)، وأيضًـــا بـــين الطـــلاب

والطالبات مستمرى الاختلاط ومتقطعى الاختلاط، وقد استخدم الباحث اختبار للقيم الشخصية، واستبيانًا للقيم الأخلاقية يشمل (١٠) قيم واشتلمت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالب وطالبة مختلطين منهم (١٤٠) من مستمرى الاختلاط و(٦٠) من متقطعى الاختلاط و(٢٠٠) طالب وطالبة من المدارس غير المختلطة من طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوى تتراوح أعمارهم بين (١٦– ١٨) سنة، وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة لتذكر بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات المختلطين وغير المختلطين في قيم (العدل – الإخلاص – الحلم – الاعتدال الصبر) كقيم أخلاقية، وتفوق الطلاب والطالبات غير المختلطين في قيم (الصدق – الأمانة – الوفاء – المساواة – الرحمة) كقيم أخلاقية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في قيم (الصدق – الإخلاص – الاعتدال – المساواة) كقيم أخلاقية بينما تفوق البنين في قيمة الصبر بينما تفوقت البنات في قيم (الوفاء – الأمانة – العدل – الحلم – الرحمة).

ثامنًا: أهم القضايا النظرية والمنهجية المستخلصة من واقع الدراسات السابقة:

من خلال إستقراء الدراسات السابقة يمكن استنباط عدد من القضايا والخصائص المشتركة بين بعض هذه الدراسات على النحو التالي:

أ. **القضايا النظرية**، وتتمثل فيما يلى:

١. عدم وجود مفهوم محدد للقيم وعدم وجود تعريف ثابت لها متفق عليه.

٢. عدم وجود تصنيف محدد للقيم، مما أدى إلى إدراج مجموعة قيم بعينها تحت أكثر من تصنيف.

٣. ما سبق أدى لتباين مجموعة القيم التي تندرج تحت التصنيف الواحد وبخاصة القيم الأخلاقية كما في دراسة كل من (صابر سليمان عسران،

١٩٨٧م – أحمد عبد الله اسماعيل، ١٩٩٠م – حسن قطـــب الجـــلادى، ١٩٨٨م – أمل حسن حرات، ١٩٩٠م – مجدى عبـــد الـــرحمن فـــرج، ١٩٩٦م – عبد الرحيم بكرة، ١٩٨٠م – ميرلى، ١٩٨٩م – سعدية محمد أحمد، ١٩٩٢م).

٤. قلة الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية لدى أطفال مـــا قبـــل المدرســـة أنفسهم، فمن الملاحظ أن الدراسات السابقة تناولت القيم الأخلاقيـــة لـــدى الأطفال من سن ٦:١٢سنة وأيضًا لدى طلاب الجامعة ولم تهتم بدراســـة القيم الأخلاقية لدى الأطفال من٤ – ٦سنوات فيما عدا: دراسة أمل حسن حرات، (١٩٩٠) حينما هدفت للكشف عن دور رياض الأطفال في تنميـــة القيم الأخلاقية لدى الأطفال ووسائل إكسابها وأهم القيم التي يمكن تنميتها والعوامل المؤثرة في تنميتها، غير أنها اعتمدت على استبيان آراء معلمات رياض الأطفال، للحصول على تلك البيانات. ودراسة هناء السيد محمـــد، (١٩٩٠) التي استهدفت الكشف عن القيم التي تتضـــمنها كتـــب ريـــاض الأطفال من خلال تحليل مضمون تلك الكتب. وكذلك دراسة سهير أحمـــد محمد، (١٩٩٣)، عن أثر دور الحضانة في إكساب الطفل بعـــض القـــيم المرغوب فيها اجتماعيًا. و على الرغم من هذا فمازال هناك حاجة شديدة لمثل هذه الدراسات، هذا ما أكدت عليه دراسة عبد الناصر سلامة محمد، (١٩٩٢) بعنوان المضامين القيمية في قصص أطفال ما قبـــل المدرســـة وتوصل من خلالها إلى أن القيم الأخلاقية التي اتفق جمع من الخبراء على أهميتها لم تمثل في حكايات أطفال ما قبل المدرسة إلا بنســـبة ١٢,٣٨% كما وردت المضامين القيمية في حكايات الأطفال بشكل مباشر أكثر منـــه ضمنيًا.

٥. قلة الدراسات السابقة التي تناولت برامج أطفال ما قبل المدرسة التليفزيونية

وأغلبها دراسات أجنبية منها دراسة أرنست، (١٩٨٦)، دراسة روثماري، (١٩٩٥) حيث تؤكد كل منهما على أهمية دور التليفزيون أو التليفزيون التعليمي في حياة أطفال ما قبل المدرسة من (٢ – ٥) سنوات، ومن الدراسات العربية دراسة محمد صلاح الدين فتحى، (١٩٨٢) التي تهدف إلى التعرف على حاجات النمو التي تشبعها برامج الأطفال لطفل ما قبل المدرسة من (٣ – ٦) سنوات لكن ما يؤخذ عليه أنه اعتمد في دراسته على تحليل النص المكتوب و الذي غالبًا ما يكون مختصرًا عن المادة المذاعة، أن لم يكن مخالفًا لها.

٦. تتروواح مرحلة أطفال ما قبل المدرسة في الدراسات السابقة بين عمر من (٢ – ٥) سنوات أو(٣ – ٦) سنوات لكن هذا لا ينفى تركيز معظم الدراسات السابقة على خطورة وأهمية الدور الذي يلعبه التليفزيون في حياة أطفال ما قبل المدرسة ويثبت ذلك دراسة بربارا، (١٩٩٣م) حيث توصل إلى أن التليفزيون لا ينمى قيم العائلة ويعرض نماذج غير مرغوبة من السلوك الاجتماعي لصغار الأطفال.

أيضًا دراسة هناء السيد محمد، (١٩٩٣) التي بحثت فيها عن دور التليفزيون في التنشئة الثقافية لطفل الريف، هذا وقد أجمعت غالبية الدراسات السابقة على أن معظم الأطفال يشاهدون التليفزيون خاصة برامج الأطفال، مما سبق لم يجد الباحث أية من الدراسات السابقة تعرضت لدراسة القيم الأخلاقية في برامج أطفال ما قبل المدرسة التليفزيونية الأمر الذي يوضح عدم تعارض الدراسة التى قمت بإجراءها مع أي من الدراسات السابقة.

ب. القضايا المنهجية :

من الملاحظ أن أغلب الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفى

واستعانت بصحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، سواء أكان هذا الاستبيان موجهًا للطفل أو للمعلمات أو للقائمين على التعليم في المـــدارس أو لمتخصصين في الدراسات الإسلامية أو للوالدين، وقلة الدراسات التي استعانت بأسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات (سبع دراسات) هي دراسة إيمان السعيد، (١٩٨٣) حيث قامت بتحليل مضمون مجلات الأطفال، ودراسة هناء السيد محمد سنة (١٩٩٠) حيث قامت بتحليل كتب رياض الأطفال، ودراســـة صابر سليمان عسران، (١٩٨٧) حيث قام بتحليل مضمون المسلسل العربـــى في التليفزيون، دراسة عبد الناصر سلامة محمد، (١٩٩٢) حيث قام بتحليـــل مضمون حكايات أطفال ما قبل المدرسة، ودراسة ليلى حسين محمد، (١٩٩٠) حيث قامت بتحليل إعلانات التليفزيون، و دراسة أحمد عبـــد الله إســـماعيل، (١٩٩٠) حيث قام بتحليل برامج الأطفال في الإذاعة والتليفزيـــون، وأخيـــرًا دراسة محمد صلاح الدين فتحى، (١٩٨٢) حيث قام بتحليل مضمون الـــنص المكتوب لبرامج أطفال ما قبل المدرسة التليفزيونية، وهو عدد قليل إذا ما تمت مقارنته بإجمالي عدد الدراسات التي أجريت على المواد التليفزيونيـــة بصـــفة عامة، أو بإجمالي عدد الدراسات العربية التي استهدفت التعرف علـــى القـــيم الأخلاقية لدى الأطفال.

تاسعاً: الحاجة إلى دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال، أهميتها وتساؤلاتها:

مما سبق يتضح أنه لا توجد دراسة علمية اهتمت بتحليل مضمون برامج الأطفال التليفزيونية للتعرف على القيم الأخلاقية التي تعرض بمحتواها رغـــم أهمية موضوع هذه الدراسة من الناحية التطبيقية؛ حيث تكمن أهمية أي دراسة علمية في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته.

لذا يمثل موضوع دراسة القيم الأخلاقية ببرامج أطفال ما قبل المدرســـة

التليفزيونية حاجة لدي كل من المنشغلين بتربية الطفل والمعنيين بثقافة الطفل وبخاصة الطفل المصري، والمهتمين بإجراء دراسات تتناول تـأثير وسـائل الإعلام على الطفل. فضلاً عن أهمية موضوع هذه الدراسـة مـن الناحيـة النظرية لدى الباحثين المهتمين بدراسة القيم بشكل عام؛ حيث لاحظ الكاتب من خلال استقراء البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي أجريت فـي مجال القيم الأخلاقية، أن دراسة القيم الأخلاقية لم تحظ باهتمام الكثيـر مـن الباحثين إذا ما قورنت بعدد الدراسات التي أجريت في مجال القيم بصفة عامة، وندرة الدراسات التي أجريت عن القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبـل المدرسـة بصفة خاصة، لذا يعد إجراء هذه الدراسة محاولة لسد تلك الفجوة المعرفية في المكتبة العربية.

وتزداد الحاجة لإجراء هذه الدراسة بعدما توصلت بعـض الدراسـات السابقة إلى أن حجم الإقبال الفعلى للأطفال على مشاهدة التليفزيون جاء بنسب مشاهدة تتراوح ما بين ٨٥ % إلى ١٠٠ % lxxxvii، كما تشير إحدى الدراسات إلى أن الطفل الذي تجاوز عمره سن الثالثة يقضى سدس ساعات يقظته اليومية أمام الشاشة الصغيرة فإذا بلغ سن السادسة تكون المدة التي يقضيها في متابعة برامج التليفزيون معادلة لتلك المدة التي يقضيها في المدرسة وقد تفوقهاlxxxvii.

وقد تكون هذه النتائج ما دفع بعض باحثو التربية والإعلام إلى القـول بأن التليفزيون يعد أخطر وسائل الإعلام تأثيرًا في قيم ومعلومات الأطفـال؛ حيث يخلق بيئة إعلامية يجرى في إطارها بث القيم والمعارف والممارسـات وألوان السلوك الأخلاقية التي يراد ترسيخها أو تشرب الأطفال لها، لهذا يتفوق التليفزيون على بقية المؤسسات التربوية في المجتمع بما فيهـا الأسـرة ودور رياض الأطفال حتى يطلق البعض عليه سابقاً مصطلح الأب الثالثlxxxvii.

وأطلقت أنا عليه لأول مرة فى العالم لقب (الأب الالكتروني) بعنوان هذا

الكتاب. لأن التليفزيون مازال يعتبر أهم وسيلة إعلامية في مجال تنشئة طفل ما قبل المدرسة؛ فمشاهدة برامجه لا تتطلب معرفة القراءة والكتابة، لذا يسبق الكتاب والمجلات ومختلف الوسائل الإعلامية الأخرى في التأثير والاستحواذ على طفل ما قبل المدرسة، كما أشارت بعض الدراسات الميدانية إلى أن برامج الأطفال تأتى في مقدمة البرامج والمواد التليفزيونية التي يقبل الأطفال على مشاهدتها[lxxxvii].

وقد أعطى التليفزيون المصري اهتمامًا خاصًا ببرامج الأطفال وفق إعلان السيد رئيس الجمهورية (السابق) اعتبار العقد (١٩٨٩- ١٩٩٩) عقدًا لحماية الطفل كما أن الأهداف المرحلية للخطة الإعلامية للعام ١٩٩٧/٩٦ الخاصة بقطاع التليفزيون تتضمن الاهتمام بالتربية الخلقية باعتبارها الأساس في تنشئة الطفل وتكوينه[lxxxvii]. هذا ما تؤكده الخطة الإعلامية العامة لإتحاد الإذاعة والتليفزيون أن ذاك في عام ١٩٩٩/٩٨ م في إطار التخطيط لبرامج الطفل [lxxxvii]الذي يهدف إلى:

١. التأكيد على القيم النبيلة والسامية مثل التعاون والبعد عن الأنانية وعدم التعالى واحترام الكبار.
٢. إبراز وتعزيز القيم والسلوكيات الملائمة للطفل وتكرارها من خلال القوالب الفنية المختلفة وخاصةً الحملات الإعلامية المدروسة والموجهة للطفل.
٣. التركيز على أهمية انتقاء برامج الأطفال الأجنبية المستوردة التي تتوافق مع القيم و العادات والتقاليد المطلوب ترسيخها في ذهن الطفل مع تنوع مصادرها.
٤. الاهتمام بأفلام الكارتون لتدعيم قيم إيجابية لدى الطفل وتوظيف العنف فيها لتدعيم قيم أخلاقية كالدفاع عن النفس والوطن.

٥. أهمية اعتياد الطفل على أدب الحوار واحترام الرأى الآخر والتعبير عن الرأى بأسلوب مهذب.

كما أن خطة القناة الأولى في مجال برامج الأطفال والمتضمنة بخطة قطاع التليفزيون تهدف إلى تعليم الطفل السلوكيات الحميدة من خلال فقرات ترفيهية. في حين خطة القناة الثانية في برامج الأطفال لم يذكر شيء يهدف لذلك.

لذا ترجع أهمية الحاجة للدراسة إلى أهمية الدور الذى يسهم به التليفزيون كوسيلة جماهيرية جذابة تنقل المعارف والمعلومات التي تدعم القيم الأخلاقية في صورة واقعية قريبة من مدارك الطفل. كما تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية من بعض الأهداف التي أجمعت عليها برامج الاطفال في دول العالم المتقدم ومنها أن تعمل على الارتقاء بضمير الطفل وأخلاقه وتثبت فيه القيم الصالحةlxxxvii.

فتتلخص أهمية الحاجة لإجراء دراسة تحليلية في النقاط التالية :

١- أهمية التليفزيون كوسيلة إعلامية تتمتع بكثافة عالية في المشاهدة من قبل أطفال ما قبل المدرسة.

٢- تناول برامج أطفال القناة الأولى والثانية كقناتين رئيسيتين يقبل عليهما المشاهدين في ظل تعدد القنوات التليفزيونية.

٣- أهمية المرحلة العمرية التي تتوجه إليها تلك البرامج حيث يتم وضع البذور الأولى للشخصية والضمير الخلقى الذي تشكله القيم الأخلاقية.

ومن حرصنا على حسن رعاية أطفالنا وتشكيل ضمائرهم على الوجه الأكمل، بغية تحصينهم ثقافيًا مما قد يتعرضون له من مواد إعلامية سواء من خلال استخدامهم لشبكة المعلومات الدولية أو من خلال مضمون بعض القنوات التليفزيونية الفضائية. سنستمر في حاجة دائمة للإجابة على هذا التساؤل التالي

:

ما القيم الأخلاقية ونماذج السلوك اللأخلاقى غير المرغوب فيه التـــي تحتويها برامج أطفال ما قبل المدرسة في التليفزيون؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما المساحة الزمنية التي تشغلها القيم الأخلاقيـــة بمضـــمون بـــرامج الأطفال؟
٢. هل تختلف القيم الأخلاقية تبعًا لاختلاف جهة إنتاج فقــرات بـــرامج الأطفال؟
٣. ما المصادر التي تقدم من خلالها القيم الأخلاقية للأطفال المشاهدين؟
٤. ما أساليب عرض القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال؟
٥. ما اللغة والمستوى اللغوى الذي تقدم بـــه القـــيم الأخلاقيـــة ببـــرامج الأطفال؟
٦. هل تعمل برامج الأطفال على ربط ممارسة بعض من نماذج الســـلوك الأخلاقى بإطار مكانى محدد؟
٧. ما اتجاه برامج الأطفال نحو تدعيم القيم الأخلاقية المتضمنة بمحتواها؟
٨. ما الصورة المرئية المصاحبة والمدعمـــة لظهـــور القـــيم الأخلاقيـــة بمضمون برامج الأطفال؟
٩. ما القوالب الفنية التي تظهر من خلالها القيم الأخلاقيـــة فـــي بـــرامج الأطفال؟

عاشراً: مدخل لدراسة القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري :

سيعرض الفصل التالي النتائج التي توصلت إليها من خلال دراسة سابقة قمت بإجرائها بهدف التعرف على القيم الأخلاقية التي تعرضها بـــرامج الأطفـــال

بالتليفزيون المصري، لذا بات علي الكاتب توضيح المقصود ببعض المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في إجراء هذه الدراسة حتى يتيسر على القارئ متابعة ما توصلت إليه وتحقيق الاستفادة المثلى من الاطلاع على هذه النتائج.

مفاهيم الدارسة:

تتضمن الدراسة عدة مفاهيم رئيسية هي: القيم، القيم الأخلاقية، برامج الأطفال بالتليفزيون المصري، طفل ما قبل المدرسة، الدورة الإذاعية التليفزيونية. ويقصد بهذه المفاهيم تحديدًا الآتي:

مفهوم القيم:

انطلقت الدراسة من تعريف محمد بيومى للقيم بأنها " الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديًا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"[lxxxvii].

مفهوم القيم الأخلاقية:

بناء على التعريف السابق للقيم نجدها تتمثل وتظهر فى سلوك الفرد، و ينبغى غرسها لدى أطفال ما قبل المدرسة لتوجه سلوكهم ونتعرف على مدى توافرها لديهم من خلال متابعة سلوكهم، حيث إنها تمثل الأخلاق والمثل العليا التي تؤدى بمن يكتسبها إلى السلوك السوى.

مفهوم القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة:

أرى أن طفل ما قبل المدرسة قد يكتسب بعضًا من نماذج السلوك الأخلاقي خلال هذه المرحلة العمرية من (٤ – ٦) سنوات بل ويمارسها مثل النظافة،

النظام، الصدق وغيرها، والتي قد يتم غرسها لديه بقصد أو بدون قصد عن طريق معايشته في المجتمع أو من خلال بعض المحيطين به؛ سواء أكانوا أعضاء أسرته أو في رياض الأطفال التي يلتحق بها أو من خلال مشاهدته لمضمون تليفزيونى ما، وتظهر هذه القيم في شكل سلوك مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، وعن طريق عمليات التدعيم والإثابة لممارسة الطفل لهذا السلوك، يتكون لدى الطفل قيمة لهذا السلوك بداخله، و بذلك تغرس لديه المعايير والمبادئ الذي يحتكم إليها عند الحكم على شيء ما بأنه صواب أو خطأ - مقبول أومرفوض، كما تظهر وتقاس القيم لدى الكبار والأطفال من خلال مظاهر السلوك المعبر عنها.

القيم الأخلاقية التي ينبغى إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة:

قمت باستنباط مرجعية منهجية للقيم الأخلاقية التي ينبغى أن يكتسبها طفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال إجراء الآتي:

١. استطلاع رأى بعض خبراء التربية وعلم النفس والإعلام[lxxxvii].
٢. استطلاع رأى بعض معلمات رياض الأطفال.

بهدف التوصل إلى قائمة القيم الأخلاقية التي يمكن في ضوئها:

١. التعرف على مدى اتساق القيم الأخلاقية المتضمنة ببرامج الأطفال التليفزيونية الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة بالقيم الأخلاقية التي ينبغى غرسها لدى أطفال هذه المرحلة العمرية.
٢. التعرف على مدى اهتمام برامج الأطفال بالقيم الأخلاقية التي ينبغى غرسها لدى الأطفال.
٣. استكشاف دور برامج الأطفال في استكمال دور رياض الأطفال نحو غرس القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وتضمنت تلك القائمة القيم الأخلاقية الآتية: الصدق – الأمانة – طاعة الوالدين – الكرم – الوفاء – الرحمة – القناعة احترام الكبير – اتباع آداب السلوك – التعاون.

وجاءت قيمتا الحياء والصبر باستطلاع رأى الخبراء فقط، في حين وردت اثنتا عشرة قيمة أخلاقية باستطلاع رأى معلمات رياض الأطفال فقط و هم: النظام – النظافة – الإيمان بالله وطاعته – الإيثار التسامح – حب الآخرين – احترام ملكية الآخرين – عدم الفتنة – المحافظة على الشيء – آداب المائدة – الصداقة – الشجاعة.

القيم الأخلاقية إجرائيًا[lxxxvii] :

هي مجموعة من السلوكيات التي يأتي بها الفرد صغيرًا كان أو كبيرًا، وتكون مرغوبة أو مستحسنة ويرتضيها الإطار القيمى للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، أي إنها تظهر من خلال نماذج السلوك الأخلاقى المرغوب فيها، وتشمل الصدق، الأمانة، الكرم، الوفاء، الإخلاص، طاعة الوالدين، الإيمان الله وطاعته[lxxxvii].

القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها إجرائيًا :

أقصد بها نماذج السلوك اللأخلاقى أو نماذج السلوك الأخلاقى غير المرغوب فيها دينيًا واجتماعيًا و تربويًا، وبالتالي غير مرغوب في غرسها أو تقديمها لأطفال ما قبل المدرسة من خلال ما تحتويه برامجهم التليفزيونية، وقد تكون بعضها مقابلة لبعض نماذج السلوك الأخلاقى المرغوب فيها فمثلاً نجد الكذب مقابل الصدق، السرقة مقابل الأمانة، العدل مقابل الظلم.

القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال :

أقصد بها أن تتضمن برامج الأطفال بمحتواها قيمًا أخلاقية سواء تظهر مجردة و (لفظيًا) أو في شكل نماذج من السلوك الأخلاقى المرغـــوب فيـــه أو غيـــر المرغوب فيه، التي بدورها تعبر عن قيم أخلاقية مرغـــوب فيهـــا أو غيـــر مرغوب فيها.

برامج الأطفال بالتليفزيون المصري[lxxxvii]:

البرنامج التليفزيونى عبارة عن : فكرة تعد وتعالج بالصوت والحركة المرئية في قوالب درامية أو ترفيهية أو تثقيفية باستخدام شاشة التليفزيـــون كوســـيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الاعلامية وتعتمـــد أساسًـــا علـــى الصـــورة المرئية[lxxxvii].

وبرامج الأطفال هي البرامج التليفزيونية الموجة للأطفال، بمعنى آخر جميـــع المواد المسموعة والمرئية التي يتم إنتاجها بقصد إذاعتهـــا وعرضـــها علـــى الأطفال من خلال التليفزيون.

وأقصد بها برامج الأطفال الموجهة لطفل ما قبل المدرسة عبر القناة الأولـــى والقناة الثانية بالتليفزيون المصري والتي تتضمنها الخريطة البرامجية التي تم تحديدها في عينة الدراسة. و لا تشمل أفلام الكارتون أو المسلسلات الأجنبيـــة المدبلجة والمترجمة التي تعرض خارج الخريطة البرامجية المعدة مـــن قبـــل إدارة برامج الأطفال في كل من القناة الأولى والقناة الثانية.

طفل ما قبل المدرسة:

أقصد به الطفل في المرحلة العمرية من(٤– ٦) سنوات سواء أكان ملتحقًـــا برياض الأطفال أو غير ملتحق بها.

الدورة الإذاعية التليفزيونية :

أقصد بها دورة البرامج التليفزيونية وهى عادة مدتها ثلاثة شهور متصلة، ويتم في نهاية هذه المدة الزمنية إعادة النظر بحذف برامج أو إضافة أخرى جديدة على شاشة التليفزيون مع إجراء تعديل توقيتات عرضها وغالبًا ما يقتصر هذا على تغيير يوم العرض فقط

التغيير.

حدود الدراسة : تتحدد هذه الدراسة ونتائجها :

١. بالعينة البرامجية التي خضعت للدراسة وهى عينة من برامج الأطفال بالتليفزيون المصري الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة عبر القناتين الرئيسيتين (الأولى، الثانية).
٢. بالفترة الزمنية عينة الدراسة وهى الدورة البرامجية التليفزيونية ومدتها ثلاثة أشهر أثناء إعداد هذه الدراسة.
٣. بحدود القنوات التي أجريت عليها الدراسة فقد اقتصرت الدراسة على قناتى التليفزيون المصري الأولىوالثانية، لذا تخرج عن حدود الدراسة باقى القنوات المحلية والمتخصصة إضافة إلى القنوات الفضائية الإقليمية والعالمية.
٤. بحدود أهدافها التي تسعى الدراسة إلى التحقق منها فهى لا تخرج عن رصد القيم الأخلاقية في برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون المصري.

الفصل الثالث

آليات الغرس الثقافي للقيم الأخلاقية فى برامج الأطفال التليفزيونية

(التليفزيون المصري نموذجاً)

هذا الفصل يتضمن عرض نتائج الدراسة التحليلية التي قمت بإجرائهـــا، ويتم مناقشتها في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال استطلاع رأى معلمـــات رياض الأطفال واستطلاع رأى الخبراء، وفي ضوء نتائج بعض الدراســـات السابقة بالتركيز على دراسة كل من : سهير أحمد محمد ١٩٩٣م، أمل حســـن حرات ١٩٩٠م، هناء السيد محمد ١٩٩٠م. وفق المباحث التالية:

المبحث الأول : آليات البرامج :

أولاً : برامج الأطفال التي تضمنت القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

ثانيًا : برامج الأطفال التي تضمنت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها.

ثالثاً : ترتيب برامج الأطفال وفق ما تضمنته من قيم أخلاقية.

رابعًا: دعوة برامج الأطفال بالتحلي أو التخلي عن القيم الأخلاقية التى تعرضها.

المبحث الثاني : آليات الشكل:

أولاً : اللغة والمستوى اللغوي الذي قدمت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

ثانيًا : أساليب عرض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

ثالثاً : الصورة المرئية المصاحبة لظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.

رابعًا: القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.

المبحث الثالث : آليات المضمون:

أولاً : القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري.

- عددها.
- تكرار ظهورها.
- المساحة الزمنية التي شغلتها.
- ماهية القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.
- ترتيب القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.
- ماهية القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.
- ترتيب القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

ثانيًا : القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالقناة الأولى.

ثالثاً : القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالقناة الثانية.

رابعًا: القيم الأخلاقية المتضمنة في بعض الفقرات المستوردة ببرامج الأطفال.

خامسًا: المصادر التي قدمت من خلالها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.

سادسًا: المكان الذي ارتبطت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

المبحث الأول

(آليات البرامج)

أولاً : برامج الأطفال التي تضمنت القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

ثانيًا : برامج الأطفال التي تضمنت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها.

ثالثاً : ترتيب برامج الأطفال وفق ما تضمنته من قيم أخلاقية.

رابعًا: دعوة برامج الأطفال بالتحلي أو التخلي عن القيم الأخلاقية التى تعرضها.

تضمنت برامج أطفال ما قبل المدرسة بالقناة الأولى والقناة الثانية في التليفزيون المصري بصفة عامة قيمًا أخلاقية، فيما عدا برنامج سينما الأطفال الذي يقدم في صباح يوم الجمعة من كل أسبوع على القناة الأولى. وبصفة عامة تفاوت تكرار ظهور بعض القيم الأخلاقية والمساحة الزمنية التي شغلتها بمحتوى كل برنامج من برامج الأطفال. وتم تقسيم برامج الأطفال وفقًا لما تضمنته من قيم أخلاقية إلى: برامج الأطفال تضمنت قيمًا أخلاقية مرغوبًا فيها، وبرامج الأطفال تضمنت قيمًا أخلاقية غير مرغوب فيها. فجاءت وفق هذا التقسيم كما يلى:

أولاً : برامج الأطفال التي تضمنت قيمًا أخلاقية مرغوبًا فيها:

جميع برامج الأطفال بالقناة الأولى والقناة الثانية وعددها (١١) برنامجًا تضمنت قيمًا أخلاقية مرغوبًا فيها ولكن:

١- بعض برامج الأطفال احتكرت بمحتواها ظهور بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها، حيث ظهرت بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها

بمحتوى بعض برامج الأطفال ولم يتكرر ظهورها بمحتوى باقي البرامج الأخرى وهى: قيمة احترام الكبير ببرنامج حرف وكلمة، طاعة المعلم ببرنامج اطلب وأتمنى، الإحسان ببرنامج قلوب بتحبك، الإخلاص ببرنامج حكايات ومعانى، احترام ملكية الآخرين ببرنامج دنيا الأطفال. كما تكرر ظهور بعض القيم الأخلاقية (مرتين) بمحتوى بعض البرامج ولم تظهر أيضًا في البرامج الأخرى هي قيمة آداب الطعام ببرنامج مع الأصدقاء، قيمتا التسامح والشجاعة ببرنامج دنيا الأطفال. بذلك اقتصر ظهور ٣٢% من القيم الأخلاقية المرغوب فيها وعددها (٨) قيم ضمن محتوى ٥٤,٥٥% من برامج الأطفال والتي عددها (٦) برامج و لم يتكرر ظهورها في برامج الأطفال الأخرى.

٢- تضمنت جميع برامج الأطفال (عينة الدراسة) بمحتواها أكثر من قيمة أخلاقية مرغوب فيها فيما عدا برنامج احتفالات المدارس الذي لم يتضمن سوى قيمة أخلاقية واحدة مرغوب فيها هي قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن، وقد تمثلت فيه بنسبة ٢٦,٦٧% من حيث إجمالي تكرار ظهور هذه القيمة، والمساحة الزمنية التي شغلتها بمحتواه وبما يمثل نسبة ٣٤,٣٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها تلك القيمة، بمعنى آخر أن ٩٠,٠٩% من برامج الأطفال تضمنت أكثر من قيمة أخلاقية مرغوب فيها.

٣- تفاوت تكرار ظهور ٦٨% من القيم الأخلاقية المرغوب فيها وعددها (١٧) قيمة والمساحة الزمنية التي شغلتها كل قيمة بمحتوى ٩٠,٠٩% من برامج الأطفال وعددها (١٠) برامج.

ثانيًا : برامج الأطفال التي تضمنت قيمًا أخلاقية غير مرغوب فيها:

١- تضمنت ٣٦,٣٦% من برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها وعددها (٤) برامج هي: برنامج يحكى أن وبرنامج دنيا الكارتون، أي تضمنت في محتوى ٢٥% من برامج أطفال القناة الأولى. برنامج دنيا الأطفال وبرنامج حكايات ومعانى، أي تضمنت في محتوى ٦٦,٦٧% من برامج أطفال القناة الثانية.

٢- ٧٥% من القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ظهرت في أحد هذه البرامج ولم يتكرر ظهورها في باقي البرامج الأخرى كما يلى: اقتصر ظهور قيم: الطمع، الجشع، الخبث، الظلم، الانتقام من الآخرين بمحتوى برنامج حكايات ومعانى، بمعنى أن هذا البرنامج احتكر ظهور ٤١,٦٧% من القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمحتواه.

٣- اقتصر ظهور قيمتي التصنت على الآخرين والبخل بمحتوى برنامج دنيا الأطفال أي أنه احتكر١٦,٦٧% من القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها. كما اقتصر ظهور قيمة الغرور ببرنامج يحكى أن، والكذب ببرنامج دنيا الكارتون أي أن كلاً منهما احتكر ٨,٣٣% من القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها. وبذلك تباين تكرار ظهور ٢٥% فقط من القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمحتوى برامج الأطفال.

ثالثاً : ترتيب برامج الأطفال وفق ما تتضمنه من قيم أخلاقية:

اتضح تباين تكرار ظهور القيم الأخلاقية بصفة عامة والمساحة الزمنية التي شغلتها بمضمون كل برنامج، مما يستدعى التعرف على ترتيب برامج الأطفال وفق ما تضمنته من:

- قيم أخلاقية بصفة عامة.

- قيم أخلاقية مرغوب فيها.
- قيم أخلاقية غير مرغوب فيها.

هذا وقد اعتمدت في ترتيب برامج الأطفال وفق هذه المحاور الثلاثة على:

- عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية بمحتوى البرنامج.
- إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية بمحتوى البرنامج.

وجاء ترتيب برامج الأطفال كما يلى:

أ. ترتيب برامج الأطفال وفق ما تضمنه محتواها من قيم أخلاقية بصفة عامة:

- الترتيب وفق عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في محتوى كل برنامج وما يمثله من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية بصفة عامة في برامج الأطفال:

١- برنامج دنيا الأطفال جاء في الترتيب الأول حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية في محتواه (٣٧) مرة بما يمثل نسبة ٢٧,٤١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٢- برنامج مع الأصدقاء، جاء في الترتيب الثاني حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية في محتواه (٢٠) مرة بما يمثل نسبة ١٤,٨١%.

٣- برنامج يحكى أن ، جاء في الترتيب الثالث حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية في محتواه (١٦) مرة بما يمثل نسبة ١١,٨٥.

٤- برنامج حكايات ومعانى، ظهر في الترتيب الرابع حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية في محتواه (١٤) مرة بما يمثل نسبة ١٠,٣٧.

٥- برنامج حرف وكلمة وبرنامج قلوب بتحبك، حصلا على نفس الترتيب (الخامس) حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية في محتوى كل برنامج

منهما (١٢) مرة بما يمثل نسبة ٨,٨٩% لكلٍ منهما.

٦- برنامج اطلب وأتمنى، حصل على الترتيب السادس حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية في محتواه (٦) مرات بما يمثل نسبة ٤,٤٤%.

٧- برنامج عروستي وبرنامج دنيا الكارتون، حصلا على نفس الترتيب السابع حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية في محتوى كل منهما (٥) مرات بما يمثل نسبة ٣,٧١% لكلٍ منهما.

٨- برنامج النادي الصغير وبرنامج احتفالات المدارس ، حصلا على نفس الترتيب الثامن والأخير حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية في محتوى كل برنامج منهما (٤) مرات بما يمثل نسبة ٢,٩٦% لكلٍ منهما.

- الترتيب وفق المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في محتوى كل برنامج وما تمثله من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية بصفة عامة في برامج الأطفال :

١- برنامج دنيا الأطفال جاء في الترتيب الأول أيضًا حيث شغلت القيم الأخلاقية في محتواه (٦٦) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٤,٢٦%.

٢- برنامج مع الأصدقاء جاء في الترتيب الثاني أيضًا حيث شغلت القيم الأخلاقية في محتواه (٦٠) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٢,٠٦%.

٣- برنامج حرف وكلمة صعد من الترتيب الخامس من حيث عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في محتواه إلى الترتيب الثالث من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في محتواه والتي بلغت (٢٧) دقيقة بما يمثل نسبة ٩,٣٩%.

٤- برنامج يحكى أن وبرنامج قلوب بتحبك، حصلا على الترتيب الرابع لكلٍ منهما – حيث شغلت القيم الأخلاقية في محتوى كل برنامج منهما (٢١) دقيقة بما يمثل نسبة ٨,٠٩% لكلٍ منهما، مع ملاحظة أن برنامج يحكى

أن هبط من الترتيب الثالث من حيث عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في محتواه، بينما برنامج قلوب بتحبك صعد من الترتيب الخامس.

٥- برنامج عروستي حصل على الترتيب الخامس حيث شغلت القيم الأخلاقية في محتواه (١٦) دقيقة بما يمثل نسبة ٥,٨٨% مع ملاحظة صعوده من الترتيب السابع إلى الترتيب الخامس.

٦- برنامج حكايات ومعانى انفرد بالترتيب السادس حيث شغلت القيم الأخلاقية في محتواه (١٤) دقيقة بما يمثل نسبة ٥,١٥% مع ملاحظة هبوطه من الترتيب الرابع.

٧- برنامج النادي الصغير حصل على الترتيب السابع حيث شغلت القيم الأخلاقية في محتواه (١٣) دقيقة بما يمثل نسبة ٤,٧٨%.

٨- برنامج اطلب وأتمنى و برنامج احتفالات المدارس ، حصلا على الترتيب الثامن حيث شغلت القيم الأخلاقية في محتوى كلٍ منهما (١١) دقيقة بما يمثل نسبة ٤,٠٤% لكل منهما.

٩- برنامج دنيا الكارتون حصل على الترتيب التاسع والأخير حيث شغلت القيم الأخلاقية في محتواه (١٠) دقائق بما يمثل نسبة ٣,٦٨%.

مما سبق يتضح أن : برنامج دنيا الأطفال الذي يقدم بالقناة الثانية شغل الترتيب الأول ببرامج الأطفال وفق عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية بصفة عامة وأيضًا وفق المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية بصفة عامة بمحتواه، حيث تكرر ظهور القيم بمحتواه (٣٧) مرة بما يمثل ٢٧,٤١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، والتي شغلت (٦٦) دقيقة بما يمثل ٢٤,٢٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية وبذلك يفوق باقي برامج الأطفال لما تضمنه من قيم أخلاقية.

وقد يرجع ذلك إلى:

١. طول إذاعة حلقة البرنامج: حيث أن الزمن المخصص لإذاعة حلقات البرنامج هو محتواه (٣٠) دقيقة وهذه المدة الزمنية ليست قصيرة إذا ما قورنت بزمن إذاعة أي برنامج أطفال آخر بما يسمح بتقديم فقرات عديدة قد تتضمن بمحتواها قيمًا أخلاقية.

٢. دورية إذاعة البرنامج: حيث أنه يعد البرنامج الوحيد بالقناتين الأولى والثانية الذي يذاع يوميًا عدا يوم الجمعة من كل أسبوع لذا ظهر في جميع أيام عينة الدراسة فيما عدا يومين هما الجمعة الموافق ٩٨/١٠/٩ ويوم الجمعة الموافق ٩٨/١٢/٤.

٣. نظرًا لدورية إذاعته فقد ورد ضمن عينة الدراسة متمثلاً في (١٠) حلقات بإجمالي زمن (٢٩٠) دقيقة بما يمثل ٤٠% من إجمالي زمن برامج الأطفال عينة الدراسة.

ب. ترتيب برامج الأطفال وفق ما تضمنه محتواها من قيم أخلاقية مرغوب فيها:

- الترتيب وفق عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في محتوى كل برنامج وما يمثله من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال بصفة عامة:

١- برنامج دنيا الأطفال حصل على الترتيب الأول حيث ظهرت فيه قيمة أخلاقية مرغوب فيها وهى: الوفاء والتضحية من أجل الوطن – الإيمان بالله وطاعته – النظافة – حب الآخرين – الكرم – طاعة الوالدين – التعاون – العطف– الرحمة – الالتزام بآداب السلوك – التسامح – العدل – الصدق – الشجاعة – التنافس الحر – احترام ملكية الآخرين، وقد بلغ إجمالي تكرار ظهور هذه القيم ضمن محتوى البرنامج (٢٩) مرة بما يمثل نسبة ٢٦,١٣%.

٢- برنامج مع الأصدقاء حصل على الترتيب الثاني، فقد تضمن (١٠) قيم هي: آداب الطعام والمائدة - النظافة - الإيمان بالله وطاعته - الكرم - التعاون - حب الآخرين - الأمانة - العطف الالتزام بآداب السلوك - الوفاء والتضحية من أجل الوطن، وقد بلغ مجموع تكرار ظهور هذه القيم ضمن البرنامج (٢٠) مرة بما يمثل نسبة ١٨,٠٢%.

٣- برنامج يحكى أن حصل على الترتيب الثالث، حيث تضمن: قيم هي الوفاء والتضحية من أجل الوطن - الكفاح والعمل - طاعة الوالدين - الإيمان بالله وطاعته - الالتزام بآداب السلوك - النظافة - التعاون - الرحمة - حب الآخرين، هذا وقد بلغ مجموع تكرار ظهور هذه القيم ضمن البرنامج (٢٠) مرة بما يمثل نسبة ١٢,٦١%.

٤- برنامج قلوب بتحبك وبرنامج حرف وكلمة، حصلا على نفس الترتيب الرابع حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في محتوى كلٍ منهما (١٢) مرة بما يمثل نسبة ١٠,٨٢% لكلٍ منهما. فتضمن برنامج قلوب بتحبك (٦) قيم هي: الوفاء والتضحية من أجل الوطن - الرحمة - النظام - الوفاء - الإحسان - الالتزام بآداب السلوك. و تضمن برنامج حرف وكلمة (٩) قيم هي: الكفاح والعمل - التعاون - الإيمان بالله وطاعته - احترام الكبير - الصدق - حب الآخرين - العطف - الكرم - طاعة الوالدين.

٥- برنامج اطلب وأتمنى حصل على الترتيب الخامس، فقد تضمن (٤) قيم هي: النظافة - طاعة المعلم - الكفاح والعمل - طاعة الوالدين، بلغ مجموع تكرار هذه القيم ضمن محتوى البرنامج (٦) مرات بما يمثل نسبة ٥,٤٠%.

٦- برنامج عروستي حصل على الترتيب السادس، حيث تضمن (٣) قيم

هي: الوفاء – حب الآخرين – التنافس الحر، بلغ مجموع تكرار ظهور هذه القيم (٥) مرات بما يمثل نسبة ٤,٥٠%.

٧- برنامج النادي الصغير وبرنامج احتفالات المدارس، حصلا على الترتيب السابع حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن محتوى كل برنامج منهما (٤) مرات بما يمثل نسبة ٣,٦٠%؛ فتضمن برنامج النادي الصغير (٤) قيم هي: الكرم – النظافة – النظام – الأمانة. وتضمن برنامج احتفالات المدارس قيمة واحدة هي: الوفاء والتضحية من أجل الوطن.

٨- برنامج حكايات ومعانى حصل على الترتيب الثامن، فقد تضمن (٣) قيم هي: الإيمان بالله وطاعته – العدل – الإخلاص، بلغ مجموع تكرار ظهور هذه القيم في محتوى البرنامج (٣) مرات بما يمثل نسبة٢,٧٠%.

٩- برنامج دنيا الكارتون حصل على الترتيب التاسع والأخير، فقد تضمن قيمتين هما: الوفاء – الأمانة ومجموع تكرار ظهور هذه القيم في محتوى البرنامج (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٨٠%.

- الترتيب وفق المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها في محتوى كل برنامج وما تمثله من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال بصفة عامة:

١- برنامج مع الأصدقاء جاء في الترتيب الأول بعد أن كان في الترتيب الثاني من حيث عدد التكرارات حيث شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (٦٠) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٤,٩٠%.

٢- برنامج دنيا الأطفال جاء في الترتيب الثاني بعد أن كان في الترتيب الأول من حيث عدد التكرارات حيث شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (٥٤) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٢,٧١%.

٣- برنامج حرف وكلمة جاء في الترتيب الثالث بعد أن كان في الترتيب الرابع من حيث عدد التكرارات ؛ فقد شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (٢٧) دقيقة بما يمثل نسبة ١١,٢٠%.

٤- برنامج قلوب بتحبك حصل على الترتيب الرابع أيضًا وبذلك احتفظ بترتيبه حيث شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (٢٢) دقيقة بما يمثل نسبة ٩,١٣%.

٥- برنامج يحكى أن حصل على الترتيب الخامس بعد أن كان في الترتيب الثالث من حيث عدد التكرارات وقد شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (٢٠) دقيقة بما يمثل نسبة ٨,٣٠%.

٦- برنامج عروستي حصل على نفس الترتيب السادس، حيث شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (١٦) دقيقة بما يمثل نسبة ٦,٦٤%.

٧- برنامج النادي الصغير حصل على نفس الترتيب السابع، فقد شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (١٣) دقيقة بما يمثل نسبة ٥,٤٠%.

٨- برنامج احتفالات المدارس وبرنامج اطلب وأتمنى، حصلا على الترتيب الثامن، حيث شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها في محتوى كل برنامج منهما (١١) دقيقة بما يمثل نسبة ٤,٥٦% لكلٍ منهما وبذلك تراجع برنامج احتفالات المدارس من الترتيب السابع إلى الترتيب الثامن، كما تراجع برنامج اطلب وأتمنى من الترتيب الخامس إلى الترتيب الثامن.

٩- برنامج دنيا الكارتون حصل على نفس الترتيب وهو التاسع، حيث شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٦٦%.

١٠- برنامج حكايات ومعانى حصل على الترتيب العاشر والأخير

وهو بهذا تراجع من الترتيب الثامن من حيث عدد التكرارات وقد شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه (٣) دقـــائق بمـــا يمثـــل نســـبة ١,٢٤%.

مما سبق يلاحظ الآتي:

١. برنامج دنيا الأطفال جاء بالترتيب الأول وفقًا لتكـــرار ظهـــور القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه، وذلك ما قد يعكس مدى اهتمام القائمين على هذا البرنامج بأن يتضـــمن محتـــواه قيمًـــا أخلاقية مرغوبًا فيها تبث لأطفال ما قبل المدرسة المشـــاهدين، حيث أنه البرنامج الوحيد الذي يحدد على تتر مقدمته أنه موجه للأطفال (من ٤– ٦ سنوات)، ونظرًا لدورية إذاعـــة البرنـــامج (يوميًا عدا الجمعة)، فأنه يوجد لكل يوم إذاعة فريق عمل خاص به يشمل (معدًا – مقدمًا – مخرجًا) مما يبعث في البرنامج روح التنافس بين القائمين عليه لتقديم محتوى هادف ومتميز لجـــذب أكبر عدد من الأطفال المشاهدين، وينعكس ذلك على خصـــوبة المضمون المقدم لطفل ما قبل المدرســـة بـــالقيم وبالمعلومـــات الجادة والمفيدة، وتنوع الموضوعات والأفكار التـــي يطرحهـــا البرنامج للأطفال بكل حلقة (يوميًا عدا الجمعة) نظـــرًا لتنـــوع أفكار القائمين على البرنامج. وبذلك يحقق البرنامج التوازن بين دورية الإذاعة وجذب الأطفال لمشاهدة البرنامج بدون شعورهم بالملل والرتابة.

٢. جاء برنامج مع الأصدقاء بالترتيب الأول وفقًا للمساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه، وقد يرجـــع ذلك إلى: اتساع المساحة الزمنية للبرنامج الخاضـــعة للتحليـــل

نسبيًا حيث تكرر ظهوره ضمن برامج الأطفال عينة الدراسة. واتساع المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه.

ج. ترتيب برامج الأطفال التي تضمنت قيمًا أخلاقية غير مرغوب فيها:

- الترتيب وفق عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها في محتوى كل برنامج وما يمثله من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها في برامج الأطفال بصفة عامة:

١- برنامج حكايات ومعانى ظهر في الترتيب الأول وتضمن (٧) قيم هي: الطمع – الخداع – الأنانية – الجشع – الخبث – الظلم – الانتقام من الآخرين، وقد بلغ مجموع تكرار ظهور هذه القيم ضمن محتوى البرنامج (١١) مرة بما يمثل نسبة ٤٥,٨٤% من إجمالي تكرار هذه القيم.

٢- برنامج دنيا الأطفال جاء في الترتيب الثاني وتضمن (٤) قيم هي: التصنت على الآخرين – الخداع – البخل – السرقة، وقد بلغ مجموع تكرار ظهور هذه القيم ضمن محتوى البرنامج (٨) مرات بما يمثل نسبة ٣٣,٣٣%.

٣- برنامج دنيا الكارتون ظهر في الترتيب الثالث وتضمن (٣) قيم هي: السرقة – الخداع – الكذب، وقد بلغ مجموع تكرار ظهور هذه القيم (٣) مرات بما يمثل نسبة ١٢,٥٠%.

٤- برنامج يحكى أن، جاء في الترتيب الرابع والأخير حيث تضمن قيمتين هما: الغرور – الأنانية، بلغ مجموع تكرار ظهورهما (مرتين) بما يمثل نسبة ٨,٣٣%، بمعنى أن كل قيمة منهما ظهرت مرة واحدة.

- الترتيب وفق المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب

فيها في محتوى كل برنامج وما تمثله من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها في برامج الأطفال بصفة عامة:

١- برنامج دنيا الأطفال جاء في الترتيب الأول بعد أن كان في الترتيب الثاني من حيث عدد التكرارات، حيث شغلت القيم الأخلاقية غي المرغوب فيها بمحتواه (١٢) دقيقة بما يمثل نسبة ٣٨,٧١%.

٢- برنامج حكايات ومعانى جاء في الترتيب الثاني رغم أنه كان في الترتيب الأول من حيث عدد التكرارات وقد شغلت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمحتواه (١١) دقيقة بما يمثل نسبة ٣٥,٤٩%.

٣- برنامج دنيا الكارتون حصل على نفس الترتيب الثالث، وشغلت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمحتواه (٦) دقائق بما يمثل نسبة ١٩,٣٥%.

٤- برنامج يحكى أن حصل على نفس الترتيب الرابع، وقد شغلت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمحتواه (دقيقتين) بما يمثل نسبة ٦,٤٥%.

<u>مما سبق يتضح أن:</u>

١. برنامج حكايات ومعانى جاء في الترتيب الأول وفق تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمحتواه ويرجع ذلك إلى فكرة البرنامج حيث تعتمد على تقديم حكاية للأطفال بكل حلقة ثم يليها تعليق يتضمن المعاني المستخلصة من تلك الحكاية مما يؤدى إلى تكرار ظهور القيم الأخلاقية على الأقل مرتين (مرة بالحكاية وأخرى بالمعاني).

٢. برنامج دنيا الأطفال جاء بالترتيب الأول وفق المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمحتواه، رغم

أن الفارق بينها وبين مثيلتها ببرنامج حكايات ومعانى هو (دقيقة واحدة).

رابعًا: دعوة برامج الأطفال بالتحلي أو التخلي عن القيم الأخلاقية التي تعرضها:

اختلف تدعيم واتجاه برامج الأطفال نحو القيم الأخلاقية المتضمنة فيها وفقًا لطبيعة مضمون هذه القيم، فبرامج الأطفال تدعو للتحلي بالقيم الأخلاقية المرغوب فيها، كما تدعو للتخلي أو لتجنب القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، إلا أن هناك بعض القيم الأخلاقية سواء كان مرغوبًا فيها أو غير مرغوب فيها لم تظهر برامج الأطفال موقفًا تجاهها، أي أن موقفها حيادي ذو اتجاه سلبي، فهي تدعو للتحلي بها ولم تدعو للتخلي عنها أو لتجنبها، و هنا يكمن الخطر الذي تمثله القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها المتضمنة في برامج الأطفال على الأطفال المشاهدين لهذه البرامج.

حيث اتضح ما يلى:

١- تدعم برامج الأطفال بعض القيم الأخلاقية بما يحفز طفل ما قبل المدرسة لاكتسابها، سواء كان تدعيمًا لفظيًا، أو عن طريق تقديم نماذج من السلوك الأخلاقي الذي يرتبط بقيمة أخلاقية ما، بما يمثل تدعيمًا عيانيًا لهذه القيمة للأطفال المشاهدين، أو بما يدعم اكتساب بعض القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة في حالة اكتسابهم لتلك القيم من خلال الأسرة أو رياض الأطفال وبذلك تستكمل برامج الأطفال بالتليفزيون دور كل منهما في التربية الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة.

٢- عملت برامج الأطفال على تدعيم بعض القيم الأخلاقية المتضمنة فيها، أثناء عرضها للأطفال المشاهدين سواء كان هذا التدعيم تهدف إليه بقصد أو بدونه.

٣- أغفلت برامج الأطفال تدعيم بعض القيم الأخلاقية أثناء تكرار ظهورها بمضمون برامج الأطفال (٤٩) مرة بما يمثل نسبة ٣٦,٣٠% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية بصفة عامة ببرامج الأطفال. وهذا ما سوف يتضح من خلال عرض النتائج التالية:

أ. القيم الأخلاقية التي تدعو برامج الأطفال إلى التحلي بها:

بلغ تكرار ظهور هذه القيم (٦٨) مرة بما يمثل نسبة ٥٠,٣٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وشغلت (١٥٣) دقيقة في مضمون برامج الأطفال بما يمثل نسبة ٥٦,٢٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال.

وهذا يعنى أن برامج الأطفال في الغالب تدعو إلى التحلي بالقيم الأخلاقية المرغوب فيها دون سواها مما يتضح من عدد تكرار ظهورها. حيث بلغ تكرار ظهور بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها التي تدعو برامج الأطفال للتحلي بها والمساحة الزمنية التي تشغلها (نفس عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية التي تدعو برامج الأطفال للتحلي بها ونفس المساحة التي تشغلها أيضًا بصفة عامة)، وهو (٦٨) مرة، بما يمثل نسبة ٦١,٢٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال وأيضًا شغلت هذه القيم (١٥٣) دقيقة بما يمثل نسبة ٦٣,٤٩% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال.

عملت برامج الأطفال على تدعيم (١١) قيمة تدعو للتحلي بها تمامًا بنسبة ١٠٠% من إجمالي تكرار ظهورها هذه القيم ببرامج الأطفال وهى القيم الآتية: العطف، اتباع آداب السلوك، التسامح، العدل، النظام، الصدق، الشجاعة، آداب الطعام، احترام الكبير، الإخلاص، احترام ملكية الآخرين. كما عملت برامج الأطفال على تدعيم تكرار ظهور باقي القيم الأخلاقية المرغوب

فيها بما يدعو للتحلي بها نسبيًا وعددها (١٤) قيمة كما سيتضح من خلال عرض القيم الأخلاقية التي لم تدعمها برامج الأطفال فيما بعد.

ووصلت لما يلي:

١- اتجاه برامج الأطفال نحو القيم الأخلاقية المرغوب فيها المتضمنة بها، هو اتجاه إيجابي حيث تدعو الأطفال المشاهدين إلى التحلي بغالبية تلك القيم بنسبة ٦١,٢٦% من إجمالي تكرار ظهور تلك القيم، مما يظهر معه تدعيم برامج الأطفال لغالبية هذه القيم وفقًا لتكرار ظهورها مصحوبة بتدعيم لفظي أو عياني.

٢- الاتجاه والموقف السلبى لبرامج الأطفال عند تقديم بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها المتضمنة بها بمعدل تكرار يصل إلى (٤٣) مرة بما يمثل نسبة ٣٨,٧٤% ، بما لا يدعو أطفال ما قبل المدرسة المشاهدين ويحفزهم لاكتساب هذه القيم أو بما يدعمها لدى الأطفال.

ب. القيم الأخلاقية التي تدعو برامج الأطفال إلى تجنبها:

بلغ تكرار ظهور هذه القيم (١٨) مرة بما يمثل نسبة ١٣,٣٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٢١) دقيقة بما يمثل نسبة ٧,٧٢% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية بمضمون برامج الأطفال.

تمثلت القيم الأخلاقية التي تدعو برامج الأطفال إلى تجنبها في بعض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي بلغ تكرار ظهورها (١٨) مرة بما يمثل نسبة ٧٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، شغلت هذه القيم (٢١) دقيقة بما يمثل نسبة ٦٧,٧٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمضمون برامج الأطفال. وهى الطمع، الجشع، التصنت على الآخرين، السرقة، الخبث،

الظلم، الانتقام من الآخرين، كما يوجد بعض القيم الأخرى دعمتهـــا بـــرامج الأطفال من خلال تكرار ظهورها وهى البخل، الخداع، الأنانية.

واتضح ما يلى:

١- موقف برامج الأطفال ووعيها بما تتضمنه من قيم أخلاقية غير مرغوب فيها قامت بتدعيمها بما يدعو أطفال ما قبل المدرسة المشـــاهدين إلـــى تجنب اكتسابها أو التخلي عنها في حالة اكتساب الأطفال لبعضًا منهـــا. وهذا لا ينفى اكتساب الطفل لبعضً من نماذج السلوك غيـــر الأخلاقـــي الذي تقدمه برامج الأطفال عن طريق التقليد، فقد يقوم الطفل بتقليد مـــا يراه في ظل عدم إدراكه أو عدم متابعته وإنصاته لحـــديث أو لتعليـــق المذيعة حول تجنب ذلك السلوك.

٢- يجب على برامج الأطفال أن لا تتضمن قيمًا أخلاقية غير مرغوب فيها ولا تقدم نماذج للسلوك اللاأخلاقي لطفل ما قبل المدرسة نظرًا لقدرتـــه المحدودة على تفسير ما يشاهده، وبالأخص فـــي ظـــل إدراك بـــرامج الأطفال لما تتضمنه من تلك القيم بما يوضح إنهـــا تقـــدم هـــذه القـــيم والسلوكيات غير المرغوب فيها اجتماعيًا وتربويًا ودينيًا وتدعمها بمـــا يدعو الأطفال لتجنب اتباع مثل هذه السلوكيات أو لتجنب اكتساب تلـــك القيم.

٣- اقتصار برامج الأطفال على اتباع أسلوب الصواب والخطأ في عـــرض القيم الأخلاقية لا يناسب طفل ما قبل المدرسة الذي يحتاج إلى مزيد من التوضيح والتعليل.

وهذا ما تؤكد عليه بعض معلمات رياض الأطفال حيث أجمعن على أن طفل ما قبل المدرسة على سبيل المثال: لا يعرف ماذا نعنى بكلمة ســـرقة أو كذب، ولابد أن لا نذكر هذه الألفاظ على مسمعه حتى لا نلفت نظره إليها، بل

يجب التركيز على ما يقابل تلك القيم من قيم مرغوب فيهـا وهـي الأمانـة والصدق باتباع أسلوب النصح كمدخل تربوي أو عن طريق الثواب والعقـاب فمثلاً تغرس إحداهن قيمة الأمانة لدى الطفل بأسلوب غير مباشر عن طريـق احترام ملكية الآخرين وتعزز لديه أنه يجب علينا أن لا نأخذ حاجة مش بتاعتنا (أي ليست ملك لنا) أي تتبع أسلوب النصح لكي تجنبه السرقة. وتغرس معلمة أخرى قيمة الصدق لدى الطفل عن طريق الحلال والحرام والثواب والعقـاب بأسلوب غير مباشر حيث تدعو الطفل إلى أن يكون جريئًا في الحدود المناسبة وأن يقول الصدق دائمًا الذي عن طريقه يدخل الجنة لكي تجنبه الكذب.

من خلال عرض النتائج السابقة بما تشمله من قيم أخلاقية تدعو برامج الأطفال للتحلي بها أو للتخلي عنها وتجنبها يتضح أن برامج الأطفال بصـفة عامة قامت بتدعيم ٦٣,٧٠% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية التـي تضمنتها أثناء عرضها لأطفال ما قبل المدرسة، وأغفلت تدعيم بعـض القـيم الأخلاقية أثناء تكرار ظهورها بمضمون برامج الأطفال.

ج. القيم الأخلاقية التي لم تظهر برامج الأطفال موقفًا تجاهها (أي أغفلت تدعيمها):

بلغ تكرار ظهور هذه القيم (٤٩) مرة اتخذت نحوها بـرامج الأطفـال موقفًا واتجاهًا سلبيًا إذ إنها لم تدعو إلى التحلي بها أو التخلي عنها أو تجنبها، ويمثل تكرار ظهور هذه القيم نسبة ٦٦,٣٠% من إجمالي عدد تكرار ظهـور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٩٨) دقيقـة بمـا يمثـل ٣٦,٠٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية بصفة عامة في برامج الأطفال.

تمثلت هذه القيم في بعض من القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وفي بعض من القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها على النحو التالي:

١- أغفلت بعض برامج الأطفال تدعيم بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها وفقًا لتكرار ظهورها ببرامج الأطفال. فلم تظهر برامج الأطفال موقفها تجاه بعض من هذه القيم (٤٣) مرة بما يمثل نسبة ٣٨,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال، شغلت هذه القيم (٨٨) دقيقة بما يمثل نسبة ٣٦,٥١% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال.

٢- أغفلت برامج الأطفال تمامًا تدعيم قيمة الإحسان بما يدعو للتحلي بها بنسبة ١٠٠% من إجمالي تكرار ظهورها بمضمون برامج الأطفال.

٣- أغفلت برامج الأطفال تدعيم بعض تكرار ظهور (١٣) قيمة أخلاقية مرغوب فيها لدى الأطفال المشاهدين، وهذا وفقًا لإجمالي تكرار ظهور كل قيمة ببرامج الأطفال، وهذه القيم (وفقًا لترتيبها من حيث إغفال تدعيمها ببرامج الأطفال) هي: قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن بنسبة ٨٠,٠١% من إجمالي تكرار ظهورها ببرامج الأطفال، تليها الرحمة بنسبة ٨٠%، تليها الأمانة بنسبة ٦٦,٦٦% يليها التعاون بنسبة ٦٥,٦٦%، يليها حب الأخرين بنسبة ٥٥,٥٥%، يليها التنافس الحر بنسبة ٥٠%، تليها طاعة الوالدين بنسبة ٤٩,٩٨%، يليها الوفاء بنسبة ٤٠%، تليها النظافة بنسبة ٢٢,٢٢% يليها الكفاح والعمل بنسبة ٢٠%، يليها الإيمان بالله وطاعته بنسبة ١٩,٢٤%، أخيرًا الكرم بنسبة ١٦,٦٧%.

٤- جاء ترتيب برامج الأطفال الأكثر إغفالاً لتدعيم تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواها وما يمثله من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية المتضمنة في كل برنامج كما يلى:

- برنامج احتفالات المدارس لم يدعم تمامًا قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن التي لم يتضمن سواها بنسبة ١٠٠% من إجمالي تكرار ظهورها بمحتواه.
- يليه برنامج النادي الصغير الذي لم يدعم القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمحتواه بنسبة ٧٥%، يليه برنامج قلوب بتحبك بنسبة ٦٦,٦٧%، يليه برنامج عروستي بنسبة ٦٠%، يليه برنامج يحكى أن بنسبة ٥٠%، يليه برنامج حرف وكلمة بنسبة ٤١,٦٧%، يليه دنيا الأطفال بنسبة ٣٧,٩٣%، يليه مع الأصدقاء بنسبة ١٠%، وهى نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بما تمثله بقية البرامج.

٥- بعض برامج الأطفال لم تدعو لتجنب بعض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها أثناء تكرار ظهورها بمحتواها، وهى:

- برنامج يحكى أن الذي أغفل تمامًا التخلي عن قيمة الغرور بنسبة ١٠٠%، والتخلي عن قيمة الأنانية بنسبة ٥٠% من حيث التكرار والمساحة الزمنية التي شغلتها تلك القيمة.
- برنامج دنيا الكارتون أغفل تمامًا أن ينادى بالتخلي عن قيمة الكذب بنسبة ١٠٠%، أما برنامج دنيا الأطفال فقد أغفل بنسبة ٥٠% من تكرار ظهور كل من قيمتي البخل، الخداع بمحتواه.

فهذه البرامج لم تظهر موقفها تجاه القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها (٦) مرات بما يمثل نسبة ٢٥% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، وقد شغلت هذه القيم (١٠) دقائق بما يمثل نسبة ٣٢,٢٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمحتوى برامج الأطفال بصفة عامة.

بذلك عرضت قيمة الغرور وقيمة الكذب ببرامج الأطفال دون أن تعمل على مناداة الأطفال لتجنبها أو للتخلي عنها بما يمثل خطورة على أطفال مـــا قبل المدرسة.

المبحث الثاني

(آليات الشكل)

أولاً : اللغة والمستوى اللغوي الذي قدمت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

ثانيًا : أساليب عرض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

ثالثاً : الصورة المرئية المصاحبة لظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.

رابعًا: القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.

أولاً: اللغة و المستوى اللغوي الذي قدمت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفال:

قدمت القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال بالتليفزيون المصري باللغة العربية بنسبة ١٠٠%، وفقًا لعدد تكرارات القيم الأخلاقية في برامج الأطفال ووفقًا للمساحة الزمنية التي شغلتها في مضمون برامج الأطفال.

المستوى اللغوي الذي قدمت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفال:

- قدمت القيم الأخلاقية بالفصحى المبسطة بنسبة ٩٧,٧٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وبنسبة ٩٧,٧٩% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.
- قدمت باقي القيم الأخلاقية بالفصحى بنسبة ٢,٢٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وبنسبة ٢,٢١% من

إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها في برامج الأطفال.

- قدمت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمضمون برامج الأطفال بالتليفزيون المصري بالفصحى المبسطة بنسبة ١٠٠% وفقاً لإجمالي عدد تكرار (ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ولإجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها في مضمون برامج الأطفال). فى حين قدمت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال بالتليفزيون المصري بالفصحى المبسطة ٢١ مرة بما يمثل نسبة ٨٧,٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال. شغلت هذه القيم ٢٥ دقيقة بما يمثل نسبة ٨٠,٦٥ % من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها في برامج الأطفال.
- قدمت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها باللغة العربية الفصحى ثلاث مرات بما يمثل نسبة ١٢,٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال. شغلت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي قدمت باللغة العربية الفصحى (٦) دقائق بما يمثل نسبة ١٩,٣٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال. و جاءت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمضمون برامج الأطفال الأولى مرتين بالفصحى المبسطة بما يمثل نسبة ٤٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الأولى. وشغلت هذه القيم (دقيقتين) بما يمثل نسبة ٢٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الأولى.

والقيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي قدمت بالفصحى المبسطة هما

قيمتا الغرور والأنانية والتي ظهرتا ضمن محتوى برنامج(يحكى أن).
كما قدمت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمضمون برامج أطفال القناة الأولى باللغة العربية الفصحى ثلاث مرات بما يمثل نسبة ٦٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الأولى. شغلت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها والتي قدمت باللغة العربية الفصحى (٦) دقائق بما يمثل نسبة ٧٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمضمون برامج أطفال القناة الأولى. وهذه القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي قدمت باللغة العربية الفصحى هي : السرقة- الكذب - الخداع، والذي تضمنها برنامج دنيا الكارتون وشغلت ٤٠% من زمن إذاعة البرنامج.

ويرجع تقديم هذه القيم باللغة العربية الفصحى إلى طبيعة مضمون البرنامج حيث يقدم البرنامج أفلام كارتون للأطفال مصحوبة بتعليق المذيعة على فقرات ومحتوى البرنامج بين الحين والآخر، أي أن القالب الفنى الذي تضمن هذه القيم وهو الكارتون المدبلج، والذي عادة ما يقدم باللغة العربية الفصحى حتى يتيسر تصديره من وإلى أطفال الدول العربية، لأنه إنتاج أجنبي ولكى يغطى تكلفة إنتاجه ويحقق أرباحه ينبغى أن يقدم باللغة العربية الفصحى ليتمكن معظم الأطفال من فهم لغته.

وقدمت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بالفصحى المبسطة بنسبة ١٠٠% في محتوى برامج أطفال القناة الثانية (وفقاً لإجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها والمساحة الزمنية التي شغلتها هذه القيم في برامج أطفال القناة الثانية).

بذلك يعد المستوى اللغوى السائد الذي قدمت به القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة في برامج الأطفال بالتليفزيون عبر القناتين الأولى والثانية هـو الفصحى المبسطة بنسبة ٩٧,٧٨% يليها الفصحى بنسبة ٢,٢١% ولقد ترتب على استخدام برامج الأطفال لهذه الفصحى المبسطة أن تيسّر لأطفال ما قبل المدرسة فهم مضمون ما يقدم لهم من قيم أخلاقية، وما تتضمنه من نماذج للسلوك الأخلاقي، لهذا تعد هذه البرامج أحد نوافذ إثراء وتنمية اللغة العربية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه حسين على الفلاحى بدراسته لبرامج الأطفال في التليفزيون اليمنى عام (١٩٩١م)، حيث قدمت برامج الأطفال المعلومات بالفصحى المبسطة بنسبة ٧٧,٥% يليها العامية نسبة ١٤,٢% ثم الفصحى بنسبة ٦,٧% وذلك يرجع لاختلاف مجتمع البحث والدراسة.

ثانيًا: أساليب عرض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال:

تعددت أساليب عرض القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال بين الأسلوب المباشر وغير المباشر، كما ظهرت هذه القيم بطريقة مجردة وأخرى عينية. وهذه الأساليب بالتفصيل:

- **أسلوب عرض القيم الأخلاقية (مباشر – غير مباشر):**

١- عرضت بعض القيم الأخلاقية بأسلوب مباشر (صريح): فتكرر ظهور هذه القيم الأخلاقية (٨٤) مرة بأسلوب مباشر بما يمثل نسبة٦٢,٢٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وقد شغلت هذه القيم الأخلاقية (١٧٠) دقيقة بما يمثل نسبة ٦٢,٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٢- عرضت بعض القيم الأخلاقية بأسلوب غير مباشر (ضمني): فتكرر

ظهور هذه القيم الأخلاقية (٥١) مرة بأسلوب غير مباشر بما يمثل نسبة ٣٧,٧٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وقد شغلت هذه القيم (١٠٢) دقيقة بما يمثل نسبة ٣٧,٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

وهذا يعنى أن غالبية عدد القيم الأخلاقية (المرغوب فيها وغير المرغوب فيها) في برامج الأطفال عرض معظمها بأسلوب مباشر.

- **أسلوب عرض القيم الأخلاقية المرغوب فيها (مباشر – غير مباشر):**

١- عرضت بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها بأسلوب مباشر(صريح) فبلغ عدد تكرار ظهور هذه القيم الأخلاقية المرغوب فيها (٦٨) مرة بأسلوب مباشر بما يمثل نسبة ٦١,٢٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، هذا وقد شغلت (١٤٩) دقيقة بما يمثل نسبة ٦١,٨٢% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال بصفة عامة.

٢- عرضت بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها بأسلوب غير مباشر (ضمنى) و بلغ عدد تكرار ظهور هذه القيم الأخلاقية المرغوب فيها (٤٣) مرة بأسلوب غير مباشر بما يمثل نسبة ٣٨,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وقد شغلت (٩٢) دقيقة بما يمثل نسبة ٣٨,١٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها بصفة عامة.

أي أن نسبة ٦١,٢٦% للأسلوب المباشر في عرضه للقيم المرغوب فيها ببرامج الأطفال ترجح كفته على غير المباشر. وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه عبد الناصر سلامة محمد بدراسته عام (١٩٩٢) حيث وردت المضامين القيمية في حكايات أطفال ما قبل المدرسة بشكل مباشر أكثر منه ضمنيًا وقد يعنى هذا

أن الطفل يكرر فقط تلك المضامين لفظيًا وفق ما سمعه من المصـــدر الـــذي استقى منه تلك الحكاية (الحدوتة)، أو يعنى أن طفل ما قبل المدرسة يعـــرف بالفعل ماذا تعنى تلك المضامين القيمية (مفهومها) ويعبر عنها بأسلوب مباشر وذلك ما ينبغى أن يكون. كما وردت ٣٨,٧٤% من القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال بأسلوب غير مباشر رغم أنه الأسلوب الأفضل لإكســـاب القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة كما تتبعه معلمات رياض الأطفال اللاتي أجمعن على أن الطريقة المثلى لتوجيه سلوك الطفل ولإكسابه قيمًـــا أخلاقيـــة مرغوبا فيها هي من خلال الأسلوب غير المباشر و عن طريق شيء محبـــب للطفل.

ويرى الكاتب أن اتباع الأسلوب غير المباشر يتلاءم مع طفل مـــا قبـــل المدرسة العنيد فقد يتقبل ويستجيب لما يعرض عليه بأسلوب ضمنى ويستوعبه أكثر مما يعرض عليه بأسلوب مباشر، وبصفة خاصة عن طريق التلقين وعن طريق إعطاء الأوامر للطفل التي يرفضها لشعوره الداخلي بأنه شخص كبير، كما لا يستجيب الطفل للشيء المفروض عليه بسهولة.

وبصفة عامة فإن غرس نماذج السلوك الأخلاقي المرغـــوب فيـــه بمـــا تتضمنه من قيم أخلاقية لدى طفل ما قبل المدرســـة مـــن خـــلال مشـــاهدتهم لبرامجهم التليفزيونية سواء تم عرض هذه النماذج بأسلوب مباشـــر أو غيـــر مباشر، يتوقف على شـــدة جـــذب بـــرامج الأطـــفـــال لـــمشاهـــدة الـــطفـــل لـــها و أيضًا حب الطفل للمـــذيـــعـــة(مقدمة البرنامج) أو لإحدى الشخصيات الكرتونية أو لعروسة أو لكلٍ منها، بما يعد كـــل منهـــا(نموذجًـــا للطفل) يحبه يتوحد معه و يحتذى بسلوكه و من ثم يقوم بتقليد سلوكه ســـواء كان لفظيًا أو عيانيا يعرض بأسلوب مباشر أو غير مباشر إلى أن يشبه هـــذا السلوك الأخلاقي عادة لدى الطفل عندما يكبر وعندئذ يكون قد اكتسب القـــيم

الأخلاقية التي يعبر عنها هذا السلوك ببرامج الأطفال.

- **أسلوب عرض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيهـا (مباشـر - غيـر مباشر):**

١- عرضت بعض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيهـا بأسـلوب مباشـر (صريح):

فبلغ عدد تكرار ظهور هذه القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها (١٦) مـرة بأسلوب مباشر بما يمثل ٦٦,٦٧% من إجمالي عدد تكرار ظهـور القـيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال. و قد شغلت القيم الأخلاقيـة غير المرغوب فيها التي قدمت بأسلوب مباشر (٢١) دقيقة بما يمثل نسـبة ٦٧,٧٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقيـة غيـر المرغوب فيها بصفة عامة في برامج الأطفال.

٢- عرضت بعض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بأسلوب غير مباشـر (ضمنى):

فبلغ عدد تكرار ظهور هذه القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها (٨) مرات بأسلوب غير مباشر بما يمثل نسبة ٣٣,٣٣% من إجمـالي عـدد تكـرار ظهور القيم الاخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وقد شغلت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي قدمت بأسلوب غير مباشر (١٠) دقائق بما يمثل نسبة ٣٢,٢٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شـغلتها القـيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بصفة عامة في برامج الأطفال.

بذلك تتمثل خطورة القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها المتضمنة فـي برامج الأطفال في عرضها بأسلوب مباشر بما لا يناسب طفـل مـا قبـل المدرسة الذي قد يقوم بتقليد ما يراه.

- **أسلوب عرض القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال (مجردة – عينية):**

١- القيم الأخلاقية المجردة : وردت القيم الأخلاقية في برامج الأطفال مجردة (أي عرضت لفظيًا فقط) وبلغ عدد تكرار ظهورها في مضمون برامج الأطفال (٣٧) مرة بطريقة مجردة بما يمثل نسبة ٢٧,٤١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية كما شغلت (٧٩) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٩,٠٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية.

٢- القيم الأخلاقية العينية : وردت القيم الأخلاقية عينية (أي تمثلت في شكل سلوك ملموس قريب من مدارك الطفل) في برامج الأطفال أكثر مما وردت مجردة، حيث تكرر ظهورها بصورة عينية (٩٨) مرة بما يمثل نسبة ٧٢,٥٩% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية. وقد شغلت (١٩٣) دقيقة بما يمثل نسبة ٧٠,٩٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وبهذا أيضًا شغلت القيم الأخلاقية العينية مساحة زمنية أكبر مما شغلتها القيم الأخلاقية المجردة.

- **أسلوب عرض القيم الأخلاقية المرغوب فيها (مجردة – عينية):**

١- القيم الأخلاقية المرغوب فيها المجردة في مضمون برامج الأطفال: بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها مجردة (٣٤) مرة بما يمثل نسبة ٣٠,٦٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٧٦) دقيقة بما يمثل نسبة ٣١,٥٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال بصفة عامة.

٢- القيم الأخلاقية المرغوب فيها العينية في مضمون برامج الأطفال: بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية ونماذج السلوك الأخلاقي المرغوب فيها بشكل عياني (٧٧) مرة بما يمثل نسبة ٦٩,٣٧% من إجمالي عدد تكرار

ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، شغلت هـذه القـيم (١٦٥) دقيقة بما يمثل نسبة ٦٨,٤٦% من إجمالي المساحة الزمنية التـي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن برامج الأطفال.

هذا يعني أن أغلب القيم الأخلاقية و نمـاذج السـلوك الأخلاقـي المرغوب فيها عرضت بشكل عياني بما يسهل على الطفل مهمة تقليدها نتيجة استيعاب الطفل لهذا السلوك، سواء ورد ذلك السلوك لفظيًا أو من خلال موقف ما ببرامج الأطفال.

- **أسلوب عرض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها (مجردة – عينية):**

١- القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها المجردة في مضمون برامج الأطفال بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بشكل مجرد (٣) مرات بما يمثل نسبة ١٢,٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها شغلت هذه القيم (٣) دقائق بما يمثل نسبة ٩,٦٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغـوب فيهـا ببرامج الأطفال.

٢- القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها العينية في مضمون برامج الأطفـال بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية ونماذج السـلوك الأخلاقـي غيـر المرغوب فيها بشكل عياني (٢١) مرة بما يمثل نسبة ٨٧,٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، شغلت هـذه القـيم (٢٨) دقيقة بما يمثل نسبة ٩٠,٣٢% من إجمالي المساحة الزمنيـة التـي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمضمون برامج الأطفال. ويدعم خطورة القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها عرضها بشكل عياني يوضـح للطفل المشاهد السلوك الذي يتضمن تلك القيم بطريقة واضحة ومفسرة بما

يسهل على الطفل تقليد هذا السلوك.

ثالثًا : الصورة المرئية المصاحبة لظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال:

من أهم مميزات التليفزيون كوسيلة إعلامية هامة في حياة طفل ما قبل المدرسة، هو اعتماده على الصوت والصورة معًا إذ يخاطب حواس السمع والبصر لديه وتعتبر الصورة المرئية لبرامج الأطفال من أهم عوامل استثارة جذب نظر طفل ما قبل المدرسة لمشاهدة تلك البرامج لذا ينبغي التعرف على الصورة المرئية المصاحبة لظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال للكشف عما إذا كانت هذه الصورة المرئية قد تستثير أو تجذب نظر الطفل بما تحتويه من نماذج للسلوك الأخلاقي سواء كانت مرغوبًا فيها أو غير مرغوب فيها، بما يجعل هذه الصورة:

١. تعمل كدافع لاكتساب طفل ما قبل المدرسة بعضًا من نماذج السلوك الأخلاقي المتضمنة ببرامج الأطفال.
٢. تدعم وترغب الطفل لاكتساب السلوك الأخلاقي.
٣. تثبت بعض نماذج السلوك الأخلاقي المتضمنة في برامج الأطفال.
٤. تستثير الطفل لتقليد ما يراه من نماذج للسلوك المرغوب فيها بمضمون برامج الأطفال.
٥. تساعد الطفل على تذكر ما شاهده من نماذج سلوكية مرغوب فيها فيما بعد عند تعرضه لموقف مماثل لما شاهده وذلك أسرع من تذكره للعبارات التي تمثلت فيها القيم الأخلاقية.

وبلغ عدد الصور المرئية المصاحبة لظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال (٢٠) صورة مرئية تم تصنيفها إلي : صور مرئية تدعم ظهور القيم

الأخلاقية و صور مرئية لا تدعم ظهور القيم الأخلاقية، وجاءت نتائجها على النحو التالي:

- **صور مرئية تدعم ظهور القيم الأخلاقية، هي:**

١- صور لرسوم متحركة:

ظهرت بعض القيم الأخلاقية مصحوبة بصورة رسوم متحركة (١٨) مرة بما يمثل نسبة ١٣,٣٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. بلغ عددها (١٣) قيمة أخلاقية منها (٤) قيم مرغوب فيها و(٩) قيم غير مرغوب فيها وتتمثل في: الإيمان بالله وطاعته – الكرم – العدل – الإخلاص، هذا وقد جاءت جميع القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها مصحوبة بصورة رسوم متحركة عدا ثلاث قيم هي البخل – الغرور– التصنت على الآخرين. شغل تكرار ظهور جميع هذه القيم (٢٣) دقيقة بما يمثل نسبة ٨,٤٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

ومما لا شك فيه أن الرسوم المتحركة تجذب انتباه طفل ما قبل المدرسة تبعًا لتضمنها مؤثرات صوتية مصاحبة لسرعة حركة هذه الرسوم، كما أن الطفل شديد التأثير بما تحتويه، وعلى ذلك فقد يقلد الطفل ما شاهده بتلك الرسوم من نماذج السلوك الأخلاقي والقيم الأخلاقية التي قدمتها برامج الأطفال مصحوبة بعرض الرسوم المتحركة، بل قد يتذكر القيم الأخلاقية التي وردت بتعليق المذيعة على الكارتون أكثر من تذكره للقيم الأخلاقية الأخرى، لذا يجب تجنب تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها مصحوبة بالرسوم المتحركة.

٢- صور من قصص مصورة:

ظهرت بعض القيم الأخلاقية مصـــحوبة بصـــورة مـــن إحـــدى القصص المصورة (١٢) مرة بما يمثل نسبة ٨,٨٩% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

ظهرت هذه القيم الأخلاقية في (٨) قيم منها (٤) قيم مرغوب فيها و (٤) قيم غير مرغوب فيها وتتمثل في: حب الآخرين – الرحمـــة – الالتزام بآداب السلوك – التسامح. والقيم غير المرغوب فيها : التصنت على الآخرين – الخداع – البخل – السرقة.

وقد شغلت هذه القيم كلها (١٩) دقيقة بما يمثل نسبة ٦,٩٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

وتعد مصاحبة صور القصص المصورة هنا لبعض من تكـــرار ظهور هذه القيم بما تتضمنه من رسوم ملونة أغلبها لحيوانات، تـــدعيمًا لاكتساب الطفل لنماذج السلوك الأخلاقي المتضـــمن والمتمثـــل أمامـــه بصور هذه القصص، فقد لا يرتبط هذا السلوك بذهن الطفل لفظيًا كمـــا ورد بتعليق المذيعة على أحداث القصة وترتبط الصورة التي تعبر عن هذا السلوك بصريًا بذهن الطفل.

٣- صور عرائس:

ظهرت (٤) قيم أخلاقية مرغوب فيها مصحوبة بصورة لعروسة أو مجموعة عرائس، بلغ إجمالي عدد تكرار ظهور هذه القيم (٥) مرات بما يمثل نسبة ٣,٧١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

وشغلت هذه القيم (١٧) دقيقة بما يمثل نسبة ٦,٢٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وهى القيم الأخلاقية الآتية : النظافة – حب الآخرين – الأمانة – آداب الطعام والمائدة.

وما يفسر تكرار ظهور هذه القيم مصحوبًا بتلك الصورة هو إنها لعرائس بوجى وطمطم الأمر الذي يؤدى إلى تدعيم تلك القيم لدى الأطفال نتيجة تقبلهم لتلك العرائس بصفة عامة، بل وقد يتوحد الطفل مع تلك العرائس ويقوم بتقليد نماذج السلوك الأخلاقي الذي صاحب ظهورها.

٤- صورة للوحات مرسومة:

وردت ثلاث قيم أخلاقية مصحوبة بصورة لوحات مرسومة وهى قيمة الإيمان بالله وطاعته – طاعة الوالدين– التعاون، ومجموع تكرار ظهور هذه القيم (٥) مرات بما يمثل نسبة ٣,٧١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، شغلت هذه القيم (٥) دقائق بما يمثل نسبة ١,٨٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٥- صورة لحصان:

صاحبت عرض قيمة الرحمة التي تمثلت في الرفق بالحيوان (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، كما شغل تكرار ظهورها (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال. وتعتبر الصور المتضمنة في اللوحات المرسومة تدعيمًا لموضوع القيمة

الأخلاقية لدى الأطفال كما أن صور الحيوانات بصفة عامة ومنها صورة الحصان تجذب نظر الأطفال.

٦- صورة مطرب يغنى مع مجموعة أطفال:

تكرر ظهور هذه الصورة مع قيمتين هما حب الآخرين- الوفاء (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٤٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال وقد شغلت القيمتان (٨) دقائق من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٧- صورة فريق كورال أطفال مع طفل يغنى على المسرح:

ظهرت قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن مصحوبة بهذه الصورة (٣) مرات بما يمثل نسبة ٢,٢٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الاطفال، وقد شغلت هذه القيمة (٩) دقائق بما يمثل نسبة ٣,٣٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٨- صورة طفلة تغنى:

صاحبت عرض قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، كما شغلت (دقيقين) بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

ارتبطت القيم الأخلاقية التي ظهرت بمصاحبة الصور الثلاثة السابقة بالغناء، بما يؤدى إلى تدعيم تلك القيم في قالب ترفيهي وبأسلوب غير مباشر بما يناسب طفل ما قبل المدرسة، فقد يردد الطفل الأغاني

المتضمنة ببرامج الأطفال بما تحتويه من قيم أخلاقية قد يدرك معناهـا في مراحل عمرية لاحقة أن لم يجد من يفسرها له في تلـك المرحلـة العمرية.

٩- صورة مقدم البرنامج مع عروسة:

ظهرت هذه الصورة مصحوبة بعرض قيمة الوفاء (مرتين) بمـا يمثل نسبة ١,٤٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية فـي برامج الأطفال. شغلت هذه القيمة (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وقد يتذكر الطفل تلك القيمة لارتباط ظهورها بالعروسة التي يحبها.

١٠- صورة أطفال يلعبون مع المذيعة:

ظهرت هذه الصورة مصحوبة بعرض قيمة التنافس الحر (مـرة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهـور القـيم الأخلاقية في برامج الأطفال. شغلت هذه القيمة (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقيـة فـي برامج الأطفال.

١١- صورة مسابقة بين الأطفال:

صاحبت عرض قيمة التنافس الحر(مرة واحدة) أيضًا بما يتفق مع ما يمثله تكرار ظهور نفس القيمة بالصورة السابقة، كما شـغلت نفـس المساحة الزمنية.

وتدعم الصورتان السابقتان تلك القيمة بما يجذب طفل مـا قبـل المدرسة لارتباط كل منهما باللعب لديه، وخاصة أن مرحلة مـا قبـل

المدرسة تسمى بعمر اللعب.

١٢- **صورة طفل يرسم علم مصر:**

صاحبت عرض قيمة الوفاء والتضحية من أجل الـوطن (مـرة واحدة) بما يمثل ٠,٧٤% من إجمالي تكرار ظهـور القـيم الأخلاقيـة بصفة عامة ، وقد شغلت (دقيقة واحدة) بما يمثل ٠,٣٧% من إجمـالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.

وبرغم ضيق المساحة الزمنية التي شغلتها تلك الصورة إلا إنهـا تدعم موضوع القيمة الأخلاقية كما تجذب طفل ما قبل المدرسـة لأنـه يشاهد طفلاً في عمره يرسم صورة العلم الذي يراه في فناء الحضـانة صباح كل يوم، وبذلك تعمل برامج الأطفال على ارتباط قيمـة الوفـاء والتضحية من أجل الوطن بعلم مصر وهذا مرغوب إكسابه لطفل مـا قبل المدرسة حتى وإن لم يدرك مفهوم تلك القيمة فـي تلـك المرحلـة العمرية.

١٣- **صورة لقطة من فيلم تسجيلي:**

صاحبت عرض قيمة الوفاء والتضحية من أجل الـوطن (مـرة واحدة) بما يتفق مع ما تمثله نفس القيمة بمصاحبة الصورة السابقة من حيث تكرار ظهورها والمساحة الزمنية التي شغلتها. وموضـوع هـذه اللقطة عن حرب أكتوبر العظيم وبذلك تدعم ظهور هذه القيمة ببـرامج الأطفال وفقًا لموضوع القيمة وبما يجذب الطفل من مؤثرات صوتية في تلك اللقطة.

▪ **صور مرئية لا تدعم ظهور القيم الأخلاقية هي :**

١-صورة المذيعة مع الأطفال المشاركين في البرنامج أو مع بعضهم:

صاحبت هذه الصورة (٢٠) قيمة أخلاقية شملت (١٨) قيمة مرغوبًا فيها و(قيمتين) غير مرغوب فيهما. وهذه القيم هي: الوفاء والتضحية من أجل الوطن – الإيمان بالله طاعته – النظافة – حب الآخرين – الكرم – طاعة الوالدين – التعاون – العطف – الكفاح والعمل – الرحمة – الالتزام بآداب السلوك – التسامح – العدل – النظام – الصدق – الشجاعة – احترام الكبير – احترام ملكية الآخرين. أما القيمتان غير المرغوب فيهما فهما: الأنانية – الغرور.

بلغ عدد تكرار ظهور هذه القيم مصحوبًا بصورة المذيعة مع الأطفال (٤٤) مرة بما يمثل نسبة ٣٢,٥٩% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية. شغل تكرار ظهورها (٩١) دقيقة بما يمثل نسبة ٣٣,٤٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٢-صورة المذيعة فقط :

ظهرت مصاحبة لعرض بعض القيم الأخلاقية (١٧) مرة بما يمثل نسبة ١٢,٥٩% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، اشتملت على (١٣) قيمة أخلاقية منها (١١) قيمة مرغوبًا فيها و(قيمتان) غير مرغوب فيهما. وتتمثل هذه القيم: في الإيمان بالله وطاعته – النظافة – الكرم – طاعة الوالدين – العطف – الوفاء – الكفاح والعمل – الالتزام بآداب السلوك – الأمانة – آداب الطعام والمائدة – طاعة المعلم. أما القيمتان غير المرغوب فيهما فهما التصنت على الآخرين –

البخل.

شغل تكرار ظهور هذه القيم كلها (٣٧) دقيقة بما يمثل نسبة ١٣,٦٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٣- صورة الأطفال المشاركين في تقديم البرنامج أو أحدهم :

عرضت بعض القيم الأخلاقية مصحوبة بهذه الصورة (٨) مرات بما يمثل نسبة ٥,٩٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وتمثلت في (٨) قيم أخلاقية مرغوب فيها هي: النظافة - حب الآخرين - الكرم - طاعة الوالدين - التعاون - العمل - الرحمة - النظام. وشغلت هذه القيم (١٦) دقيقة بما يمثل نسبة ٥,٨٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية.

٤- صورة المساجد والشوارع في شهر رمضان :

ظهرت بعض القيم الأخلاقية وعددها (٥) قيم مصحوبة بهذه الصورة ، و قد تكرر ظهور هذه القيم (٨) مرات بما يمثل نسبة ٥,٩٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وهذه القيم هي: الإيمان بالله وطاعته - حب الآخرين - الكرم - التعاون - العطف. شغلت هذه القيم (١٧) دقيقة بما يمثل نسبة ٦,٢٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٥- صورة طفل أو طفلة تلقى شعرًا :

ظهرت قيمتا الوفاء والتضحية من أجل الوطن وقيمة الإحسان

مصحوبة بصورة الطفل أو الطفلة التي تلقى شعر (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٤٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٦- صورة أحد ضيوف البرنامج فقط :

صاحبت عرض قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، كما شغلت (دقيقتين) بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٧- صورة أحد ضيوف البرنامج مع المذيعة والأطفال :

تكرر ظهور قيمتي الوفاء والتضحية من أجل الوطن والوفاء مصحوبة بهذه الصورة (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٤٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

يتضح من خلال عرض الصور المرئية السابقة إنها قد لا تجذب نظر طفل ما قبل المدرسة لمشاهدتها، وبالتالي عدم متابعته لما يدور بمحتوى البرنامج وما يتضمنه من قيم أخلاقية، وبذلك جاءت غالبية تكرار ظهور القيم الأخلاقية بنسبة ٦٠,٧٤% مصحوبة بصور مرئية لم تدعم موضوع تلك القيم، كما يتضح أن صورة المذيعة مع الأطفال المشاركين في البرنامج أو أحدهم صاحبت تكرار ظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال بنسبة ٣٢,٥٩% يليها المذيعة فقط بنسبة ١٢,٥٩% بما

لا يدعم ظهور القيم التي تضمنتها برامج الأطفال، إلا في حالة ارتبـــاط الطفل المشاهد بمذيعة البرنامج الأمر الذي يجذبه لمشاهدتها لذا يجـــب على برامج الأطفال تجنب عرض القـــيم الأخلاقيـــة المرغـــوب فيهـــا مصحوبة بتلك الصور المرئية التي قد لا تجذب طفل ما قبل المدرســـة لمشاهدتها. وبذلك ظهرت القيم الأخلاقية المرغـــوب فيهـــا مصـــحوبة بصور مرئية تدعم موضوع القيمة بنسبة ٢٩,٧٣% من إجمالي عـــدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها وشـــغلت ٣٠,٧٠% مـــن إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقيـــة المرغـــوب فيهـــا بمضمون برامج الأطفال.

مما يظهر أن غالبية تكرار ظهور هذه القـــيم بنســـبة ٧٠,٢٧% صاحبت صورًا مرئية قد لا تجذب طفل ما قبـــل المدرســـة وشـــغلت ٦٩,٣٠% ى المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال مما يتطلب إعادة نظر القائمين على بـــرامج الاطفـــال للصور المرئية التي تصاحب عرض القيم الأخلاقية.

كما يتضح أن غالبية تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بنسبة ٨٣,٣٤% جاءت مصاحبة لصور مرئية تـــدعم موضـــوع القيمة، وقد شغلت ٨٧,١٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شـــغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها.

في حين لم تصاحبها صور مرئية لا تدعم موضوع القيمة وقد لا تجذب نظر أطفال ما قبل المدرسة بنسبة ١٦,٦٦% من إجمـــالي عـــدد تكرار ظهور تلك القيم ولم تشغل سوى ١٢,٩٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها.

رابعًا: القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال:

تعددت القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية بمحتوى برامج الأطفال بصفة عامة، على النحو التالي:

- (٦) قوالب فنية عرضت من خلالها قيم أخلاقية مرغوب فيها هي: الحوار – الغناء – سؤال وجواب – المسابقات – الشعر – القصة المصورة.
- قالب فنى (واحد) عرضت من خلاله بعض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، وهو الكارتون المدبلج.
- (٤) قوالب فنية عرضت من خلالها قيمٌ أخلاقية مرغوب فيها وأخرى غير مرغوب فيها، وهذه القوالب هي: كارتون مصحوب بتعليق – حدوته – تعليق المذيعة على قصة مصورة – حديث مباشر.

بذلك بلغ إجمالي القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال (١١) قالبًا فنيًا، وجاء ترتيب القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية كما يلى:

- ترتيب القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية وفقًا لعدد تكرار ظهورها:

١. حوار.
٢. حديث مباشر.
٣. غناء.
٤. كارتون مصحوب بتعليق.
٥. تعليق المذيعة على قصة مصورة.
٦. سؤال وجواب.

٧. مسابقات – حدوته.

٨. شعر.

٩. كارتون مدبلج – قصة مصورة.

- ترتيب القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية وفقًا للمساحة الزمنية التي شغلتها:

١. حوار.

٢. حديث مباشر.

٣. غناء.

٤. كارتون مصحوب بتعليق.

٥. تعليق المذيعة على قصة مصورة.

٦. مسابقات.

٧. سؤال وجواب.

٨. شعر.

٩. حدوته.

١٠. كارتون مدبلج.

١١. قصة مصورة.

يتضح مما سبق أن بعض القوالب الفنية حصلت على نفس ترتيبها وفق تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلالها وذلك حتى الترتيب الخامس، بينما اختلف ترتيب القوالب الفنية الأخرى.

وقد عرضت القيم الأخلاقية من خلال تلك القوالب الفنية كالآتي:

١- الحوار:

جاءت من خلال الحوار بعض القيم الأخلاقية وكلها مرغوب فيها وقد تكرر ظهورها من خلاله (٤٢) مرة بما يمثل نسبة٣٧,٨٤% من

إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وقد شغلت هذه القيم (٩٥) دقيقة بما يمثل نسبة ٣٩,٤٢% من إجمالي الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

هذا وقد تعددت أطراف الحوار في برامج الأطفال وهى كما يلى:

- **حوار بين المذيعة والأطفال :**

تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلال الحوار بين المذيعة والأطفال (٣١) مرة بما يمثل نسبة ٢٢,٩٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة، شغلت هذه القيم (٦٤) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٣,٥٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

وقد بلغ عدد القيم الأخلاقية التي تضمنها هذا النوع من الحوار (١٤) قيمة وهى الوفاء والتضحية من أجل الوطن – الإيمان بالله وطاعته – النظافة – حب الآخرين – طاعة الوالدين – التعاون – العطف – الكفاح والعمل – الرحمة – الالتزام بآداب السلوك – الصدق – الشجاعة – طاعة المعلم – احترام ملكية الآخرين.

- **حوار بين الأطفال بعضهم البعض:**

تضمن هذا الحوار (٤) قيم أخلاقية هي الكرم – الكفاح والعمل – الصدق – احترام الكبير، بلغ إجمالي تكرار ظهورها (٥) مرات بما يمثل نسبة ٣,٧٠%من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت (١٣) دقيقة بما يمثل نسبة ٤,٧٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

* **حوار بين المذيعة وعروسة:**

ظهر من خلال هذا الحوار (قيمة أخلاقية واحدة) إلا وهى قيمة الوفاء، وقد تكرر ظهورها (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٤٩% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيمة (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

* **حوار بين مجموعة عرائس:**

تضمن هذا الحوار (٤) قيم أخلاقية وهى النظافة – حب الآخرين – الأمانة – آداب الطعام والمائدة، بلغ عدد تكرار ظهورها (٤) مرات بما يمثل نسبة ٢,٩٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيم (١٤) دقيقة بما يمثل نسبة ٥,١٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

بذلك يمثل مجموع تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلال الحوار والبالغ (٤٢) مرة نسبة ٣١,١٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية بصفة عامة في برامج الأطفال.

كما يمثل مجموع المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المتضمنة في الحوار وهى (٩٥) دقيقة نسبة ٣٤,٩٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال وتضمن (٢٤) قيمة أخلاقية.

٢- الحديث المباشر:

تضمن الحديث المباشر للمذيعة (١٧) قيمة أخلاقية مرغوبًا فيهـــا وهى الوفاء والتضحية من أجل الوطن – الإيمان بالله وطاعته – النظافة – حب الآخرين – الكرم – طاعة الوالدين – التعـــاون – العطـــف – الوفاء – الكفاح والعمل – الرحمة – الالتزام بآداب السلوك – الأمانة – التسامح – العدل – النظام – آداب المائدة والطعام.

وقد بلغ مجموع تكرار ظهور هذه القيم (٣٠) مرة من خلال قالب الحديث المباشر بما يمثل نسبة ٢٧,٠٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وقد شغلت هـــذه القـــيم (٧٢) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٩,٨٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

بينما جاء بالحديث المباشر للمذيعـــة (قيمتـــان أخلاقيتـــان غيـــر مرغوب فيهما) هما البخل – التصنت على الآخرين. تكرر ظهورهمـــا (مرتين) بما يمثل نسبة ٨,٣٣% من إجمالي عدد تكرار ظهـــور القـــيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وقد شغلتا (دقيقتين) بمـــا يمثل نسبة ٦,٤٥% من إجمالي المساحة الزمنية التـــي شـــغلتها القـــيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

بذلك تضمن قالب الحديث المباشر (١٩) قيمة أخلاقيـــة، تكـــرر ظهورها (٣٢) مرة بما يمثل نسبة ٢٣,٧١% من إجمالي عدد تكـــرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٧٤) دقيقـــة بما يمثل نسبة ٢٧,٢٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٣- الغناء :

تضمن هذا القالب قيمًا أخلاقية مرغوب فيها فقط. و ينقسم إلى (غناء فردي – غناء جماعي) على النحو الموضح في ما يلي:

الغناء الفردي، وينقسم إلى:

- **غناء مطرب** : تضمن (٧) قيم أخلاقية هي: الإيمان بالله وطاعته – حب الآخرين – الكرم – طاعة الوالدين – التعاون – العطف – الوفاء، تكررت (١١) مرة بما يمثل نسبة ٨,١٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، شغلت هذه القيم (٢٦) دقيقة بما يمثل نسبة ٩,٥٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.
- **غناء طفل أو طفلة** : تضمن (قيمة واحدة) هي قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن، تكررت (٣) مرات بما يمثل نسبة ٢,٢٢% من إجمالي عدد تكرارت ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، شغلت هذه القيمة (٨) دقائق بما يمثل نسبة ٢,٩٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.
- **غناء ضيف حلقة البرنامج** : تضمن (قيمتين) هما الوفاء والتضحية من أجل الوطن، الوفاء تكرر ظهورهما (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٤٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، شغلت هذه القيم (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

بذلك تضمن الغناء الفردي (١٠) قيم أخلاقية مرغوب فيها بلغ مجموع تكرار ظهورها (١٦) مرة بما يمثل نسبة ١١,٨٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيم (٣٨) دقيقة بما يمثل نسبة ١٣,٩٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

الغناء الجماعي، وينقسم إلى :

- **غناء كورال أطفال المدارس** : تضمن (قيمة أخلاقية واحدة) هي الوفاء والتضحية من أجل الوطن، ظهرت من خلال غناء كورال أطفال المدارس (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيمة (٣) دقائق بما يمثل نسبة ١,١٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.
- **غناء مجموعة أطفال (مسجلة)** : تضمن هذا الغناء (قيمتين أخلاقيتين) هما الوفاء والتضحية من أجل الوطن الإيمان بالله وطاعته، بلغ إجمالي تكرار ظهورهما (٤) مرات بما يمثل نسبة ٢,٩٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلتا (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.
- **غناء مجموعة عرائس (بوجي وطمطم)** : تضمن هذا الغناء (قيمة أخلاقية واحدة) هي قيمة الأمانة، حيث ظهرت (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيمة (٣) دقائق بما يمثل نسبة ١,١٠% من

إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

بذلك تضمن الغناء الجماعي (٤) قيم أخلاقية مرغوب فيها، بلغ مجموع تكرار ظهورها (٦) مرات بما يمثل نسبة ٤,٤٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيم (١٠) دقائق بما يمثل نسبة ٣,٧٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

مما سبق يتضح الآتي:

- مجموع القيم التي تضمنت في قالب الغناء (١٤) قيمة أخلاقية مرغوبًا فيها.
- مجموع تكرار ظهور القيم الأخلاقية في الغناء (٢٢) مرة، بما يمثل نسبة ١٩,٨٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال وبما يمثل نسبة ١٦,٣٠% من إجمالي عدد تكرار ظهورها في برامج الأطفال بصفة عامة.
- مجموع المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في الغناء (٤٨) دقيقة بما يمثل نسبة ١٩,٩٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال وبما يمثل نسبة ١٧٠٦٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة.
- عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في الغناء الفردي يمثل نسبة ٧٢,٧٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلال الغناء، أما المساحة الزمنية التي شغلتها تلك القيم فتمثل نسبة ٧٩,١٧%

من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في الغناء بصفة عامة.

- عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في الغناء الجماعي يمثل نسبة ٢٧,٢٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلال الغناء، والمساحة الزمنية التي شغلتها تلك القيم وتمثل نسبة ٢٠,٨٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في الغناء بصفة عامة.
- يدل تحليل المضمون إلى أن ظهور القيم الأخلاقية من خلال الغناء الفردي أكثر من ظهورها في الغناء الجماعي، وكذلك المساحة الزمنية التي تشغلها هذه القيم من خلال الغناء الفردي أكبر.

٤- كارتون مصحوب بتعليق :

تضمن هذا القالب قيمًا أخلاقية مرغوبًا فيها وغير مرغوب فيها على النحو التالي:

- **القيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

بلغ عددها (٣) قيم أخلاقية هي : الإيمان بالله وطاعته (متمثلة في الإيمان بقدرة الله وأن الله هو العادل) – العدل – الإخلاص (متمثلة في الإخلاص بين الأصدقاء) بلغ عدد تكرار ظهورها (٣) مرات في أفلام الكارتون، بما يمثل نسبة ٢,٧٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيم الثلاثة (٣) دقائق بما يمثل نسبة ١,٢٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

- **القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها:**

تضمنت أفلام الكارتون المصحوبة بتعليق (٨) قيم أخلاقية غير مرغوب فيها وهى: الطمع – الجشع – الانتقام من الآخرين – الكذب – الغرور – الأنانية – الخبث – الظلم، وقد كان إجمالي تكرار ظهور هذه القيم (١٣) مرة، بما يمثل نسبة ٥٤,١٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيم (١٥) دقيقة بما يمثل نسبة ٤٨,٣٩% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

أي أن افلام الكارتون تضمنت أغلب القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي يصاحب عرضها تعليق سواء كان من مقدمة البرنامج أو من يعلق عليه، وبذلك يتضمن الكارتون المصحوب بتعليق (١١) قيمة أخلاقية بلغ عدد تكرار ظهورها (١٦) مرة بما يمثل نسبة ١١,٨٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة، كما شغلت هذه القيم (١٨) دقيقة بما يمثل نسبة ٦,٦٢% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٥- تعليق المذيعة على قصة مصورة:

تضمن هذا القالب الفني قيمًا أخلاقية مرغوبًا فيها وأخرى غير مرغوب فيها:

- **القيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

ظهرت من خلال تعليق المذيعة على قصة مصورة (قيمتان أخلاقيتان) مرغوب فيهما هما حب الآخرين و التعاون، وقد تكررت (٣) مرات بما يمثل نسبة ٢,٧٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم

الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، شغلت القيمتان (٣) دقائق بما يمثل نسبة ١,٢٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

- **القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها:**

ظهرت (٤) قيم أخلاقية غير مرغوب فيها من خلال تعليق المذيعة على قصة مصورة هي: التصنت على الآخرين – المكر والخداع – البخل – السرقة، ظهرت هذه القيم (٦) مرات بما يمثل نسبة ٢٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال، شغلت هذه القيم (١٠) دقائق بما يمثل نسبة ٣٢,٢٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

بذلك تضمن تعليق المذيعة على قصة مصورة بصفة عامة (٦) قيم أخلاقية، بلغ عدد تكرار ظهورها (٩) مرات بما يمثل نسبة ٦٠٦٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيم (١٣) دقيقة بما يمثل نسبة ٤,٨٧٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٦-سؤال وجواب:

ظهرت (٣) قيم أخلاقية مرغوب فيها من خلال قالب سؤال وجواب بين المذيعة والأطفال المشاركين في البرنامج، هي قيمه الوفاء والتضحية من أجل الوطن – طاعة الوالدين – النظام، أما عن إجمالي تكرار ظهور هذه القيم ضمن هذا القالب الفنى فقد كان (٤) مرات بما يمثل نسبة ٣,٦٠% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب

فيها ببرامج الأطفال، بما يمثل نسبة ٢,٩٦% من إجمالي عدد تكـرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

وقد شغلت هذه القيم (٥) دقائق بما يمثـل نسـبة ٢,٠٨% مـن إجمالي المساحة الزمنية التي تشغلها القيم الأخلاقيـة المرغـوب فيهـا ببرامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ١,٨٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة.

٧- المسابقات:

تضمن هذا القالب الفني (قيمتين أخلاقيتين) مرغوبًا فيهمـا همـا قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن وقيمة التنافس الحر، كان إجمالي تكرار ظهورهما (٣) مرات بما يمثل نسبة ٢,٧٠% من إجمالي عـدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ٢,٢٢% من إجمالي عدد تكرار القيم الأخلاقية ببرامج الأطفـال بصفة عامة، وقد شغلت هاتان القيمتان (٩) دقائق بمـا يمثـل نسـبة ٣,٧٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شـغلتها القـيم الأخلاقيـة المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ٣,٣٠% من إجمـالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصـفة عامة.

٨- الحدوتة:

- **القيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

تضمنت الحدوتة التي تحكيها المذيعة للأطفـال (قيمـة أخلاقيـة واحدة) مرغوب فيها هي قيمة حب الآخرين، وقد ظهرت هـذه القيمـة (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٩٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم

الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وقد شغلت كذلك دقيقة واحدة بما يمثل نسبة ٠,٤١% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

- **القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها:**

ظهرت من خلال الحدوتة التي تحكيها المذيعة (قيمتان أخلاقيتان) غير مرغوب فيهما هما الأنانية ، الغرور، وقد وردتا (مرتين) بما يمثل نسبة ٨,٣٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وقد شغلت (دقيقتين) بما يمثل نسبة ٦,٤٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

بذلك تضمنت الحدوتة (٣) قيم أخلاقية، وردت (٣) مرات بما يمثل نسبة ٢,٢٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت (٣) دقائق بما يمثل نسبة ١,١٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٩- الشعر:

تضمن الشعر الذي قام بإلقائه طفل، أو طفلة (قيمتان أخلاقيتان) مرغوبًا فيهما هما قيمة الإحسان وقيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن، كان إجمالي تكرار ظهورهما (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٨٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ١,٤٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة، وقد شغلت القيمتان (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٦٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم

الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة.

١٠- **الكارتون المدبلج :**

لم يتضمن هذا القالب سوى قيمة أخلاقية واحدة غير مرغوب فيها، هي قيمة السرقة كما وردت (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٤,١٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي عدد تكرار القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة. شغلت هذه القيمة (دقيقتين) بما يمثل نسبة ٦,٤٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال، و بما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي تشغلها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة.

١١- **قصة مصورة :**

وهو آخر القوالب الفنية؛ حيث قامت مقدمة البرنامج بشرح قصة مصورة للأطفال، وتضمنت هذه القصة (قيمة أخلاقية واحدة) مرغوبًا فيها، وهى قيمة الرحمة ولأنها وردت (مرة واحدة) فمثلت نسبة ٠,٩٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ٠,٧٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة، وقد شغلت هذه القيمة دقيقة واحدة بما يمثل نسبة ٠,٤١% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وبما يمثل نسبة

٠,٣٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقيـــة فـــي برامج الأطفال.

<u>ولاحظ الكاتب من خلال عرض النتائج السابقة النقاط التالية :</u>

- أنه تكرر ظهور أغلب القيم الأخلاقية بصفة عامـــة فـــي بـــرامج الأطفال بقالب الحوار بنسبة ٣١,١٢% ، وخاصة من خلال حوار المذيعة مع الأطفال المشاركين في البرنامج بنسبة ٢٢,٩٥%، يليه الحديث المباشر للمذيعة بنســبة ٢٣,٧%، يليـــه الغنـــاء بنســـبة ١٦,٣٠%، يليه كارتون مصحوب بتعليق بنسبة ١١,٨٤%، هـــذا ولم تظهر القيم الأخلاقية من خلال الكارتون المـــدبلج والقصـــة المصورة إلا بنسبة ضعيفة وهى ٠,٧٤% .
- تكرار ظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال يعتمد على المذيعـــة سواء كان ذلك من خلال حوارها مع الأطفال أو من خلال الحديث المباشر كأحد القوالب الفنية غير المستحسنة لتقديم القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة لاعتمادها على الأســـلوب المباشـــر فـــي العرض الذي يعد بمثابة التلقين بما لا يتناسب مع رغبـــات هـــذا الطفل، مما يظهر أيضًا أن المذيعة هي المصدر الرئيســـي الـــذي تقدم من خلاله القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة فـــي بـــرامج الأطفال فعملها يشبه عمل معلمة رياض الأطفال في تلقين الطفـــل السلوكيات والقيم المرغوب فيها مما يؤدى إلى هروب الطفل من أمام شاشة التليفزيون. وذكرت لي إحدى معلمات رياض الأطفال أن طفل ما قبل المدرسة لا يستفيد شيئًا من سماع أو متابعة حوار المذيعة مع طفل آخر بل أنه لا يتابع ذلك الحوار، كما تؤكد معلمه

أخرى أن الطفل لا يستمع لحديث أو لكلام المذيعة بل ينتظر فيلم الكارتون.

- تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلال القوالب الفنية المتنوعة فيما عدا الكارتون المدبلج، ووردت أغلب هذه القيم من خلال الحوار بنسبة ٣٧,٨٤%، يليه الحديث المباشر بنسبة ٢٧,٠٣%، يليه الغناء بنسبة ١٩,٨٣%، وبخاصة الغناء الفردي، يليه الكارتون مصحوب بتعليق بنسبة ٢,٧٠%، وهي نسبة ضعيفة، ثم جاءت القصة المصورة في آخر تلك القوالب الفنية حيث لم ترد القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلالها إلا بنسبة ٠,٩٠%.
- تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها وفي تقديمها لأطفال ما قبل المدرسة بنسب ضئيلة من خلال القوالب الفنية التي يقبلون على مشاهدتها مثل كارتون مصحوب بتعليق، الحدوتة، القصص المصورة، رغم وجود العديد من القصص المصورة للأطفال المتضمنة للقيم الأخلاقية، وبرغم توافر الحواديت في كتب التراث الشعبي والتي في حاجة لأن ترثها الأجيال اللاحقة من خلال برامج الأطفال، نظرًا لندرة سماع الطفل لمثل هذه الحواديت من أمه وجدته لأنهما خرجا للعمل ولم يعد لديهن وقت كاف، وعلى برامج الأطفال تعويض هذا الدور والاهتمام بغرس القيم الأخلاقية بأسلوب غير مباشر من خلال هذه القوالب الفنية بما يتناسب مع طفل ما قبل المدرسة، كما يتضح أن القيم الأخلاقية المرغوب فيها لم تظهر من خلال الكارتون المدبلج كأحد القوالب الفنية برغم

غزارة عرضها بالقناتين الأولى والثانية الأمر الذى يستحق التعرض لها بالدراسة بما تتضمنه.

- وردت بعض القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلال الشعر الذي يلقيه أحد الأطفال بما لا يناسب طفل ما قبل المدرسة لعدم قدرته على متابعة إلقاء الشعر وتفهم موضوعه. فى حين ذكرت إحدى معلمات رياض الأطفال أن ما يفضله الطفل من خلال برامج الأطفال هو الأغاني، التي هي السبيل الوحيد الذي يمكن استغلاله لدفع طفل ما قبل المدرسة داخل الحضانة للمشاركة في برامج الأطفال التي يشاهدها عن طريق إنها تجعل الأطفال يغنون ويصفقون مع ولما يعرض حتى يتفاعلوا مع ما يشاهدونه. كما تفيد معلمة أخرى بأن الأطفال يقبلون على حواديت برامج الأطفال خاصة إذا كان أبطالها من الحيوانات.
- تكرر ظهور غالبية القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بنسبة ٥٤,١٨% من خلال أفلام الرسوم المتحركة (الكارتون) مصحوب بتعليق، يليه تعليق المذيعة على قصة بنسبة ٢٥% وجاء الكارتون المدبلج في آخر القوالب الفنية التي ظهرت من خلالها القيم الأخلاقية وذلك بنسبة ٤,١٦%.

<u>وهذا ما يدق ناقوس الخطر ويستلزم اتخاذ الإجراءات التالية:</u>

- ضرورة استمرارية التعرض لما تتضمنه أفلام الكارتون بالبحث والدراسة لخطورة هذا المضمون المستورد على عقلية وتفكير الطفل المصري ولما فيها من مظاهر وعناصر إبهار لطفل ما قبل المدرسة في ظل خبرته المتواضعة.

- ينبغى عدم تكرار المذيعة للقيم الأخلاقية غير المرغوب فيها سواء من خلال قصة أو حدوته أو تعليق على كارتون، لما لطفل ما قبل المدرسة من قدرة محدودة للربط بين الأحداث واستخراج المعاني والأسباب.
- تحليل مضمون الكارتون المدبلج كأحد القوالب الفنية التي تبث من خلالها قيم أخلاقية غير المرغوب فيها، كما أشارت إحدى معلمات رياض الأطفال أن الكارتون المدبلج الذي ينطق باللغة الفصحى تشكل عائقًا لفهم الأطفال لها، وتشكل خطورة عندما يفسرها الطفل وفقًا لخياله.

المبحث الثالث

(آليات المضمون)

أولاً : القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري:

- **عددها.**
- **تكرار ظهورها.**
- **المساحة الزمنية التي شغلتها.**
- **ماهية القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.**
- **ترتيب القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.**
- **ماهية القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.**
- **ترتيب القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.**

ثانيًا : القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالقناة الأولى.

ثالثاً : القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالقناة الثانية.

رابعًا: القيم الأخلاقية المتضمنة في بعض الفقرات المستوردة ببرامج الأطفال.

خامسًا: المصادر التي قدمت من خلالها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.

سادسًا: المكان الذي ارتبطت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

أولاً : القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري:

- **عدد القيم الأخلاقية في محتوى برامج أطفال ما قبــل المدرســة،** (عينة الدراسة) بالقناة الأولى والقناة الثانية بالتليفزيون المصري (٥٤) قيمة أخلاقية، تضمنت برامج أطفال القناة الأولى (٢٤) قيمة، بما يمثل نسبة ٤٤,٤٥% من إجمالي عدد (القيم الأخلاقية). وتضــمنت بــرامج أطفال القناة الثانية (٣٠) قيمة، بما يمثل نسبة ٥٥,٥٥% مــن إجمــالي عدد القيم الأخلاقية.

حيث بلغ عدد القيم الأخلاقية كما جاءت بمضــمون بــرامج الأطفــال بالتليفزيون المصري (٥٤) قيمة أخلاقية، وهذا عدد لا يستهان به، لكن الأهم من ذلك هو أن عدد القيم الأخلاقية المرغوب في تقديمها لأطفــال ما قبل المدرسة بلغ (٣٩) قيمة مرغوبًا فيها؛ بــذلك تضــمنت بــرامج الأطفال بالتليفزيون المصري، الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة أغلــب القيم الأخلاقية التي أجريت حولها الدراسات السابقة، في مجالات بحثية متعددة (في حدود علم الكاتب).

أيضًا جاءت معظم القيم الأخلاقية التي تضمنتها برامج الأطفال، ضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية، وذلك بنسبة ٥٥,٥٥% من إجمــالي عدد القيم الأخلاقية، ويرجع ذلك إلى ما تضمنه برنامج دينا الأطفال – الذي عرض على القناة الثانية– من قيم أخلاقية، والذي جاء في الترتيب الأول لبرامج الأطفال؛ وفقًا لما تضمنته من قيم أخلاقية.

- جاءت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بإجمالي (٣٩) قيمة، وهى تمثل نسبة ٧٢,٢٢% من إجمالي عدد القيم الأخلاقيــة، حيــث تضمنت برامج أطفال القناة الأولى منها (١٩) قيمة، بما يمثــل

نسبة ٤٨,٧٢% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وتضمنت برامج أطفال القناة الثانية (٢٠) قيمة، بما يمثل نسبة ٥١,٢٨% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

- جاءت (القيم الأخلاقية) غير المرغوب فيها بإجمالي (١٥) قيمة، وهى تمثل نسبة ٢٧,٧٨% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية، تضمنت برامج أطفال القناة الأولى منها (٥) قيم، بما يمثل نسبة ٣٣,٣٣% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، وتضمنت برامج أطفال القناة الثانية (١٠) قيم، بما يمثل نسبة ٦٦,٦٧% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها.

مما سبق يتضح بصفة عامة:

١- أن برامج الأطفال بالتليفزيون المصري تتضمن قيمًا أخلاقية مرغوبًا فيها بنسبة ٧٢,٢٢% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية التي تحتويها برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون.

٢- أن القيم الأخلاقية المرغوب في تقديمها للأطفال جاء أغلبها ببرامج أطفال القناة الثانية وذلك بنسبة ٥١,٢٨%، حيث تخطت برامج أطفال القناة الأولى بتقديم قيمة أخلاقية واحدة فقط، أي أنه لا يوجد فارق كبير بين ما تضمنته برامج أطفال القناتين الأولى والثانية من قيم أخلاقية مرغوب فيها وفقًا لهذا التقارب بينهما.

٣- يتسع الفرق بين ما تضمنته برامج أطفال القناتين الأولى والثانية من قيم أخلاقية غير مرغوب في تقديمها للأطفال المشاهدين حيث ظهر ثلثا هذه القيم ضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية، بالأخص في برنامج دنيا الأطفال وبرنامج (حكايات ومعانى) بالقناة الثانية وبرنامج (يحكى أن) و (دنيا الكارتون) بالقناة الأولى، مما يتطلب إعادة تقييم هذه البرامج من

قبل القائمين عليها، وتقويم ما تتضمنه من قيم أخلاقية غير مرغوب فيها تبث لأطفال ما قبل المدرسة مع مراعاة نموهم العقلي والمعرفي في هذه المرحلة العمرية، وهذا ما يعكس أيضًا حاجة هذه البرامج لمعد مادة علمية لكل منها، مع مراعاة أن يكون تخصصه العلمي متوافقًا مع الأهداف المنشودة التي يقوم عليها ويسعى لتحقيقها كل برنامج.

بناء على ما سبق يمكنني القول بأن:

١- مضمون برامج أطفال القناة الأولى يحتوى على قيم أخلاقية مرغوب فيها بنسبة ٣٥,١٩% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية، وأيضًا على قيم أخلاقية غير مرغوب فيها بنسبة ٩,٢٦% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية.

٢- يحتوى مضمون برامج أطفال القناة الثانية على قيم أخلاقية مرغوب فيها بنسبة ٣٧,٠٣% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية، وأيضًا على قيم أخلاقية غير مرغوب فيها بنسبة ١٨,٥٢% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية.

- **تكرار ظهور القيم الأخلاقية** في محتوى برامج أطفال ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) بالقناة الأولى والقناة الثانية بالتليفزيون المصري (١٣٥) مرة، حيث ظهرت القيم الأخلاقية في مضمون برامج أطفال القناة الأولى (٧٢) مرة أي بنسبة ٥٣,٣٣% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، كما ظهرت القيم الأخلاقية في مضمون برامج أطفال القناة الثانية (٦٣) مرة أي بنسبة ٤٦,٦٧% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

<u>وهذا يشير إلى ما يلي:</u>

١- أنه لم تقتصر برامج الأطفال بالتليفزيون المصري على تقديم عدد من القيم الأخلاقية فقط بل تركز في مضمونها على قيم بعينها، ويتضح ذلك من خلال عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية بمضمون برامج الأطفال بالتليفزيون المصري وهو (١٣٥) مرة لعدد (٥٤) قيمة أخلاقية.

٢- حيث كان من الممكن أن لا يتكرر ظهور هذه القيم مرة أخرى ويكتفى بتقديم كل قيمة مرة واحدة فقط بمضمون أحد حلقات كل برنامج، لكن هذا العدد من تكرار ظهور القيم الأخلاقية، يوضح مدى ثراء المضمون المقدم للطفل بالقيم الأخلاقية وهذا أيضًا يتناسب مع ما يلي:

- عدم انتظام مواعيد إذاعة برامج الأطفال بصفة عامة في الأيام العادية، بصرف النظر عن أيام المناسبات، ففي القناة الأولى يتحكم توقيت انتهاء برنامج صباح الخير يا مصر في ميعاد بدء إذاعة برامج الأطفال، والتي قد يلغى إذاعة بعضها؛ بسبب طول المدة الزمنية التي يشغلها هذا البرنامج بعد الميعاد المحدد لنهاية إذاعته، وهو في تمام الساعة العاشرة صباحًا وهذا ما يعكس أيضًا أحد مظاهر عدم الاهتمام ببرامج الأطفال، أما في القناة الثانية فمواعيد إذاعة برامج الأطفال غير ثابتة بصورة واضحة، وعلى الطفل أن يشاهد مضمون القناة الثانية بالتليفزيون لمدة طويلة؛ منتظرًا برامجه، التي قد تلغى إذاعتها تماما أو بعضها، أو تتغير دورية إذاعتها دون تقديم أسباب لذلك؛ وبالتالي يتوقع تفاوت مشاهدة الطفل ومتابعته لبرامجه.

- عدم انتظام التوقيت الذي يبدأ فيه الطفل مشاهدة برامج الأطفال؛ فقد يبدأ مشاهدة برنامج ما من منتصفه؛ وقد يرجع ذلك للطفل نفسه، أو للظروف التي يشاهد فيها الطفل برامجه التليفزيونية.

ونتيجة لما سبق؛ قد يضيع على برامج الأطفال فرصة تقديم قيم أخلاقية للطفل المشاهد؛ وبالتالي فإن عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية وتوزيعها دون مركزيتها بمضمون برامج الأطفال يعطى فرصة مساوية لتعرض الأطفال المشاهدين للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى برامج الأطفال. وهذا ما تفوقت به برامج أطفال القناة الأولى، حيث أن معظم تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال جاء في مضمون برامج أطفال القناة الأولى وذلك بنسبة ٥٣,٣٣%، ويرجع ذلك لحسن إدارة هذه البرامج وللقائمين على إنتاجها، كما يعكس مدى اهتمام برامج الأطفال بتقديم قيم أخلاقية للطفل المشاهد.

- **القيم الأخلاقية المرغوب فيها** وردت (١١١) مرة بمضمون برامج الأطفال في القناتين الأولى والثانية بما يمثل نسبة ٨٢,٢٢% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

حيث ظهرت القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن محتوى برامج أطفال القناة الأولى (٦٧) مرة بما يمثل نسبة ٦٠,٣٦% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن محتوى برامج الأطفال، كما ظهرت ضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية (٤٤) مرة بما يمثل نسبة ٣٩,٦٤% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن محتوى برامج الأطفال.

- **القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها** وردت (٢٤) مرة بمضمون برامج الأطفال في القناتين الأولى والثانية بما يمثل نسبة ١٧,٧٨% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

حيث ظهرت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ضمن محتوى برامج أطفال القناة الأولى (٥) مرات، بما يمثل نسبة ٢٠,٨٣% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج الأطفال. كما ظهرت ضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية (١٩) مرة، بما يمثل نسبة ٧٩,١٧% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج الأطفال.

مما سبق يتضح أن:

١. أن برامج الأطفال بالتليفزيون المصري تحرص على أن يتضمن محتواها قيمًا أخلاقية مرغوبًا في تقديمها، وغرسها لدى الأطفال المشاهدين، كما تسعى إلى تنشئة ضمير الطفل المصري رجل المستقبل، حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها بنسبة ٨٢,٢٢% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية بصفة عامة ببرامج الأطفال. وهذا الأمر يظهر وعى برامج الأطفال بصفة عامة وبرامج أطفال القناة الأولى بصفة خاصة بأن تتضمن قيم أخلاقية مرغوب فيها للأطفال المشاهدين بداية من مرحلة ما قبل المدرسة حيث أن غالبية تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها بصفة عامة تمثل في مضمون برامج أطفال القناة الأولى بنسبة ٦٠,٦٣% في حين تمثل في برامج أطفال القناة الثانية بنسبة ٣٩,٦٤% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال بالتليفزيون المصري.

٢. لم يتكرر ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب في تقديمها للأطفال إلا بنسبة ١٧,٧٨%، وهى نسبة قليلة إذا ما قورنت بتكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ولكن هذا لا يبيح لبرامج الأطفال بصفة عامة وبرامج أطفال القناة الثانية بصفة خاصة أن تتضمنها حيث يمكن لطفل ما قبل المدرسة أن يقوم بتقليد ما يشاهده، وتمثل غالبية تكرار هذه القيم بنسبة

٧٩,١٧% بمضمون برامج أطفال القناة الثانية، كما تمثل نسبة ٢٠,٨٣% بمضمون برامج أطفال القناة الأولى، لذا يجب على القائمين على برامج الأطفال إعادة النظر فيما تحتويه تلك البرامج من قيم أخلاقية غير مرغوب في تقديمها لطفل ما قبل المدرسة في ظل ضعف خبرات حياته.

وبناء على ما سبق توصلت إلى أن:

١- مضمون برامج أطفال القناة الأولى ظهرت فيه القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن محتوى برامج الأطفال عمومًا بنسبة ٤٩,٦٣% من إجمالي عدد تكرارات ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وظهرت فيه القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ضمن محتوى برامج الأطفال عمومًا بنسبة ٣,٧٠% من إجمالي عدد تكرارات ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

٢- يمثل عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية نسبة ٣٢,٥٩% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية عمومًا في برامج الأطفال. كما يمثل عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية نسبة ١٤,٠٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية عامة ببرامج الأطفال.

- **المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال:**

شغلت القيم الأخلاقية في برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون المصري مساحة زمنية قدرها (٢٧٢) دقيقة، بما يمثل ٣٧,٦٧% من إجمالي زمن برامج الأطفال (عينة الدراسة) بالقناتين الأولى والثانية. حيث تمثلت هذه

المساحة الزمنية في برامج أطفال القناة الأولى بنسبة ٢٣,٥٤%، وفي برامج أطفال القناة الثانية بنسبة ١٤,١٣%.

حيث احتلت القيم الأخلاقية مساحة زمنية واسعة بما يزيد على ثلث زمن برامج الأطفال، وهو ما يعكس مدى ثراء مضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالقيم الأخلاقية في التليفزيون المصري، وأهمية التصدي لها بالدراسة والتحليل.

تمثلت غالبية المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية بمضمون برامج الأطفال بصفة عامة، في المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الأولى.

- شغلت القيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الأولى (١٧٠) دقيقة، بما يمثل نسبة ٦٢,٥٠% من إجمالي الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية في برامج الأطفال وبما يمثل نسبة ٤٩,٤٢% من إجمالي زمن برامج الأطفال (عينة الدراسة) بالقناة الأولى. وهذا يعنى أن ما يقرب من نصف زمن برامج أطفال القناة الأولى يتضمن قيمًا أخلاقية، وهذا ما يعكس مدى ثراء مضمون برامج القناة الأولى بالقيم الأخلاقية.
- شغلت القيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الثانية (١٠٢) دقيقة، بما يمثل نسبة ٣٧,٥٠% من إجمالي الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة، بما يمثل نسبة ٢٦,٩٨% من إجمالي زمن برامج الأطفال عينة الدراسة بالقناة الثانية. وهذه المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الثانية تستدعى الدراسة ولا يستهان بها.

<u>تتضمن هذه المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية كلاً من:</u>

- المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال وهى (٢٤١) دقيقة بما يمثل نسبة ٨٨,٦٠% من إجمالي تلك المساحة.

- المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال وهى (٣١) دقيقة بما يمثل نسبة ١١,٤٠% من إجمالي تلك المساحة.
- إجمالي هذه المساحة الزمنية يساوى مجموع المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج أطفال كلٍ من:
  - القناة الأولى: حيث تمثل المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الأولى نسبة ٥٩,٥٥% من تلك المساحة، كما تمثل المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها نسبة ٢,٩٤% من تلك المساحة.
  - القناة الثانية : تمثل المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الثانية نسبة ٢٩,٠٥% من تلك المساحة، كما تمثل المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها نسبة ٨,٤٦% من إجمالي تلك المساحة.

- **ماهية القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال بالتليفزيون المصري:**

ظهرت مجموعة من القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن محتوى برامج أطفال ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) بالقناة الأولى والقناة الثانية بالتليفزيون المصري بلغ عددها (٣٩) قيمة بما يمثل نسبة ٧٢,٢٢% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية في برامج الأطفال وهى القيم الأخلاقية التالية: قيمة الإيمان بالله وطاعته، الوفاء والتضحية من أجل الوطن، النظافة، حب الآخرين، الكرم، طاعة الوالدين، التعاون، العطف، الوفاء، الكفاح والعمل، الرحمة، الالتزام بآداب السلوك، الأمانة، التسامح، العدل، النظام، الصدق، الشجاعة، التنافس الحر، آداب المائدة، احترام الكبير، طاعة المعلم، الإحسان، الإخلاص، احترام ملكية الآخرين.

فتكرر ظهور هذه القيم (١١١) مرة بمضمون برامج الأطفال أي بنسبة ٨٢,٢٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال. وشغلت مساحة زمنية قدرها (٢٤١) دقيقة، أي بنسبة ٨٨,٦٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال بصفة عامة كما تمثل نسبة ٣٣,٣٨% أي ثلث إجمالي زمن برامج الأطفال (عينة الدراسة).

جاءت هذه القيم الأخلاقية متضمنة في محتوى برامج الأطفال بالقناة الأولى والقناة الثانية. وتميزت برامج أطفال القناة الأولى عن برامج أطفال القناة الثانية بتضمن (٦) قيم أخلاقية هي قيمة العدل الشجاعة التسامح الإخلاص الإحسان احترام ملكية الآخرين. بينما انفردت برامج أطفال القناة الثانية بتضمن (٥) قيم أخلاقية هي قيمة الأمانة آداب الطعام احترام الكبير طاعة المعلم الكفاح و العمل، وتساوت برامج أطفال القناة الأولى والقناة الثانية في تقديم باقي القيم الأخلاقية وعددها (١٤) قيمة بذلك أصبح مجموع عددها (٢٥) قيمة ضمن محتوى برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية.

وهذا ما يشير لظهور العديد من القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون المصري، والبالغ عددها (٢٥) قيمة أخلاقية، وهذا العدد يفوق كل من:

١. عدد القيم الأخلاقية التي تناولتها كل دراسة من الدراسات السابقة، التي تناولت دراسة القيم في مجالات بحثية مختلفة فيما عدا دراسة عبد الرحيم الرفاعي بكرة عام ١٩٨٠م.
٢. عدد القيم الأخلاقية التي ينبغي على مؤسسات رياض الأطفال تنميتها لدى الأطفال، كما حددتها أمل حسن حرات، بدراستها عام ١٩٩٠م.

٣. عدد القيم الأخلاقية التي ينبغي إكسابها لطفل ما قبل المدرسة، والبالغ عددها (٢٢) قيمة كما تراها معلمات رياض الأطفال بدليل دراسة الحالة المتضمن بالدراسة الحالية.
٤. عدد القيم الأخلاقية التي يمكن إكسابها لطفل ما قبل المدرسة والبالغ عددها (١٢) قيمة كما وردت باستطلاع رأى الخبراء الذى قمت بإجرائه.
٥. عدد القيم التي لدور الحضانة أثر في إكسابها للأطفال كما ظهرت بدراسة سهير أحمد محمد، ١٩٩٣م.
٦. عدد القيم المتضمنة في كتب رياض الأطفال كما ظهرت بدراسة هناء السيد محمد، ١٩٩٠م.

- تنوعت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة التليفزيون المصري.
- تتفق القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون (التي كشفت عنها الدراسة الحالية) مع:

١- أغلب القيم الأخلاقية التي ينبغي إكسابها لطفل ما قبل المدرسة كما تراها معلمات رياض الأطفال وعددها (١٧) قيمة أخلاقية هي (الصدق النظافة النظام التعاون احترام الكبير طاعة الوالدين الإيمان بالله وطاعته حب الآخرين التسامح الوفاء الأمانة احترام ملكية الآخرين الكرم الرحمة آداب المائدة الشجاعة اتباع آداب السلوك).
٢- أغلب القيم الأخلاقية التي يمكن إكسابها وتناسب طفل ما قبل المدرسة والتي أجمع عليها الأساتذة والخبراء (طبقًا لما ورد باستطلاع آرائهم)، وعددها (٩) قيم هي: (الصدق، الأمانة، الوفاء، الرحمة، الكرم، التعاون، احترام الكبير، اتباع آداب السلوك، الطاعة، وهذه الأخيرة

تشمل بمضمون برامج الأطفال طاعة الوالدين، طاعة المعلم، الإيمـــان بالله وطاعته).

وفي ضوء الدراسات السابقة تتفق مع:

٣- أغلب القيم المتضمنة في كتب رياض الأطفال وهى القيم الآتية (التعاون النظام النظافة التضحية التي تضمنها كتاب التربية الدينية الإســلامية، قيمة العمل المتضمنة في كتاب اللغة العربية، قيمة الصدق المتضمنة في كتاب الفن لرياض الأطفال) وهى (٦) قيم طبقًا لما ورد بدراسة هنـــاء السيد محمد، ١٩٩٠م.

٤- القيم الأخلاقية التي يمكن أن تنميها مؤسسات ريـــاض الأطفـــال لـــدى الأطفال كما تراها معلمات رياض الأطفال بدراسة أمل حسن حـــرات، ١٩٩٠م، وهذه القيم وهى: الصدق النظافة النظام الأمانة التعاون .

٥- القيم المرغوب فيها اجتماعيًا وتربويًا والمرغوب إكسابها لطفل رياض الأطفال تلك التي كشفت عنها سهير أحمد محمد، بدراستها عام ١٩٩٣م حول أثر دور الحضانة في إكسابها للطفل وقد تمثلت في قيم (الصدق – النظام – النظافة – التعاون).

٦- القيم الاجتماعية (الإيجابية) بمجلات الأطفال التي توصلت إليها إيمـــان السعيد محمد بدراستها عام ١٩٨٣م وهى قيم (حب الآخـــرين العمـــل والإنتاج الأمانة حب الوطن التي ترتبط بقيمة الوفاء والتضحية مـــن أجل الوطن بمضمون برامج الأطفال).

- أغفلت برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون بعض القيم الأخلاقية، بما يمثل :

١- (٢٥%) من القيم المتضمنة في كتب رياض الأطفال وهما قيمة المحافظة على الشيء التي وردت بكتاب الفن لرياض الأطفال، قيمة الصبر المتضمنة في كتاب اللغة العربية كما يتضح من دراسة هناء السيد محمد، ١٩٩٠م.

٢- (٢٢,٧٣%) من القيم الأخلاقية التي ينبغي إكسابها لطفل ما قبل المدرسة كما تراها معلمات رياض الأطفال وهى القيم الآتية: (الإيثار – عدم الفتنة– القناعة – الصداقة – المحافظة على الشيء) مع ملاحظة تكرار ظهور قيمة المحافظة على الشيء الواردة بدراسة هناء السيد محمد، ١٩٩٠م.

٣- (٢٥%) من القيم الأخلاقية التي يمكن إكسابها لطفل ما قبل المدرسة وتناسبه كما ذهب إلى ذلك الخبراء وهى قيم الصبر الحياء القناعة، مع ملاحظة تكرار ظهور قيمة الصبر التي تضمنت في كتب رياض الأطفال بدراسة هناء السيد محمد، ١٩٩٠م، وأيضًا تكرار ظهور قيمة القناعة كما وردت بآراء معلمات رياض الأطفال.

- بعض القيم الأخلاقية بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة اختلفت عن القيم الأخلاقية الواردة بآراء كل من الخبراء و معلمات رياض الأطفال :

١- فقد ظهرت (٨) قيم أخلاقية بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون بما يمثل نسبة ٣٢% في حين لم تظهر ضمن القيم الأخلاقية التي ينبغي إكسابها لطفل ما قبل المدرسة كما تراها معلمات رياض الأطفال، وهى: الوفاء والتضحية من أجل الوطن، العطف، الكفاح والعمل، العدل، التنافس الحر، الإحسان، الإخلاص وأخيرًا طاعة المعلم، و التي يرى الكاتب إنها لم تتضمن بآراء معلمات رياض الأطفال حيث

إنها تعد من القيم الأساسية التي تعمل معلمات رياض الأطفال على إكسابها للطفل خلال الأيام الأولى من العام الدراسي وتعتبرها كل معلمة قيمة مسلم بها لذا أغفلت ضمن آرائهن.

٢- كذلك ظهرت (١٤) قيمة أخلاقية بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون بما يمثل نسبة ٥٦% في حين لم تظهر ضمن القيم الأخلاقية التي يمكن إكسابها وتناسب طفل ما قبل المدرسة كما يراها الخبراء هي: (الوفاء والتضحية من أجل الوطن الإيمان بالله وطاعته النظافة حب الآخرين العطف الكفاح والعمل التسامح النظام الشجاعة التنافس الحر آداب المائدة الإحسان الإخلاص احترام ملكية الآخرين).

٣- كما ظهرت قيمة العدل بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون في حين أجمع ٦٠% من الأساتذة والخبراء على عدم مناسبة إكسابها للطفل في هذه المرحلة العمرية وهى لم تظهر أيضًا ضمن آراء معلمات رياض الأطفال ولم ترد ضمن الدراسات السابقة.

- تضمنت برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون المصري بعض القيم الأخلاقية التي تعتبر تمهيدًا لاكتساب الأطفال لها في مراحل أعمارهم المتقدمة (التالية) كما يلى:

١- تضمنت بعض القيم التي وصفها أحمد عبد الله إسماعيل في دراسته عام ١٩٩٠م بأنها قيمًا تربوية والتي أغفلت تمامًا ولم تظهر عند تحليله لبرامج الأطفال التليفزيونية بحثًا عن ما تتضمنه من قيم تربوية لأطفال المرحلة العمرية من٦ إلى ١٢ سنة، وهى قيم النظام الكرم التسامح الطاعة بما يمثل ١٦% من إجمالي القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج أطفال ما قبل المدرسة التليفزيونية.

٢- تضمنت ٥٠% من القيم الأخلاقية التي تضمنها استبيان القيم الأخلاقية للأطفال من ١٦ إلى ١٨ سنة طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي كما ورد بدراسة مجدى عبد الرحمن فرج، عام ١٩٩٦م وهى (٥) قيم: الصدق – الأمانة – الوفاء – الرحمة – الإخلاص، بما يمثل ٢٠% من إجمالي القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج أطفال ما قبل المدرسة، مما يعكس أصالة القيم الأخلاقية المتضمنة ببرامج أطفال ما قبل المدرسة وسعى هذه البرامج إلى غرس هذه القيم لدى الأطفال بداية من الصغر.

٣- تضمنت٧٥% من القيم الأخلاقية التي لم تحظ باهتمام المدرسة مما نتج عنه قصور دورها بشأن إكساب هذه القيم لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، كما ورد بدراسة " حسن قطب الجلادي"، ١٩٨٨م، وهى قيم: الصدق الأمانة الشجاعة، بما يمثل ١٢% من القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون.

٤- تضمنت ٥٠% من القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب تربية المسلم المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي سعى " عبد الرحيم الرفاعي بكرة " عام ١٩٩٨٠م، للتعرف على مدى فعاليته في التأثير على قيم التلاميذ. وهى القيم الآتية: آداب الطعام الصدق النظام النظافة التسامح الوفاء بالوعد التعاون الشجاعة الرفق الحيوان والإنسان (التي تمثلت في قيمة الرحمة) المحافظة على الملكية العامة التضحية (التي تمثلت في التضحية من أجل الوطن) الطاعة (وتشمل طاعة الوالدين، طاعة المعلم) عقيدة التوحيد، الصلاة، الصوم (التي تتضمنها قيمة الإيمان بالله وطاعته) بما يمثل ٥٦% من إجمالي القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج أطفال ما قبل المدرسة التليفزيونية.

٥- تضمنت ٤٠% من القيم الخلقية والاجتماعية التي أدركها الشباب نتيجة تعرضه لمشاهدة بعض المسلسلات العربية التليفزيونيـــة، كمـــا وردت بدراسة سعدية محمد أحمد عام ١٩٩٢م، وتمثلت في قيمتين هما التعاون والأمانة بما يمثل ٨% من إجمالي القـــيم الأخلاقيـــة المرغـــوب فيهـــا المتضمنة في برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون.

لذا تعد بعض القيم الأخلاقية بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة تمهيـــدًا لاكتساب الأطفال لها في مراحل أعمارهم المتقدمة.

- **ترتيب القيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

نظرًا لتباين القيم الأخلاقية المرغوب فيها من حيث تكرار ظهور كـــل قيمة والمساحة الزمنية التي شغلتها بمضمون برامج الأطفال؛ فقـــد اســـتوجب ترتيب القيم الأخلاقية للكشف عن تركيز اهتمام برامج الأطفال، والأهمية التي توليها لبعض القيم دون البعض الآخر؛ مما يكشف أيضًا عن نسق ترتيب القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

أ. **الترتيب من حيث عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال:**

١- احتلت قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن الترتيب الأول؛ حيث بلغ عدد تكرار ظهورها في مضمون برامج الأطفال (١٥) مرة؛ بما يمثـــل نسبة ١٣,٥٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم.

٢- يليها في الترتيب الثاني قيمة الإيمان بالله وطاعته حيث بلغ عدد تكرار ظهورها (١٣) مرة، أي بنسبة ١١,٧٢% من إجمالي عدد التكرارات.

٣- ثم جاءت قيمة النظافة وقيمة حب الآخرين في الترتيب الثالث حيث بلغ عدد تكرار ظهور كلٍ منهما (٩) مرات، بما يمثل نسبة ٨,١١% من إجمالي عدد التكرارات.

٤- وفي الترتيب الرابع ظهرت قيم الكرم التعاون طاعة الوالدين حيث تكرر ظهور كلٍ منها (٦) مرات، بما يمثل نسبة ٥,٤١% من إجمالي عدد التكرارات.

٥- وفي الترتيب الخامس جاءت القيم الآتية العطف الوفاء الكفاح والعمل الرحمة الالتزام بآداب السلوك، حيث تكرر ظهور كل قيمة منها (٥) مرات، وحققت كلٍ منها نسبة ٤,٥٠% من إجمالي عدد التكرارات.

٦- والترتيب السادس انفردت به قيمة الأمانة حيث تكرر ظهورها (٣) مرات، بما يمثل نسبة ٢,٧١% من إجمالي عدد التكرارات.

٧- يليها في الترتيب السابع القيم الآتية: التسامح العدل النظام الصدق الشجاعة التنافس الحر آداب المائدة والطعام، حيث تكرر ظهور كل قيمة منها (مرتين)، وبذلك حققت كل قيمة منها نسبة ١,٨٠% من إجمالي عدد التكرارات.

٨- وجاء في الترتيب الثامن والأخير القيم الآتية: احترام الكبير طاعة المعلم الإحسان الإخلاص احترام ملكية الآخرين، حيث ظهرت كل قيمة منها مرة واحدة، بما يمثل نسبة ٠,٩٠% لكل قيمة منها من إجمالي عدد التكرارات.

واعتمد الكاتب على ترتيب القيم الأخلاقية وفق المساحة الزمنية التي شغلتها كل قيمة كمحك أساسي لبيان مدى اهتمام برامج الأطفال بقيمة ما دون القيم الأخرى حيث أن الترتيب وفق تكرار ظهور القيم قد يؤدى إلى نتائج متداخلة لأنه قد يتكرر ظهور القيمة بمضمون برامج الأطفال كثيرًا بينما في

مجموعها لا تشغل إلا زمنًا قليلاً والعكس صحيح، وقد تتساوى بعض القيم من حيث تكرار ظهور كلٍ منها في حين تختلف المساحة الزمنية التي شغلتها كلٌ منها وقد تتساوى، فضلاً عن أنه قد يتكرر ظهور القيمة بمضمون برامج الأطفال عرضيًا أي دون اهتمام سواء كان ذلك بشكل صريح أو ضمني، مما لا يعكس مدى تركيز اهتمام برامج الأطفال على تقديمها للأطفال، الذي قد يتضح أكثر من خلال المساحة الزمنية التي توليها برامج الأطفال لعرض قيمة أخلاقية ما دون القيم الأخرى هذا فضلاً عن تجنب ثنائية ترتيب القيم الذي نتج عنه اختلاف ترتيب بعض القيم.

ب. الترتيب من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها كل قيمة :

١- احتلت قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن الترتيب الأول حيث شغلت (٣٢) دقيقة، بما يمثل نسبة ١٣,٢٨% من إجمالي زمن القيم.

٢- يليها في الترتيب الثاني قيمة الإيمان بالله وطاعته حيث شغلت (٢٦) دقيقة ومثلت نسبة ١٠,٧٩% من إجمالي زمن القيم.

٣- وجاءت قيمة النظافة في الترتيب الثالث حيث شغلت (٢٠) دقيقة بما يمثل نسبة ٨,٣٠% من إجمالي زمن القيم، يليها في الترتيب الرابع قيمة حب الآخرين حيث شغلت (١٩) دقيقة، بما يمثل نسبة ٧,٨٨% من إجمالي الزمن.

٤- وفي الترتيب الخامس ظهرت قيمة العطف حيث شغلت (١٦) دقيقة، ومثلت نسبة ٦,٦٤% من إجمالي الزمن، ويليها في الترتيب السادس قيمة الكرم التي شغلت (١٤) دقيقة، بما يمثل نسبة ٥,٨١% من إجمالي الزمن.

٥- وفي الترتيب السابع وردت قيم: التعاون، الوفاء، الرحمة حيث شغلت كلٍ منها (١٢) دقيقة، بما يمثل نسبة ٤,٩٨% من إجمالي الزمن.

٦- وجاءت قيمتا الكفاح والعمل الالتزام بآداب السلوك في الترتيب الثامن حيث شغلت كلٍ منهما (١١) دقيقة بما يمثل نسبة ٤,٥٧% من إجمالي الزمن.
٧- ويليهما في الترتيب التاسع ثلاث قيم هي طاعة الوالدين الأمانة التنافس الحر، حيث شغلت كل قيمة منها (٨) دقائق بما يمثل نسبة ٣,٣٢% من إجمالي الزمن.
٨- وانفردت قيمة آداب الطعام والمائدة بالترتيب العاشر حيث شغلت (٥) دقائق، بما يمثل نسبة ٢,٠٧% من إجمالي الزمن.
٩- وفي الترتيب الحادي عشر جاءت القيم الآتية الصدق التسامح النظام الشجاعة، حيث شغلت كل قيمة منها (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٦٦% من إجمالي الزمن.
١٠- وانفردت أيضًا قيمة العدل بالترتيب الثاني عشر حيث شغلت (٣) دقائق، بما يمثل نسبة ١,٢٤% من إجمالي الزمن.
١١- وفي الترتيب الثالث عشر جاءت القيم الآتية الإحسان احترام الكبير طاعة المعلم، حيث شغلت كل قيمة منها (دقيقتين) بما يمثل نسبة ٠,٨٣% من إجمالي الزمن.
١٢- وقيمتا الإخلاص واحترام ملكية الآخرين جاءتا في الترتيب الرابع عشر والأخير حيث شغلت كل منهما (دقيقة واحدة)، بما يمثل نسبة ٠,٤١% من إجمالي الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

ما سبق يوضح بصفة عامة اهتمام برامج أطفال ما قبل المدرسة ببعض القيم الأخلاقية دون البعض الآخر حيث ركزت برامج أطفال ما قبل المدرسة بمضمونها على بعض القيم الأخلاقية وهى: الوفاء والتضحية من أجل الوطن

تليها الإيمان بالله وطاعته تليها النظافة كما جاءت قيمة الإخلاص وقيمة احترام ملكية الآخرين في آخر القيم الأخلاقية وفق اهتمام برامج الأطفال بها.

- **ماهية القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها في برامج الأطفال:**

كشف تحليل مضمون برامج الأطفال بالتليفزيون المصري بالدراسة الحالية عن القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة بالقناتين الأولى والثانية. بلغ عدد هذه القيم (١٥) قيمة بما يمثل نسبة ٢٧,٧٨% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة.

وهذه القيم هي: الطمع، الجشع، البخل، السرقة، الكذب، الغرور، التصنت على الآخرين، الخداع، الأنانية، الخبث، الظلم، الانتقام من الآخرين.

حيث تكرر ظهور ثلاث قيم هي الخداع، السرقة، الأنانية في مضمون برامج أطفال القناة الأولى والقناة الثانية. كما تضمن محتوى برامج أطفال القناة الأولى علاوة على القيم الثلاث السابقة قيمتين هما، الكذب، الغرور. في حين تضمنت برامج أطفال القناة الثانية قيم الطمع الجشع التصنت على الآخرين البخل الخبث الظلم الانتقام من الآخرين علاوة على القيم الثلاثة السابق ذكرهم.

- **ترتيب القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ضمن محتوى برامج الأطفال:**

أ. **الترتيب من حيث عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال:**

جاءت قيمة الخداع في الترتيب الأول حيث بلغ عدد تكرار ظهورها (١٤) مرة، بما يمثل ١٦,٦٦% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال تليها قيم الطمع، الجشع، التصنت على الآخرين

في الترتيب الثاني، وبلغ تكرار ظهور كلٍ منها (٣) مرات بما يمثل نسبة ١٢,٥% من إجمالي عدد التكرارات لكلٍ منها.

وجاءت في الترتيب الثالث القيم الآتية البخل السرقة الأنانية حيث تكرر ظهور كل قيمة منها (مرتين) بما يمثل نسبة ٨,٣٣% من إجمالي عدد التكرارات. وفي الترتيب الرابع والأخير ظهرت القيم الآتية: الخبث الظلم الانتقام من الآخرين الكذب الغرور، حيث ظهرت كل قيمة منها (مرة واحدة)، بما يمثل نسبة ٤,١٧% من إجمالي عدد التكرارات.

ب. الترتيب وفق المساحة الزمنية التي شغلتها كل قيمة في مضمون برامج الأطفال:

جاءت أيضًا قيمة الخداع في الترتيب الأول حيث شغلت (٨) دقائق بما يمثل نسبة ٢٥,٨٢% من إجمالي الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال وتليها في الترتيب الثاني قيمة السرقة حيث شغلت (٤) دقائق، بما يمثل نسبة ١٢,٩٠% من إجمالي الزمن.

ثم جاء في الترتيب الثالث القيم الآتية: الطمع الجشع التصنت على الآخرين حيث شغلت كل قيمة منها (٣) دقائق، بما يمثل نسبة ٩,٦٧% من إجمالي الزمن، وجاء في الترتيب الرابع القيم الآتية: الكذب البخل الأنانية، حيث شغلت كلٍ منها (دقيقتين) بما يمثل نسبة ٦,٤٥% من إجمالي الزمن. وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت قيم الغرور، الخبث، الظلم، الانتقام من الآخرين حيث شغلت كلٍ منها (دقيقة واحدة) بما يمثل نسبة ٣,٢٣% من إجمالي الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها.

والترتيب السابق للقيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال يوضح مدى الخطورة النسبية المتمثلة في عرض كل قيمة أخلاقية غير

مرغوب فيها ببرامج الأطفال على أطفال ما قبل المدرسة، وفقًا لعدد تكـــرار ظهور كل قيمة والمساحة الزمنية التي شغلتها.

وهذا لا يعنى اكتساب طفل ما قبل المدرسة لهذه القـــيم وفـــق ترتيـــب ظهورها بمضمون برامج الأطفال، بل يشير خطورة تعرض طفل مـــا قبـــل المدرسة لمشاهدة تلك القيم ببرامج الأطفال التليفزيونية إلى جانب معرفة الطفل وفهمه للعبارات التي ظهرت وتمثلت فيها تلك القيم ببرامج الأطفال، والســـياق الذي ظهرت من خلاله تلك القيم ببرامج الأطفال.

ثانيًا : القيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الأولى:

فيما يلي عرض النتائج الخاصة بالقيم الأخلاقية، كما أظهرهـــا تحليـــل مضمون برامج أطفال القناة الأولى بالتليفزيون المصري، من حيث عدد هـــذه القيم، تكرار ظهورها، المساحة الزمنية التي شغلتها بصفة عامة، ثم يتم الانتقال إلى ما تتضمنه تلك البرامج من قيم أخلاقية، مرغوب فيهـــا، وأخـــرى غيـــر مرغوب فيها، مع توضيح عدد كلٍّ منهما، تكرار ظهور كل قيمة، والمســـاحة الزمنية التي شغلتها، وماهية هذه القيم، وأخيرًا ترتيب القيم من حيـــث تكـــرار ظهورها بمضمون البرامج، وأيضًا من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها كـــل قيمة[lxxxvii].

عدد القيم الأخلاقية :

تضمن محتوى برامج أطفال ما قبل المدرسة بالقناة الأولى (٢٤) قيمـــة أخلاقية، بما يمثل نسبة ٤٤,٤٥% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية في بـــرامج الأطفال، بالقناتين الأولى والثانية، البالغ (٥٤) قيمة.

عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية:

بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، ضمن محتوى برامج أطفال ما قبل

المدرسة بالقناة الأولى (٧٢) مرة، بما يمثل نسبة ٥٣,٣٣% من إجمالي عـــدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، في محتوى برامج الأطفـــال بالقنـــاتين الأولـــى والثانية، البالغ (١٣٥) مرة.

المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية:

شغلت القيم الأخلاقية في مضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالقنـــاة الأولى، مساحة زمنية قدرها (١٧٠) دقيقة، هذه المساحة الزمنية تمثـــل نســـبة ٦٢,٥٠% من إجمالي المساحة الزمنية، التي شغلتها القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية، وقدرها (١٣٥) دقيقة.

وفيما يلي عرض النتائج التفصيلية للقيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الأولى:

- **القيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

١. عدد القيم:

تضمن محتوى برامج أطفال القناة الأولى (١٩) قيمة أخلاقية مرغوبًـــا فيها، تمثل هذه القيم نسبة ٣٥,١٩% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها، المتضمنة في برامج الأطفـــال بالقنـــاتين الأولـــى والثانية، البالغ عددها (٥٤) قيمة أخلاقية. كما تمثل نسبة ٧٩,١٧% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها المتضمنة في برامج أطفال القناة الأولى البالغ عددها (٢٤) قيمة أخلاقية.

بمعنى أن غالبية القيم الأخلاقية، التي تضمنتها برامج أطفال القناة الأولى قيم مرغوب في تقديمها، وغرسها لدى الأطفال. كما تمثل نسبة ٤٨,٧٢% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية المرغوب فيها، المتضمنة في برامج أطفال القنـــاة الأولى والقناة الثانية، والبالغ عددها (٣٩) قيمة أخلاقية مرغوبًا فيها.

٢. **تكرار ظهور هذه القيم:**

إجمالي تكرار ظهور هذه القيم (٦٧) مرة، بما يمثل نسبة ٤٩,٦٣% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية، (المرغوب فيها، وغير المرغوب فيهـــا) المتضمنة في برامج الأطفال، بالقناتين الأولى والثانية، البالغ عـــددها (١٣٥) مرة.

كما تمثل نسبة ٩٣,٠٥% من إجمالي تكرار ظهور (القيم الأخلاقية) المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها المتضمنة في برامج أطفال القناة الأولى، والبـــالغ عددها (٧٢) مرة.

هذا يعني أن معظم تكرارات ظهور(القيم الأخلاقية) بمضمون بـــرامج أطفال القناة الأولى، حظيت به القيم المرغوب في تقـــديمها، وغرســـها لـــدى الأطفال، وهذا ما يعكس مدى حرص هذه البرامج، على تقـــديم تلـــك القـــيم الأخلاقية للأطفال. كما تمثل نسبة ٦٠,٣٦% من إجمالي عدد تكرار ظهـــور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، المتضمنة في برامج أطفال القنـــاتين الأولـــى والثانية والبالغ عددها (١١١) مرة.

٣. **المساحة الزمنية التي شغلتها:**

هذه القيم شغلت مساحة زمنية مدتها (١٦٢) دقيقـــة، وهـــذه المســـاحة الزمنية تمثل نسبة ٥٩,٥٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القـــيم الأخلاقية (المرغوب فيها)، وغير المرغوب فيها على القناتين الأولى والثانية، وهى (٢٧٢) دقيقة.

كما تمثل نسبة ٩٥,٢٩% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الأولـــى، وهى (١٧٠) دقيقة؛ وهذا ما يعكس مدى اهتمام تلك البرامج بالقيم الأخلاقيـــة المرغوب فيها، وإدراك القائمين عليها بأهمية غرسها لـــدى طفـــل مـــا قبـــل

المدرسة.

كما تمثل هذه المساحة الزمنية أيضًا نسبة ٦٧,٢٢% من إجمالي الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية المرغوب فيها، بمحتوى برامج الأطفال بالقنـــاتين، وهو (٢٤١) دقيقة؛ أي أن غالبية المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب في تقديمها للأطفال، بمضمون برامج الأطفال، تمثلت في مضمون برامج أطفال القناة الأولى.

٤. ماهية القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج أطفـــال القناة الأولى:

قيم: الإيمان بالله وطاعته، النظافة، الوفاء والتضحية من أجل الـــوطن، حب الآخرين، الكفاح والعمل، الكرم، الوفاء، العطف، طاعة الوالدين، الأمانة، التعاون، الالتزام بآداب السلوك، آداب الطعام، الصـــدق، النظـــام، الرحمـــة، التنافس الحر، احترام الكبير، طاعة المعلم.

تفاوتت بعضها، وتساوى البعض الآخر من حيث عدد تكرار ظهور كل قيمة، والمساحة الزمنية التي شغلتها بالمضمون المقدم للطفل؛ ممـــا يســـتدعي ترتيب هذه القيم؛ لمعرفة مدى الاهتمام الذي توليه برامج أطفال القناة الأولـــى لكل قيمة أخلاقية فيما يلى:

٥. ترتيب القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن محتوى برامج الأطفـــال بالقناة الأولى:

- **من حيث عدد تكرار ظهور القيم:**

احتلت قيمة الإيمان بالله وطاعته الترتيب الأول؛ حيث بلغ عدد تكـــرار ظهورها (١١) مرة، وحصلت على نسبة ١٦,٤٢% من إجمالي عدد تكـــرار ظهور القيم، ويليها في الترتيب الثاني، قيمتا: النظافة، الوفاء والتضحية مـــن أجل الوطن ، حيث بلغ عدد تكرار ظهور كلٍّ منهما (٧) مرات، وشكلت كـــل

منهما نسبة ١٠,٤٥% من إجمالي عدد التكرارات.

والترتيب الثالث شغلته قيمتا: حب الآخرين، الكفاح والعمل ؛ حيث بلغ عدد تكرار ظهور كلٍّ منهما (٥) مرات، وتمثل كلٌّ منهما نسبة ٧,٤٦% من إجمالي عدد تكرارات القيم، والترتيب الرابع احتلته قيم: الكرم، الوفاء، العطف ؛ حيث تكرر ظهور كل منهم (٤) مرات، وشكلت كلٌّ منها نسبة ٥,٩٧% من إجمالي عدد التكرارات.

ويأتي في الترتيب الخامس قيم: طاعة الوالدين، الأمانة، التعاون، الالتزام بآداب السلوك؛ حيث تكرر ظهور كل قيمة منها (٣) مرات، بما يمثل نسبة ٤,٤٨% من إجمالي التكرارات.

ثم تأتي قيمة: آداب الطعام والمائدة في الترتيب السادس؛ حيث تكرر ظهورها (مرتين)، وشكلت نسبة ٢,٢٩% من إجمالي عدد التكرارات، ويليها في الترتيب السابع والأخير قيم : الصدق، النظام، الرحمة، التنافس الحر، احترام الكبير ، وأخيرًا قيمة: طاعة المعلم حيث ظهرت كل قيمة منها (مرة واحدة) فقط، بما يمثل نسبة ١,٤٩% من إجمالي عدد تكرارات ظهور القيم.

- **من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها كل قيمة:**

احتلت قيمة الإيمان بالله وطاعته أيضًا الترتيب الأول؛ حيث شغلت مساحة زمنية قدرها (٢١) دقيقة، بما يمثل نسبة ١٢,٩٦% من الزمن الكلى الذي شغلته القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج الأطفال بالقناة الأولى، ويليها أيضًا في الترتيب الثاني قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن؛ حيث احتلت مساحة زمنية قدرها (٢١) دقيقة، بما يمثل نسبة ١١,١١% من إجمالي زمن هذه القيم، ويليها في الترتيب الثالث قيمة: النظافة التي شغلت (١٧) دقيقة، بما يمثل نسبة ١٠,٤٩% من مجموع زمن هذه القيم، بعد أن كانت في الترتيب الثاني، من حيث تكرار ظهورها، وجاء في الترتيب الرابع

قيمتا حب الآخرين، العطف، حيث شغلت كلٌ منهما (١٤) دقيقة، بما يمثل نسبة ٨,٦٥% من إجمالي زمن هذه القيم؛ وبذلك احتلت قيمة العطف نفس الترتيب السابق لها وفق عدد تكرار ظهورها، ثم تأتى قيمة الكفاح والعمل في الترتيب الخامس، حيث شغلت (١١) دقيقة، بما يمثل نسبة ٦,٧٩% من إجمالي هذه القيم، وفي الترتيب السادس قيمتا الكرم، الوفاء، وشغلت كلٌ منهما (١٠) دقائق، بما يمثل نسبة ٦,١٧% من مجموع زمن هذه القيم، ويشترك في الترتيب السابع قيم: الأمانة، التعاون، الالتزام بآداب السلوك، حيث شغلت كل منهم (٨) دقائق، بما يمثل نسبة ٤,٩٣% من مجموع زمن هذه القيم، وتنفرد قيمة: آداب الطعام والمائدة بالترتيب الثامن؛ حيث شغلت (٥) دقائق، بما يمثل نسبة ٣,٠٩% من الزمن الكلى الذي شغلته هذه القيم، وتأتى قيمة: طاعة الوالدين وقيمة التنافس الحر في الترتيب التاسع؛ حيث شغلت كلٌ منهما (٤) دقائق، بما يمثل نسبة ٢,٤٧% من إجمالي زمن هذه القيم، ثم يليها قيمة: النظام في الترتيب العاشر؛ حيث شغلت (٣) دقائق، بما يمثل نسبة ١,٨٥% من إجمالي زمن هذه القيم، ويليها في الترتيب الحادى عشر قيم : الصدق، احترام الكبير، طاعة المعلم حيث شغلت كلٌ منهم دقيقتين، بما يمثل نسبة ١,٢٤% من مجموع زمن هذه القيم، وتأتي قيمة: الرحمة في الترتيب الثاني عشر والأخير؛ حيث شغلت دقيقة واحدة، بما يمثل نسبة ٠,٦٢% من إجمالي زمن هذه القيم.

بذلك ركزت برامج أطفال القناة الأولى، بمضمونها المقدم للطفل على قيمة الإيمان بالله وطاعته حيث جاءت في المركز الأول، وفقًا لتكرار ظهورها والمساحة الزمنية التي شغلتها، تليها قيمتا: النظافة من حيث تكرار الظهور فقط، والوفاء والتضحية من أجل الوطن من حيث تكرار ظهور القيم، والمساحة الزمنية أيضًا، ثم جاء في الترتيب الأخير قيم: الصدق، النظام،

الرحمة، التنافس الحر، احترام الكبير، طاعة المعلم، حيث ظهرت كل قيمة منها مرة واحدة فقط، بمضمون برامج أطفال القناة الأولى؛ وهذا ما يؤخذ على تلك البرامج.

حيث أن قيمتي الصدق والنظام من القيم الأخلاقية التي ينبغي غرسها لدى أطفال ما قبل المدرسة ويراعى عدم إغفالها، علمًا بأن قيمة الصدق جاءت في الترتيب الأول، يليها قيمة النظام لدى أطفال ما قبل المدرسة، في دراسة سهير أحمد محمد ، ١٩٩٣م، كما ذكرت أن هذه القيم تضمنها القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧م ، الذي ينص على ضرورة إكسابها للطفل في مرحلة رياض الأطفال، بالإضافة إلى قيمة النظافة وقيمة التعاون.

كما أن قيمة النظافة جاءت في الترتيب الثالث لدى الأطفال في دراسة سهير محمد، ١٩٩٣م، وفي الدراسة الحالية جاءت في الترتيب الثاني، بمضمون برامج أطفال القناة الأولى من حيث عدد تكرار ظهورها، وفي الترتيب الثالث أيضًا من حيث المساحة الزمنية، التي تشغلها القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ببرامج أطفال القناة الأولى.

ثالثاً: القيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الثانية:

عدد القيم الأخلاقية:

تضمن محتوى برامج أطفال ما قبل المدرسة بالقناة الثانية (٣٠) قيمة أخلاقية بما يمثل نسبة ٥٥,٥٥% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، بالقناتين الأولى والثانية البالغ (٥٤) قيمة.

عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية:

بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، ضمن محتوى برامج أطفال ما قبل المدرسة، بالقناة الثانية (٦٣) مرة، وهذا ما يمثل نسبة ٤٦,٦٧% من

إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، في محتوى برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية، البالغ (١٣٥) مرة.

المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية:

شغلت القيم الأخلاقية في مضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالقناة الثانية، مساحة زمنية قدرها (١٠٢) دقيقة، هذه المساحة الزمنية تمثل نسبة ٣٧,٥% من إجمالي المساحة الزمنية، التي شغلتها القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال، بالقناتين الأولى والثانية وقدرها (٢٧٢) دقيقة.

وفيما يلي عرض النتائج التفصيلية للقيم الأخلاقية، كما ظهرت بمضمون برامج أطفال القناة الثانية :

- **القيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

١. عدد القيم:

تضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية (٢٠) قيمة أخلاقية مرغوبًا فيها، بما يمثل نسبة ٦٦,٦٧% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها المتضمنة في برامج أطفال القناة الثانية، البالغ عددها (٣٠) قيمة أخلاقية. بمعنى أن ثلثى القيم الأخلاقية التي تضمنت في برامج أطفال القناة الثانية، هي قيم مرغوب فيها.

وبهذا يمثل عدد هذه القيم ما يلي:

- نسبة أقل من نسبة ما تمثله القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ببرامج أطفال القناة الأولى، والسبب يرجع إلى اختلاف عدد القيم الأخلاقية بصفة عامة، واختلاف نسبة عدد القيم المرغوب فيها إلى نسبة عدد القيم غير المرغوب فيها بين برامج الأطفال في القناتين الأولى والثانية.
- نسبة ٥١,٢٨% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية المرغوب فيها، المتضمنة في برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية، البالغ عددها (٣٩)

قيمة أخلاقية، وهى بذلك تمثل نسبة أعلى مما تمثله في برامج أطفال القناة الأولى، وهذا يرجع لعددها.

- نسبة ٣٧,٠٣% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية (المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها) المتضمنة في برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية، البالغ عددها (٥٤) قيمة أخلاقية، وهى بذلك تحتوى على أكبر عدد من القيم الأخلاقية، إذ تمثل القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ببرامج أطفال القناة الأولى نسبة ٣٥,١٩% من إجمالي عدد القيم.

٢. تكرار ظهور هذه القيم:

بلغ إجمالي تكرار ظهور هذه القيم (٤٤) مرة، بمضمون برامج أطفال القناة الثانية، بما يمثل نسبة ٦٩,٨٤% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية(المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها) المتضمنة في برامج الأطفال بالقناة الثانية، والبالغ عددها (٦٣) مرة. كما يمثل تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، في برامج أطفال القناة الثانية، ما يلي:

- نسبة أقل من نسبة ما تمثله القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ببرامج أطفال القناة الأولى، وهذا يرجع لاختلاف عدد تكرارات القيم، في برامج أطفال كل قناة فقط. كما تمثل هذه القيم نسبة ٣٩,٦٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، المرغوب فيها، المتضمنة في برامج أطفال القناتين الأولى والثانية، البالغ عددها (١١١) مرة.
- نسبة أقل مما يمثله عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، في برامج أطفال القناة الأولى، رغم أن عدد القيم المرغوب فيها، ببرامج أطفال القناة الثانية، أكبر بقليل من عدد القيم المرغوب فيها، ببرامج أطفال القناة الأولى.
- نسبة ٣٢,٥٩% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها،

وغير المرغوب فيها، المتضمنة في برامج الأطفال بالقنـــاتين الأولـــى والثانية، البالغ عددها (١٣٥) مرة.

- نسبة أقل مما تمثله في برامج أطفال القناة الأولى، مـــن إجمـــالي عـــدد التكرارات؛ وهذا يرجع لاختلاف تكرارات القيم الأخلاقية في برامج كل قناة، ولاختلاف عدد تكرارات القيم الأخلاقية المرغوب فيها، بين برامج أطفال القناتين أيضًا.

٣. المساحة الزمنية التي تشغلها:

شغلت هذه القيم مساحة زمنية قدرها (٧٩) دقيقة، بمضـــمون بـــرامج أطفال القناة الثانية، بما يمثل نسبة ٧٧,٤٥% من إجمالي المســـاحة الزمنيـــة، التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها ضمن برامج أطفال القناة الثانية، وهى (١٠٢) دقيقة.

بذلك شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها، معظم المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية، في برامج أطفال القناة الثانية، وتختلف نسبة ما تشـــغله هذه القيم من مساحة زمنية، عن مثيلتها ببرامج أطفال القناة الأولى، لاختلاف المساحة الزمنية التي شغلتها كلٌ منها، والمساحة الزمنية التي شـــغلتها القـــيم الأخلاقية بصفة عامة، في برامج الأطفال بكل قناة.

أيضًا تمثل هذه المساحة الزمنية ما يلي:

- نسبة ٣٢,٧٨% من إجمالي الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج الأطفال بالقناتين الأولـــى والثانيـــة، وهـــى (٢٤١) دقيقة. وبذلك فهى تمثل نسبة أقل مما تمثله مثيلتها فـــي بـــرامج أطفال القناة الأولى، نظرًا للمساحة الزمنية التي شغلتها.
- نسبة ٢٩,٠٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية، المرغوب فيها، وغير المرغوب فيها على القناتين الأولى والثانية، وهى

(٢٧٢) دقيقة، وهى بذلك تمثل نسبة أقل مما تمثله مثيلتها ببرامج أطفال القناة الأولى، وهذا يرجع لاختلاف المساحة الزمنية التي شغلتها القيم المرغوب فيها، في برامج الأطفال بالقناتين، ولاختلاف المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية بصفة عامة، في برامج الأطفال بكل قناة.

٤. ماهية القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية:

الوفاء والتضحية من أجل الوطن، حب الآخرين، الرحمة، التعاون، طاعة الوالدين، الإيمان بالله وطاعته، التسامح، الكرم، العدل، النظافة، الشجاعة، الالتزام بآداب السلوك، الوفاء، النظام، العطف، الإحسان، الإخلاص، التنافس الحر، الصدق، احترام ملكية الآخرين.

واتضح أن أغلب القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الثانية، حظيت بدرجة اهتمام متساوية، سواء كان ذلك من حيث تكرار ظهور هذه القيم، أو من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها، وهذا ما سوف يظهره ترتيب هذه القيم كما يلى.

٥. ترتيب القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج الأطفال بالقناة الثانية:

- **الترتيب من حيث عدد تكرار ظهور القيم:**

احتلت قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن الترتيب الأول، حيث بلغ عدد تكرار ظهورها (٨) مرات، وحصلت على نسبة ١٨,١٧% من إجمالي عدد التكرارات، وتليها في الترتيب الثاني قيمتا حب الآخرين، الرحمة حيث تكرر ظهور كلٍ منهما (٤) مرات في مضمون برامج الأطفال، وحصلت كلٌ منهما على نسبة ٩,٠٩% من إجمالي عدد التكرارات.

والترتيب الثالث شغلته قيمتا التعاون، طاعة الوالدين، حيث تكرر ظهور

كلٍ منهما (٣) مرات، وحصلت كل منهما على نسبة ٦,٨٢% من إجمالي عدد تكرارات القيم.

وجاء في الترتيب الرابع القيم الآتية الإيمان بالله وطاعته، التسامح، الكرم، العدل، النظافة، الشجاعة، الالتزام بآداب السلوك حيث تكرر ظهور كل قيمة منها (مرتين)، وشكلت كل منها نسبة ٤,٥٥% من إجمالي عدد التكرارات.

الترتيب الخامس والأخير جاءت فيه القيم الآتية الوفاء، النظام، العطف، الإحسان، الإخلاص، التنافس الحر، الصدق، احترام ملكية الآخرين، حيث ظهرت كل قيمة من القيم السابقة (مرة واحدة)، وبذلك حصلت كل قيمة على نسبة ٢,٢٧% من إجمالي عدد التكرارات.

- **الترتيب من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها كل قيمة:**

احتلت أيضًا قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن الترتيب الأول، حيث شغلت مساحة زمنية قدرها (١٤) دقيقة، ومثلت نسبة ١٧,٧٢% من إجمالي المساحة الزمنية، التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ضمن محتوى برامج الأطفال بالقناة الثانية.

واحتفظت قيمة الرحمة فقط بالترتيب الثاني، حيث شغلت مساحة زمنية قدرها (١١) دقيقة، بما يمثل نسبة ١٣,٩٣% من إجمالي المساحة الزمنية لهذه القيم، تليها في الترتيب الثالث قيمتا حب الآخرين، الإيمان بالله وطاعته، حيث شغلت كلٌّ منهما (٥) دقائق، وحصلت كلٌّ منهما على نسبة ٦,٣٣% من إجمالي زمن هذه القيم.

وفي الترتيب الرابع جاءت القيم الآتية التعاون، طاعة الوالدين، التسامح، الكرم، الشجاعة، التنافس الحر حيث شغلت كل قيمة منهما (٤) دقائق، بما يمثل نسبة ٥,٠٦% من إجمالي زمن هذه القيم.

وتضمن الترتيب الخامس قيم العدل، النظافة، الالتزام بــآداب الســلوك حيث شغلت كلٌّ منهما (٣) دقائق، بما يمثل نسبة ٣,٨٠% من إجمالي زمــن هذه القيم.

وجاءت قيم الوفاء، العطف، الإحسان، الصدق في الترتيــب الســادس، حيث شغلت كلٌّ منها (دقيقتين)، بما يمثل بنسبة ٢,٥٣% من إجمالي زمن هذه القيم.

وفي الترتيب السابع والأخير ظهرت القــيم الــثلاث الآتيــة النظــام، الإخلاص، احترام ملكية الآخرين، حيث شغلت كلٌّ منها (دقيقة واحدة)، بمــا يمثل نسبة ١,٢٧% من إجمالي زمن هذه القيم.

بذلك جاء ترتيب هذه القيم غير متوافقٍ مع ترتيب بعض القيم، لدى طفل ما قبل المدرسة، كما أوضحته دراسة سهير أحمــد محمــد، ١٩٩٣م، حيــث جاءت قيمة الصدق لدى الأطفال، وتليها النظام، وتليهــا النظافــة، وأخيــرًا التعاون. في حين أن برامج أطفال ما قبل المدرسة، بالقناة الثانية، لم تهتم بهذه القيم مطلقًا، فيما عدا قيمة التعاون، التي تكرر ظهورها (٣) مرات، وشــغلت (٤) دقائق.

أما قيمة الصدق فقد ظهرت مرة واحدة، لمدة دقيقتين، وقيمــة النظــام ظهرت مرة واحدة، لمدة دقيقة واحدة، وقيمة النظافة ظهرت مرتين، وشــغلت (٣) دقائق، وعلى ذلك لم تراعى برامج أطفال القناة الثانية الاهتمــام بــالقيم الأخلاقية، التي يتطلبها طفل هذه المرحلة، كما وردت في بعــض الدراســات السابقة، ومنها: (دراسة سهير أحمد محمد، ١٩٩٣، دراسة أمل حسن حرات، ١٩٩٠، ودراسة سعدية محمد أحمد، ١٩٩٥).

- **القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، ببرامج أطفال القناة الثانية:**

١. عدد هذه القيم:

تضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانيــة (١٠) قــيم أخلاقيــة غيــر مرغوب فيها، أي أن ثلث القيم الأخلاقية المتضمنة ببرامج أطفال القناة الثانية غير مرغوبٍ فيها، وتمثل هذه القيم نسبة ٣٣,٣٣% من إجمالي عــدد القــيم الأخلاقية، بمحتوى برامج أطفال القناة (٣٠) قيمة.

كما تمثل نسبة ٦٦,٦٧% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، ببرامج الأطفال بصفة عامة، أي أن ثلثي هذه القيم تمثل في برامج أطفال القناة الثانية وحدها، وأيضًا تمثل نسبة ١٨,٥٢% مــن إجمــالي عــدد القــيم الأخلاقية بصفة عامة، ببرامج الأطفال بالتليفزيون، وهو (٥٤) قيمة.

٢. تكرار ظهور هذه القيم:

بلغ إجمالي تكرار ظهور هذه القيم، ببرامج أطفال القنــاة الثانيــة (١٩) مرة، بما يمثل نسبة ٣٠,١٦% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية، فــي برامج أطفال القناة الثانية، وهو (٦٣) مرة. كما يمثل نســبة ٧٩,١٧% مــن إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، ببــرامج الأطفــال بصفة عامة، البالغ عددها (٢٤) مرة.

بذلك تشكل القيم الأخلاقية (غير المرغوب فيها)، ببرامج أطفال القنــاة الثانية، الغالبية العظمى لهذه القيم، ببرامج الأطفال بالتليفزيون المصري كمــا تمثل هذه القيم أيضًا نسبة ١٤,٠٨% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية بصفة عامة، ببرامج الأطفال بالتليفزيون المصري، البالغ عددها (١٣٥) مرة.

٣. المساحة الزمنية التي تشغلها:

إجمالي الزمن الذي شغلته هذه القيم (٢٣) دقيقــة، بمــا يمثــل نســبة ٢٢,٥٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقيــة، ببــرامج

أطفال القناة الثانية، وهى (١٠٢) دقيقة، كما تمثل نسبة ٧٤,١٩% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، بصفة عامة في برامج الأطفال وهى (٣١) دقيقة، وتمثل نسبة ٨,٦٤% إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري، وهى (٢٧٢) دقيقة.

٤. ماهية هذه القيم:

القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الثانية جاءت كما يلى الطمع، الجشع، التصنت على الآخرين، الخداع، البخل، السرقة، الأنانية، الانتقام من الآخرين، الخبث، الظلم . و تساوي أغلب بعض هذه القيم مع البعض الآخر، من حيث تكرار ظهور القيمة، والمساحة الزمنية التي شغلتها، وهذا ما يظهره ترتيب هذه القيم كما يلى.

٥. ترتيب القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج أطفال القناة الثانية:

- **ترتيب هذه القيم وفق تكرار ظهورها:**

احتلت قيم الطمع، الجشع، التصنت على الآخرين، الخداع الترتيب الأول، ومثلت كل منها نسبة ١٥,٧٨% من إجمالي عدد التكرارات، حيث ظهرت كل قيمة منها ثلاث مرات.

وجاء في الترتيب الثاني قيمة البخل، حيث مثلت نسبة ١٠,٥٣% إجمالي عدد التكرارات، حيث تكرر ظهورها (مرتين) في مضمون برامج الأطفال، وفي الترتيب الثالث والأخير جاءت قيم السرقة، الأنانية، الخبث، الظلم، الانتقام من الآخرين حيث ظهرت كلٌ منها (مرة واحدة) فقط في مضمون برامج الأطفال، ولذا حصلت كلّ منها على نسبة ٥,٢٧% من إجمالي عدد التكرارات.

- **الترتيب وفق المساحة الزمنية التي شغلتها كل قيمة:**

جاءت قيمة الخداع في الترتيب الأول، حيث حصلت على نسبة ٢٦,٠٨% من إجمالي الزمن بواقع (٦) دقائق، ثم جاء في الترتيب الثاني قيم الطمع، والجشع، والتصنت على الآخرين وحصلت كلٌ منها على نسبة ١٣,٠٤% من إجمالي الزمن، بواقع (٣) دقائق لكلٍ منها.

وحصلت قيمتا البخل والسرقة على الترتيب الثالث، حيث حصلت كل منها على نسبة ٨,٧٠% من إجمالي الزمن، بواقع (دقيقتين) لكل منهما، وفي الترتيب الرابع جاءت قيم السرقة، الأنانية، الخبث، الظلم، الانتقام من الآخرين وحصلت كلٌ منها على نسبة ٤,٣٥% من إجمالي الزمن، حيث شغلت كلٌ منها دقيقة واحدة من إجمالي الزمن.

بذلك تضمنت برامج أطفال القناة الثانية عددًا لا يستهان به من القيم الأخلاقية غير المرغوب في تقديمها، لأطفال ما قبل المدرسة، وأبرزت قيمة الخداع أكثر من اهتمامها بقيمة الصدق وغيرها من القيم المرغوب فيها، كما سوف يتضح فيما بعد عرض النتائج الخاصة بالقيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بصفة عامة، ببرامج الأطفال بالتليفزيون المصري.

رابعًا: القيم الأخلاقية المتضمنة في بعض الفقرات المستوردة ببرامج الأطفال:

اختلفت القيم الأخلاقية باختلاف جهة إنتاج فقرات بعض برامج الأطفال؛ فقد تضمنت بعض حلقات برنامج حكايات ومعانى بالقناة الثانية، وبرنامج دنيا الكارتون بالقناة الثانية، فقرات مستوردة (ذات إنتاج أجنبي) وهى عبارة عن أفلام كارتون تضمنت قيم أخلاقية مرغوب فيها وقيم أخلاقية غير مرغوب فيها وهى الشائعة في أفلام الكارتون حيث بلغ عدد القيم الأخلاقية في هذا المضمون الأجنبي (٩) قيم تضمن برنامج دنيا الكارتون منها (٣) قيم اثنان

منهما قيم أخلاقية مرغوب فيها وواحدة غير مرغوب فيها وتضـــمن برنـــامج حكايات ومعانى (٣) قيم أخلاقية غير مرغوب فيها. وإجمالي عـــدد تكـــرار ظهور قيمة الأمانة (٣) مرات وإجمالي المساحة الزمنية التـــي شـــغلتها (٨) دقائق. وإجمالي عدد تكرار ظهور قيمة الوفاء (٥) مرات وإجمالي المســـاحة الزمنية التي شغلتها (١٢) دقيقة.

- القيم الأخلاقية المرغوب فيها التي ظهرت بالمضمون الأجنبي (أفـــلام الكارتون) التي تضمنتها برامج الأطفال وما تمثله من إجمـــالي عـــدد تكرارات كل قيمة وما تمثله من إجمالي الزمن الذي شغلته كل قيمة.
  - قيمة الأمانة عدد تكرارها بالمضمون الأجنبـــي يمثـــل نســـبة ٣٣,٣٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور قيمة الأمانـــة بصـــفة عامة في برامج الأطفال، كما تمثل نسبة ٢٥% مـــن إجمـــالي زمن القيمة في برامج الأطفال.
  - قيمة الوفاء بالوعد عدد تكرارها بالمضمون الأجنبي يمثل نسبة ٢٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور قيمة الوفاء بصفة عامـــة في برامج الأطفال، كما تمثل نسبة ١٦,٦٦% من إجمالي زمن القيمة في برامج الأطفال.
  - إجمالي عدد تكرار ظهور القـــيم الأخلاقيـــة المرغـــوب فيهـــا بالمضمون الأجنبي يمثل نسبة ١,٨٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفـــال بصـــفة عامة والمساحة الزمنية التي تشغلها تمثل نســـبة ١,٦٦% مـــن إجمالي المساحة الزمنية التي تشغلها القيم الأخلاقية المرغـــوب فيها بصفة عامة ببرامج الأطفال.
  - اكتشفت أن قيمة السرقة بالمضمون الأجنبي تمثل نســـبة ٥٠%

من إجمالي عدد تكرار ظهور قيمة السرقة في برامج الأطفـال كما تمثل نسبة ٥٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيمة في برامج الأطفال أيضًا وقيمة الخداع تمثل نسبة ٢٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور هذه القيمة في برامج الأطفـال، كما تمثل نسبة ١٢,٥٠% من إجمالي الزمن الذي شغلته تلـك القيمة ببرامج الأطفال.

وباقي القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها الواردة في أفلام الكارتون ذات الإنتاج الأجنبي تمثل نسبة ١٠٠% من إجمالي عدد تكرارات ظهور هذه القيم في برامج الأطفال ومن إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها هذه القيم أيضـًا في برامج الأطفال وهى القيم الأتية: الجشع، الطمـع، الظلـم، الانتقـام مـن الآخرين، الخبث.

بمعنى أن ٤٧,٩١% من إجمالي القيم الأخلاقية غير المرغـوب فيهـا تضمنتها الفقرات المستوردة التي احتوتها بعض برامج الأطفال. ويمثل عـدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بالمضمون الأجنبي في برامج الأطفال نسبة ٤٥,٨٥% من إجمالي عدد تكـرارات القـيم الأخلاقيـة غيـر المرغوب فيها ببرامج الأطفال، كما تمثل نسبة ٣٨,٧١% من إجمالي الـزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال، وبذلك:

١. تتفق الدراسة الحالية مع ما توصل إليه حسن على محمد عام ١٩٩٢م بدراسته حينما رصد القيم المتضمنة في برامج الأطفال المستوردة أو التي تحتوى على فقرات في القناتين الأولى والثانية أيضًا وتوصل إلى أن القيم السلبية احتلت ٥٢,٦% من المضمون الأجنبي المستورد، في حين أن القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها احتلـت ٧٧,٧٨% مـن المضمون الأجنبي المستورد في الدراسـة الحاليـة واحتلـت القـيم

الأخلاقية المرغوب فيها ٢٢,٢٢% فقط، أي أن أغلب المضمون الأجنبي يتضمن قيم أخلاقية غير مرغوب فيها بالدراستين.

٢. تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة السابقة من حيث ماهية القيم السلبية المتضمنة في المحتوى الأجنبي والتي تمثلت في قيمة الكذب، الغرور، نكران الجميل، رفض التسامح، الخيانة، الأنانية.

٣. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة بربارا، ١٩٩٣م، التي تشير إلى أن برامج الأطفال بما تحتويه من أفلام كارتون لا تنمى قيم العائلة حيث تعرض نماذج غير مرغوبة من السلوك الاجتماعي لصغار الأطفال.

ما سبق يستدعى اهتمام القائمين على برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية بالتليفزيون المصري بانتقاء المضمون المستورد، الذي يقدم للطفل المصري بل يجب أن يدركوا خطورة ما يمثله هذا المضمون المستورد لما يحتويه من قيم أخلاقية غير مرغوب فيها لا تتفق مع قيم المجتمع المصري وبالأخص بأفلام الكارتون التي تجذب طفل ما قبل المدرسة لمشاهدتها لما بها من عناصر إبهار.

خامسًا: المصادر التي قدمت من خلالها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال:

تتنوع مصادر تقديم القيم الأخلاقية ضمن محتوى برامج الأطفال للأطفال المشاهدين بين أربعة مصادر هي بالترتيب وفقًا لعدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلالها ووفقًا للمساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية:

- المذيعة (مقدمة البرنامج).
- القوالب الفنية.
- الأطفال المشاركون في تقديم البرنامج.

- ضيوف الحلقات في بعض البرامج.

و جاءت بالتفصيل على النحو التالي:

أ. **المذيعة:**

قدمت القيم الأخلاقية من خلال المذيعة (٧٩) مرة، بما يمثل نسبة ٥٨,٥٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال وشغلت القيم الأخلاقية التي قدمت من خلال المذيعة (١٥٥) دقيقة بما يمثل نسبة ٥٦,٩٩% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. معنى ذلك أن مقدمة البرنامج (المذيعة) تعد المصدر الرئيسي لتقديم القيم الأخلاقية بمحتوى برامج الأطفال، وهذا يرجع لدورها ووظيفتها حيث إنها المسئولة عن إدارة الحوار في البرنامج وتوجيه حوار الأطفال المشاركين للأهداف المعدة والمحددة مسبقًا لحلقة البرنامج من قبل معد البرنامج.

ب. القوالب الفنية:

تعد القوالب الفنية أحد مصادر تقديم القيم الأخلاقية للأطفال المشاهدين ضمن محتوى برامجهم التليفزيونية، حيث تضمن بعضها قيمًا أخلاقية ظهرت من خلالها (٣٤) مرة بما يمثل نسبة ٢٥,١٩% من إجمالي عدد ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيم (٧٤) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٧,٢٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. وهي : الأغاني – العرائس– القصص المصورة – الرسوم المتحركة – الشعر.

الأغاني :

وردت القيم الأخلاقية في الأغاني سواء كانت فواصل بين فقرات برامج الأطفال، أو قدمت من خلال أحد ضيوف البرنامج أو أحد الأطفال المشاركين

(١٩) مرة بما يمثل نسبة ١٤,٠٧% من إجمالي عدد تكــرار ظهــور القــيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ٥٥,٨٨% من إجمــالي عــدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلال القوالب الفنية مصدر القــيم. اســتغرق زمن القيم الأخلاقية التي قدمت من خلال الأغاني (٤٢) دقيقة بما يمثل نســبة ١٥,٤٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية، وبما يمثل نسبة ٥٦,٧٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية التــي قدمت من خلال القوالب الفنية.

العرائس :

بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلالها سواء كانــت تشــارك المذيعة في تقديم البرنامج أو شملتها فقرات برامج الأطفال (٥) مرات بما يمثل نسبة ٣,٧١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية، وبما يمثل نســبة ١٤,٧١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية ضمن القوالب الفنية. استغرق عرض هذه القيم الأخلاقية (١٧) دقيقة بما يمثل نسبة ٦,٢٥% مــن إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية وبما يمثل نسبة ٢٢,٩٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية التي قدمت من خــلال القوالب الفنية.

القصص المصورة :

بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية فيها (٥) مرات بما يمثــل نســبة ٣,٧١% من إجمالي عدد التكرارات وبما يمثل نسبة ١٤,٧١% من إجمــالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلال القوالب الفنية. وبذلك تمثل القــيم الأخلاقية في القصص المصورة ما تمثله العرائس من حيث عدد التكــرارات. أما من حيث المساحة الزمنية التي شغلتها القــيم الأخلاقيــة فــي القصــص المصورة فقد شغلت (٥) دقائق بما يمثل نسبة ١,٨٤% من إجمالي الزمن الذي

شغلته القيم الأخلاقية وبما يمثل نسبة ٦,٧٦% من إجمالي المســاحة الزمنيــة للقيم الأخلاقية التي قدمت من خلال القوالب الفنية.

الرسوم المتحركة:

ظهرت القيم الأخلاقية من خلال الرسوم المتحركة التي تضمنتها فقرات برامج الأطفال (٣) مرات بما يمثل نسبة ٢,٢٢% من إجمالي عدد التكرارات، وبما يمثل نسبة ٨,٨٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقيــة مــن خلال القوالب الفنية. شغلت هذه القيم مساحة زمنية قدرها (٦) دقائق بما يمثل نسبة ٢,٢٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية، وبمــا يمثل نسبة ٨,١١% من إجمالي الزمن الذي استغرقه عرض القيم الأخلاقيــة التي قدمت من خلال القوالب الفنية.

الشعر:

ظهرت القيم الأخلاقية من خلال الشعر الذي قام بإلقائه أحــد الأطفــال (ذكور- إناث) ضمن محتوى فقرات برامج الأطفال (مرتين) بما يمثل نســبة ١,٤٨% من إجمالي عدد التكرارات، وبما يمثل نسبة ٥,٨٨% مــن إجمــالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية التي قدمت من خلال القوالب الفنية. استغرق عرض هذه القيم (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي الزمن الــذي شغلته القيم الأخلاقية في برامج الأطفال وبما يمثل نسبة ٥,٤٠% من مجموع الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية التي قدمت من خلال القوالب الفنية.

ج. الأطفال المشاركون في التقديم:

يعد الأطفال المشاركون في تقديم البرنامج مع المذيعة أحد مصادر تقديم القيم الأخلاقية للأطفال المشاهدين لبرامج الأطفال، حيث بلغ عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية من خلالهم (٢٠) مرة بما يمثل نسبة ١٤,٨١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القــيم (٣٩)

دقيقة بما يمثل نسبة ١٤,٣٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الاخلاقية في برامج الاطفال.

د. ضيوف البرنامج:

يعد ضيوف البرنامج أحد مصادر تقديم القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، حيث تكرر ظهور القيم الأخلاقية من خلال ضيوف البرامج (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٤٨% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. استغرقت القيم الأخلاقية التي قدمت من خلال ضيوف البرنامج (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٤٧% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

- **المصدر الذي قدمت من خلاله القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن فقرات برامج الأطفال:**

جاء ترتيب هذا المصدر فقًا لعدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، ووفقًا للمساحة الزمنية التي شغلتها بمحتوى برامج الأطفال كالآتي:

- المذيعة (مقدمة البرنامج).
- القوالب الفنية.
- الأطفال المشاركون في تقديم البرنامج.
- ضيوف البرنامج.

و فيما يلى سنعرض لهذه المصادر وتمثيلاتها:

أ. المذيعة:

قدمت القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلال حوارها مع الأطفال أو حديثها المباشر أو تعليقها لهم على الرسوم المتحركة...إلخ (٦٢) مرة بما يمثل نسبة ٥٥,٨٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها. استغرقت هذه القيم (١٣٤) دقيقة بما يمثل نسبة ٥٥,٦٠% من إجمالي المساحة

الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

ب. القوالب الفنية:

ظهرت القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلالها (٢٧) مرة بما يمثـــل نسبة ٢٤,٣٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها. شغلت هذه القيم (٦٤) دقيقة بما يمثل نسبة ٢٦,٥٦% من إجمـــالي المســـاحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها. وتضمنت القوالـــب الفنيـــة (الأغاني، العرائس، القصص المصورة، الشعر).

الأغاني:

وردت القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن محتواها (١٩) مرة بما يمثل نسبة ١٧,١٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٧٠,٣٧% من إجمالي عدد تكرار ظهـــور القـــيم الأخلاقيـــة المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية.استغرقت هذه القيم (٤٢) دقيقة بما يمثـــل نسبة ١٧,٤٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شـــغلتها القـــيم الأخلاقيـــة المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٦٥,٦٣% من إجمالي المساحة الزمنية التـــي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية.

العرائس:

ظهرت القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلالها (٥) مرات بما يمثـــل نسبة ٤,٥٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغـــوب فيهـــا ضمن القوالب الفنية وبما يمثل نسبة ١٨,٥٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الاخلاقية المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية. شغلت هـــذه القـــيم (١٧) دقيقة بما يمثل نسبة ٧,٠٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القـــيم الأخلاقية المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٢٦,٥٧% من إجمـــالي المســـاحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية.

القصص المصورة:

وردت القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلالها (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٩٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٣,٧٠% من إجمالي عدد ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية.استغرق عرض هذه القيمة (دقيقة واحدة) بما يمثل نسبة ٠,٤٢% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ١,٥٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها والتي قدمت من خلال القوالب الفنية.

الشعر:

وردت القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلاله (مرتين) بما يمثل نسبة ١,٨٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٧,٤٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية. شغلت هذه القيم (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٦٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٦,٢٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية.

ج. الأطفال المشاركون في التقديم (الحضور في البرنامج):

وردت القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلالهم (٢٠) مرة بما يمثل نسبة ١٨,٠٢% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها في برامج الأطفال شغلت هذه القيم (٣٩) دقيقة بما يمثل نسبة ١٦,١٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

د. ضيوف البرنامج:

وردت القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلالهم (مرتين) بما يمثل نسبة

١,٨٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها، شغلت هذه القيم (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١,٦٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها.

- **مصدر تقديم القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها في محتوى برامج الأطفال:**

جاءت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها من خلال مصدرين هما:

أ. المذيعة:

وردت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها من خلالها (١٧) مرة بما يمثل نسبة ٧٠,٨٣% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٢١) دقيقة بما يمثل نسبة ٦٧,٧٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها في برامج الأطفال.

ب. القوالب الفنية:

وردت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها من خلالها (٧) مرات بما يمثل نسبة ٢٩,١٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، شغلت هذه القيم (١٠) دقائق بما يمثل نسبة ٣٢,٢٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها. وقد تضمنت القوالب الفنية القصص المصورة والرسوم المتحركة على النحو التالي:

القصص المصورة:

تكرر ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها من خلالها (٤) مرات بما يمثل نسبة ١٦,٦٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٥٧,١٤% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم

الأخلاقية غير المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية. شغلت هذه القيم (٤) دقائق بما يمثل نسبة ١٢,٩٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها وبما يمثل نسبة ٤٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية.

الرسوم المتحركة (الكارتون) :

ظهرت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها من خلالها (٣) مرات بما يمثل نسبة ١٢,٥٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٤٢,٨٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها من خلال القوالب الفنية. شغلت هذه القيم (٦) دقائق بما يمثل نسبة ١٩,٣٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها، وبما يمثل نسبة ٦٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ضمن القوالب الفنية.

<u>مما سبق يتضح بصفة عامة ما يلي:</u>

١. تنوع مصادر تقديم القيم الأخلاقية بمضمون برامج الأطفال بين المذيعة، القوالب الفنية، الأطفال المشاركين الحضور في البرنامج، مما قد يجذب الطفل المشاهد بتقليد ما يراه من سلوكيات إيجابية تتضمن قيمًا أخلاقية في مقابل عدم اختلاف مصادر سماع القصص المتضمنة للقيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف البيئة التي يعيش فيها الأطفال وهذا ما ورد بدراسة عبد الناصر سلامة محمد، ١٩٩٢م.

٢. قدمت غالبية القيم الأخلاقية المرغوب إكسابها للطفل بمحتوى برامج الأطفال من خلال مقدمة البرنامج (المذيعة) وهذا قد يضعف وقد يزيد من اكتساب الطفل بعضًا من هذه القيم، وذلك يتوقف على مدى حب

الأطفال المشاهدين للمذيعة وبالتالي لإقبالهم على البرنامج بما يحتويه من فقرات.

٣. كما تكرر ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بنسبة ٢٥,١٩% من خلال القوالب الفنية، برغم استحسان تقديم القيم الأخلاقية من خلالها حيث أن طفل ما قبل المدرسة يقبل على مشاهدة التليفزيون عامة، وبرامج الأطفال خاصة لكي يشاهد ما تتضمنه من قوالب فنية كالأغاني، الكارتون، العرائس، وبذلك لابد من استغلال هذه القوالب الفنية كأحد مصادر تقديم القيم الأخلاقية للطفل كما ينبغي.

سادسًا : المكان الذي ارتبطت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفال :

في الغالب لم ترتبط القيم الأخلاقية بمكان في برامج الأطفال سواء كانت قيمًا أخلاقية مرغوبًا فيها أو غير مرغوب فيها، كما وجدت بعض القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان ولكنه (غير محدد) بمضمون وبرامج الأطفال، كما وظهرت بعض القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد (وهذه القيم الأخلاقية هي التي يدور حولها أحد تساؤلات الدراسة) وهو: هل تعمل برامج الأطفال بالتليفزيون المصري على ربط القيم الأخلاقية بمكان محدد؟ والإجابة نعم ارتبطت بعض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بمكان محدد. وفيما يلى يعرض الكاتب ما سبق بشيء من التفصيل.

أ. **القيم الأخلاقية التي لم ترتبط بمكان:**

لم ترتبط غالبية القيم الأخلاقية بمكان في مضمون برامج الأطفال بالتليفزيون المصري، وتكرر ظهور هذه القيم (٨١) مرة بما يمثل نسبة ٦٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، وقد شغلت هذه القيم (١٦٨) دقيقة بما يمثل نسبة ٦١,٧٥% من إجمالي المساحة الزمنية

التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بصفة عامة وقد بلـــغ عـــددها (٢٩) قيمة، (٢٠) منها قيم أخلاقية مرغوب فيها، و(٩) قـــيم أخلاقيـــة غيـــر مرغوب فيها وقد ظهرت وتمثلت في بعض من تكـــرارات القـــيم الأخلاقيـــة التالية:

١. القيم الأخلاقية المرغوب فيها:

لم ترتبط القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمكان فيما عدا (٥) قيم أخلاقية هي قيمة التسامح – الشجاعة – آداب الطعام والمائدة – طاعة المعلم – احترام ملكية الآخرين هذا وقد ظهرت القيم الأخلاقية المرغوب فيها التي لم تـــرتبط بمكان (٦٦) مرة بما يمثل نسبة ٥٩,٤٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال. شغلت هذه القيم (١٤٩) دقيقة بمـــا يمثل نسبة ٦١,٨٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

٢. القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها:

لم ترتبط القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمكان فيما عـــدا (٣) قـــيم أخلاقية هي: التصنت على الآخرين – البخل – السرقة. ظهرت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي لم ترتبط بمكان (١٥) مرة بما يمثل نسبة ٦٢,٥١% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها في بـــرامج الأطفال. شغلت هذه القيم (١٩) دقيقة بما يمثل نسبة ٦١,٢٩% مـــن إجمـــالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغـــوب فيهـــا ببـــرامج الأطفال.

ب. القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان غير محدد (مطلق):

ارتبطت بعض القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال بمكان غيـــر محدد أي لم يتم تحديد المكان وجاء الحديث في المطلق ومن أمثلة ذلـــك فـــي

سياق حديث المذيعة تذكر: (لما نكون قاعدين في حته)، (لما نـــروح مكـــان)، (لما نكون في مكان مع ماما نسمع كلامها). ظهرت هذه القيم فـــي مضـــمون برامج الأطفال (٢٦) مرة بما يمثل نسبة ١٩,٢٦% من إجمالي عدد تكـــرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٣٨) دقيقة بما يمثل نسبة ١٣,٩٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية فـــي برامج الأطفال. بلغ عدد هذه القيم (٢٤) قيمة شـــملت (١٥) قيمـــة أخلاقيـــة مرغوبًا فيها، و (٩) قيم أخلاقية غير مرغوب فيها وتمثلت هذه القيم في بعض من تكرارات ظهور القيم الأخلاقية التالية:

1. **القيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

ارتبطت القيم الأخلاقية المرغوب فيها بمكان غير محدد فيما عدا (١٠) قيم أخلاقية هي قيمة الإيمان بالله وطاعته – الوفاء – الالتزام بآداب السلوك – الأمانة – النظام – الشجاعة – التنافس الحر– احترام الكبيـــر– الإحســـان – الإخلاص.

ظهرت القيم الأخلاقية المرغوب فيها التي ارتبطت بمكان غير محـــدد (٢١) مرة بما يمثل نسبة ١٨,٩٢% من إجمالي عدد تكـــرار ظهـــور القـــيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٣٣) دقيقة بما يمثل نسبة ١٣,١٩% من إجمالي المساحة الزمنية إلـــى شـــغلتها القـــيم الأخلاقيـــة المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

2. **القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها:**

ارتبطت بعض القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمكان غيـــر محـــدد وهى القيم الآتية: التصنت على الآخرين – الخداع – البخل. ظهرت هذه القيم (٥) مرات بما يمثل نسبة ٢٠,٨٣% من إجمالي عدد تكـــرار ظهـــور القـــيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال. شغلت هذه القيم (٥) دقائق بما

يمثل نسبة ١٦,١٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

ج. القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد:

توجد بعض القيم الأخلاقية ارتبطت بمكان محدد في مضـــمون بـــرامج الأطفال، بمعنى أن برامج الأطفال ربطت بين الحرص على اكتساب الطفـــل قيمة أخلاقية معينة بمكان محدد أي أن يتبع الطفل نماذج من السلوك الأخلاقي بمكان ما،(أي يقوم بممارسة سلوك محدد في مكان محدد).

مثال: المفروض يكون عندنا شجاعة في مدينة الملاهي ونلعب جميع الألعاب بذلك تربط برامج الأطفال بين الشجاعة لدى الطفل ومدينة الملاهي أو بين الشجاعة و ركوب الطائرة أو غير ذلك من الأماكن.

ظهرت هذه القيم (٢٨) مرة بما يمثل نسبة ٢٠,٧٤% من إجمالي عـــدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية في برامج الأطفال. حيث وردت (٢٤) مرة ضمن تكرارات ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها بما يمثل نسبة ٨٥,٧١% مـــن إجمالي عدد تكرار ظهور هذه القيم، وبما يمثل نسبة ٢١,٦٢% من إجمـــالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال. كمـــا وردت هذه القيم (٤) مرات ضمن تكرارات القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بمـــا يمثل نسبة ١٤,٢٩% من إجمالي عدد تكرار ظهور هذه القيم، وبما يمثل نسبة ١٦,٦٦% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيهـــا ببرامج الأطفال.

شغلت هذه القيم (٦٦) دقيقة بما يمثل نســـبة ٢٤,٢٩% مـــن إجمـــالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال، حيث شـــغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها (٥٩) دقيقة بما يمثل نسبة ٨٩,٣٩% من إجمالي الزمن الذي شغلته تلك القيم (التي ارتبطت بمكان محدد)، و بما يمثـــل نســـبة

٢٤,٤٨% من إجمالي الزمن الذي شغلته القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال. كما شغلت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها (٧) دقائق بما يمثل نسبة ١٠,٦١% من إجمالي الزمن الذي شغلته تلك القيم، وبما يمثل نسبة ٢٢,٥٨% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.

وما سبق يشير إلى ما يلي:

١- ٢٠,٧٤% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية ارتبطت بمكان محدد شغلت هذه القيم ٢٤,٢٩% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية، ارتبط أغلبها بالمنزل بنسبة ٥٣,٥٧% وشغلت ٥٤,٥٤% من إجمالي الزمن الذي شغلته تلك القيم، بما يشمل ٥٢,٣٨% من عدد تلك القيم الأخلاقية. أيضًا ٨٥,٧١% من تكرار ظهور هذه القيم و ٨٩,٣٩% من المساحة الزمنية التي شغلتها وردت بها القيم الأخلاقية المرغوب فيها، في حين غير المرغوب فيها تمثل نسبة ١٤,٢٩% من إجمالي تكرار ظهورها و ١٠,٦١% من المساحة الزمنية التي شغلها.

٢- ارتبطت ٢١,٦٢% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ارتبطت بمكان محدد، وشغلت ٢٤,٤٨% من إجمالي مساحتها الزمنية، كما ارتبط أغلبها بالمنزل بنسبة ٥٤,١٣% من إجمالي تكرار ظهورها وبنسبة ٥٥,٩٢% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها.

٣- ارتبطت بمكان محدد ١٦,٦٦% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها وشغلت ٢٢,٥٨% من إجمالي مساحتها الزمنية.

الإطار أو المكان المحدد الذي ارتبطت به بعض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال:

بلغ عدد القيم الأخلاقية التي عملت برامج الأطفال على ربطها بمكـــان محدد (٢١) قيمة أخلاقية بما يمثل نسبة ٥٦,٧٥% من إجمالي القيم، شـــملت ٧٢% من القيم الأخلاقية المرغوب فيها وعددها (١٨) قيمة، وشـــملت ٢٥% من القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها وعددها (٣) قيم. هذا ما يشير إلـــى أن برامج الأطفال عملت على ربط بعض القيم الأخلاقية بأماكن محددة بلغ عددها (١٢) مكانًا محددًا، ارتبطت به ٥٦,٧٥% من إجمالي عدد القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.

وفيما يلى سنعرض لهذه القيم وفقًا للمكان الذي ارتبطت به في برامج الأطفال:

المنزل :

ارتبط بالمنزل (١١) قيمة أخلاقية بما يمثل ٥٢,٣٨% من إجمالي عدد القيم التي ارتبطت بمكان محدد. ظهرت القيم الأخلاقية التي ارتبطت بالمنزل في برامج الأطفال (١٥) مرة بما يمثل نسبة ٥٣,٥٧% مـــن إجمـــالي عـــدد تكرارات ظهور القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد والبالغ عددها (٢٨) مرة. شغلت القيم الأخلاقية التي ارتبطت بالمنزل (٣٦) دقيقة بما يمثل نســـبة ٥٤,٥٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القـــيم الأخلاقيـــة التـــي ارتبطت بمكان محدد و قد تمثلت القيم الأخلاقية التي ارتبطت بالمنزل في القيم الآتية:

- **القيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

قيم: النظافة – حب الآخرين – الكرم – طاعة الوالدين – اتبـــاع آداب السلوك – الأمانة – التسامح – النظام – آداب المائدة.

ظهرت هذه القيم (١٣) مرة بما يمثل نسبة ٥٤,١٣% من إجمالي عـــدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها المرتبطة بمكان محدد.

شغلت هذه القيم (٣٣) دقيقة بما يمثل نســـبة ٥٥,٩٢% مـــن إجمـــالي

المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرغوب فيها المرتبطة بمكان محدد.

- **القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها:**

تمثلت في قيمتي البخل والسرقة، وقد ظهرتا مرتين؛ بما يمثل نسبة ٥٠% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي ارتبطت بمكان محدد. شغلت هذه القيم (٣) دقائق بما يمثل نسبة ٤٢,٨٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها التي ارتبطت بمكان محدد.

بذلك عملت برامج الأطفال على ربط بعض القيم الأخلاقية بالمنزل مما قد يعمل على ارتباط هذه القيم الأخلاقية بذهن طفل ما قبل المدرسة أيضًا، فنجده يمارس السلوك الأخلاقي المتضمن في تلك القيم، في إطار مكاني محدد هو المنزل فقط دون الأماكن الأخرى.

وركزت برامج الأطفال على اتباع السلوك الذي يرتبط بقيمة النظافة بالمنزل ، يليه الكرم وطاعة الوالدين ثم باقي القيم الأخلاقية الأخرى التي ارتبطت بالمنزل، رغم أن القيم بصفة عامة ومنها القيم الأخلاقية لا ترتبط بمكان محدد أو بزمن دون الآخر ولا يوجد إطار محدد لممارسة بعض من نماذج السلوك الأخلاقي المرغوب فيها دون البعض الآخر.

المستشفى:

ارتبطت بالمستشفى قيمة الرحمة، وظهرت هذه القيمة مرتبطة بالمستشفى (مرتين) بما يمثل نسبة ٧,١٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد. شغلت هذه القيم (٦) دقائق بما يمثل نسبة ٩,٠٩% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد.

الغابة :

ارتبطت بالغابة قيمتان غير مرغوب فيهما، هما: الخداع – السرقة، وقد ظهرتا مرتبطتين بالغابة (مرتين) بما يمثل نسبة ٧,١٥% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد. وبما يمثل نسبة ٥٠ % من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها المرتبطة بمكان محدد، شغلت هذه القيم (٤) دقائق بما يمثل نسبة ٦,٠٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد في مضمون برامج الأطفال، وبما يمثل نسبة ٥٧,١٤% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها المرتبطة بمكان محدد.

الأرض الزراعية:

ارتبطت قيمة الكفاح والعمل بالأرض الزراعية في مضمون برامج الأطفال، وظهرت مرتبطة بها (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عد تكرار ظهور القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد، وقد شغلت هذه القيمة (٤) دقائق بما يمثل نسبة ٦,٠٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد.

المسرح :

ارتبطت قيمة التنافس الحر بالمسرح في مضمون برامج الأطفال، فقد ظهرت مرتبطة به (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد، وقد شغلت هذه القيمة (٤) دقائق بما يمثل نسبة ٦,٠٦% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد.

الحديقة :

(حديقة مبارك بمدينة السويس) ارتبطت بها قيمة الوفاء والتضحية من

أجل الوطن، وقد ظهرت هذه القيمة (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد، وشغلت هذه القيمة (دقيقتين) بما يمثل نسبة ٣,٠٣% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد.

الفصل المدرسي:

ارتبطت قيمة الكفاح والعمل بالفصل المدرسي وظهرت (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد، وقد شغلت هذه القيمة نفس المساحة الزمنية السابقة وما تمثله من نسبة مئوية.

مدينة الملاهي:

ارتبطت قيمة الشجاعة بمدينة الملاهي، وظهرت مرتبطة بها (مرة واحدة) بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد، وقد شغلت هذه القيمة نفس المساحة الزمنية السابقة وما تمثله من نسبة مئوية.

ميدان الحرب والقتال:

ارتبطت قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن (مرة واحدة) بميدان الحرب والقتال بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد، وقد شغلت هذه القيمة نفس المساحة الزمنية السابقة وما تمثله من نسبة مئوية.

الطائرة:

ارتبطت قيمة الشجاعة (مرة واحدة) بالطائرة بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرتبطة بمكان محدد، وقد شغلت هذه القيمة نفس المساحة الزمنية السابقة وما تمثله من نسبة مئوية.

مكان حربى قديم :

ارتبطت قيمة الوفاء والتضحية من أجل الوطن (مرة واحدة) بمكان حربى قديم بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد. شغلت هذه القيمة (دقيقة واحدة) بما يمثل نسبة ١,٥٢% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد.

المصنع:

ارتبطت قيمة التعاون بالمصنع وخاصة (بمصنع اللعب)، ظهرت (مرة واحدة) مرتبطة به بما يمثل نسبة ٣,٥٧% من إجمالي عدد تكرار ظهور القيم الأخلاقية التي ارتبطت بمكان محدد، وقد شغلت هذه القيمة نفس المساحة الزمنية السابقة وما تمثله من نسبة مئوية.

وتوصلت بهذه الدراسة للعديد من النتائج العامة، منها :

١. تضمنت برامج الأطفال بالتليفزيون المصري قيمًا أخلاقية بنسبة ٣٧,٦٧% من إجمالي زمن برامج الأطفال (عينة الدراسة)، جاء أغلبها بنسبة ٦٢,٥٠% ضمن محتوى برامج أطفال القناة الأولى.
٢. ظهرت (٥٤) قيمة أخلاقية ضمن محتوى برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون المصري، جاء أغلب تكرار ظهورها بنسبة ٥٣,٣٣% بمضمون برامج أطفال القناة الأولى.
٣. شغلت القيم الأخلاقية بمضمون برامج أطفال القناة الأولى ٤٩٣٤٢% من إجمالي زمن برامج الأطفال عينة القناة الأولى؛ في حين لم تشغل سوى ٢٦٠٩٨% من إجمالي زمن برامج أطفال القناة الثانية (عينة الدراسة).

٤. ظهرت أغلب القيم الأخلاقية بمضمون برنامج دنيا الأطفال الموجه لأطفال ما قبل المدرسة عبر القناة الثانية بالتليفزيون المصري، يليه برنامج مع الأصدقاء الذي يذاع بالقناة الأولى.
٥. ثراء مضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون بالقيم الأخلاقية المرغوب فيها.
٦. بصفة عامة شغلت القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال نسبة ٨٨,٦٠% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.
٧. تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال بنسبة ٨٢,٢٢%، جاء أغلبها بنسبة ٦٠,٣٦% ضمن محتوى برامج أطفال القناة الأولى وشغلت ٦٧,٢٢% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها تلك القيم بصفة عامة في برامج الأطفال.
٨. تكرر ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال بنسبة ١٧,٧٨%، جاء أغلبها بنسبة ٧٩,١٧% ضمن محتوى برامج أطفال القناة الثانية.
٩. أغلب القيم الأخلاقية المرغوب فيها المتضمنة ببرامج الأطفال بالتليفزيون تلائم طفل ما قبل المدرسة فقد تضمنت برامج أطفال ما قبل المدرسة:

- بعض القيم الأخلاقية بما يعزز اكتساب طفل ما قبل المدرسة لهذه القيم وفق آراء الأساتذة والخبراء.
- أغلب القيم الأخلاقية؛ التي تسعى معلمات رياض الأطفال لغرسها لدى الأطفال.
- القيم الأخلاقية التي ينبغي أن تنميها دور الحضانة ورياض

الأطفال لدى الأطفال.

١٠. تختلف القيم الأخلاقية باختلاف جهة إنتاج بعض فقرات برامج الأطفال، كما ظهرت غالبية القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ونماذج السلوك اللاأخلاقي ضمن المحتوى الأجنبي، التي تتضمنه بعض فقرات برامج الأطفال ذات الإنتاج الأجنبي (المستورد).

١١. تعد المذيعة المصدر الرئيسي الذي قدمت من خلاله القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال للأطفال المشاهدين؛ حيث قدمت من خلالها القيم الأخلاقية بنسبة ٥٨,٥٢%.

١٢. وردت غالبية القيم الأخلاقية بأسلوب مباشر بنسبة ٦٢,٢٢%، كما تضمنت ببرامج الأطفال بأسلوب غير مباشر بنسبة ٣٧,٧٨%.

١٣. وردت القيم الأخلاقية وبعض نماذج السلوك الأخلاقي المرغوب فيها بشكل عياني بنسبة ٦٩,٣٧% وبشكل مجرد بنسبة٣٠,٦٣%.

١٤. قدمت القيم الأخلاقية باللغة العربية بنسبة ١٠٠%، كما قدمت بالفصحى المبسطة بنسبة ٩٧,٧٨% تليها الفصحى بنسبة٢,٢٢%.

١٥. عملت برامج الأطفال على ربط ممارسة بعض نماذج السلوك الأخلاقي المرغوب فيها بإطار مكاني محدد، حيث تكرر ظهور ٢١,٦٢% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها مرتبطة بمكان محدد، وأغلبها ارتبط بالمنزل متمثلاً في بعض من تكرار ظهور ٧٢% من إجمالي القيم التي ارتبطت بمكان محدد.

١٦. تعمل برامج الأطفال على تدعيم غالبية تكرار ظهور القيم الأخلاقية بمحتواها بنسبة ٦٣,٧٠% حيث تدعو برامج الأطفال للتحلي بالقيم الأخلاقية المرغوب فيها بنسبة ٥٠,٣٧% كما تدعو للتخلي أو

تجنب اكتساب القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها بنسبة ١٣,٣٣%، كما اتخذت برامج الأطفال اتجاهًا سلبيًا وموقفًا محايدًا نحو ٢٥% من إجمالي ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها؛ إذ لم تدعمها بما يعمل على تجنب اكتساب أطفال ما قبل المدرسة لها.

١٧. تكرر ظهور القيم الأخلاقية بصفة عامة ببرامج الأطفال عرضت بمصاحبة صورة مرئية قد لا تجذب طفل ما قبل المدرسة لمشاهدتها؛ بما لا يدعم ظهور القيم الأخلاقية وذلك بنسبة ٦٠,٧٤% من إجمالي تكرار ظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال؛ حيث تكرر ظهور أغلبها بنسبة ٣٢,٥٩% بمصاحبة صورة المذيعة مع الأطفال المشاركين في البرنامج أو مع أحدهم. كما صاحبت هذه الصورة ٣٨% من تكرار ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها. في حين صاحبت عرض أغلب تكرار ظهور القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال صور لرسوم متحركة بنسبة ٥٨% مما يجذب الأطفال لمشاهدة نماذج السلوك الأخلاقي غير المرغوب فيه.

١٨. تعددت القوالب الفنية التي تضمنت القيم الأخلاقية بمحتوى برامج الأطفال بين (١١) قالبًا فنيًا.

١٩. تركز برامج الأطفال على تقديم القيم الأخلاقية المرغوب فيها من خلال بعض القوالب الفنية وهى الحديث المباشر بنسبة ٢٣,٧١%، يليه حوار المذيعة مع الأطفال بنسبة ٢٢,٩٥%.

٢٠. جاءت غالبية القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها من خلال أفلام الرسوم المتحركة (الكارتون مصحوب بتعليق) بنسبة ٥٤,١٨%، يليه تعليق المذيعة على إحدى القصص بنسبة كما ظهرت بعض هذه القيم بالكارتون المدبلج.

٢١. لم تهتم برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون بإبراز القيم الأخلاقية التي تضمنتها، خاصة التي أجمع الخبراء على إنها لدى أطفال ما قبل المدرسة وعددها (١١) قيمة أخلاقية، هذا فيما عدا قيمة الإيمان بالله وطاعته التي وردت بالمركز الأول وفقًا لأهمية إكسابها لطفل ما قبل المدرسة، وجاءت بالمركز الثاني بمضمون برامج الأطفال متضمنة بقيمة الطاعة.

٢٢. لم تهتم برامج الأطفال بالقيم الأخلاقية التي تسعى معلمات رياض الأطفال لإكسابها لدى أطفال ما قبل المدرسة فيما عدا ثلاث قيم اهتمت بها وهى الإيمان بالله وطاعته التي جاءت بالمركز الثاني تليها النظافة بالمركز الثالث، يليها حب الآخرين بالمركز الرابع.

٢٣. اهتمت برامج الأطفال بقيمة النظافة وفقًا لترتيبها لدى أطفال ما قبل المدرسة، بينما ضعف اهتمامها بالقيم الأخلاقية المكتسبة لدى طفل ما قبل المدرسة ومنها الصدق، النظام.

واجه الكاتب صعوبات عدة أثناء إجراء هذه الدراسة، أهمها ما يلي:

١. الحصول على تصريح دخول مبنى التليفزيون حيث استغرق استخراج هذا التصريح (١٤) شهرًا.
٢. الحصول على البيانات والمعلومات بما يخدم الدراسة من إدارة الإعداد والتنفيذ بالقناة الأولى والقناة الثانية.
٣. عدم انتظام مواعيد إذاعة برامج أطفال القناة الثانية.

الخاتمة

لما كان الاهتمام بمراحل الطفولة من المسلمات البديهية التي تسعى إليها أي دولة عربية، فلابد أن ينصب هذا الاهتمام علـــى غـــرس، وتأكيـــد القـــيم الأخلاقية لدى الأطفال بداية من مرحلة ما قبل المدرسة. لأنها الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان؛ ويتم خلالها وضع البذور الأولى للشخصية التـــي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، ومما يزيد من خطورة هـــذه المرحلة أن ما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حيـــاة الفرد.

لذا ستظل عملية البحث مستمرة عن ما يتعرض له أطفالنا مـــن خـــلال وسائل الاتصال والإعلام، وبخاصة عبر برامجهم وقنواتهم التليفزيونية. بدافع حرصنا على حسن رعاية أطفالنا وتشكيل ضمائرهم علـــى الوجـــه الأكمـــل، وتحصينهم ثقافياً مما قد يتعرضون له من مواد إعلامية ســـواء مـــن خـــلال استخدامهم لشبكة المعلومات الدولية وألعابهم الالكترونية أو من خلال مضمون بعض القنوات التليفزيونية الفضائية.

وهذا يتطلب: -

١. تعزيز الاهتمام بقضايا تنشئة الطفل العربي والحفاظ على هويته النابعة من تاريخه وتراثه وثقافاته المحلية وعاداته وقيمه الأخلاقية، وبخاصـــة فى ظل غلبة القيم المادية على القيم الروحية، وفى ظـــل مـــا يســـمي بالعولمة، واتساع الاختراق الثقافى لعقول ووجدان أطفالنا، خوفاً مما قد ينتج عنه من تميع لهويتنا الثقافية.

٢. إحياء عملية توريث و نقل بعض القيم من جيل إلى الجيل الذي يليـــه، التى تعد من أهم الأدوار المنوط بالقيام بها مؤسسات تشـــكيل الـــوعي

التعليمية والإعلامية والثقافية ويفترض تكاتفها لحماية وتحصين الطفل ثقافيًا. ومن بين هذه المؤسسات قنوات التليفزيونات العربية التي أصبحت مهمتها جسيمة لاستكمال وتعويض دور كل من الأسرة والمدرسة فى غرس القيم الأخلاقية. الذي حاول هذا الكتاب أن يوضح أهمية غرسها لدى طفل ما قبل المدرسة، وأهمية دور التليفزيون كوسيلة إعلامية لها القدرة على بث وغرس القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال من خلال تقديم نماذج من السلوك المرغوب فيه أخلاقياً، الذى يعكس احترام آراء الآخرين وملكية الغير وحقوقهم، والاعتراف بحقوق الوالدين، واحترام النظم والقوانين... وغيرها.

٣. سير القائمين على إعلام وثقافة الطفل العربي في اتجاهين بالتوازي : -

- الأول: التحصين؛ ويعنى توظيف المضمون الثقافي والإعلامي الموجه للطفل لتحصينه من الإصابة بنماذج السلوك غير المرغوب فيه سواء من خلال المجتمع الواقعي أو الافتراضي الذى يعيش فيه.
- الثاني: التحجيم؛ ويعنى الحد من استيراد برامج الأطفال الأجنبية التى قد تتضمن مواد لا تلائم قيم مجتمعاتنا العربية، وتيسير إنشاء محطات انتاج إعلامي تخدم ثقافة الطفل العربي.

وتأسيساً على ما سبق فنحن في حاجة لثورة أخلاقية نصحح بها مسار حياتنا، وندعم بها مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وأرجو أن يصل هذا الكتاب إلى يد شرائح عريضة من مجتمع القراء، وأخص منهم:

١. المسئولين عن رسم السياسات الخاصة بثقافة المجتمع، وبالأخص ثقافة الطفل العربي.

٢. المسئولين عن الإعلام، وبالأخص من يهتم منهم بإعلام الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.
٣. القائمون على تربية وتعليم طفل ما قبل المدرسة سواء كانوا الوالدين أو معلمات ومشرفات رياض الأطفال.
٤. المهتمون والمنشغلون بتربية طفل ما قبل المدرسة.
٥. المسئولون عن دور الحضانة ورياض الأطفال.
٦. القائمون على برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون.
٧. المهتمون بدراسة القيم الأخلاقية.
٨. المهتمون بدراسة برامج الأطفال التليفزيونية.

ولا يوجد أفضل من الختام بقول الله تعالي بآية (١١) من سورة الرعد: " إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ " صدق الله العظيم.

ملحق رقم (١)

الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

أولاً : منهج الدراسة.

ثانيًا : مجتمع الدراسة.

ثالثًا : عينة الدراسة :

(أ) أسلوب اختيار العينة.

(ب) حجم العينة.

رابعًا : أدوات جمع البيانات.

خامسًا : توصيف برامج الأطفال (عينة الدراسة) :

(أ) برامج أطفال القناة الأولى.

(ب) برامج أطفال القناة الثانية.

سادسًا : إعداد استمارة تحليل المضمون:

(أ) تحديد وحدات التحليل.

(ب) تحديد فئات التحليل.

- فئات الشكل (كيف قيل)؟
- فئات الموضوع (ماذا قيل)؟

سابعًا:اختبار صدق وثبات استمارة تحليل المضمون:

(أ) اختبار الصدق.

(ب) اختبار الثبات.

ثامنًا : وحدات القياس المستخدمة في التحليل الكمى لبرامج الأطفال.

تاسعًا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة التحليلية.

أولاً : منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، لذا اتبع الكاتب المنهج الوصفى لإجراء هذه الدراسة، مع الاستعانة بأسلوب تحليل المضمون لتحليل مضامين الرسالة الإعلامية ببرامج الأطفال الموجهة لطفل ما قبل المدرسة لرصد القيم الأخلاقية التي تتضمنها، وللإجابة على تساؤلات الدراسة.

كما استخدم الكاتب أسلوب استطلاع الرأى كأداة بحثية مساعدة للدراسة للتعرف على القيم الأخلاقية التي تسعى معلمات رياض الأطفال لإكسابها لأطفال ما قبل المدرسة، بقصد تقييم مدى مناسبة القيم الأخلاقية المتضمنة ببرامج الأطفال التليفزيونية لأطفال ما قبل المدرسة من الوجهة التربوية، مما يبرز دور برامج الأطفال في استكمال دور رياض الأطفال في غرس وتدعيم القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ثانيًا : مجتمع الدراسة:

تمثل برامج الأطفال بالتليفزيون المصري في القناة الأولى والقناة الثانية، الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة مجتمع الدراسة الراهنة.

ثالثًا : عينة الدراسة:

بعد تحديد تساؤلات الدراسة التي تسعى هذه الدراسة للإجابة عليها، قام الكاتب بسحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، حيث أنه من الصعب إجراء الدراسة على المجتمع الأصلى بأكمله، وذلك نظرًا لإمكانات الكاتب الفرد المتواضعة؛ حيث لا يستطيع دراسة برامج أطفال ما قبل المدرسة على جميع قنوات التليفزيون المصري لمدة عام، فذلك أقرب إلى عمل مراكز البحوث إلى جانب ما تحتاجه من نفقات كثيرة تفوق قدرات الكاتب، فضلاً عن أن الاختيار العلمي الدقيق للعينة يؤدى للوصول إلى نتائج متماثلة مع نتائج دراسة كل مفردات المجتمع

الأصلي عن طريق الحصر الشـــامل لأخطـــاء عشـــوائية محســـوبة حســـابًا دقيقًا[lxxxvii].

لذا تم الاكتفاء بتمثيل عينة الدراسة من خلال دورة برامجية واحدة لكل قنـــاة، وذلك بعدما لوحظ عدم تغير برامج الأطفال إلا بعد فترات زمنية طويلة، و ما يطرأ عليه التغيير من دورة إذاعية لأخرى هو توقيت ويـــوم إذاعـــة غالبيـــة البرامج، لذا قام الكاتب باختيار عينة زمنية هي دورة إذاعية تليفزيونية مدتها (ثلاثة شهور) متصلة كعينة زمنية للدراسة، وتم سحب العينة علـــى مرحلـــة واحدة، أي الاكتفاء بسحب عينة واحدة فقط من المجتمع والاعتماد على النتائج الخاصة بها، ثم قام بدراسة برامج أطفال ما قبل المدرسة التي تعرض علـــى القناة الأولى والقناة الثانية بالتليفزيون المصري لتحليل محتواها وللتعرف على ما تتضمنه من قيم أخلاقية، وذلك طبقًا للمشكلة البحثية وتســـاؤلات وأهـــداف الدراسة.

مبررات اختيار القناة الأولى والقناة الثانية بالتليفزيون المصري:

١- إرسال القناتين الأولى والثانية أكثر من غيرهمـــا، حيـــث التوالى[lxxxvii].

٢- يفضل الأطفال برامجهم الموجهة عبر القناة الأولى لاعتمادها على العرائس المتحركة سواء كمقدمين أو مشاركين في البرامج وتعود الأطفال على مشاهدة القناة الأولى نظرًا لتفضيل الكبار لها[lxxxvii].

مبررات اختيار العينة الزمنية:

قام الباحث بملاحظة برامج الأطفال في القناتين الأولى والثانية بطريقة غير منتظمة، ثم قام بملاحظة علمية دقيقة لبرامج أطفال ما قبل المدرسة.

تم اختيار دورة أكتوبر كعينة زمنية للدراسة للأسباب التالية:

١- تجنب الباحث أن يكون اختيار العينة عمديًا - خاصة أن برامج التليفزيون في شهر رمضان كثيرًا ما يغلب عليها الطابع الدينى وتركز على بث قيم أخلاقية وإسلامية للأطفال.

٢- دورة يوليو هى الدورة الإذاعية السابقة للفترة الزمنية عينة الدراسة - وهى توازى فترة الإجازة الدراسية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال مما قد يقلل تعرضهم لبرامجهم التليفزيونية (موضوع الدراسة) بسبب مرافقة والديهم لقضاء معظم الاجازة السنوية في المصايف، أو الانشغال بقضاء بعض أوقاتهم في ممارسة الرياضة بالنوادى الرياضية.

٣- الفترة الزمنية عينة الدراسة يكون أغلب الأطفال في رياض الأطفال والآخرين غير الملتحقين برياض الأطفال في منازلهم مما يضمن بقدر ما تعرض غالبية أطفال ما قبل المدرسة لهذه البرامج التليفزيونية المذاعة خلال تلك الفترة الزمنية.

٤- تم اختيار دورة أكتوبر كعينة الدراسة لخلوها نسبيًا من المواد البرامجية التي تتحكم فيها المناسبات الخاصة[lxxxvii] والتي تأخذ من التليفزيون فترات طويلة مثل شهر رمضان و ما يليه من أيام عيد الفطر وعيد الأضحى.

أ. أسلوب اختيار العينة:

١- قام الباحث بتسجيل برامج الأطفال التي عرضت على القناتين الأولى والثانية على شرائط فيديو كاسيت وقت إذاعتها خلال دورة أكتوبر

كاملة باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعى عن طريق اختيار يوم واحد من كل أسبوع.

٢- قام بملاحظة علمية دقيقة لتلك البرامج لتحديد المرحلة العمرية الموجهه إليها، وللتعرف على برامج أطفال ما قبل المدرسة التليفزيونية حيث أن جميع برامج الأطفال لا تحدد المرحلة العمرية الموجهه إليها فيما عدا برنامج دنيا الأطفال الذي يعرض يوميًا عدا يوم الجمعة على القناة الثانية، ومن خلال هذه الملاحظة والتحليل المبدئى لبرامج الأطفال لمدة أسبوعين تبين عدة ملاحظات عامة على برامج الأطفال هي:

- معظم برامج الفترة الصباحية موجهه إلى طفل ما قبل المدرسة.
- برامج أطفال القناة الثانية تذاع في وقت الظهيرة وقد يذاع بعضها أثناء إذاعة برامج أطفال القناة الأولى بالفترة الصباحية.
- تشغل برامج الأطفال الموجهة إلى طفل ما قبل المدرسة بالقناة الأولى مساحة زمنية قدرها (٢٥٦) دقيقة أي ٤ ساعات و ١٦ دقيقة أسبوعيًا، في حين برامج أطفال القناة الثانية تشغل مساحة زمنية قدرها (٢٠٧) دقيقة أي ٣ ساعات ٢٧ دقيقة أسبوعيًا.
- تعتمد برامج الأطفال على تقديم فقرات أجنبية، دون مبرر كما تقدم مواد مستوردة دون أن يصاحبها ترجمة باللغة العربية لها، الأمر الذي لا يتناسب مع أطفال هذه المرحلة العمرية، وبالتالي لا يكون من اليسير لهم فهم مفرداتها.
- تقدم معظم هذه البرامج باللغة العربية الفصحى المبسطة، وهى اللغة التي يفضلها أطفال هذه المرحلة.
- أن برامج تقدم المعلومات للطفل من خلال قالب الحديث المباشر بالرغم

من عدم فاعليه هذا القالب الفنى بالنسبة لطفل هذه المرحلة العمريـــة والذي يحتاج إلى نوع من الديناميةِ، والتنوع في طرق بث المعلومات.

- وجود مذيعة واحدة تقدم أكثر من برنامج مما يضعف معه الصلة بـــين الطفل وبرامج الأطفال إلا في حالة نجاح المذيعة في اكتســـاب حـــب الأطفال المشاهدين لها، مثال هالة فهمى في برنـــامج دنيـــا الأطفـــال وقلوب بتحبك وجميلة يا بلدي.
- بعض البرامج الموجهة إلى طفل ما قبل المدرســـة تســـتعين بأطفـــال كضيوف في البرنامج لا يوجد بينهم تجانس في العمر، وفي كثير من الأحيان تزيد أعمارهم عن المرحلة العمرية التي يستهدفها البرنـــامج وهذا يظهر بشكل واضح في برنامج دنيا الأطفال.
- غالبية هذه البرامج تهتم بتنمية المهارات الفنية وتقديم معلومات تثقيفيـــة وترويحية للطفل مثل برنامجي المسرح الصغير، واحتفالات المدارس.
- برامج أطفال القناة الثانية غالبًا ليس لها ميعاد إذاعة ثابت بشكل ملحوظ، مما يعكس عدم انتظام الخريطة الإذاعية لبرامج أطفال القناة الثانية.
- يوم الجمعة من كل أسبوع تذاع البرامج على القناة الثانيـــة وقـــت أداء صلاة الجمعة وهذا لا يحفز الأطفال على أداء الصلاة والسهو بســـبب برامج التليفزيون، أو يتطلب منهم الانصراف عن مشاهدة هذه البرامج لأداء فريضة الصلاة.
- جميع برامج الأطفال على القناتين الأولى والثانية لـــم تحـــدد المرحلـــة العمرية التي تستهدفها على تتر المقدمة للبرنامج فيما عدا برنامج دنيا الأطفال على القناة الثانية والذي يستهدف الأطفال مـــن ســـن ٤- ٦ سنوات.

ثم قام الباحث بمقابلة المسئولين والقائمين[lxxxvii] على برامج الأطفال بالقناة الأولى والقناة الثانية وسؤالهم عن المرحلة العمرية التي يوجه إليهـا كـل برنامج.

بذلك تمكن الباحث من تحديد برامج أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسـة والتحليل من خلال ما سبق ذكره من إجراءات منهجيـة، تمثلـت فـي البرامج التالية (يحكى أن، مع الأصدقاء، حرف و كلمة، دنيا الكـارتون، اطلب وأتمنى، عروستي، سينما الأطفال، احتفـالات المـدارس، النـادي الصغير) في القناة الأولى. أما في القناة الثانية فتمثلت في بـرامج (دنيـا الأطفال، قلوب بتحبك، حكايات ومعانى).

ولتفادى صعوبة الاتساع الزمنى لبرامج أطفال ما قبل المدرسة، اتبع الباحـث أسلوب الأسبوع الصناعى لاختيار العينة وبذلك تم التغلب على مشكلة الاتساع الزمنى لبرامج أطفال ما قبل المدرسة حيث يتيح هذا الأسلوب إعطاء جميـع البرامج فرصًا متساوية لكي تخضع للتحليل ولا سيما برنامج دنيـا الأطفـال حيث أنه برنامج يومي عدا يوم الجمعة كما أن لكل يوم فريق عمـل يشـمل (معد، مخرج، مقدم) مختلف. وبذلك تجنب الباحث اختيار برنامج دون الآخر، سعيًا لتحقق الموضوعية والدقة، وسلامة التحليل بقدر الإمكان.

علمًا بأن دورية إذاعة برامج الأطفال بالقناة الأولى (تذاع أسبوعيًا). ودوريـة إذاعة برامج أطفال القناة الثانية هي : دنيا الأطفال يومي عدا الجمعة، وقلوب بتحبك يذاع يومين في الأسبوع هما الخميس والجمعة مـن كـل أسـبوع، و برنامج حكايات ومعانى يذاع أسبوعيًا يوم الأثنين من كل أسبوع.

ب. حجم العينة:

بلغ عدد أيام العينة ١٢ يومًا تمثل نسبة ١٣,٠٤% من عدد أيام الدورة الإذاعية البالغ عددها ٩٢ يومًا، بلغ عدد ما قدم من برامج أطفال ما قبل المدرسة(١٢)

برنامجًا تمت إذاعتهم على القناتين الأولى والثانية، بواقع(٩) برامج على القناة الأولي و (٣) برامج على القناة الثانية.

إجمالي حلقات البرامج التي تم إذاعاتها ٣٠ حلقة منها(١٦) حلقة لبرامج القناة الأولى و(١٤) حلقة لبرامج القناة الثانية.

كما بلغ حجم عينة الدراسة ٧٢٢ دقيقة للقناتين أي (١٢ ساعة ودقيقتين)، بما يمثل نسبة ١٧,١٥% من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها برامج أطفال ما قبل المدرسة مجتمع الدراسة في القناتين، بمتوسط زمن إذاعة الحلقة الواحدة ٢٤دقيقة و ٦ ثواني في القناتين، وبمتوسط زمنى ساعة و١٧ دقيقة تقريبًا لليوم الواحد.

بواقع ٣٤٤ دقيقة للقناة الأولى التي تمثل نسبة٢٣,٧٦% من إجمالي زمن برامج أطفال ما قبل المدرسة في القناة الأولى البالغ ١٤٤٨ دقيقة خلال الدورة الإذاعية، والذي يمثل نسبة ٤١,٩٢% من إجمالي زمن برامج الأطفال البالغ٣٤٥٤ ق، والذي يمثل نسبة ٢,٨٦% من إجمالي زمن الإرسال الكلى للقناة الأولى البالغ١٢٠٩٤٣ دقيقة، في حين تمثل برامج أطفال ما قبل المدرسة عامة نسبة ١,٢٠ % من إجمالي زمن الإرسال الكلى للقناة.

كما تمثل البرامج عينة الدراسة نسبة ٩,٩٦% من إجمالي زمن إرسال برامج الأطفال، ومتوسط زمن إذاعة الحلقة الواحدة في البرامج عينة الدراسة في القناة الأولى٢١ دقيقة و٥ ثواني.

علمًا بأن متوسط زمن الحلقة الواحدة في برامج أطفال ما قبل المدرسة عامة ٢١ دقيقة و٢٩ ثانية، ومتوسط زمن الحلقة الواحدة في برامج الأطفال عامة ٢٣ دقيقة و٢٧ ثانية.

وبلغ إجمالي زمن برامج أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة بالقناة الثانية ٣٧٨ دقيقة وبذلك يمثل نسبة١٣,٩٦% من إجمالي زمن برامج أطفال ما قبل

المدرسة عامة والبالغ ٢٧٦١ دقيقة بما يساوى ٤٦ ساعة ودقيقة واحدة، والذي يمثل نسبة ٥٤,٥٥% من إجمالي زمن برامج الأطفال البالغ ٥٠٦١ دقيقة، والذي يمثل نسبة ٤,٨٧% من إجمالي زمن الإرسال الكلى للقناة الثانية البالغ ١٠٣٨٥٢ دقيقة بما يساوى ١٧٣٠ ساعة و ٥٢ دقيقة.

– في حين تمثل برامج أطفال ما قبل المدرسة عامة نسبة ٢,٦٦% من إجمالي زمن الإرسال الكلى للقناة، كما تمثل البرامج عينة القناة الثانية نسبة ٧,٤٧% من إجمالي زمن إرسال برامج الأطفال، ومتوسط زمن الحلقة الواحدة في البرامج عينة الدراسة في القناة الثانية (٢٧) دقيقة، علمًا بأن متوسط زمن الحلقة الواحدة في برامج أطفال ما قبل المدرسة عامة ٢٨دقيقة وثانية واحدة، ومتوسط زمن الحلقة الواحدة في برامج الأطفال عامة ٢٤ دقيقة تقريبًا.

رابعًا: أدوات جمع البيانات :

- استمارة تحليل المضمون (إعداد الكاتب).
- استمارة استطلاع رأى الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والإعلام، ومعلمات رياض الأطفال لتحديد القيم الأخلاقية التي ينبغى غرسها لدى طفل ما قبل المدرسة من ٤– ٦ سنوات (إعداد الكاتب).

خامسًا: توصيف برامج الأطفال (عينة الدراسة):

أ. برامج أطفال القناة الأولى (المتضمنة في خطة إدارة برامج الأطفال):

١– برنامج يحكى أن[lxxxvii]**:**

تقوم فكرة هذا البرنامج على تقديم حكاية في كل حلقة للأطفال ويقوم البرنامج بزيارة الأطفال في أماكن متعددة مثل المدرسة، النادي، حديقة عامة، وتتضمن فقرات البرنامج أغانى تدعم موضوع حلقة البرنامج الذي يذاع يوم السبت من

كل أسبوع ومدته (١٥) دقيقة.

٢- برنامج مع الأصدقاء[lxxxvii]:

تقوم فكرة البرنامج على تقديم موضوع ما في كل حلقة للأطفال المشاهدين في المنازل يتم تدعيم هذا الموضوع بفقرة كارتون أو أغنية أو عرائس متحركة، وتعتمد المذيعة على استخدام أسلوب الحديث المباشر يذاع هذا البرنامج يوم الأحد من كل أسبوع ومدته (١٥) دقيقة.

٣- برنامج حرف وكلمة[lxxxvii]:

تقوم فكرة البرنامج على تقديم حرف ما من الحروف الأبجدية في كل حلقة مثلاً (الفاء) فيعرف الأطفال بشكل هذا الحرف حسب مكانه في الكلمة الأول الوسط النهاية، وتطلب المذيعة من الأطفال (ضيوف الحلقة) أن يذكروا كلمة يوجد بها هذا الحرف مثلاً (الفلاح)، ثم يدور موضوع الحلقة حول تلك الكلمة، كما يتم تدعيم موضوع الحلقة بلقطات من فيلم تسجيلى له علاقة بموضوع الحلقة، ثم تقدم فقرة رسوم متحركة كفقرة ترفيه للأطفال، ويكون التصوير إما داخلي (داخل الاستوديو) أو خارجي (خارج الاستوديو)، ويذاع يوم الأحد من كل أسبوع ومدته (١٥) دقيقة.

٤- برنامج دنيا الكارتون[lxxxvii]:

يعتمد البرنامج على تقديم فيلم كارتون أو فقرات كارتون للأطفال المشاهدين، وتقوم المذيعة بتقديم هذا الفيلم من دون أن يكون هناك تعليق مصاحب ولكنه سرعان ما يأتي منها في نهاية عرضه، البرنامج يذاع يوم الأثنين من كل أسبوع ومدته (١٥) دقيقة.

٥- برنامج اطلب وأتمنى[lxxxvii]:

تقوم الفكرة الأساسية للبرنامج على سؤال الأطفال ضيوف الحلقات سؤالين أساسين هما:

- تتمنى تطلع إيه؟ - تطلب إيه من البرنامج يقدمه لك؟

وتنتقل كاميرات البرنامج لزيارة الأطفال في المدارس أو في أماكن أخرى ويلبى البرنامج مطالب الأطفال الفنية سواء كانت كارتون أو أغنية أو أي فقرات فنية أخرى والبرنامج يذاع يوم الثلاثاء من كل أسبوع ومدته (١٥) دقيقة.

٦- برنامج عروستى[lxxxvii]:

فكرة البرنامج الرئيسية تدور حول لعبة (عروستي) حيث تطلب المذيعة أن يتقدم أحد الأطفال على خشبة المسرح وأن يقول عروستى ترد عليه العروسة وتقول كلمة (فزورة) هنا تذكر المذيعة فزورة وتطلب من أحد الأطفال الضيوف الإجابة عليها، فإذا كانت الإجابة صحيحة ترشده أن يأخذ جائزة من عند دب لعبة اسمه توتي، ويساعد المذيعة في التقديم عروستان في شكل حيوانات (دودي) في شكل قرد، و(دبادبيو) في شكل دبة، كما يتضمن البرنامج عدة فقرات فنية متنوعة؛ فيشمل فقرة الأراجوز، أغنية، مسابقة رسم، ومسابقات أخرى، ويحرص على التفاعل والمشاركة بين المذيعة والأطفال الضيوف الحضور، والبرنامج يقدم من على مسرح التليفزيون بمصاحبة فرقة موسيقية، و يذاع يوم الأربعاء من كل أسبوع ومدته (٣٠) دقيقة.

٧- برنامج سينما الأطفال[lxxxvii]:

تقوم فكرة البرنامج على تقديم فيلم كارتون سينمائى للأطفال الضيوف الحضور المتواجدين في مسرح التليفزيون بقاعة يوسف السباعي حيث تعطى لهم المذيعة فكرة عن الفيلم ثم يتم العرض، والبرنامج يذاع يوم الجمعة من كل أسبوع ومدته (٦٠) دقيقة.

٨- النادي الصغير[lxxxvii]:

ينتقل البرنامج إلى مدارس رياض الأطفال حيث تتعرف المذيعة على أعمالهم

الفنية، ثم يتخلل البرنامج فقرات كــارتون، أو ســيرك، أو فقــرات أخــرى، والبرنامج يذاع يوم الأثنين من كل أسبوع ومدته (١٠) دقيقة.

٩- احتفالات المدارس[lxxxvii]**:**

تقوم فكرة البرنامج على نقل احتفالات المدارس وإذاعتها في هذا البرنامج سواء ارتبطت بمناسبة ما أو لم ترتبط بما تتضمنه هذه الاحتفالات من فقرات فنيــة، والتي في الغالب تكون غناء فرديًا أو غناء فريق كورال، فقرات موســيقية، أو شعر، والبرنامج يقدم يوم الخميس من كل أسبوع ومدته (٣٠) دقيقة.

ب. برامج أطفال القناة الثانية(المتضمنة في خطــة إدارة بــرامج الأطفال) :

١- دنيا الأطفال[lxxxvii]**:**

يعد البرنامج الوحيد من برامج الأطفال على القناتين الأولى والثانية الذي يحــدد على تتر مقدمة البرنامج أنه للأطفال (من ٤- ٦ سنوات)، تقوم فكرة البرنـــامج على أن تعطى للطفل فرصة اللعب والرســم وممارســة الهوايــات الأخــرى والتعرف على دنياهم (دنيا الأطفال)، فهو يجعل الأطفال يرســمون، وتســتخدم المذيعة في بعض الفقرات كتابًا أو قصة مصورة لتعطــى الأطفــال معلومــات مفيدة، وتحكى المذيعة لهم حكاية مسلية في كل حلقة وتتضمن فقرات كارتون أو الأغنية أو الموسيقى أو لقطات من أفلام تسجيلية، وغالبًا ما يتم التصوير داخل الأستوديو بحضور(أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة) كضيوف لحلقات البرنامج ويذاع يوميًا عدا يوم الجمعة من كل أسبوع ومدته (٣٠) دقيقة، وكل يوم يقــوم عليه فريق عمل من القائمين عليه سواء المعد أو المقدم أو المخرج.

٢- قلوب بتحبك [lxxxvii]**:**

تدور فكرة البرنامج التي يعلن عنها صراحةً للطفل المشاهد بأن هناك قلوبًا تحبه

وأفرادًا يحبونه ويتمنون أن يساعدوه، وعلى ذلك يتم انتقال كاميرات البرنـــامج بمصاحبة المذيعة التي قد يرافقها بعض الأطفال (ضيوف الحلقة) في زيارتهـــا إلى مختلف المحافظات ومختلف الأمـــاكن كالمستشـــفى، الحديقـــة، المدرســـة، المتحف، المكتبة، النادي، لعقد لقاءات مع الأطفال المتواجدين في تلك الأمـــاكن ويتم الفصل بين الفقرات بواسطة الأغانى المسجلة كما يتم الحوار فـــي شـــكل سؤال وجواب وتعمل على بث روح المرح في نفوس الأطفال والبرنامج يـــذاع يوم الخميس والجمعة من كل أسبوع ثم تمت إذاعته يوم الخميس فقـــط ومدتـــه (٢٥) دقيقة.

٣- حكايات ومعانى[lxxxvii]:

تقوم فكرة البرنامج على تقديم حكاية في كل حلقة ثم تقدم المذيعة المعنى الـــذي يجب أن يخرج به الأطفال، كأن يقدم فيلم كارتون وتقوم المذيعة بالتعليق عليـــه أثناء العرض ثم تقدم المعنى بعد ذلك، والبرنامج يذاع يوم الأثنين من كل أسبوع ومدته (٢٥) دقيقة.

سادسًا: إعداد استمارة تحليل المضمون:

قام الكاتب بتصميم استمارة تحليل مضمون برامج أطفال ما قبـــل المدرســـة التليفزيونية بغرض إجراء الدراسة التحليلية وجمع بيانات بهدف التعرف على القيم الأخلاقية التي تتضمنها تلك البرامج، و رصد معدلات تكرارها.

وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفى بالإجابة على تســـاؤلات الدراســـة، حيث اشتملت على مجموعة من الفئات الرئيسية بما يتناســـب مـــع أهـــداف الدراسة و لاختبار مدى صلاحيتها منهجيًا وتجريبيًا اتبع الكاتـــب الخطـــوات التالية:

تم عرض الاستمارة على مجموعة من المتخصصين، الآتي اسمائهم ودرجاتهم

العلمية وظيفة كل منهم حين تحكيم الاستمارة.

اسم المحكم	الوظيفة
د/ آمال عبد الحميد.	أستاذ مساعد بقسم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس.
د/ جمال شفيق.	أستاذ مساعد بقسم الدراسات الاجتماعية والنفسية – معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس.
أ.د/ حسن عماد.	أستاذ بقسم الإذاعة– كلية الإعلام– جامعة القاهرة.
أ.د/ سامى الشريف.	أستاذ بقسم الإذاعة– كلية الإعلام– جامعة القاهرة.
أ.د/ سوزان القليني.	أستاذ و رئيس قسم الإعلام– كلية الآداب – جامعة عين شمس.
د/ صابر سليمان.	أستاذ مساعد بقسم الإذاعة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
د/ عادل منصور.	أستاذ مساعد بقسم أصول التربية– كلية التربية – جامعة المنصورة.
د/ عبد الودود مكروم.	أستاذ مساعد بقسم أصول التربية– كلية التربية – جامعة المنصورة.
أ.د / عدلي رضا.	أستاذ بقسم الإذاعة– كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
د/ عزة عزت.	مدرس بقسم الصحافة – كلية آداب – جامعة المنيا.
د/ فاطمة القليني.	أستاذ مساعد علم الاجتماع و رئيس شعبة الإعلام– قسم اجتماع – كلية البنات– جامعة عين شمس.
د/ محمود إسماعيل.	أستاذ مساعد الإعلام و رئيس قسم الإعلام و ثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
د/هشام مصباح.	مدرس بقسم الإذاعة– كلية الإعلام– جامعة القاهرة.

وقد تم تعديل بعض الفئات حسب آراء بعض المحكمين بما يزيد من صلاحية الاستمارة وتحقيق أهداف الدراسة المرجوة.

- تم إجراء اختبار أولى من قبل الباحث على برنامجين، وبعد أسبوعين من الاختبار الأول تم إجراء اختبار آخر للتأكد من ثبات وصدق الاستمارة بشكل مبدئى.
- واسترشادًا بآراء المحكمين والاختبار المبدئى الذي تم على مرحلتين تم صياغة الاستمارة فى شكلها قبل النهائى.

أ. تحديد وحدات التحليل:

لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفًا كميًا،

فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات وفئات محددة حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها، (حسين، ١٩٩٥:٢٥٩). وقد استخدم الباحث أكثر من وحدة في عملية التحليل بهدف إثراء التحليل ولمعرفة الإجابة على تساؤلات الدراسة، وأيضًا لإضفاء أبعاد جديدة تفيد في التعرف على جوانب مختلفة ومتنوعة في المشكلة البحثية موضع التحليل، وتم اختيار وحدات التحليل طبقًا لطبيعة المادة موضع التحليل ومضمونها وشكلها وكميتها وللهدف الأساسي لعملية تحليل المضمون، وهى تتمثل في الوحدات التالية:

- الوحدة الطبيعة للمادة الإعلامية.
- وحدة الموضوع أو الفكرة.
- وحدة الزمن.

١- الوحدة الطبيعة للمادة الإعلامية:

هي وحدة (برنامج أطفال تليفزيونى موجهة لطفل ما قبل المدرسة) ، وذلك للتعرف على البيانات التالية: اسم البرنامج، دورية البرنامج ، يوم إذاعته، موعد بدء إذاعة البرنامج، القناة التي يذاع من خلالها.

٢-وحدة الموضوع أو الفكرة:

هي وحدة (القيمة الأخلاقية) سواء تمثلت في جملة أو عبارة تتضمن قيمة أخلاقية موضوع التحليل والدراسة وذلك للتعرف على القيم الأخلاقية في مضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون، وقد تم تقسيم هذه الوحدة إلى وحدات فرعية حتى تساعد في التحليل وبهدف تحقيق أكبر درجة ممكنة من الثبات في عملية التحليل.

٣-وحدة مقاييس والزمن:

وحدة الزمن هي(الدقيقة)، وذلك للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقها

البرنامج التليفزيوني، وللتعرف على الزمن الذي استغرقه عرض القيمة الأخلاقية الواحدة في البرنامج ، بهدف التعرف على مدى اهتمام برامج الأطفال على أن يتضمن محتواها قيمًا أخلاقية.

ب. تحديد فئات التحليل:

يقصد بالفئات "مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقًا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلي نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب ميسور"[lxxxvii].

وهذه الفئات هي التي تعبر عن تساؤلات وأهداف الدراسة ويجب أن تكون انعكاسًا مباشرًا لمشكلة الدراسة، وقد وصفت بأنها ما يراد التقصي عنه في المحتوى، وتأسيسًا على ذلك قام الباحث بتحديد فئات التحليل ووحداته تحديدًا يرتبط بالمشكلة البحثية وطبيعة المضمون موضوع التحليل كميته وشكله وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسيين هما:

- فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية(كيف قيل)؟
- فئة الموضوع (ماذا قيل)؟

ويندرج تحت كل فئة من هاتين الفئتين تصنيفات فرعية كما يلى:

أ. التقسيمات الفرعية لفئة الموضوع ماذا قيل؟

وتتضمن هذه المجموعة (٦) فئات فرعية في دراسة القيم الأخلاقية في برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون هي :

- فئة جهة إنتاج فقرات البرنامج.
- فئة القيم الأخلاقية في البرنامج.
- فئة المصدر الذي تقدم من خلاله القيم الأخلاقية.
- فئة أساليب عرض القيم الأخلاقية.

- فئة تدعيم البرنامج للقيم الأخلاقية.
- فئة المكان الذي ترتبط به القيم الأخلاقية.

وسنعرض هذه الفئات بالتفصيل على النحو الآتي:

١- فئة جهة إنتاج فقرات البرنامج:

هي فئة موازية (لفئة منشأ المعلومة) أي من أين جاءت ووضعت هذه الفئة بهدف التعرف على جهة إنتاج فقرات البرنامج حيث تساعد في إعطاء أبعاد أكثر شمولاً في عملية التحليل لأنها تكشف جوانب تجيب عن تساؤلات الباحث بشأن اتجاه المعلومة ومدى صدقها وإمكانية تعميمها، كما تكشف أيضًا عن التوزيع الجغرافى للاهتمامات ونقاط التركيز كما يشير إليها مضمون برامج الأطفال موضع الدراسة، وللإجابة على التساؤل الآتي هل تختلف القيم الأخلاقية في برامج الأطفال تبعًا لاختلاف جهة إنتاج فقرات البرنامج؟

وتنقسم هذه الفئة إلى (التليفزيون المصري، إنتاج عربي، إنتاج أجنبي، إنتاج مشترك، غير واضح، أخرى " تذكر").

٢- فئة القيم الأخلاقية في البرنامج:

تمثل هذه الفئة (فئة الموضوع) وتجيب عن التساؤل الرئيسى للدراسة وهو ما القيم الأخلاقية التي تقدم في برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون المصري؟ وما مدى اهتمام تلك البرامج على أن يتضمن محتواها قيمًا أخلاقية تبث للأطفال المشاهدين؟

حيث تهدف للتعرف على نوعية القيم الأخلاقية المتضمنة في برامج الأطفال ولتفادى صعوبة التحليل قد تم تقسيم هذه الفئة إلى:

- قيم أخلاقية مرغوب فيها.
- قيم أخلاقية غير مرغوب فيها.

كما يندرج تحت كل من هاتين الفئتين مجموعة من القيم الأخلاقية الفرعية يبلغ

عددها (١٠) قيم أخلاقية فرعية لكل فئة حتى تيسر عملية التحليل وذلك علـــى النحو التالي:

- قيم أخلاقية مرغوب فيها وتضم القيم التاليـــة: الإيمـــان بـــالله وطاعته، طاعة الوالدين، الصدق، الأمانة، الرحمة، التسامح، احترام الكبيـــر، الكرم، حب الخير للآخرين، الوفاء، أخرى " تذكر".
- قيم أخلاقية غير مرغوب فيها وتضم القـــيم التاليـــة: عقـــوق الوالدين، الكذب، عدم احترام الكبير، البخل، نكران الجميل، رفض التســـامح، الأنانية، الطمع، الحقد، تخريب الملكية العامة، أخرى" تذكر".

وتم تعريف كل قيمة من هذه القيم تعريفًا إجرائيًا، وبذلك التصنيف نستطيع أن نجيب عن التساؤل الفرعى الآتي: ما القيم الأخلاقية المرغوب فيها والأخرى غير المرغوب فيها بمحتوى برامج الأطفال التليفزيونية الموجهة لأطفال مـــا قبل المدرسة؟ ويترتب على هذه الإجابة تقدير الأهمية والتركيز النسبى الـــذي توليه برامج الأطفال لقيم أخلاقية محددة دون قيم أخلاقية أخرى وأيضًـــا فـــي برنامج دون آخر، كذلك نستطيع التعرف على ترتيب القـــيم الأخلاقيـــة فـــي مضمون برامج الأطفال.

٣-فئة المصدر الذي تقدم من خلاله القيم الأخلاقية:

وهذه الفئة تمثل(فئة مصدر المعلومة) وتجيب عن التساؤل الآتي ما المصدر الذي تقدم من خلاله القيم الأخلاقية؟ حيث تهدف إلى الكشـــف عـــن طبيعـــة ونوعية الشخص الذي يقدم القيم الأخلاقية في البرنامج أي من القائل؟ وقد تـــم تقسيم هذه الفئة إلى المذيع أو المذيعة، الأطفال، الضيوف، قالب فنى ويشـــمل دراما، كارتون، أغنية، عرائس، فزورة، أخرى "تذكر".

٤-فئة أساليب عرض القيم الأخلاقية:

تمثل هذه الفئة(فئة الأساليب المتبعة)، وتجيب هذه الفئة عن التساؤل الآتي ما

أساليب عرض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال؟ وتهدف هذه الفئة للتعـرف على أسلوب عرض القيم الأخلاقية في البرنامج، وقد تم تقسيمها إلى مباشر، غير مباشر، عرضت مدعمة بسلوك، عينية، مجردة أخرى" تذكر".

٥- فئة تدعيم البرنامج للقيم الأخلاقية:

هذه الفئة تقابل(فئة الاتجاه) وهدف هذه الفئة هو معرفة ما إذا كان البرنـامج يدعم الاتجاه نحو قيم أخلاقية معينة دون أخرى سواء كانت مرغوبًا فيهـا أو غير مرغوب فيها، وما هي تلك القيم؟ كما توضح التأييد أو الرفض أو الحياد بالنسبة لموقف البرنامج من قيمة معينة وقد تم تقسيم هذه الفئة إلى يدعو إليها، يدعو لتجنبها، لا يوجد تدعيم محايد، أخرى " تذكر".

٦- فئة المكان الذي ترتبط به القيم الأخلاقية:

تهدف هذه الفئة للإجابة عن التساؤل الآتي هل تعمل برامج الأطفال على ربط القيم الأخلاقية بمكان محدد؟ تم تقسيم تلك الفئة إلـى (المنـزل، المدرسـة، النادي، المستشفى، الطريق العام، الحديقة، أكثر من مكان، غير واضـح، لـم ترتبط بمكان، أخرى" تذكر")، أيضًا تكشف هذه الفئة عن ما إذا كانت بـرامج الأطفال تربط قيمًا أخلاقية بعينها بمكان بعينه مثلاً قد ترتبط قيمـة النظافـة بنظافة الفصل في المدرسة، بمعنى هل يقتصر ممارسة السلوك الذي يتضـمن قيمة أخلاقية على مكان بعينه دون مكان آخر.

ب. التقسيمات الفرعية لفئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية (كيف قيل؟) :

تتضمن هذه المجموعة (٥) فئات فرعية تدور حول الشكل الذي قدمت به القيم الأخلاقية في برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون، هي:

- فئة طول حلقة البرنامج بالدقيقة " تذكر " .
- فئة الزمن الذي يستغرقه عرض القيمة الأخلاقية الواحدة.

- فئة اللغة التي تقدم بها القيم الأخلاقية.
- فئة القوالب الفنية التي تقدم فيها القيم الأخلاقية.
- فئة الصورة المرئية المصاحبة لعرض القيم الأخلاقية.

وهذه الفئات بالتفصيل على النحو التالي:

أ. فئة طول حلقة البرنامج بالدقيقة" تذكر":

وهى تمثل فئة المساحة والزمن، بهدف التعرف على طول حلقة البرنامج الذي يخضع للتحليل ومجموع زمن البرامج يساوى مجموع زمن البرامج عينة الدراسة الخاضعة للتحليل.

تركت هذه الفئة (مفتوحة) دون تصنيف لحصر الزمن بدقة.

ب. فئة الزمن الذي يستغرقه عرض القيمة الأخلاقية الواحدة:

أيضًا هذه الفئة تتبع فئة المساحة والزمن، وتهدف للإجابة على التساؤل الآتي ما الوقت الذي تشغله القيم الأخلاقية في محتوى برامج الأطفال؟

وتهدف للتعرف على الوقت المخصص لعرض القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال ومعرفة الوقت الذي تشغله كل قيمة أخلاقية داخل نفس البرنامج الواحد ونسبته إلى وقت البرنامج الإجمالي، حيث يشير عنصر الوقت إلى مدى اهتمام برامج الأطفال على أن يحتوى مضمونها قيم أخلاقية، وأيضًا الاهتمام بعرض قيمة معينة دون الأخرى بحيث أنه كلما زاد الوقت كان ذلك دليلاً على زيادة الاهتمام.

تنقسم هذه الفئة إلى أقل من دقيقة، من دقيقة إلى أقل من دقيقتين، من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق، من ثلاث دقائق إلى أقل من أربعة دقائق، من أربعة دقائق إلى أقل من خمسة دقائق، خمسة دقائق فأكثر، أخرى" تذكر".

ج. فئة اللغة التي تقدم بها القيم الأخلاقية:

وهى تمثل فئة اللغة المستخدمة، وتجيب عن التساؤل الآتي: ما اللغة التي تقدم

بها القيم الأخلاقية في برامج الأطفال؟ والمستوى اللغوي الذي تقـدم بـه؟ و تهدف للتعرف على اللغة المستخدمة في تقديم القـيم الأخلاقيـة، والمسـتوى اللغوي للغة العربية، مثلاً هل هي :عربية فصحى أم عربية عاميـة، ومـدى مناسبتها للجمهور المستهدف (جمهور أطفال ما قبل المدرسة)، لكي نضـمن فهمهم واستيعابهم للرسالة الإعلامية (مضمون برامج الأطفال)، وهى تنقسم إلى : عربية وتشمل فصحى وعامية، أجنبية وتشمل إنجليزية وفرنسية، أخرى" تذكر".

د. فئة القوالب الفنية التي تتضمن القيم الأخلاقية:

هذه الفئة تجيب عن التساؤل الآتي ما القوالب الفنيـة التـي تتضـمن القـيم الأخلاقية في برامج الأطفال؟ لذا تم وضع هذه الفئة لمعرفة القوالب الفنية التي تعرض من خلالها القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال، وقد تم تقسـيم تلك الفئة إلى:

حديث مباشر، فيلم تسجيلي ويشمل مصحوبًا بتعليق، غير مصحوب بتعليـق، دراما وتشمل(دراما سينمائية، دراما مسرحية، كارتون)، غناء ويشمل فرديًـا، ويشمل(طفلاً أو طفلة، عروسة، رسومًا متحركة)، جماعيًا ويشمل (أطفـالاً، فريق كورال، طفلاً ومذيعة، طفلاً وعروسة، أخرى "تذكر")، حوار بين المقدم وطفل، أو عروسة، وضيف، أو حوار بين الطفل وطفل أو مجموعة أطفـال، وعروسة، مسابقات، سؤال وجواب، أخرى" تذكر".

ه. فئة الصورة المرئية المصاحبة لعرض القيم الأخلاقية:

هذه الفئة تمثل(فئة المعالجة الفنية) وتهدف للإجابة على التساؤل الآتـي مـا الصورة المرئية المصاحبة لعرض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال؟

تهدف للتعرف على الجوانب الفنية لبرامج الأطفال المصاحبة لعـرض القـيم الأخلاقية والتي قد تزيد من درجة انتباه الأطفال إلى مضمون القيم الأخلاقيـة

باستخدام تلك الأساليب الفنية وهو ما يزيد أهميتها بالتالي في نفوس الأطفال، حيث أن استخدام الصور والرسوم مثلاً يزيد من تدعيم قيمة المضمون نظـرًا لما تضيفه من زيادة الإيضاح والتأكيد.

وهو ما يشير إلى زيادة الاهتمام بالمادة موضع التحليل القيم الأخلاقية، فضلاً عما تعكسه الصورة أو الرسم من معان وأفكار تضاف إلى القيمة الموضوعية للمضمون، وقد تم تقسيم تلك الفئة إلى: المقدم نفسه، رسوم متحركة، عرائس، فيلم تسجيلي، صور فوتوغرافية، قصة مصورة، لوحات وتشـمل مرسـومة، مكتوبة، مرسومة ومكتوبة ، أغاني وتشمل عربية، أجنبيـة، أخـرى" تـذكر" وبذلك تم تحديد فئات تحليل المضمون.

سابعًا: اختباري الثبات والصدق:

لما كان أهم ما يميز أدوات القياس تـوافر خاصـتي الثبـات Realiability والصدق Vaalidity فيها حتى يمكـن جمـع البيانـات وقيـاس الظـاهرات والمتغيرات بطريقة دقيقة وبمستوى عال من الكفاءة فقد قام الباحـث بـإجراء اختباري الثبات والصدق على النحو التالي:

أ. **اختبار الثبات:**

يعنى الثبات في مجال استخدام تحليل المضمون أنه مع تـوافر نفـس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية فمن الضروري الحصول على نفس المعلومات في حالة إعادة البحث، مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية إعادة البحث[lxxxvii]، وتسعى عملية الثبات فـي تحليل المضمون إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين التاليين:

الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل: بمعنى ضرورة توصل كل منهم إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون.

١- **الاتساق الزمنى:** بمعنى ضرورة توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، إذا أجرى التحليل في أوقات مختلفة.

وكلما حقق تحليل المضمون درجة عالية من الاتساق على هذين البعدين ازدادت قيمته بوصفه أداة علمية.

بالنسبة للبعد الأول قام الكاتب بإجراء الثبات مع ثلاثة من الباحثين المحللين[lxxxvii] بعد تزويدهم باستمارة تحليل المضمون وملحق التعريفات الإجرائية الخاص بها - والتعليمات الخاصة بكيفية التحليل فضلاً عن تدريبهم على استخدام استمارة التحليل، ثم تم إجراء دراسة تحليلية على عينة من برامج أطفال ما قبل المدرسة موضع التحليل.

ثم تمت مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحثون بالنتائج التي توصل إليها الباحث وكذلك مقارنة نتائج كل باحث بنتائج الباحثين الآخرين، وتم قياس ثبات التحليل - ودلت النتيجة على أن معامل الثبات(**) بين المحللين وصل آلي (٠,٩٣١)وهى نسبة تكفى لصلاحية الأداة للتحليل.

أما بالنسبة للبعد الثاني وهو(الاتساق الزمنى): فقد اعتمد الباحث على استخدام "أسلوب إعادة الاختبار" Test -retest حيث قام بإعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على نفس البرامج (عينة التطبيق الأول) بعد فترة زمنية بلغت أسبوعين من إجراء التطبيق الأول، ثم قام بمقارنة النتائج وحساب معامل الثبات بين الإجابتين للتأكد من ثبات التحليل ولضمان تحقيق أكبر قدر من الموضوعية.

ب. اختبار الصدق Validity:

يقصد باختبار صدق أداة جمع البيانات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى

الدراسة إلى قياسه فعلا، أي أن الأداة تقيس فعلاً ما يسعى الباحث إلى قياسه[lxxxvii]. لذلك بعد أن قام الباحث بتحديد فئات ووحدات التحليل والتعريف الإجرائي لكل فئة بدقة، تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تخصصات مختلفة (الإعلام، التربية، علم نفس الطفل، الاجتماع) للتعرف على مدى صلاحيتها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها. وبلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين(٨٨%) وفقًا لما وضعه الباحث من مقياس، وذلك على مستوى جميع الفئات التي وردت في استمارة التحليل، وقد قام الكاتب بإجراء بعض التعديلات اللازمة وفقًا لآراء المحكمين كما سبق إيضاحه. تم تعديل الاستمارة وفق آراء المحكمين (السابق عرضها) وبعد أن تم إجراء اختبارى الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون (كما هو موضح فيما سبق)، أصبحت صياغة استمارة تحليل المضمون في شكلها النهائي، وتضمنت (١٣) سؤالاً غطت جميع تساؤلات الدراسة، وتم تطبيق استمارة تحليل المضمون على برامج الأطفال عينة الدراسة وبذلك تم إجراء الدراسة التحليلية.

ثامنًا: وحدات القياس المستخدمة في تحليل المضمون أو التحليل الكمى لبرامج الأطفال:

- وحدة العد أو التسجيل.
- وحدة الزمن.
- وحدة السياق أو التحليل.

أ. **وحدة العد أو التسجيل:** هي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة وهى ترتبط بعملية التبويب – حيث يتم بواسطتها التعامل الكمي مع البيانات ويتم ذلك بطريقة العلامات والتكرار – لأنها تحقق الإجابة

الكمية على أهداف الدراسة.

ب. **وحدة الزمن:** هي (الدقيقة) وذلك للتعرف على المدة الزمنية لكل برنامج خاضع للتحليل – وللتعرف على الزمن الذي يستغرقه عــرض القيمــة الأخلاقية الواحدة في البرنامج.

ج. **وحدة السياق أو التحليل:** هي (الفقرة) أي فقرة واحــدة مــن فقــرات البرنامج الخاضع للدراسة، وذلك بهدف التعرف على وحدات التســجيل أو العد واستخراجها من موضوع الدراسة والتحليل(برامج الأطفــال). علمًا بأن المقصود بالفقرة هو "مجموعة اللقطات التي تدور في مكــان واحد وزمان واحد حتى ولو تخطت الكاميرا ذلك المكان إلى مكان آخر قريب منه، ما دام الحدث متصلاً في المكان والزمان ولم ينتقل منه إلى غيره وسواء طالت مدته أو قصرت فأنه يعد وحدة متكاملــة خاضــعة للقياس".

تاسعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة التحليلية:

من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة، قام الكاتب باستخدام الأســاليب الإحصــائية التالية:

أ. أسلوب العلامات والتكرارات.

ب. حساب النسب الخاصة بكل قيمة.

حيث قام الكاتب بتحليل مضمون برامج الأطفال طبقًا لاستمارة تحليل المضمون المعدة من قبل، ورصد تكرار ظهور كل قيمة وبياناتها كما هــو واضــح فــي استمارة تحليل المضمون ثم قام بتفريغ البيانات الخاصة بكل قيمة، ثم وضع هذه البيانات في جداول تكرارية، ومن ثم توصل إلى النتائج التفصيلية ومنهــا إلــى النتائج العامة للدراسة التحليلية.

ملحق رقم (٢)

التعريفات الإجرائية

لاستمارة تحليل المضمون خاصة بدراسة
"القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري"

(إعداد : أشرف قادوس)

دورية البرنامج: المقصود بها رصد دورية إذاعة البرنامج، هل يذاع يوميًا أم يذاع يوميًا عدا يوم الجمعة أو يذاع أسبوعيًا، أم أنه برنامج مناسبات وتم تقسيم المناسبات إلى قومية، دينية، أخرى تذكر.

يوم إذاعته: لمعرفة يوم إذاعة كل حلقة من حلقات البرامج عينة الدراسة الخاضعة للتحليل.

موعد بدء إذاعة البرنامج: للتعرف على موعد بدء إذاعة البرنامج، هل يذاع في العاشرة صباحًا أم يذاع الحادية عشرة صباحًا... الخ، وفي حالة إذاعة البرنامج الساعة العاشرة وخمسة عشر دقيقة صباحًا يصنف تحت فئة من العاشرة صباحًا، لأقل من ١١ صباحًا.

أي أن فئة العاشرة صباحًا تشمل الزمن في تمام العاشرة صباحًا لأقل من الحادية عشرة صباحًا، وهكذا لباقى الفئات الفرعية الأخرى. و في حالة بدء إذاعة البرنامج في فترة زمنية غير موجودة في الفئات الفرعية الواردة باستمارة التحليل يصنف تحت فئة (أخرى تذكر).

طول حلقة البرنامج بالدقيقة (تذكر): للتعرف على زمن إذاعة كل حلقة من حلقات البرنامج، ومجموع زمن حلقات كل برنامج (عينة الدراسة) يساوى المدة الزمنية الخاصة بذلك البرنامج الخاضع للتحليل. أيضًا مجموع زمن البرامج عينة الدراسة يساوى الزمن الكلى للبرامج (عينة الدراسة) والتي تخضع للتحليل والدراسة. نلاحظ أن تلك الفئة لم يندرج تحتها تقسيمات فرعية وتركت مفتوحة حتى يتم تحديد زمن كل حلقة من الحلقات والبرامج عينة الدراسة بدقة.

جهة إنتاج فقرات البرنامج: المقصود به معرفة الجهة التي قامت بإنتاج الفقرات المتضمنة بحلقات برامج الأطفال التي خضعت للتحليل والدراسة ويندرج تحت هذه الفئة الفئات الفرعية التالية:

- **التليفزيون المصري:** يعنى أن التليفزيون المصري هو المسئول المالى والإدارى عن الإنتاج حيث أن جهة الإنتاج تظهر في لوحات بداية ونهاية البرنامج.
- **إنتاج عربي:** هو الإنتاج الذي يتم في إحدى الدول العربية عن طريق مؤسسات رسمية أو تجارية أو غير تجارية وتحصل عليه المؤسسة التليفزيونية المحلية (التليفزيون المصري) سواء عن طريق الشراء أو التبادل- ويظهر ذلك من لوحات البداية والنهاية لكل فقرة.
- **إنتاج أجنبي:** هو الإنتاج الذي يستورد من الدول الأجنبية عن طريق شركات تجارية أو مؤسسات غير تجارية ويظهر ذلك من لوحات الإشارة في بداية ونهاية كل فقرة.
- **إنتاج مشترك:** وهو الإنتاج الذي يساهم فيه أكثر من جهة مثلاً: التليفزيون المصري مع غيره من المؤسسات الإعلامية الأخرى سواء كانت تلك المؤسسات عربية أو دولية أو إنتاج تساهم فيه مؤسسة إنتاج

محلية تجارية مع التليفزيون المصري، ويظهر ذلك من لوحات بداية ونهاية الفقرة.

- **غير واضح:** هذه الفئة يصنف فيها أي فقرة برنامج تكون جهة إنتاجها غير واضحة أو غير معلومة. وإذا ظهر غير تلك الفئات الخمسة يصنف تحت فئة أخرى (تذكر).

مقدم البرنامج: المقصود به رصد من الذي قام بتقديم فقرات البرنامج للطفل المشاهد، وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية: مذيعة، مذيع، الاثنان معًا، أطفال وتنقسم إلى (ذكور، إناث)، وفي حالة عدم وجود مقدم في بعض الفقرات يصنف تحت فئة (لا يوجد مقدم)، وفي حالة وجود مقدم غير وارد باستمارة التحليل يصنف تحت فئة (أخرى تذكر).

مشاركون في التقديم: للتعرف على من الذي شارك في التقديم مع مقدم البرنامج هل هم أطفال، ممثلين، عرائس، رسوم متحركة، ضيوف، معلق، وفي حالة وجود مشارك غير مذكور في استمارة التحليل يصنف تحت فئة (أخرى تذكر).

نوع المشارك في التقديم: للتعرف على نوع من شارك في التقديم هل هو ذكر أم أنثى أم الاثنان معًا.

تخصص ضيف البرنامج: للتعرف على تخصص ضيف البرنامج هل تخصصه في مجال: الدين، الإعلام، الرياضة، الطب، التعليم، الزراعة، الفن، وفي حالة أن يكون تخصصه غير واضح يصنف تحت فئة (غير محدد) وفي حالة وجود ضيف تخصصه غير التخصصات السابقة يصنف تحت فئة (أخرى تذكر).

القيم الأخلاقية: تهدف هذه الفئة إلى للتعرف على نوعية القيم الأخلاقية التي تتضمنها برامج أطفال ما قبل المدرسة في التليفزيون المصري خلال فترة

الدراسة، وتشمل القيم الأخلاقية القيم المرغوب فيها وغير المرغوب فيها أو (المرغوب عنها) وهناك من يسميها (قيم التحلي، قيم التخلي).*

أ. **القيم الأخلاقية المرغوب فيها:** يقصد بها الباحث تلك القيم الأخلاقية التي نرغب في أن يتعلمها أطفالنا وتمثل الأخلاق والمثل العليا التي تؤدى بمن يتعلمها إلى السلوك السوى في حياته. وتشمل القيم الأخلاقية الآتية: الإيمان بالله وطاعته، طاعة الوالدين، الصدق، الأمانة، الرحمة، التسامح، احترام الكبير، الكرم، حب الخير للآخرين، الوفاء. وفي حالة وجود قيمة أخلاقية فيها لم تتضمنها هذه الاستمارة تصنف تحت فئة (أخرى تذكر).

- **التعريفات الإجرائية للقيم الأخلاقية المرغوب فيها:**

الإيمان بالله وطاعته: التصديق الجازم واليقين الصادق بوجود الله ، وأيضًا يعنى التسليم من جانب الإنسان بأن هناك إلهًا واحدًا للكون يدبر حركته، ويسيطر عليه ويشمل ضرورة الإيمان بالملائكة والرسل والكتب السماوية واليوم الأخر والقضاء والقدر خيره وشره[lxxxvii]. أي أن الاعتقاد بأن الله رب كل شيء وخالقه وأنه هو الذي يستحق أن يفرد بالعبادة[lxxxvii].

طاعة الوالدين: حبهما والإحسان إليهما وطاعتهما في كل الأمور. وتشمل أداء الإنسان لحقوق والديه ومعاملتهم معاملة كريمة والوفاء بدينه لهم.

الصدق: يعنى الالتزام بالحقيقة قولاً وعملاً في أي وقت وتحت أي ظروف و "إخبار الإنسان بما يعتقد أنه الحق" ، وأن يكون صادق مع نفسه ومع الآخرين ولا يكتم الشهادة وهو ضد الكذب والرياء والنفاق.

الأمانة: شعور الإنسان بمسئوليته عن كل ما يوكل إليه وبذل الجهد في تأديتـــه، وتشمل كل ما يؤتمن عليه الإنسان من أشياء وأقوال لابد من الحفاظ عليها.

الرحمة: الرأفة بالآخرين و"قدرة الإنسان واستعداده لكشف الأذى وإزالته عـــن الآخرين سواء كانوا معروفين أو غير معـــروفين وتشـــمل الرحمـــة الإنســـان والحيوان"[lxxxvii].

التسامح: تنازل الإنسان عن حق من حقوقه في مواجهة أذى أو ضرر سببه له شخص آخر، العفو عن المسيء والبساطة في التعامـــل، أي مقابلـــة الإســـاءة بالإحسان.

احترام الكبير: هو أن يسلك الطفل الصغير سلوكًا يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سنًا أو مكانة وألا يأتي بسلوك يقلل من شأن هؤلاء أو يقلـــل مـــن احترامهم.

الكرم: العطاء والجود للآخرين دون انتظار مقابل.

حب الخير للآخرين: أن يتمنى الإنسان للآخرين ما يحبه لنفسه ولا يحقد عليهم.

الوفاء: أن يفى الإنسان بما وعد به وأن يحفظ الجميل للآخرين وأن يكون وفيًا لأصدقائه ولمعلميه.

ب. القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها:

قد تسمى (المرغوب عنها) أو (القيم التخلي) ويقصد بها تلك القيم الأخلاقية التي لا نرغب في أن يتعلمها أطفالنا وندعوهم لتجنبها وهى تشمل القـــيم الأخلاقيـــة الآتية: عقوق الوالدين، الكذب، عدم احترام الكبير، البخل، نكران الجميل، رفض التسامح، الأنانية، الطمع، الحقد، تخريب الملكية العامة، في حالة وجـــود قيمـــة

أخلاقية غير مرغوب فيها لم تتضمنها هذه الاستمارة تصنف تحت فئة أخـــرى (تذكر).

- **التعريفات الإجرائية للقيم الأخلاقية غير المرغوب فيها:**

عقوق الوالدين: إيذاء الوالدين وعدم البر بهما وعدم طاعة أوامرهم ونصائحهم.

الكذب: تعمد إخفاء الحقيقة أو عدم الالتزام بها وهو عكس الصدق، ويندرج منه التدليس أي قول نصف الحقيقة بما يوحى بالصدق وما يسمى بالكذب الأبيض.

عدم احترام الكبير: أن يأتي الطفل بسلوك يقوم على عدم تقدير واحترام من هم أكبر منه سناً ويقلل من شأنهم.

البخل: هو عكس الكرم ويعنى أن الفرد يبخل ويحجب ما يســتطيع أن يؤديــه للآخرين من جهد ومال وغيره.

نكران الجميل: رد الجميل بالإساءة وتنكر الإنسان لأعمال الخير التي قدمها لــه الآخرين.

رفض التسامح: غيظ يترسب في نفس الإنسان تجاه الآخرين ورفضه أن يعفــو ويسامح من أساء إليه، ويشمل الرغبة في الانتقام أو الخصام.

الأنانية: أن يفضل الإنسان نفسه على الآخرين، ويحجب الخير عن الآخــرين، ويجب أن يكون كل شئ من حوله ملكًا له وحده دون الآخرين.

الطمع: أن ينظر الإنسان لما في يد الآخرين، ويتمنــى أن يملكــه، ولا يشــعر بالاكتفاء.

الحقد: لا يحب الخير للآخرين، ويحقد على ما يتوصلوا إليه.

تخريب الملكية العامة: عدم المحافظة على ما هو ملكًا للجميع من مرافق ومنشآت وغيره، والاتجاه نحو العبث بها وتحطيمها.

المصدر الذي تقدم من خلاله القيم الأخلاقية:

أقصد بها التعرف على مصدر القيم الأخلاقية في مضمون برامج أطفال ما قبل المدرسة للطفل المشاهد أي (من القائل ؟) .

وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية: المذيع أو المذيعة– الأطفال– الضيوف– قالب فنى (وينقسم إلى فئات فرعية هي دراما، أغنية، فزورة، كارتون أو رسوم متحركة، عرائس)، في حالة وجود مصدر آخر للقيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال يصنف تحت فئة (أخرى تذكر).

أساليب عرض القيم الأخلاقية:

يقصد بها التعرف على أسلوب عرض القيم الأخلاقية وتنقسم هذه الفئة إلى التقسيمات الفرعية التالية:

١- **مباشر:** يقصد به أن القيمة الأخلاقية عرضت بشكل مباشر ومقصود في مضمون البرنامج (صريحًا).

٢- **غير مباشر: يقصد به أن القيمة الأخلاقية عرضت بشكل غير مباشر وغير** مقصود في مضمون البرنامج سواء كان هذا الأسلوب غير المباشر من خلال فيلم كارتون أو في عمل درامى أو صدر عن المذيعة بدون قصد ويسمى (ضمنيًا).

٣- **عرضت مدعمة بسلوك (عينية)** : يعنى أن القيمة الأخلاقية قد ذكرت في مضمون البرنامج ووصفت في إطار سلوكي يدعمها، سواء كان هذا السلوك يعرض بشكل مباشر و مقصود، أو غير مباشر أي ضمنيًا من

خلال المادة المرئية التي تعرض على الطفل، في حالة وجود أسلوب آخر يصنف تحت فئة (أخرى تذكر).

تدعيم البرنامج للقيم الأخلاقية:

يقصد به الباحث التعرف على ما إذا كان البرنامج يدعم القيم الأخلاقية، من خلال الدعوة لاكتسابها أو لتجنبها، وهذا ما يعكس موقف واتجاه البرنامج من القيم الأخلاقية، وتنقسم تلك الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:

يدعو إليها: أي يدعو لاكتساب القيمة الأخلاقية ولممارسة أشكال السلوك المرتبط بها ولم يكتف بعرضها سواء قولاً أو مدعمة بسلوك.

يدعو لتجنبها: أي يدعو لعدم اكتساب هذه القيمة غير الأخلاقية والتخلص منها إذا كان الفرد يعتنقها سواء كانت هذه الدعوة مباشرة أو غير مباشرة.

في حالة وجود أشكال أخرى من التدعيم أو موقف آخر للبرنامج نحو القيم الأخلاقية يصنف تحت فئة (أخرى تذكر)، أما في حالة عدم وجود تدعيم يصنف تحت فئة لا يوجد تدعيم.

الزمن الذي يستغرقه عرض القيمة الأخلاقية الواحدة:

يقصد به الفترة الزمنية التي استغرقها عرض القيمة الأخلاقية الواحدة (ذات الموضوع الواحد من بدايتها حتى نهايتها) في مضمون البرنامج.

ومجموع زمن عرض القيم الأخلاقية لكل برنامج هو الزمن الذي استغرقه التحفيز على التحلي أو التخلى بالقيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال عينه الدراسة وهو ما يعكس مدى اهتمام القائمين على برامج الأطفال التليفزيونية بتقديم قيم أخلاقية لطفل ما قبل المدرسة ضمن محتوى برامجهم.

وتنقسم هذا الفئة إلى الفئات الفرعية التالية: أقل من دقيقة، من دقيقة إلى أقل من دقيقتان، من دقيقتان إلى أقل من ثلاث دقائق، من ثلاث دقائق إلى أقل من أربعة دقائق، خمسة دقائق، على أن يتم تصنيف (دقيقة ونصف) تحت فئة دقيقة أي أن فئة دقيقة تحتوى على الزمن من دقيقة وثانية حتى دقيقة وتسعة وخمسون ثانية، وهكذا بالنسبة لباقي الفئات الفرعية التالية. وإذا تعدى الزمن خمسة دقائق يصنف تحت فئة (أخرى تذكر).

السلوك الذي تعرض من خلاله القيم الأخلاقية:

المقصود به السلوك الذي ظهرت من خلاله القيمة مثل سلوك غسيل الأسنان سلوك يعبر عن قيمة النظافة. وترك الكاتب هذه الفئة مفتوحة دون تقسيمات فرعية وذلك لرصد السلوك الذي تظهر فيه القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال عينة الدراسة. سواء كان سلوك ظاهرًا أو سلوكًا ضمنيًا.

المكان الذي ترتبط به القيم الأخلاقية في البرنامج:

والمقصود به معرفة المكان ومجال ممارسة السلوك الذي ارتبطت به القيمة أو القيم الأخلاقية في مضمون البرامج- أو المكان الذي ظهر فيه عرض موضوع القيمة الأخلاقية وينقسم إلى: المنزل، المدرسة، النادي، المستشفى، الطريق العام، الحديقة، وفي حالة عدم وجود مكان للقيم الأخلاقية (أي لم ترتبط بمكان) أو غير محدد أو غير واضح فيصنف (لا يوجد مكان) وفي حالة وجود مكان آخر غير السابق ذكرهم يصنف في فئة (أخرى تذكر).

الموقع الجغرافى لموضوع القيم الأخلاقية:

تعنى التعرف على البلد الذي ارتبط به موضوع القيم الأخلاقية وينقسم إلى: مصر وتنقسم إلى (ريف، وحضر)، دولة عربية، دولة أجنبية، إذا كان موضوع

القيم الأخلاقية أو موقعة الجغرافي الدول العربية، أو دولة أجنبيــة، وإذا كــان الموضوع الذي ظهرت فيه القيم الأخلاقية غير معلوم أو غيــر محــدد، غيــر واضح الموقع الجغرافى فهذا يصنف تحت فئة (غير واضح) وفي حالة موقــع جغرافى آخر غير السابق ذكرهم يصنف تحت فئة (آخر يذكر).

اللغة التي تقدم بها القيم الأخلاقية:

تهدف هذه الفئة للتعرف على اللغة التي قدمت القيم الأخلاقية المتضــمنة فــي برامج الأطفال ولقد قسم الباحث هذه الفئة إلى ما يلى:-

- **عربية** وتنقسم إلى:

أ. فصحي : وهى اللغة العربية الملتزمة بقواعد اللغــة وأصــولها نطقًــا وإعرابًا.

ب. عامية : (عامية المثقفين) وهى اللغة التي يستخدمها المثقفــون العــرب والإعلاميون عادة وهى تعتمد على تسكين الكلمات.

- **أجنبية** وتنقسم : إلى إنجليزية وفرنسية.
- **أخرى** (تذكر) وتم وضع هذه الفئة لتصنيف لغة أخرى أو لهجة أخــرى غير السابق ذكرهم.

القوالب الفنية التي تقدم فيها القيم الأخلاقية: المقصود بها تلك الأشكال الفنيــة أو صيغ التقديم الخاصة بتقديم القيم الأخلاقية وتشمل أحد الأشكال التالية:

- **حديث مباشر:** هو أبسط القوالب الفنية وهو فقرة كلامية يلقيها المتحدث مباشرة على المشاهدين ويظهر فيها المقدم نفسه، وقد يكون أكثر من شخص يتناوبون التقديم أو الحديث المباشر دون الاستعانة بألوان أخرى من المــواد

التليفزيونية ويجب إلا يتدخل شخص آخر في حوار أو سؤال أو مناقشة وإلا يتم تصنيفها في فئة أخرى.

- **فيلم تسجيلي:** وقد يكون هذا الفيلم مصحوب بتعليق أثناء عرض الفيلم، أو غير مصحوب بتعليق.

- **دراما:** وهى تشمل كارتون أو رسوم متحركة، دراما سينمائية، دراما مسرحية.

- **الغناء:** مجموعة من الكلمات ذات الإيقاع يصاحبها الأداء الموسيقى سواء كان الغناء فرديًا أو جماعيًا وسواء كان المغنى طفلاً أو عروسة أو رسوم متحركة، أو مجموعة من الأطفال أو طفل ومذيع أو طفل وعروسة معًا، أو فريق كورال، وإذا ظهر غير ذلك يصنف تحت فئة أخرى (تذكر).

- **حوار:** وهو حديث يتم بين طرفين أو أكثر، وتنقسم تلك الفئة إلى الفئات الفرعية التالية:-

  - حوار المقدم مع طفل، عروسة، حوار مع ضيف.
  - أو حوار بين طفل وطفل آخر أو مع مجموعة أطفال، أو مع عروسة، وإذا ظهر غير ذلك يصنف تحت فئة أخرى (تذكر).

- **مسابقات:** وهو شكل فنى عبارة عن أسئلة وأجوبة تتم في إطار مسابقة ويرصد لها الجوائز المادية أو العينية أو المعنوية.

- **أخرى (تذكر):** والمقصود به رصد أي شكل آخر قد يظهر في المضمون ولم يتم تصنيفه ضمن استمارة التحليل.

الصورة المرئية المصاحبة لعرض القيم الأخلاقية: يقصد بها المادة المرئية التي تصاحب الشكل الفنى الذي ظهرت فيه القيم الأخلاقية في مضمون برامج الأطفال.

وتنقسم إلى الفئات التالية:

- **المقدم نفسه:** المقصود به ظهور المقدم سواء كان مذيع أو محاور.
- **عرائس:** وهى تلك الدمى التي يستعان بها في مضمون برامج الأطفال. سواء في تقديم البرنامج أو في الأعمال الدرامية وغير ذلك من الأشكال الفنية.
- **رسوم متحركة** : وهى تشمل الأفلام التي تعرض بوسيلة الرسوم المتحركة المصنوعة من الورق المقوى أو غير ذلك وتعنى أفلام الكارتون.
- **فيلم تسجيلي** : هي تلك المادة المصورة والمسجلة في فيلم سينمائى أو على شريط فيديو (وهو يمثل الشريط التليفزيوني) ويتم ترتيبها بشكل معين لعرض موضوع معين ويصاحب المادة التسجيلية غالبًا تعليق أو موسيقى أو مؤثرات، أو كل هذه الأشكال معًا، وقد لا يصاحبها صوت.
- **صور فوتوغرافية** : وهى تلك الصور الشخصية أو غيرها التي تظهر غالبًا بهدف التعرف على الأطفال أصدقاء البرنامج، وقد تكون صور لبعض الموضوعات يستعان بها لشرح أو تدعيم موضوع بذاته وتشمل أيضًا الشرائح الشفافة.
- **قصة مصورة** : وهى قصة مصورة ومطبوعة تحتوى على صور إيضاحية لشرح أحداث القصة.

- **لوحات** : وتشمل هذه الفئة: لوحات مكتوبة، لوحات مرسومة، لوحات مكتوبة ومرسومة الخاصة بالفقرات الداخلية للبرنامج أي لا تشمل هذه الفئة:- لوحات الإشارة: وهى اللوحات التي تظهر في بداية البرنامج ونهايته أو ما يسمى (بالتتر).
- **لوحات مكتوبة** : وهى تلك اللوحات المكتوبة التي يستعان بها ضمن فقرات البرنامج سواء تم الاستعانة بها لتوضيح موضوع معين أو بغرض تعلم حرف أو كلمة أو كانت أحد عناصر الديكور أو بغرض التوعية والتحذير وغير ذلك.
- **لوحات مرسومة** : هي تلك اللوحات المرسومة التي يستعان بها في فقرات البرنامج لتأكيد قيمة ما أو لتدعيم تعلم حرف أو كلمة أو كانت أحد عناصر الديكور أو لغير ذلك. ويجب إلا يصاحب الرسم أي كتابة وإلا يتم تصنيفها تحت فئة (مكتوبة ومرسومة).
- **لوحات مكتوبة ومرسومة** : هي تلك اللوحات التي تحمل رسومًا ويصاحبها كتابة والتي تظهر ضمن فقرات البرنامج لأى غرض.
- **أغانى** : وتشمل هذا الفئة أغانى أجنبية أو أغانى عربية.
- **أخرى (تذكر)**: تم وضع هذه الفئة لتشمل أي مادة مرئية لم يتم تصنيفها ضمن استمارة التحليل.

ملحق رقم (٣)

استمارة استطلاع رأى

حول القيم الأخلاقية لدى أطفال المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد ،،

يعرض الكاتب على سيادتكم مجموعة من القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات والتي تم استخلاصها والتعرف عليها من خلال بعض الدراسات السابقة التي أجريت على نفس هذه المرحلة العمرية في حدود علم الكاتب.

الرجاء من سيادتكم إبداء الرأى في القيم الأخلاقية المناسبة لهذه المرحلة العمرية والمطروحة ضمن هذا الاستطلاع وأيضًا إعادة ترتيب القيم الأخلاقية المتضمنة من وجهة نظرك.

رجاء وضع علامة (√) أمام القيمة الأخلاقية التي تراها مناسبة لهذه المرحلة العمرية وعلامة (×) أمام القيمة التي تراها غير المناسبة من وجهة نظرك.

١. الصبر ( ) ( )
٢. الصدق ( ) ( )
٣. الأمانة ( ) ( )

٤. الوفاء ( )
٥. العدل ( )
٦. الرحمة ( )
٧. الطاعة ( )
٨. الحياء ( )
٩. القناعة ( )
١٠. الكرم ( )
١١. أخرى (تذكر)

نرجو من سيادتكم إعادة ترتيب القيم السابقة

١.
٢.
٣.
٤.
٥.
٦.
٧.
٨.
٩.

شكرًا لسيادتكم

الكاتب: أشرف قادوس

المؤلف في سطور

- دكتوراه الفلسفة في الإعلام وثقافة الطفل مع التوصية بالتبادل بين الجهات المعنية بالبحث، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠١١.
- ماجستير الإعلام وثقافة الطفل، بتقدير ممتاز، جامعة عين شمس،٢٠٠١.
- بكالوريوس إعلام تربوي، تخصص: صحافة وإذاعة وتليفزيون، بتقدير جيد جدًا، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٩٩٥.

الوظائف التي شغلها:

- مدرس مادة أدب ومكتبات الأطفال لطلبة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب– جامعة مصراته، ٢٠١٤.
- عضو لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة ٢٠١٢/٢٠١٣.
- مدير مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال في دورته الحادية والعشرين، بقرار رئيس المهرجان رقم (١) لسنة ٢٠١١.
- مدير إدارة المؤتمرات والمهرجانات بالمركز القومى لثقافة الطفل.
- عضو الأمانة العامة لمهرجان القاهرة الدولى لسينما الأطفال لدورته الحادية والعشرين ٢٠١١.
- مدير تحرير جريدة الأطفال " شمس وقمر" ٢٠٠٩/٢٠١٠.
- خبير خارجى بمديرية الثقافة بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)٢٠٠٩.
- عضو لجنة الثقافة بالأمانة العامة للاتحاد العربى لحماية حقوق الملكية الفكرية – مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ٢٠٠١٩– ٢٠١٢.
- استشارى تقييم كتب معرض ١٠٠ كتاب وكتاب من خمسة بلدان عربية، مؤسسة أنا ليند الأورو– متوسطية ٢٠٠٨.
- عضو لجنة تقييم الأعمال الإبداعية والأدبية والعلمية المقدمة من دور النشر المصرية لمشروع الكتاب القومي للمدارس الإعدادية والثانوية، الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ٢٠٠٧/٢٠٠٨
- عضو لجنة قراءة الأعمال المقدمة للنشر بالمركز القومي لثقافة الطفل

٢٠٠٤ -٢٠١٢.

- عضو لجنة تحكيم الأعمال الأدبية التي يبدعها الأطفال المشاركون في مسابقة الطفل الموهوب، سنويًا، ٢٠٠٤- ٢٠١٢.
- باحث إعلام وثقافة الطفل بالعديد من المراكز البحثية منذ ١٩٩٥.

الانتاج العلمي:

١. دور البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التي تعرضها)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس:معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

٢. القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري(دراسة تحليلية لعينة من برامج أطفال ما قبل المدرسة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١.

٣. (٢٠١٤). آليات تطوير أنشطة الإعلام المدرسى فى مصر. **الثقافة والتنمية (مصر)**، ٨٤(١) ، ص ص ٤٤٧ – ٤٨٠.

٤. (٢٠١٤، يناير). **مرتكزات الخطاب الإعلامى فى عالم متغير.** مؤتمر المجلس المحلى بمصراته : الشأن الليبي فى الخطاب الإعلامى. مصراته: كلية التقنية الصناعية بجامعة مصراته.

٥. (٢٠١٤، أبريل). **وسائل إعلام الطفل الليبى: أزمات الواقع و فرص المستقبل.** ندوة علمية لفرع وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة الزاوية بالتعاون مع مركز إبداعات الطفل والإرشاد الأسرى: الطفل الليبي بين الواقع وتحديات المستقبل. الزاوية: فرع وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة الزاوية.

٦. (٢٠١١، أبريل). **مدى ثقة المراهقين فى البرامج الإخبارية التي تقدم بالتليفزيون المصري- دراسة ميدانية.** المؤتمر العلمي الدولي الثالث(العربي الثالث) لجمعية الثقافة من أجل التنمية : الطفولة في عالم متغير " الفرص والتحديات". سوهاج : قصر ثقافة سوهاج.

٧. (٢٠١٠، أبريل). **أزمة تحقيق الغايات الدولية من تعليم الطفل.** ورقة مقدمة فى المؤتمر الدولي الثاني (العربي الخامس) لجمعية الثقافة من أجل التنمية و أكاديمية البحث العلمي بسوهاج: التعليم والأزمات المعاصرة "الفرص و التحديات" . سوهاج: فرع أكاديمية البحث العلمى بسوهاج.

٨. (٢٠٠٩، أبريل). **متطلبات النهوض بممارسة الطفل المصرى للإعلام التربوى**

المدرسى. المؤتمر العلمى الدولي الأول (العربي الرابع) لجمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج : التعليم وتحديات المستقبل. سوهاج: جامعة سوهاج.

٩. (٢٠٠٨، فبراير). **رؤية تربوية بأدب الطفل : تحديات الحاضر واستشراف المستقبل.** ورقة مقدمة فى الحلقة العلمية الرابعة لمعمل توثيق وبحوث أدب الأطفال : أدب الأطفال ... استشراف المستقبل. القاهرة : جامعة حلوان.

الكتب:

١. (٢٠١٥) **الإعلام السياسي والوعى الثقافى.** القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
٢. (٢٠١٥) **المعالجة التليفزيونية للقضايا السياسية.** القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
٣. (٢٠١٤). **دليل تقنيات التنشيط الثقافي فى المخيمات الصيفية للأطفال.** الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
٤. (٢٠١٠). أزمة تحقيق الغايات الدولية من تعليم الطفل. **فى التعليم والأزمات المعاصرة "الفرص و التحديات** "(مجلد ثقافة الطفل ع ٣٨). القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل.
٥. (٢٠٠٩). ممارسة الطفل المصرى لفنون الإعلام التربوى بالمدارس بين الفرصة والأزمة. **فى المنتدى العلمى الأول ثقافة حقوق الطفل بين الفرصة و الأزمة** (ط١). القاهرة :المركز القومى لثقافة الطفل.
٦. ضمن فريق بحثي(٢٠٠٩). **احكِ لطفلك: دليل الوالدين والمعلمات.** مجلد ثقافة الطفل(٣٦) القاهرة : المركز القومى لثقافة الطفل.
٧. (٢٠٠٧). دور الإعلام في تنمية عادة القراءة لدى الطفل المصري. **فى تنمية عادة القراءة لدى الطفل المصري** (ط١) القاهرة: لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة.
٨. ضمن فريق بحثي(٢٠٠٧). **مسرح الطفل: نصوص مختارة.** مجلد ثقافة الطفل(٣٤) القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل.

قائمة المراجع

أولاً: الدراسات العربية غير المنشورة:

١- أحمد عبد الله إسماعيل. القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتليفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٠).

٢- أسامة عبد الرحيم على. تأثير الواقع الثقافي على بناء القيم التربوية في صحافة الأطفال (دراسة تحليلية مقارنة لعينة من مجلات الأطفال في مصر والسعودية)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٩٧).

٣- أسماء عبد المنعم إبراهيم. التغير الاجتماعي والقيم لدى فئات من الشعب المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية التربية، ١٩٧٨).

٤- السيد بهنسي حسن. وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٨٩).

٥- أمل حسن حرات. تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية، ١٩٩٠).

٦- إيمان السعيد محمد. دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٣).

٧- حسن على محمد. البرامج المستوردة الموجهة للأطفال في التليفزيون

المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٢).

٨- حسن قطب الجلادى. تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية، ١٩٨٨).

٩- حنان رفعت أحمد. القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المترددين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٥).

١٠- حسين على حسن الفلاحي. برامج الأطفال في تليفزيون الجمهورية العربية اليمنية دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

١١- سعدية محمد أحمد. القيم الخلقية والاجتماعية في بعض المسلسلات العربية التليفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية البنات، ١٩٩٢).

١٢- سهير أحمد محمد. أثر دور الحضانة في إكساب الطفل بعض القيم، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية تربية الفيوم، ١٩٩٣).

١٣- صابر سليمان عسران. القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربي في التليفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٧).

١٤- صفاء عطية عبد الدايم. برامج الأطفال في تليفزيون القناة الإقليمى ودورها المعرفي الاجتماعي للطفل في مدن القناة من ٦- ١٢ سنة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ١٩٩٢).

١٥- صلاح قنصوه. القيم والعلم في ضوء نظرة إنسانية شاملة، رسالة

ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الآداب، ١٩٦٧).
١٦- طه محمد بركات. دور الإعلام الإذاعى في التنشئة الاجتماعية للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).
١٧- عاطف عدلي العبد. دور التليفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٤).
١٨- عبد الرحيم الرفاعي بكره. القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة طنطا: كلية التربية، ١٩٨٠).
١٩- عبد الناصر سلامة محمد. المضامين القيمية في قصص أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا: كلية التربية، ١٩٩٢).
٢٠- عفاف إسماعيل خير الله. الحاجات النفسية للأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية تربية الفيوم، ١٩٩٤).
٢١- لطفى منيب بركات. نظرية القيم الخلقية عند اتباع الوصفية المنطقية وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية التربية، ١٩٦٣).
٢٢- ليلى حسين محمد. القيم التي تعكسها الإعلانات في تليفزيون كل من جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٠).
٢٣- مجدى عبدالرحمن فرج. التعليم المختلط وعلاقته بالقيم الشخصية

والأخلاقية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٦).
٢٤- محمد صلاح الدين فتحى. برامج التليفزيون المصري للأطفال في ضوء متطلبات نمو طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية البنات، ١٩٨٢).
٢٥- محمود حسن إسماعيل. نشرات الأخبار في التليفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين (دراسة تطبيقية)، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).
٢٦- ميادة محمد الباسل. فعالية دور الحضانة في تحقيق أهدافها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية، ١٩٨٧).
٢٧- هناء السيد محمد. كتب رياض الأطفال والتنشئة القيمية للطفل المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٠).
٢٨- ____
____.التليفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٣).

ثانيًا: الكتب والبحوث العربية والمترجمة المنشورة:

٢٩- ابن منظور لسان العرب. بيروت: دار صادر، بدون تاريخ.
٣٠- اتحاد الإذاعة والتليفزيون ومركز بحوث الرأي العام. اتجاهات الرأي

العام، بحث ميداني (جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأي العام، ١٩٨٥).

٣١- اتحاد الإذاعة والتليفزيون. الخطة الإعلامية لعام ١٩٩٢/٩١، القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩١.

٣٢- ــــــــــــ. الخطة الإعلامية لعام ١٩٩٣/٩٢، القاهرة: الإدارة العامة للسياسات والخطط، يوليو١٩٩٢.

٣٣- ــــــــــــ. الخطة الإعلامية لعام ١٩٩٧/٩٦، القاهرة: الإدارة العامة للسياسات والخطط، يوليو١٩٩٦.

٣٤- ــــــــــــ. الخطة الإعلامية لعام ١٩٩٨/٩٧، القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٧.

٣٥- ــــــــــــ. الخطة الإعلامية لعام ١٩٩٩/٩٨، القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، يوليو١٩٩٨.

٣٦- أحمد حقي الحلى." مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال في دول الخليج العربي"، بحث مقدم إلى ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، وقائع الندوة، ط ٢، ج١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥.

٣٧- أحمد زكى بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٧.

٣٨- أحمد زكى صالح. علم النفس التربوي، القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٦٧.

٣٩- أحمد محمد الزيادي. محمد عبد الله عودة، إبراهيم ياسين الخطيب. أثر وسائل الإعلام على الطفل، القاهرة: بدون ناشر، ١٩٨٩.

٤٠- انشراح الشال. "دور التليفزيون المصري في معرفة الأطفال للوقت كحاجة من الحاجات الأساسية"، دراسات في علم الاجتماع الإعلامي، الدراسة الثانية، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥.

٤١- الفاروق زكى يونس. الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨.

٤٢- توفيق الطويل. أسس الفلسفة، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٠.

٤٣- جابر عبد الحميد جابر. "التعلم الجامعى في العراق وتغير القيم" المجلة الاجتماعية القومية، العدد(١)، المجلد(٥)، ١٩٦٨.

٤٤- جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى. دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨.

٤٥- حامد عبد السلام زهران وإجلال سرى. "القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب"- بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية، المؤتمر الأول لعلم النفس، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٨٥.

٤٦- حسن شحاته. التليفزيون والمجتمع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦١.
٤٧- زكريا إبراهيم. المشكلات الأخلاقية، ط ١، القاهرة: مكتبة مصر للطباعة، ١٩٦٩.
٤٨- سعد عبد الرحمن. أسس القياس النفسي الاجتماعي، القاهرة: القاهرة الحديثة، ١٩٦٧.
٤٩- سعدية محمد بهادر. المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٥.
٥٠- سمير محمد حسين. بحوث الإعلام، ط ١٠، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥.
٥١- سيد خير الله ومصطفى زيدان. القدرات ومقاييسها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، بدون تاريخ.
٥٢- صالح أحمد عزب. "تأثير القيم العربية الإسلامية على البرامج الموجهة للأسرة في منطقة الخليج العربي"، بحث مقدم إلى ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، وقائع الندوة، ط٢، ج١، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥.
٥٣- ضياء زاهر. "القيم في العملية التربوية" معالم تربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤.
٥٤- طلعت ذكرى مينا. التليفزيون في حياة أطفالنا، القاهرة: مكتبة المحبة، ١٩٨٨.
٥٥- عادل العوا. القيم الأخلاقية، بيروت: جامعة دمشق، ١٩٦١.
٥٦- عاطف عدلى العبد. برامج الأطفال التليفزيونية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦.

٥٧- ______________________________

______________. علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.

٥٨- عالية إسكندر. أثر التليفزيون على التربية الخلقية للأطفال، ط ١، السعودية: بدون ناشر، ١٩٩٠.

٥٩- عبد الباسط محمد عبد المعطى. "بعض مظاهر صراع القيم في أسرة قروية مصرية" المجلة الاجتماعية القومية، العدد(١)، القاهرة:١٩٧١.

٦٠- عبد التواب يوسف. "الإذاعة المسموعة والمرئية تحفز الطفل على القراءة"، الحلقة الدراسية الإقليمية من مكتبات الأطفال ومجلاتهم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: مركز تنمية الكتاب العربي، ١٩٨١.

٦١- عبد الرحمن العيسوي. النمو الروحي والخلقي، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.

٦٢- عبد الرحمن بن أبى بكر الصباغ. تربية النشء في المنزل والمدرسة والمجتمع، ج٢، القاهرة: دار ممفيس للطباعة، ١٩٦١.

٦٣- عبد الفتاح أبو المعال. أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط١، عمان: دار الشروق، ١٩٩٠.

٦٤- عبد اللطيف محمد خليفة. "ارتقاء القيم دراسة نفسية"، عالم المعرفة، العدد١٦٠، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٢.

٦٥- عطية محمود هنا. التوجيه التربوي والمهني، القاهرة: المطبعة العالمية، ١٩٥٩.

٦٦- فاروق أحمد الدسوقي. "مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال في دول الخليج العربي"، بحث مقدم إلى ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، وقائع الندوة، ط٢، ج١، مكتب التربية العربي لدول الخليج،

.١٩٨٥

٦٧- فؤاد البهي السيد. الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط٤، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٧٥.

٦٨- فوزية دياب. القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٦.

٦٩- ليلى كرم الدين. "كيف يمكن لبرامج الأطفال تحقيق الحاجات النفسية للأطفال المصريين والعمل على تنميتهم"، ورقة بحث مقدمة في ورشة عمل مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، ومؤسسة هانس زايدل حول برامج الأطفال في التليفزيون المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين في ٤ مايو، ١٩٩٨.

٧٠- محمد إبراهيم كاظم. تطورات في قيم الطلبة – دراسة تربوية تتبعيه لقيم الطلاب في خمس سنوات، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٥٩.

٧١- محمد أحمد بيومي. علم اجتماع القيم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠.

٧٢- محمد الزلباني. القيم الاجتماعية، القاهرة: النهضة المصرية، ١٩٧٣.

٧٣- محمد الهادي عفيفي. في أصول التربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٣.

٧٤- محمد بن أبى بكر. مختار الصحاح، القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٢٦.

٧٥- محمد رفقى عيسى. النمو الأخلاقي (النظرية – البحث – التطبيق)، الكويت: دار القلم، ١٩٨٣.

٧٦- محمد سعيد فرج. البناء الاجتماعي والشخصية، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.

٧٧- محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئة المصرية

العامة للكتاب، ١٩٧٩.

٧٨- محمد عماد الدين إسماعيل. قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٧٢.

٧٩- ________________

________________ وآخرون. كيف نربى أطفالنا، القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٧٤.

٨٠- محمد لبيب النجيحي. في الأخلاق والتربية (الجانب التربوي للنظريات الانفعالية للقيمة)، القاهرة: لجنة البيان العربي، ١٩٦٦.

٨١- محمد معوض نصر. فنون العمل التليفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦.

٨٢- ________________

________________."سينما الأطفال وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للطفل المصري"، مجلة الفن الإذاعي، العدد١١٨، القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٨٨.

٨٣- ________________

________________. دارسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤.

٨٤- محمود السيد أبو النيل. علم النفس الاجتماعي: دراسات مصرية وعالمية، ط٢، القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، ١٩٧٨.

٨٥- مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز، القاهرة: الهيئة العامة لشئون

المطابع الأميرية، ١٩٩٠.

٨٦- ____

____.

المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم سنة ١٤١٨ للهجرة (١٩٩٧)، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٧.

٨٧- مروان كجك. الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتليفزيون، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر، ١٩٨٦.

٨٨- مساعد بن عبدالله المحَّيا. القيم في المسلسلات التلفازية (دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية)، ط١، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٩٩٤.

٨٩- مظفر مندوب. "التليفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي"، سلسلة دراسات، رقم (٣٤١)، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٣.

٩٠- نجيب إسكندر وآخرون. الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة، ١٩٦٠.

٩١- نوال عمر. دور الإعلام الدينى في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضرية، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤.

٩٢- و – باچيرونا، تشيرنا ديسيك، ز. ميكاليك. التليفزيون والأطفال، ترجمة: أديب خضور، دمشق: المكتبة الإعلامية،١٩٩٦.

٩٣- ويلبور شرام وآخرون. التليفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة: زكريا سيد حسن، القاهرة: دار التأليف، ١٩٦٥.

٩٤- يحيى الهويدي. مقدمة في الفلسفة العامة، ط٦، القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٧٢.

ثالثًا: الدراسات والبحوث الأجنبية المنشورة:

١. Anderson, - Daniel - R.collins, - Patricia - A., The Impact Children's Education: Televisions Influenc on on Development Working Paper : Massachusetts Cognitive Univ., Amherst - of Columbia, 1988.

٢. Anderson, - Daniel - R.collins, - Patricia - A., The Impact Children's Education: Televisions Influenc on on Development Working Paper : Massachusetts Cognitive Univ., Amherst - of Columbia, 1988.

٣. Blosser, Betsy - J. Roberts, Donald - F: Age Differences in Children's Perception of Message Intent: An Exploratory Study - Paper Presented at the annual Meeting of International communication Association (35th., Hondulu , H1 , May 23-27-1985) U.S.A - Illinois.

٤. Choat Ernest, "Children, Television and Learning in Nursery and Infants' Schools", Paper Presented at The International Television Studies Conference (London, England, July 10- 12 - 1985), England United Kingdom.

٥. MCGRATH - JAMS - THOMAS: A Study of Barental Awareness of The Use of television and Influence on Elementary School Children Education–Reading, 1981. Vol. 42. P.97.

٦. MECCA - MARLIY - ELCHHORN: A content Analysis of Four Selected Second - Grade Basal Readers for Universal, Moral Vales, 1989. Vol.50, N.176.

٧. Pasquier, Dominique, "Teen Series Reception: Television, Addescence and Culture of Feelings", Childhood: A Global - Journal of Child Research; V. 3, N. 3, Aug, 1996. P. 35 - 73.

٨. Peacocke, Rosemary W. :"The School Without Walls, A

Nursery School of the Air", Paper Presented at the European Conference on the quality of Early Childhood Education (5th, Paris, Frane, September 7 - 9,1995), England, United Kingdom, 1995.P.6.

٩. Pingree, Szanna, and Others: Another Look at Children's Comprehension of Television Communication – Research:- An International - Quarterly , (Vol.11, n.4, Oct.,1984).

١٠. Rouner - Donna Lea: Individual and Environmental Determinants of Television Viewing Behavior, Mass Communication, 1983. Vol.44, P.195.

١١. Rubin - Alan M; Development Changes in Children's Television viewing Behaviors and Attitudes. Paper Presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association (th., Louisville, Ky, November 4 - 7,1982) U.S.A, Ohio.

١٢. Scholl, Kathleen: Four young Children Construct Reality: Television Watching in the Home (Research Prepared at Indiana University, U.S.A Mania. 1981).

رابعًا : الكتب الأجنبية:

١٣. Barrie Gunter and Jill. MC Aleer: Children And Television, The one eyed Monster? (London and New York: Laer Script Limited Mitcham Surrey,1990).

١٤. Berson, Barbara, "An Evaluation of Children's Television ", U.S; Indiana, 1993,

١٥. Cy Schneider, Children's Television, the Art, Business, and How it works (U.S.A Incoln Wood, 1975).

١٦. Grant Nobel, Children In Front of Small Screen California; Littlefield Adams,1964).

١٧. Fairchild & Others. "dictionary of Sociology" (New

Jersy: The Macmillan Company, 1993).

١٨. Rekeach, M., "The Nature of Human Values", New York, Macmillan Publishing, Press,1973.

١٩. The Oxford Dictionary ,1977.

()()() ()()()

فهرس محتويات الكتاب

الموضوع	ص
المقدمة	٥
الفصل الأول " برامج الأطفال التليفزيونية"	٩
أولاً : أهمية التليفزيون كوسيلة اتصال بالطفل.	١٠
ثانيًا: تأثير التليفزيون على الطفل:	١٦
١- الآثار الإيجابية.	١٦
٢- الآثار السلبية.	١٨
ثالثًا: استجابة الطفل وفهمه لبرامج الأطفال التليفزيونية.	٢٠
رابعًا: برامج الأطفال بالتليفزيون المصري.	٢٢
١- الوقت المخصص لبرامج الأطفال.	٢٣
٢- مضمون برامج الأطفال.	٢٤
٣- معدل المشاهدة لدى الأطفال.	٢٥
خامسًا: أهداف برامج الأطفال التليفزيونية، الموجهة لطفل ما قبل المدرسة.	٣١
سادسًا: الأسس والمبادئ العامة والضوابط السيكولوجية اللازم مراعاتها عند إعداد برامج الأطفال وتقديمها.	٣٣
سابعًا: دور برامج الأطفال لاستكمال دور الأسرة والمدرسة.	٣٤
ثامنًا: أهمية دور برامج الأطفال في بث قيم أخلاقية الطفل ما قبل المدرسة.	٣٦
تاسعًا: أسس اختيار برامج التليفزيون الموجهة للطفل.	٤٤
عاشرًا: طرق استخدام التليفزيون في دور الحضانة ورياض الأطفال.	٤٥
حادي عشر : ملامح واقع طفل ما قبل المدرسة.	٤٦
قائمة مراجع الفصل الأول	٥١
الفصل الثاني : " القيم الأخلاقية "	٥٩
أولاً: بعض المفاهيم المرتبطة بالقيم.	٦٠
ثانيًا: مفهوم القيم.	٦٨

ثالثًا: تصنيف القيم.	٧٨
رابعًا: خصائص القيم.	٨٩
خامسًا: القيم الأخلاقية.	٩٠
سادسًا: خصائص القيم الأخلاقية.	٩٣
سابعًا: مصدر القيم الأخلاقية.	٩٩
ثامنًا : أهم القضايا النظرية و المنهجية المستخلصة من واقع الدراسات السابقة.	١٠٨
تاسعاً: الحاجة إلى دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال، أهميتها وتساؤلاتها.	١١١
عاشراً: مدخل لدراسة القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري.	١١٥
الفصل الثالث آليات الغرس الثقافي للقيم الأخلاقية فى برامج الأطفال التليفزيونية (التليفزيون المصري نموذجاً)	١٢١
المبحث الأول " آليات البرامج " :	١٢٤
أولاً : برامج الأطفال التي تضمنت القيم الأخلاقية المرغوب فيها.	١٢٤
ثانيًا : برامج الأطفال التي تضمنت القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها.	١٢٦
ثالثاً : ترتيب برامج الأطفال وفق ما تضمنته من قيم أخلاقية.	١٢٦
رابعًا: دعوة برامج الأطفال بالتحلي أو التخلي عن القيم الأخلاقية التى تعرضها.	١٣٧
المبحث الثاني " آليات الشكل " :	١٤٥
أولاً: اللغة والمستوى اللغوى الذي قدمت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفل	١٤٥
ثانيًا: أساليب عرض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.	١٤٨
ثالثًا: الصورة المرئية المصاحبة لظهور القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.	١٥٤
رابعًا: القوالب الفنية التي عرضت من خلالها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال	١٦٥
المبحث الثالث " آليات المضمون " :	١٨٣

أولاً :القيم الأخلاقية في برامج الأطفال التليفزيون المصري.	١٨٤
- عددها.	١٨٤
- تكرار ظهورها.	١٨٦
- ماهية القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.	١٨٨
- ترتيب القيم الأخلاقية المرغوب فيها ببرامج الأطفال.	١٨٨
- المساحة الزمنية التي شغلتها.	١٩٠
- ماهية القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.	١٩٢
- ترتيب القيم الأخلاقية غير المرغوب فيها ببرامج الأطفال.	١٩٩
ثانيًا : القيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الأولى.	٢٠٥
ثالثاً : القيم الأخلاقية في برامج أطفال القناة الثانية.	٢١١
رابعًا: القيم الأخلاقية المتضمنة في بعض الفقرات المستوردة ببرامج الأطفال.	٢٢٠
خامسًا: المصادر التي قدمت من خلالها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال.	٢٢٣
سادسًا: المكان الذي ارتبطت به القيم الأخلاقية في برامج الأطفال.	٢٣٢
الخاتمة	٢٤٧
الملاحق:	٢٥١
ملحق (١) الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:	٢٥١
أولاً: منهج الدراسة.	٢٥٢
ثانيًا: مجتمع الدراسة.	٢٥٢
ثالثًا: عينة الدراسة:	٢٥٢
١- أسلوب اختيار العينة.	٢٥٤
٢- حجم العينة.	٢٥٧
رابعًا: أدوات جمع البيانات.	٢٥٩
خامسًا: توصيف برامج الأطفال (عينة الدراسة).	٢٥٩
١- برامج أطفال القناة الأولى.	٢٥٩
٢- برامج أطفال القناة الثانية.	٢٦٢

سادسًا: إعداد استمارة تحليل المضمون.	٢٦٣
أ) تحديد وحدات التحليل.	٢٦٤
ب) تحديد فئات التحليل.	٢٦٦
سابعًا: اختبار الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون.	٢٧٢
ثامناً: وحدات القياس المستخدمة في التحليل الكمي لبرامج الأطفال.	٢٨٤
تاسعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة التحليلية.	٢٧٥
ملحق رقم(٢) التعريفات الإجرائية الخاصة باستمارة تحليل المضمون.	٢٧٦
ملحق رقم(٣) استمارة استطلاع رأى الأساتذة والخبراء.	٢٨٩
المؤلف فى سطور	٢٩١
المراجع	٢٩٥